٣٨ صفحة
١٠٠ فلس

القبس

رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر

الخميس ١٤ صفر ١٤١٠ هـ - ١٤ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٩م - السنة الثامنة عشرة - العدد ٦٢٣١ - الكويت
AL-QABAS — Thursday, 14 September 1989 — 18th Year, No. 6231 — Kuwait.

العراق يرحب بزيارة الأمير لبغداد

■ البحوه: الزيارة فرصة لتعزيز الدور القومي المشترك

■ العاني: تتويج للعلاقات الثنائية وتنسيق لمواجهة تحديات العصر





كتب عميد الشنطي:

رحب العراق رئيسا وحكومة وشعبا بزيارة سمو امير البلاد للعاصمة العراقية في الاسبوع الاخير من الشهر الحالي.

واعلن السفير الكويتي في بغداد ابراهيم البحوه في اتصال هاتفي اجرته القبس معه امس ان زيارة سمو الامير للعراق ومباحثاته مع الرئيس صدام حسين في هذه الظروف الدقيقة فرصة مهمة لتعزيز الدور القومي المشترك في دفع قضايا الامة .

واضاف السفير البحوه ان زيارة سمو امير البلاد للعراق الشقيق هي في الوقت نفسه تجسيد للعلاقات التاريخية والحميدة بين الشعبين الشقيقين .

واضاف ان تماثل المواقف القومية لكل من الكويت والعراق يجعل من هذا اللقاء بين الزعيمين سمو امير البلاد والرئيس صدام حسين فرصة لدفع قضايا الامة نحو الهدف الامثل وللصالح القومي العام، نظرا لتطلعات البلدين الى قضايا الامة والعمل على تجسيد التضامن العربي، والنظرة الى ضرورة ايجاد حل للمشكلة الفلسطينية والازمة اللبنانية، وقال ان حكمة القائدين تؤكد الثقة في حتمية ايجاد الحلول الناجعة للمشاكل وتوحيد الصف العربي والموقف العربي العام مما يفتح المجال امامنا لتوطيد اواصر الاخوة والمحبة بين الشعبين الشقيقين ودفع عجلة العلاقات القائمة والوثيقة في كل الميادين وفي مختلف الانشطة والمجالات الى الافضل، اضافة الى ما يجمع الشعبين من اواصر القربى والمصالح المشتركةحيث تاتي هذه الزيارة من جابر الكويت لتفتح الامال على مستقبل منشود للجميع .

في الوقت نفسه رحب العراق رئيسا وحكومة وشعبا بزيارة سمو امير البلاد للبلد الشقيق .

واعلن القائم باعمال السفارة العراقية لدى الكويت جودت العاني في تصريح لـ القبس ان زيارة سمو الامير والوفد المرافق لبغداد تأتي تتويجا للعلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين وقال ان محادثات سمو الامير والرئيس القائد صدام حسين سوف تتركز على ثوابت تتطلب التضامن وتضافر الجهود المخلصة والتنسيق في المواقف لمجابهة تحديات العصر ولمواجهة المتغيرات. واضاف ان مسيرة التعاون العراقي ـ الكويتي هي نتيجة العطاء المثمر لشعبي البلدين، هذه المسيرة الظافرة التي تسعى الى تقوية الركائز الاساسية للعلاقات الثنائية على المستوى الاقتصادي والتجاري والفني وعلى مستوى اللجان الفنية المشتركة الخاصة بتنفيذ المشاريع القائمة بين البلدين الشقيقين. ومن بينها المشروع الحيوي لايصال مياه شط العرب للكويت، ومشروع الطاقة الكهربائية المشترك وشبكة سكة الحديد.

وقال ان هناك رؤية مشتركة للقيادتين بشأن الاستثمارات ودراسة رفع نسبة الاستثمار في العراق، حيث ان هناك فرص عمل كثيرة ومشاريع مشتركة في مجالات التعاون الاقتصادي والمالي والمصرفي، اضافة الى التعاون في المجالات الثقافية والعلمية والسياحية وكلها تشكل قاعدة راسخة للعلاقة بين القطرين الشقيقين.

واضاف العاني ان للزيارة ايضا اهمية بالغة في تعزيز العمل العربي المشترك في هذه الظروف الحالكة التي تمر بها الامة العربية، ومن بينها الازمة اللبنانية وممارسات القمع الصهيونية في الاراضي العربية المحتلة ومحاولاتها اجهاض انتفاضة شعبنا الفلسطيني، كذلك سوف تشمل المباحثات تطورات الاوضاع الدولية.

واختتم العاني تصريحه بالقول انني ارحب بزيارة سمو الامير باسم الرئيس القائد صدام حسين والحكومة والشعب العراقي وسيحل سموه علينا ضيفا كريما عزيزا في بلده الثاني العراق.

مصادر دبلوماسية أميركية لـ القبس

واشنطن نصحت المنظمة بقبول خطة مبارك حول الانتخابات

■ الموقف الفلسطيني الجديد سيلقى ترحيب ادارة بوش

ويؤدي الى تحريك جهود السلام في المنطقة

باريس ـ القبس:

كشفت مصادر دبلوماسية اميركية وثيقة الاطلاع لـ القبس ان الولايات المتحدة نصحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية باعلان قبولها الرسمي للخطة المصرية المؤلفة من عشر نقاط والمتعلقة باجراء الانتخابات في الضفة الغربية وغزة بغض النظر عن موقف الحكومة الاسرائيلية منها، وشددت على ان هذا الموقف الفلسطيني الجديد سيلقى ترحيبا من ادارة بوش ويؤدي الى تحريك جهود السلام في المنطقة.

في الوقت نفسه علمت القبس من مصادر فلسطينية وثيقة الاطلاع ان هناك نقاشا جديا داخل قيادة منظمة التحرير بشأن الخطة المصرية وان هناك تحفظات فلسطينية على بعض النقاط الواردة في هذه الخطة. الواقع ان خطة النقاط العشر المصرية التي كانت القبس كشفت مضمونها في رسالة لها من باريس نشرت في عددها الصادر يوم ١٠ ايلول ـ سبتمبر الجاري، هذه الخطة المصرية هي الآن محور الاتصالات والمناقشات الجارية بين القيادة المصرية وقيادة منظمة التحرير وبين القاهرة وواشنطن وتل ابيب كما انها محور مشاورات دولية غير معلنة. وحتى الآن لم تعلن قيادة منظمة التحرير بصورة واضحة تاييدها الرسمي الكامل لمضمون الخطة المصرية وان كانت صدرت تعليقات لمسؤولين في المنظمة تتضمن ترحيبا بالخطة بشكل عام، كما ان ادارة بوش لم تعلن تبنيها الرسمي لهذه الخطة ولا تزال تعتبرها خطة مصرية لا اميركية وان كانت ابدت ترحيبا بها على لسان المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية، اما الحكومة الاسرائيلية فانها منقسمة بشأن الخطة المصرية اذ أكد رئيسها اسحق شامير معارضته لها بينما ابدى شمعون بيريز نائب رئيس الوزراء ووزير المالية الاسرائيلي وزعيم حزب العمل ترحيبه بالخطة المصرية، ولابد من التذكير بان الخطة المصرية تهدف الى تامين كل الظروف الملائمة لاجراء الانتخابات في الضفة الغربية وغزة في جو من الحرية والديمقراطية لذلك تطالب بوضع مراقبين دوليين للاشراف على اعمال الاقتراع وبانسحاب القوات الاسرائيلية من مناطق الاقتراع اثناء الانتخابات وباعطاء حرية كاملة للتعبير عن الرأي لكل المرشحين وتطالب ايضا باشراك فلسطينيي القدس الشرقية في الانتخابات وبفرض حظر على دخول الاسرائيليين على الاراضي العربية

(البقية على الصفحة ٢١)

القاهرة تؤكد
اسرائيل تنفي وجود اسرى ومفقودين مصريين

القاهرة ـ القبس ـ نفت اسرائيل وجود اسرى او مفقودين مصريين لديها منذ حربي ١٩٦٧ و١٩٧٣.

وتلقت الخارجية المصرية مؤخرا تقريرا من هيئة الصليب الاحمر تتضمن نفي اسرائيل وجود المفقودين المصريين.

وطلبت الخارجية المصرية من الصليب الاحمر اعادة تشكيل لجنة لتقصي الحقائق خاصة بعد ان تلقت الخارجية المصرية تاكيدات قاطعة من اهالي المفقودين بوجودهم داخل الاراضي المحتلة منذ حربي ١٩٦٧ـ ١٩٧٣.

لجنة لبنانية ـ لبنانية بقيادة عربي وبمشاركة ضابط سوري

تفاصيل تحرك «الثلاثية» لحل الأزمة اللبنانية

■ تثبيت الهدنة قبل رفع الحصارات واعادة فتح المطار

■ عون: الـ ٤٨ ساعة المقبلة تحمل ايجابيات للأزمة



● طفلة لبنانية فوق انقاض منزلها (رويتر)



● مقاتل في الغربية يقود طفلين عبر طريق في الخط الاخضر (رويتر)

عواصم ـ الوكالات ـ صرحت مصادر سياسية ومطلعة بان اللجنة الثلاثية العربية المكلفة بمعالجة الازمة اللبنانية والتي بدأت اجتماعات في جدة امس تدرس خطة سلام تنفذ على اربع مراحل لتسوية الازمة فيما صمتت المدافع نسبيا في بيروت لاول مرة منذ عدة اسابيع في غمرة آمال بنجاح اللجنة في ترتيب وقف لاطلاق النار في لبنان.

وكالة «الاسوشيتدبرس» نسبت الى مصادر مطلعة في جدة قولها ان الخطة التي تدرسها اللجنة الثلاثية تتضمن تطبيق وقف اطلاق نار شامل على كل ارض لبنان ثم رفع جميع الحصارات البرية والبحرية واعادة فتح مطار بيروت الدولي ثم دعوة اعضاء مجلس النواب اللبناني الى اجتماع خارج لبنان للموافقة على «ميثاق للاصلاح السياسي» ثم الدعوة لعقد اجتماع اخر للنواب في بيروت «في غضون اسابيع قليلة» لانتخاب رئيس للجمهورية.

وقالت المصادر انه سيتم كذلك تشكيل لجنة عربية على مستوى رفيع لمراقبة تطبيق وقف اطلاق النار يساعدها مراقبون عسكريون لضمان عدم استمرار تدفق السلاح الى المتحاربين عبر البحر.

وتحدثت مصادر سياسية في بيروت كذلك عن بعض تفاصيل خطوط عمل اللجنة الثلاثية، وقالت ان اللجنة ستقر وقف اطلاق النار وفك الحصارات المفروضة وتشكيل لجنة لبنانية ـ لبنانية قد تكون بقيادة عربي.

وتتألف اللجنة الثلاثية من المملكة العربية السعودية والجزائر والمغرب وقد كلفها مؤتمر قمة الدار البيضاء بحل الازمة الدستورية في لبنان.

وقالت المصادر ان اللجنة ستعقد

(البقية على الصفحة ٢١)

سفير ايراني جديد لدى الكويت

اعلنت ايران عن تعيين السيد حسين صادقي سفيرا جديدا لها لدى دولة الكويت.

وذكر راديو طهران في نبأ اذاعه بالفارسية امس ان وزارة الخارجية الايرانية قد رشحت السيد حسين صادقي سفيرا للجمهورية الاسلامية الايرانية لدى الكويت وكذلك السيد محمد علي هادي نجف ابادي سفيرا لايران لدى دولة الامارات العربية المتحدة.

واوضح الراديو ان رئاسة الجمهورية الايرانية قد صادقت على تعيين السيد صادقي سفيرا لايران لدى الكويت وكذلك السيد ابادي سفيرا لدى دولة الامارات العربية المتحدة.

قصر بورقيبة للبيع

تونس ـ أ ف ب ـ ذكر مصدر في وزارة السياحة التونسية امس ان السلطات التونسية تنوي بيع قصر صفاقس في المنستير الذي كان المقر الصيفي للرئيس السابق الحبيب بورقيبة الذي نحي في نوفمبر ١٩٨٧ لـ «عجزه».

وذكر المصدر نفسه ان السلطات التي كانت تنوي في البداية تحويله الى متحف قررت في اخر المطاف جعل هذا القصر مركزا سياحيا.

---

٦٥ جريحا وتصفية عميل وتدمير ١٨ سيارة عسكرية

رابين: سنواصل قتل «الملثمين»

■ سيارات اسرائيلية مدرعة ضد الانتفاضة

الاراضي العربية المحتلة ـ الوكالات ـ اصيب عشرات المواطنين الفلسطينيين بجروح خلال مصادمات جديدة جرت بين متظاهرين فلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين فيما قال وزير الحرب الاسرائيلي اسحق رابين ان الحملة العسكرية ضد الملثمين الفلسطينيين الذين يلعبون دورا رئيسيا في الانتفاضة الشعبية ستستمر .

وذكرت الانباء ان ٦٥ فلسطينيا بينهم عدة اطفال اصيبوا بجروح وكسور وحالات اختناق وتسمم عندما استخدم جنود الاحتلال نيران اسلحتهم الرشاشة وقنابل الغاز السام ضد المتظاهرين الفلسطينيين .

وقالت ان القوات الضاربة التابعة للانتفاضة تمكنت من تحطيم وتدمير واحراق ١٨ سيارة عسكرية واخرى تابعة للمستوطنين الصهاينة .

وفرضت قوات الاحتلال حصارا عسكريا على قرية بيت حانون بقطاع غزة بعد جرح ضابط صهيوني كما حاصرت مدينة دير البلح ومخيم جباليا وقلقيلية وسيلة الظهر قرب مدينة جنين بعد اصابة عدد من الجنود الصهاينة بجروح إثر رشق دوريات اسرائيلية بالزجاجات الحارقة والحجارة .

وافادت الانباء الواردة من الاراضي المحتلة ان سلطات الاحتلال لا تزال تواصل حصارها العسكري وفرض حظر التجول على مدينة نابلس ومخيمات بلاطة وعسكر وعين بيت الماء والفارعة وقرية قباطية ومدينة خان يونس واحياء مدينة رفح مما ادى الى حدوث نقص شديد في المواد

(البقية على الصفحة ٢١)

نتائج الثانوية العامة .. اليوم

يعتمد وزير التربية انور عبدالله النوري اليوم الخميس نتيجة امتحانات الدور الثاني للثانوية العامة بقسميها العلمي والادبي.

اول طفلة انابيب سودانية

الخرطوم ـ أ. ش. أ ـ ولد اول طفل انابيب بالسودان بمستوصف الخرطوم.

وكان حسن بابكر المدير المالي للشركة الكويتية السودانية للدواجن وزوجته سمية بشير قد ظلا مدة اثنتي عشرة سنة دون انجاب وعرضا في العام الماضي الحالة على الدكتور أبو حسن ابو الذي رأى تعذر الانجاب الا عن طريق الانابيب.

وقد قام الطبيب السوداني بالعملية بالتعاون مع الطبيب المصري الدكتور جمال ابو السرور بمركز أطفال الانابيب بالقاهرة حيث اجريا عملية لاخراج البويضة وتلقيحها.. وتمت عملية الولادة قيصريا في الاسبوع الماضي ورزقت الاسرة بطفلة.

ولايتي: مستعدون لاستئناف المفاوضات مع العراق

كوالالمبور ـ كونا ـ قال وزير خارجية ايران علي اكبر ولايتي هنا امس ان بلاده على استعداد لاستئناف مفاوضات السلام مع العراق في اي زمان ومكان باشراف الامم المتحدة.

وابلغ الدكتور ولايتي مؤتمرا صحفيا في ختام زيارة رسمية لكوالالمبور استمرت يومين «اننا على استعداد لاجراء مباحثات لتطبيق قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ حول حرب الخليج بالكامل لاحلال سلام شامل ودائم في المنطقة».

لكنه ادعى ان العراق ليس راغبا بتطبيق هذا القرار مشيرا الى ان بغداد لم ترفض الخطة التي اقترحها الامين العام للامم المتحدة والمكونة من اربع نقاط فقط ولكنها وضعت شروطا مسبقة.

ويذكر ان العراق يطالب ويصر على تطبيق القرار ٥٩٨ وفق تسلسل بنوده وليس بطريقة انتقائية كما حاولت ايران في المفاوضات التي جرت في جنيف ونيويورك بين الطرفين ولكنها وصلت الى طريق مسدود.

وقال ولايتي ان العراق يرفض الانسحاب من بعض الاراضي وهذا شرط مهم لاجراء اي محادثات مثمرة.

وتطالب ايران بانسحاب القوات العراقية من هذه الاراضي بينما يصر العراق على وجوب تنظيف شط العرب منفذه المائي الوحيد على الخليج العربي.

وابدى العراق استعداده للانسحاب من الشريط الايراني اذا ما وقعت ايران اتفاق سلام مع ايران لانهاء حالة اللاحرب واللاسلم التي مضى عليها اكثر من عام.

اليوم في «القبس»

دراسة جدوى مشروع الكابل البحري بين الكويت والبحرين

لجنة التخطيط بالمواصلات تبحث رفع الضغط عن الحاسب الآلي لازالة تأخير ورود الحرارة

قررت اللجنة العليا للتخطيط بوزارة المواصلات عقد اجتماع على مستوى الوكلاء في الكويت والبحرين لاتخاذ خطوات دراسة الجدوى حول مشروع الكابل البحري بين الكويت والبحرين.

وناقشت اللجنة في اجتماعها برئاسة وزير المواصلات عبدالله الشرهان صباح امس بحضور وكيل الوزارة عبدالعزيز الايوب والوكلاء المساعدين موضوع الخدمات الحديثة وقررت الاعلان عن الخدمة بعد استكمال الاجراءات.

وبحثت اللجنة امورا متعلقة بمقسم الشويخ والاجراءات التي سوف تتخذ بصورة موقتة لرفع الضغط عن الحاسب الالي لازالة تاخير ورود الحرارة الى ان تستلم الوزارة المعدات الجديدة التي سوف تحل المشكلة بصورة نهائية، علما بان هذه المعدات الجديدة سيتم تشغيلها في اوائل مايو ١٩٩٠.

وقررت اللجنة اتخاذ القرارات اللازمة لتوفير المعدات والمقاسم الخاصة لاجراء اكبر عدد من المكالمات وباسرع وقت.

واطلعت اللجنة على تقرير مقدم بشان مشاريع الوزارة المتضمنة في الخطة الخمسية واتخذت القرارات اللازمة بشانها.

وبحثت اللجنة موضوع نقل بعض المعدات من المبنى المركزي القديم الى المبنى المركزي الجديد، ومن البرج القديم الى الجديد وبرمجة عمليات النقل منعا لتسبب انقطاع الخدمة.

واتخذت اللجنة العليا قرارا حول محطات الاستقبال والارسال والمحطات الساحلية على ان يتم تشغيل هذه المحطات باقل عمالة وزيادة في ادخال الاجهزة الالكترونية التي تنفذ العمل الالي لهذه المحطات، على ان تقوم الوزارة بتزويدها بالاجهزة وتشغيلها..

● عبدالله الشرهان

وطلبت اللجنة دراسة موضوع مواقف سيارات متعددة الادوار في ساحة الوزارة بمقرها وجدوى هذا المشروع.

وركزت اللجنة في ختام اجتماعها على موضوع هواتف الكارت الممغنط والتي ستستلم الوزارة منها ١٢٠ هاتفا والمواقع التي سيتم وضع الهواتف بها مثل الجمعيات والمجمعات التجارية بالاضافة الى كيفية الحصول على الموافقات اللازمة لوضع هذه الهواتف في مواقعها المحددة، مثل الحصول على تراخيص البلدية والاتفاق مع الجمعيات والمجمعات التجارية والجهات الاخرى التي سيتم تركيب الهواتف بها.

وستخصص محلات سواء كانت تتبع الجمعيات او القطاع الخاص او الوزارة لبيع الكرت الممغنط بالقرب من موقع تركيب الهاتف.

الادارة العامة لشؤون الهجرة انجزت ٧٨٧٣٠ معاملة اقامة الشهر الماضي

قامت الادارة العامة لشؤون الهجرة بـاداراتها المختلفة خلال شهر اغسطس الماضي بانجاز ٧٨٧٣٠ معاملة اقامة من بينها ١٠٥٠٧ اقامات جديدة، ١٣٩٢ اعادة اصدار، ٤٣١٣ نقل كفالة، ٢٠٢٢٨ تجديد اقامة، ٧٦١٧ الغاء اقامة، ٤٦٠ اقامة مؤقتة، ٢١٣٩٥ تعديل بيان، ٨٦٢٦ نقل معلومات، ٢٥٢٨ مرافقين، ٧٥١ حذف مع اضافة، ٩١٣ سجل كفيل جديد، كما قامت الادارة العامة بانجاز ٩٣٠٨ سمات عدم ممانعة من بينها ٧٣٩٧ عدم ممانعة خدم، ٥٤٢ عدم ممانعة التحاق بعائل، ١٠٠ عدم ممانعة عمل بالحكومة، ١٢٦٩ عدم ممانعة عمل بالقطاع الاهلي، اما بطاقات الزيارة التي انجزتها الادارة العامة فكانت ٤٨٣٦ زيارة تجارية، ٤٨٤٩ زيارة عائلية، ١٢٦ زيارة حكومية و٢٥ زيارة للعلاج وبلغت اذونات الغياب خارج البلاد لمدة تزيد على سنة اشهر ٤٩١ اذنا من ادارات المحافظات الاربع.

٨ حوادث مرورية

شهدت ثلاث محافظات امس الاول وقوع ٨ حوادث مرورية، منها حادثان بمحافظة العاصمة وحادث بمحافظة الاحمدي و٥ حوادث بمحافظة الجهراء.

ونتج عن هذه الحوادث اصابة شخصين بالاضافة الى بعض الاضرار المادية للسيارات المتصادمة.

نشاط ادارة رقابة الشحن البري في اسبوع

قامت دوريات ادارة الشحن البري خلال الفترة من ٢ الى ١٩٨٩/٩/٧ بمرافقة ١٨٦٠ شاحنة من منافذ الحدود البرية الثلاثة منها ٤٢٣ شاحنة من منفذ حدود السالمي، ٦٧٠ شاحنة من منفذ حدود العبدلي، و٧٦٧ شاحنة من منفذ حدود النويصيب، كما قامت بالكشف الامني على ١٥١ شاحنة وتسجيل ٢٨ مخالفة مرورية.

بازل، جاكوب، كنيون واكهارت احدى اوائل شركات الاعلان في العالم تسعى نحو الهدف الاسمى باسم مختصر BOZELL

لقد قررت الوكالة الام (بازل، جاكوب، كنيون، واكهارت) اختصار اسمها هذا ليصبح فقط (بازل).

ونظرا للنمو الملحوظ في عملياتها العالمية، وبرصيد يتجاوز البليون ونصف البليون دولار، فان خمس عشرة وكالة في العالم تتقدم بهذا التغيير من اجل سهولة التعامل والمراسلة.

انك الان كما لو كنت مدعوا الى رفع الكلفة بينك وبين زميل او صديق «ارجوك ان تدعوني باسمي الاول فقط» بازل انكربوريشن. هذا مع الابقاء على روح التعاون البناء بين المنتسبين جميعا في ٧٣ مدينة موزعة في انحاء العالم، وتعمل كلها بصوت واحد وبصورة واحدة متميزة من اجل التقدم والازدهار.

شركة هبة للاعلان هي المنتسب الكويتي الى مؤسسة بازل انكربوريشن، وهي تعمل جاهدة من اجل توثيق هذا التعاون لمصلحة زبائنها المشهورين وسعيا واثقا نحو الهدف الاسمى.

وزير الداخلية يترأس اجتماعا للجنة شؤون المختارين



● الشيخ سالم يترأس الاجتماع

ترأس الشيخ سالم الصباح وزير الداخلية بمكتبه صباح امس اجتماعا للجنة شؤون المختارين تم خلاله مناقشة الموضوعات المدرجة على جدول الاعمال واحتياجات المناطق المختلفة.

لتنمية التعاون في مجال الدراسات والاستشارات العلمية

توقيع مذكرة تفاهم بين معهد الابحاث وشركة البترول الوطنية



● توقيع مذكرة تفاهم.

وقع معهد الكويت للابحاث العلمية مع شركة البترول الوطنية امس مذكرة تفاهم حول تنمية التعاون بينهما في مجال الدراسات والاستشارات العلمية والتقنية.

وتتضمن المذكرة التي وقعها عن المعهد مديره العام د. احمد الجسار وعن الشركة رئيس مجلس ادارتها احمد المطير، دراسات تتعلق بالمواد الحفازة والعلميات المحفزة، واخرى تتعلق بالتشغيل الامثل لزيادة الانتاج ورفع الكفاءة وتخفيض التكلفة للمصافي الثلاث ومصنع اسالة الغاز التابعة للشركة.

كما تتضمن المذكرة دراسات وابحاثا حول وضع الحلول لمشاكل تتعلق بمتانة المنشآت الخرسانية والنظم الكهربائية والدراسات المتعلقة بالمجالات الاقتصادية ودراسات تتعلق بمجالات تنقية المياه وطرق معالجة الحماة النفطية واخرى في مجال الهيدروليكا.

والقى الدكتور الجسار كلمة اكد فيها على اهمية التعاون وتسخير الامكانات العلمية والتقنية التي يملكها المعهد في تحقيق اهداف وخطط التنمية الشاملة للدولة، وذلك من خلال الثقة المتبادلة بين الشركة والمعهد، واشاد بالتعاون بين المعهد والشركة خاصة بعد تشكيل لجنة دائمة بالشركة للاشراف على الدراسات والبحوث التي يقوم بها المعهد.

وقال ان توقيع هذه المذكرة تتويج لسنوات طويلة من التعاون الوثيق والتعامل المباشر من اجل تحقيق المصلحة الوطنية والعمل على كل ما من شانه خدمتها.

ثم القى رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب بشركة البترول الوطنية كلمة وصف فيها توقيع المذكرة بانها تجسيد للتعاون المثمر بين مؤسستين من مؤسسات الدولة وتاكيد على ادراكهما للمسؤولية المناطة بهما في خدمة اهداف التنمية في البلاد لتحقيق المصلحة العامة.

واضاف ان الشركة تقدر للمعهد حرصه المستمر على الاطلاع الشركة على ما لديه من خطط وبرامج، ومحاولة التعرف على احتياجات الشركة من البحوث التطبيقية والدراسات التي تسهم في ايجاد الحلول العلمية والعملية لمشاكلها، وذكر ان جهود التعاون بين الجانبين في الماضي أثمرت في التعاقد على الكثير من البحوث التطبيقية والدراسات التي تم انجاز بعضها والبعض الاخر قيد التنفيذ.

وحضر توقيع المذكرة عن المعهد كل من نائب المدير العام لابحاث العلوم الطبيعية والهندسية د. ابراهيم الشريدة، ونائب المدير العام لابحاث العلوم البيئية والحيوية نزار ملا حسين، بالاضافة الى مدراء الادارات ورئيس مكتب تنمية الاعمال صلاح المزيدي.

كما حضر التوقيع عن شركة البترول الوطنية كل من نائب العضو المنتدب للتصنيع خالد بو حمرة، ومدير مصفاة ميناء الاحمدي بدر يوسف، ومدير التخطيط الشامل سامي الشريدة.

شبابك

الشيخ الغزالي

قرات بتمعن وبكل الحواس المتوفرة لدينا والتي حبانا الله اياها.. قرات حديث الشيخ محمد الغزالي بالزميلة «الانباء» حول رؤيته الدينية العصرية لقضايا ذات علاقة بالرسالة الاسلامية الطاهرة وما حددته هذه الرسالة التي جاء بها سيد الخلق عليه الصلاة والسلام من قضايا تدخل تحت باب «الحلال والحرام» وحتى هذين الامرين يختلف في امرهما الفقهاء خاصة اذا كان النص القرآني قد ذهب بتفسيره فقيه.. «عليمي» او بالاحرى يجهل في قضايا من الدين فيضع لها شروحات وتفسيرات وفق رؤيته الضيقة ونظرته المحدودة دون البحث عن الاعمق والاشمل والادق في هذه الشروحات والتفسيرات..

والشيخ الغزالي. غني عن التعريف باوساط الامة الاسلامية، فلا هو في حاجة الى هوية تعارف ولا مقدمات عنه، فهو علم من اعلام رجال الدين في عصرنا الحاضر الذين نذروا انفسهم لخدمة الاسلام والمسلمين حتى تنتصر كلمة الله فوق هذه الديار الاسلامية.. هذه ناحية.. اما الاخرى فان حديث الشيخ الغزالي الذي سلط فيه الضوء على جانب من قضايا المسلمين كان حديثا واقعيا وعلميا وشجاعا خرج فيه من الدائرة «الضيقة» التي عليها بعض الذين فهموا سماحة الدين فهما ضيقا وعكسيا ووفق تصوراتهم الضيقة، فاساءوا بذلك للدعوة الاسلامية التي يسرت للمسلمين في حياتهم اليومية ولن تعسر عليهم لكن البعض «عسروا» امور الحياة للامة بالترهيب لا بالترغيب وبالتنفير لا بالجذب والاستقطاب..

طرح الشيخ الغزالي في حديثه وجهة نظر الدين في قضايا الامة تحدث على «اللباس» واعطى وجهة نظره بزي المرأة واوضح ان وجهها ليس بعورة.. وهو ما اتفق عليه الائمة الاربعة، واعطى وجهة نظره بقصر الثوب وطوله بالنسبة للرجل، فكان رأيا صائبا بعيدا عن الانفعال والتطرف.. وكنا نود لو ان الذين يفهمون الدين بالمفهوم الضيق من خلال هذا التطرف بالزي، بقصر الثوب الى «الركبة» او تغطية كافة الوجه عند المرأة كنا نود ان يدرك هؤلاء ما هو الدين وما هي سماحته.. التبرج بالاسلام مرفوض.. ﴿ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى﴾.. صدق الله العظيم.. لكن الاعتدال فيه وفق حدود الشريعة الاسلامية لا شيء فيه وليعلم هذا البعض ابعاد السماحة الاسلامية ـ وليذكروا موقف سيدنا عمر بن الخطاب وموقفه من الرجل الذي اوقفه عند حديثه ليقول له ـ من اين جئت ببقية قماش ثوبك حتى بدا بهذا الطول هذا يدل على ان الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه لم يكن مرتديا ثوبا قصيرا ـ المهم نظافة الثوب وطهارته قبل قصره.. ايضا الشيخ الغزالي اعطى وجهة نظره بالرسم والغناء.. فاباح منه المباح وحرم منه الحرام وفق استناد علمي وديني بعيدا عن العقلية المتطرفة التي لا تفهم ما تقول.. كان المزمار في بيت رسول الله.. وحادثة العيد والمزمار مع النبي عليه الصلاة والسلام وسيدنا عمر بن الخطاب الذي لم يرض بوجود المزمار في بيت النبي ﷺ وقوله للخليفة عمر ـ دعها فاننا في يوم عيد.. الغناء المحتشم العفيف البعيد عن اثارة الغرائز والبعيد عن الاسفاف لا شيء فيه، حتى الرسم حين يكون في خدمة الامة ومصالحها لا شيء فيه.. نعم الرسم حين يخدش الحياء فانه مرفوض لكنه حين يكون في خدمة الامة فلا ضرر منه..

جاء الاسلام معالجا لكافة جوانب الحياة... ووضع حدودا للامة الاسلامية تكون منهاجا لها في حياتها.. جاء الاسلام عامرا «بالسماحة» واللين.. ﴿ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك﴾ صدق الله العظيم.. والاية الكريمة تؤكد هذه السماحة الاسلامية التي غاب معناها عن اؤلئك الذين يفسرون النص القرآني تفسيرا ضيقا فينفروا منهم عباد الله.

الحرام بالقرآن بين.. والحلال بين.. لكن ان ياتي الينا البعض «بتاليفات وممارسات» من عنده لا يقرها دين ولا عقل ولا منطق.. هذا الذي لا نريده لانه يسيء الى الاسلام والى سماحته التي منها كان الافراج عن «سفانة ابنة حاتم الطائي الرجل الذي لم يدخل الاسلام.. حين كانت ضمن سبايا طيء.. فامر النبي عليه الصلاة والسلام بالافراج عنها حينما عرف انها ابنة حاتم الطائي الرجل الذي لم يدخل الاسلام لكنه كان يتمتع باخلاق الاسلام.

هكذا هو ديننا الاسلامي الحنيف ـ فلا يحاول البعض تقديم «تصوراتهم الخاصة» للأمة الاسلامية فيبعدون الناس عنهم بضيق افقهم وتطرفهم العجيب... طال عمرك.. يوسف الشهاب

الاستقبالات الرسمية

سمو ولي العهد

استقبل سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح بديوان سموه بقصر بيان امس وزير الدفاع الشيخ نواف الاحمد الجابر ووزير الاعلام الشيخ جابر مبارك الحمد ووزير المالية السيد جاسم محمد الخرافي ومحافظ الاحمدي الشيخ علي صباح السالم والعضو المنتدب لهيئة الجنوب والخليج العربي السيد احمد زين السقاف.

وزير الاعلام

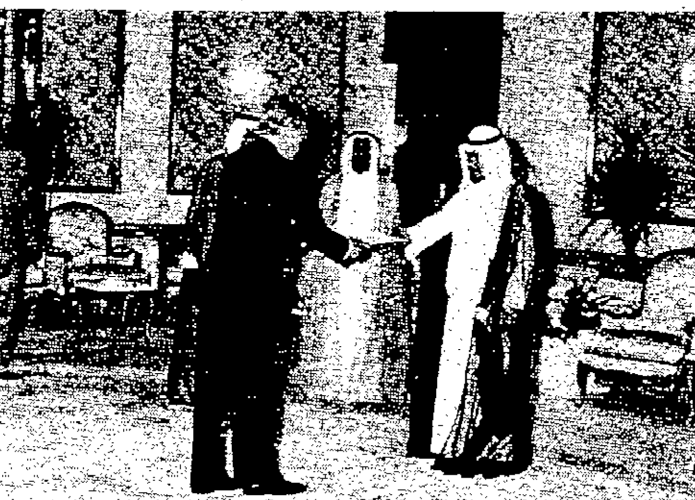
استقبل وزير الاعلام الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح وفدا اعلاميا يمثل بعض وسائل الاعلام في فرنسا مكونا من محمد كلش مراسل اذاعة الشرق ونايف الحربي مدير عام ورئيس تحرير مجلة الغدير وفؤاد حبيقة نائب رئيس تحرير مجلة الاسبوع العربي ومدير وكالة الانباء الاوروبية العربية الاوروبية الافريقية.

وزير الشؤون

استقبل وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الشيخ ناصر محمد الاحمد الجابر صباح امس الشيخ علي صباح السالم محافظ الاحمدي.

هذا وقد استقبل الوزير في وقت لاحق عددا من الصحافيين والاعلاميين منهم فؤاد حبيقة نائب رئيس تحرير مجلة الاسبوع العربي التي تصدر في باريس، ورينيه نبعا مستشار مدير عام اذاعة مونت كارلو لشؤون الاعلام والعلاقات الخارجية، وبول بالطة كبير محرري جريدة لوموند الفرنسية، ومحمد عبدالمجيد رئيس تحرير مجلة طائر الشمال التي تصدر في النرويج.

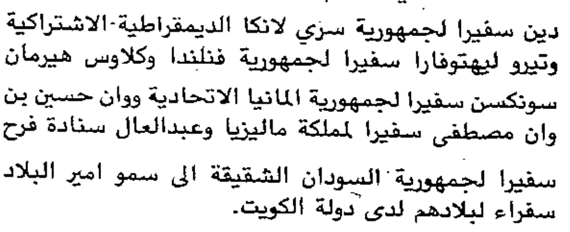
سمو الامير يتسلم اوراق اعتماد خمسة سفراء جدد



● سمو الامير يتسلم اوراق اعتماد السفير الالماني.

● .... وسفير فنلندا

● والسفير الماليزي



احتفل بقصر بيان في الساعة العاشرة والنصف من صباح امس وعلى التوالي بتقديم اوراق اعتمادكل من لطيف شريف دين سفيرا لجمهورية سري لانكا الديمقراطية-الاشتراكية وتيرو ليهتوفارا سفيرا لجمهورية فنلندا وكلاوس هيرمان سونكسن سفيرا لجمهورية المانيا الاتحادية ووان حسين بن وان مصطفى سفيرا لمملكة ماليزيا وعبدالعال سنادة فرح سفيرا لجمهورية السودان الشقيقة الى سمو امير البلاد سفراء لبلادهم لدى دولة الكويت.

وقد تم الاحتفال بحضور كل من نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية ووزير شؤون الديوان الاميري ووكيل الديوان الاميري وقائد لواء الحرس الاميري.



● والسفير السوداني



● ويتسلم اوراق اعتماد سفير سري لانكا

العثمان يصدر قرارا بانشاء قسم للنظر في القضايا التي لا تتجاوز الف دينار

اصدر وزير العدل والشؤون القانونية ضاري عبدالله العثمان قرارا يقضي بانشاء قسم بادارة الخبراء للنظر بالقضايا التي تحال الى الادارة من المحاكم ولا تتجاوز قيمتها الف دينار.

وقال وكيل وزارة العدل المساعد للشؤون القانونية والتخطيط عبدالعزيز دخيل الدخيل ان القرار ينص على ان يلحق بالقسم عدد مناسب من الخبراء المحاسبين والمهندسين بهدف تبسيط اجراءات التقاضي والتيسير على جمهور المواطنين اضافة الى سرعة العمل.

واشار في تصريح لوكالة الانباء الكويتية ان القرار يهدف ايضا الى النظر بالقضايا قليلة القيمة بحيث تصل الحقوق الى اصحابها في اقصر وقت مستطاع وباقل الاجراءات الممكنة.

واضاف الدخيل ان اجراءات رفع الدعوى للمطالبة بهذه الحقوق تتم من خلال تقديم طلب كتابي او شفهي الى الكاتب المختص ثم تتولى المحكمة اخطار الخصوم بتاريخ الجلسة المحددة باية وسيلة دون التقيد بطرق الاعلان المقررة في قانون المرافعات... على الا تؤجل هذه الدعاوى لاكثر من اسبوع.

يترأس وفد الكويت لمؤتمر قادة الشرطة العرب بالقاهرة

العميد القبندي : المؤتمر سيناقش طرق الرصد والتصدي للمنظمات الارهابية والتخريبية

قال وكيل وزارة الداخلية المساعد لشؤون الشرطة العميد محمد القبندي ان مؤتمر قادة الشرطة والامن العربي الذي سيعقد بالقاهرة سيناقش عدة مواضيع مهمة تخص الامن العربي.

وابلغ العميد القبندي وكالة الانباء الكويتية ان الاجتماع الرابع عشر لقادة الشرطة والامن العربي الذي سيعقد خلال الفترة من ١٦ - ١٨ الشهر الحالي سيبحث موضوع طرق الرصد والتصدي للمنظمات والحركات الارهابية والتخريبية والذي طرح عدة مرات على مؤتمر قادة الشرطة والامن العربي لما لهذا الموضوع من اهمية خاصة لرجال الامن في دول العالم.

واضاف العميد القبندي الذي سيرأس وفد الكويت للاجتماع ان المؤتمر سيناقش كذلك نتائج تطبيق توصيات المؤتمر الثالث عشر لقادة الشرطة والامن العربي الذي عقد في تونس العام الماضي... كما سيبحث دور الشرطة في تحديث السياسة الجنائية حيث قدم عدد من الخبراء في الامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب عدة ابحاث في هذا المجال.

واشار الى ان موضوع التخطيط لعمليات الشرطة لمنع وقوع الجريمة سيبحث خلال الاجتماع المقبل من خلال عدة ابحاث مقدمة من بعض الخبراء من رجال الشرطة العرب الذين كلفتهم الامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب بذلك.

وذكر العميد القبندي ان المؤتمر سيناقش كذلك تطوير مؤسسات تنظيم وتدريب الشرطة في الدول العربية، وقدم اللواء فاروق القصاص مدير اكاديمية مصر للشرطة بحثا في هذا الموضوع.

واوضح بان الاجتماع سيناقش كذلك موضوعا في غاية الاهمية وهو حماية ضحايا الجريمة. وقال «لقد حان الوقت لان نداقع عن المجني عليه... لقد حصل المجرم في القضايا على حق الدفاع عنه وتعيين المحامي له ان لم يتمكن من ذلك للدفاع عن نفسه ولكن الضحية دائما في الجرائم هو المجني عليه... وانني آمل ان نوفق في تغطية هذا الموضوع واتخاذ القرار المناسب الذي يحفظ حق المجني عليه».

وذكر ان دولة الكويت طلبت ادراج موضوع مكافحة شغب الملاعب ضمن جدول الاعمال نتيجة لما لوحظ من تكرار عملية الشغب ووقوع الضحايا واتلاف الممتلكات نتيجة لذلك وهذه المشكلة يعاني منها كثيرون من دول العالم ... وستتخذ القرارات المناسبة حول هذا الموضوع.

واشار الى ان الاجتماع الرابع عشر لقادة الشرطة والامن العربي سيناقش التجربة الاردنية الجديدة في المؤسسات العقابية وهي عبارة عن بحث قدم من قبل المختصين برجل الامن في الاردن يعالج موضوع المحكومين في المؤسسات العقابية وكيفية معاملتهم وحقوقهم واكد ان هذه الاجراءات مطبقة في الكويت منذ الستينات واصبحت الكويت من اصحاب خبرة في هذا المجال وحريصة على تطبيق جميع قرارات الامم المتحدة وجميع المؤتمرات الخاصة بمكافحة الجريمة التي تعقد على المستوى الدولي.

واضاف العميد القبندي ان الاجتماع سيناقش كذلك الموضوعات المقرر بحثها في الدورة الـ ٥٨ في الجمعية العامة للمنظمة الدولية للشرطة الجنائية التي ستعقد في مدينة ليون الفرنسية... كما سيستمع الى تقرير عن اعمال الاتحاد الرياضي العربي للشرطة لعام ١٩٨٩.

واوضح انه سيتم ايضا مناقشة تحديد موعد ومكان وجدول اعمال المؤتمر الـ ١٥ لقادة الشرطة والامن العرب مشيرا الى انه اذا لم تتقدم اية دولة عربية لاستضافة المؤتمر المقبل فسيعقد في مدينة المقر بتونس.

وقال العميد القبندي انه سيزور بعض المؤسسات والمعاهد المتخصصة بتدريب ضباط الشرطة وهي الاكاديمية المصرية لضباط الشرطة والكلية الفنية العسكرية والكلية البحرية العسكرية.. كما سيقوم بزيارة الطلبة ضباط الشرطة الكويتيين الذين يدرسون في الكليات المصرية للوقوف على شؤونهم واحوالهم ودراسة بعض التخصصات التي تدرس في هذه المعاهد ومدى الاستفادة منها بارسال بعض الضباط للالتحاق بهذه المعاهد.

كما سيقوم بزيارة الضباط الكويتيين الذين يتابعون دراساتهم العليا في الماجستير والدكتوراه هناك بناء على تعليمات من وزير الداخلية الشيخ سالم الصباح لمعرفة احوالهم وتقييم اوضاعهم.

● العميد القبندي

لدى استقباله رئيس واعضاء جمعية الصحافيين

وزير الشؤون: الامير وولي العهد يوليان الصحافة المحلية اهتماما كبيرا

اشاد وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الشيخ ناصر محمد الاحمد بالاهتمام الابوي والشخصي الذي يوليه سمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد وسمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء للصحافة والصحافيين وقال ان سموهما يبذلان قصارى الجهد لتذليل كافة الصعاب التي تقف في وجه جميع العاملين بالصحافة المحلية..

واكد وزير الشؤون خلال استقباله لرئيس واعضاء مجلس ادارة جمعية الصحافيين الكويتية امس دعمه الشخصي ودعم الوزارة لكافة الجهود التي تبذل من اجل الصحافة المحلية.

وكان رئيس واعضاء الجمعية قد قدموا للوزير الرسومات والتصاميم الخاصة بمشروع المبنى الجديد للجمعية حيث وعد الوزير بتيسير متطلبات المشروع.

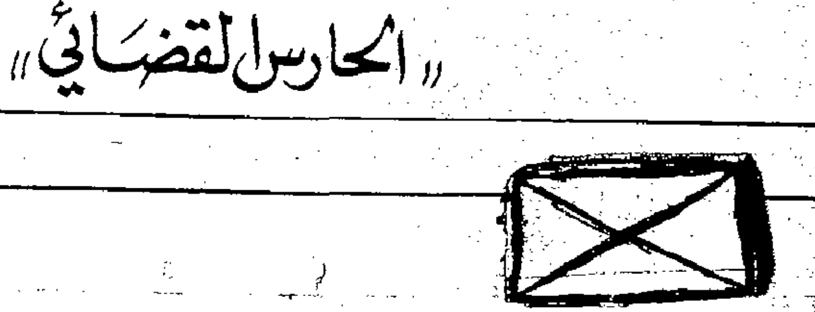
وطلب رئيس جمعية الصحافيين الكويتية احمد يوسف بهبهاني من وزير الشؤون الاجتماعية والعمل زيادة الدعم الحالي للجمعية من ١٢ الف دينار الى ثلاثين الفا اسوة بالدعم الذي تقدمه الوزارة لبعض الهيئات.

ووجه رئيس واعضاء الجمعية الدعوة لوزير الشؤون لزيارة الجمعية وقبل الوزير الدعوة ووعد بتلبيتها في اقرب فرصة ممكنة.

توقيع عقد بـ ٢ مليون دينار

وقع وزير الاشغال العامة المهندس عبدالرحمن الحوطي عقدا امس مع احدى الشركات المحلية بقيمة ١,٩٩٩٠٠٠ دينار كويتي.

ويقضي العقد بانشاء مجرور رئيسي لمياه الامطار ومدة العمل فيه ٦٠٠ يوم.



توزيع ٢٢٦ بيتا في مشروع القرين (جـ ١)

العجيل لـ«القبس»: بيوت المشروع متكاملة ولا حاجة لتعديلها وقسائم صباح السالم جاهزة للتوزيع الاسبوع المقبل

كتب انطون بارا:

قال مساعد المدير العام لشؤون التوزيع والتوثيق والمتابعة في الهيئة العامة للاسكان فريد العجيل ان الهيئة انجزت امس توزيع ٢٢٦ بيتا في قطاع (جـ ١) من مشروع القرين وهي من بيوت الدفعة الخامسة التي تم توزيعها في فبراير الماضي والتي تضمنت ١,٥٠٠ بيت.

وكان السيد العجيل يتحدث لـ القبس بعد قرعة توزيع البيوت واضاف: نتوقع مواصلة توزيع بيوت المشروع خلال السنوات ٩٠ – ٩١ – ٩٢ – ٩٣ – كما نتوقع توزيع جنوب الرابية الدفعة الاخيرة والتي تضم ١١٨ بيتا وسيكون الاسبوع الاول من الشهر المقبل موعد القرعة الدفعة الاخيرة من مشروع القرين (ج) والبالغة ٢١٤ من اصل ٦٣٨ بيتا كما ستعمل الهيئة خلال الاسبوع المقبل على اجراء قرعة قسائم صباح السالم البالغة ٣٢٨ قسيمة.

وتمنى العجيل ان تنجح الهيئة في تقليص فترة الانتظار وقال ان ذلك يخضع عادة لعدة اعتبارات الا ان الهيئة تسعى للوصول الى هذا الهدف بكل ما تملك.

واشار العجيل الى ان البيوت التي وزعت امس متكاملة من ناحية المنافع والغرف واحتياجات العائلة والخدمات والمرافق وناشد اصحاب البيوت بالا يجروا اية تعديلات على بيوتهم لانها متكاملة وسبق للهيئة ان اخذت اراءهم بالتصميم. وطلب ممن يود اجراء اية اصلاحات مراجعة مكتب الصيانة لان هناك اجراءات لا بد منها في الهيئة والبلدية.

هذا وقد اشارت الهيئة في وصفها لمشروع القرين الى ان القرين هو الاسم التاريخي للكويت وهو تصغير لكلمة قرن .. وقد ظهر اسم القرين في بعض المخطوطات العربية القديمة كما ظهر في الخرائط التي رسمها الرحالة الدانمركي (كارستن نيبور) عام ١٧٦٥ في عهد الشيخ عبدالله بن صباح ثاني حكام الكويت. وبدأ العمل بالمشروع مع بداية عام ٨٢ وحين كلفت الهيئة احد المكاتب الاستشارية المحلية بالتعاون مع مكتب عالمي للقيام باعداد المخطط الهيكلي والاعمال التخطيطية للمشروع والتي نتج عنها تقسيم المنطقة الى ١٢ قطاعا سكنيا كبيرا لبناء الوحدات السكنية والمرافق والخدمات اللازمة لها. ومع نهاية عام ١٩٨٤ اسندت الهيئة اعمال تخطيط وتصميم خمسة من هذه القطاعات الاثني عشر من المكاتب الهندسية الكويتية. وقد اسفرت دراسات وتصاميم تلك المكاتب عن توافر ثلاثين نموذجا مختلفا من البيوت الحكومية الموحدة بتلك القطاعات، مما يتيح للمواطن حرية التفاضل والاختيار بين هذه النماذج عند ورود اولويته التاريخية في التخصيص واستلام البيت.

وقد قام الجهاز الفني بالهيئة باعمال تخطيط وتصميم باقي القطاعات على اساس قسائم سكنية تمنح للمواطنين الراغبين فيها مشمولة بالقروض العقارية.

وبعد ان تم وضع حجر الاساس مع بداية عام ١٩٨٦ تضافرت الجهود لانجاز هذا الصرح الضخم الذي استندت اعماله الى العديد من شركات المقاولات المحلية المختلفة، كما كلفت بعض المكاتب الاستشارية الكويتية بالاشراف على اعمال التنفيذ (تلك الشركات تحت الرقابة والمتابعة المكثفة من الجهاز الفني بالهيئة).

واتسمت الاعمال التخطيطية والتنفيذية للمشروع مع الهدف الرئيسي لها وهو المحافظة على العادات والتقاليد الكويتية، وكذلك الحرص على الخصوصية بكل بيت، فأنشئت مجموعات البيوت في جادات سكنية تشكل الفريج او الحي القديم وتتجاور مع بعضها البعض وترتبط بطرق تخديمية تؤدي الى الطرق الرئيسية المحيطة بكل المشروع.

ومشروع القرين من اضخم المشروعات الاسكانية التي نفذتها الهيئة العامة للاسكان منذ نشأتها فهو يشكل مدينة سكنية متكاملة تفي بكافة متطلبات ساكنيها .. فتمثلت الوحدات السكنية في: ٧٤٥١ بيتا حكوميا موحدا بنيت على قسيمة بمساحة ٤٠٠ متر مربع.

٤٤٢١ قسيمة سكنية مشمولة بقرض عقاري بمساحة ٤٠٠ متر مربع.

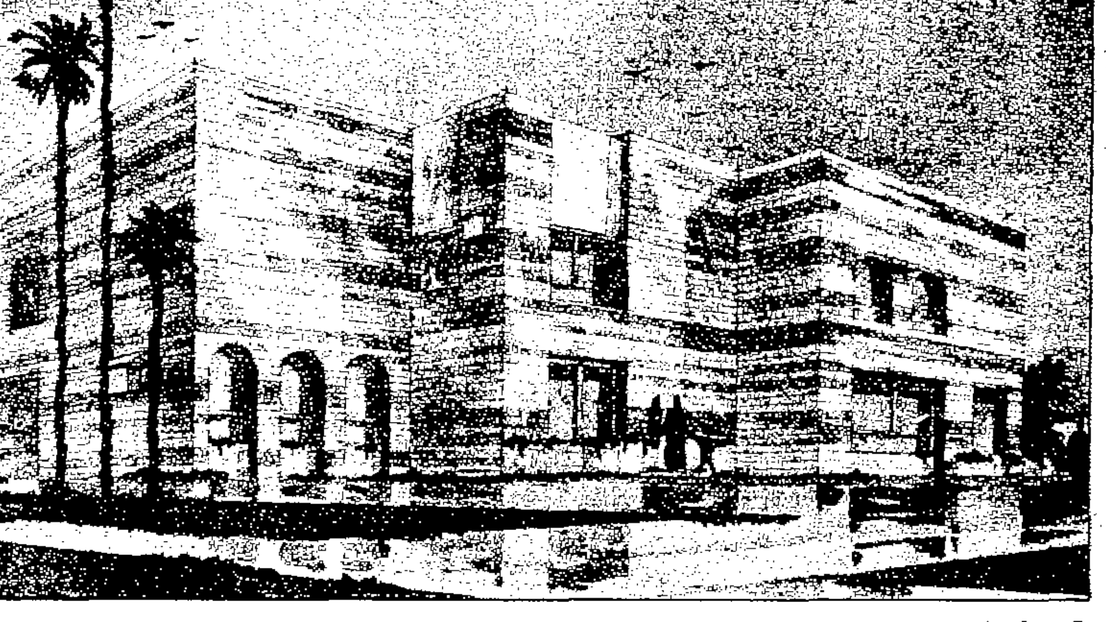
اما الخدمات التعليمية فاحتوت على ٧٤ مدرسة مختلفة المراحل تمثل رياض الاطفال والمدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية.

اما المرافق الدينية فتمثلت في ٧٤ مسجدا رئيسيا ومحليا يحتوي كل منها على سكن خاص للامام والمؤذن.

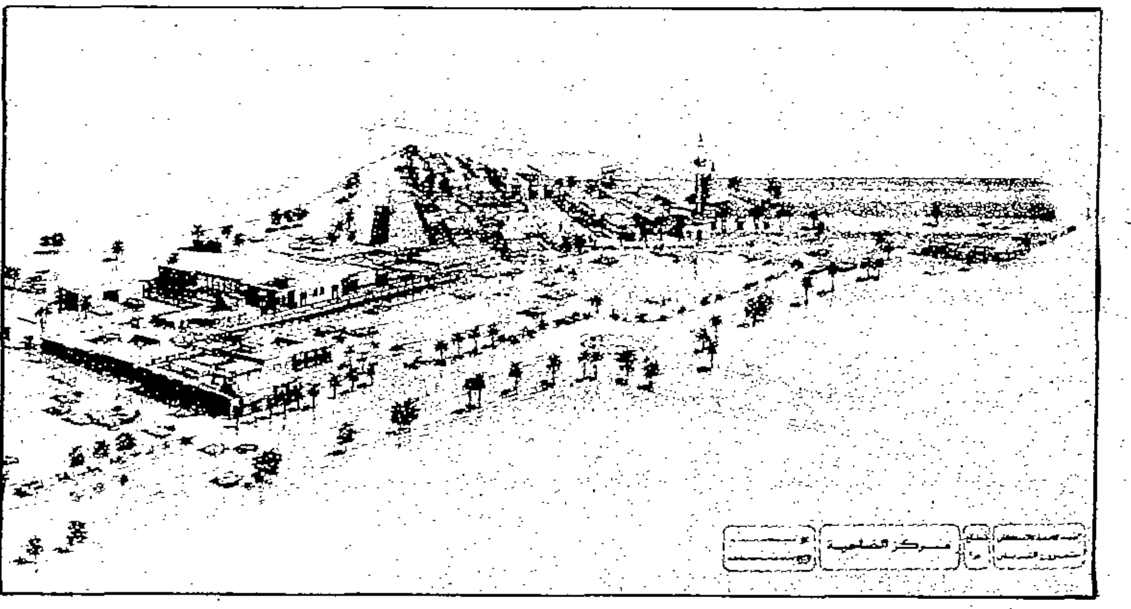
هذا بالاضافة الى ثلاثة مراكز للضواحي بملحقاتها التسويقية والثقافية والاجتماعية والترويحية والامنية. كما اشتمل المشروع على ثلاثين مجموعة (محلات تجارية) وسبع حدائق مركزية ووحدة صحية مجمعة ومخفرين للشرطة.

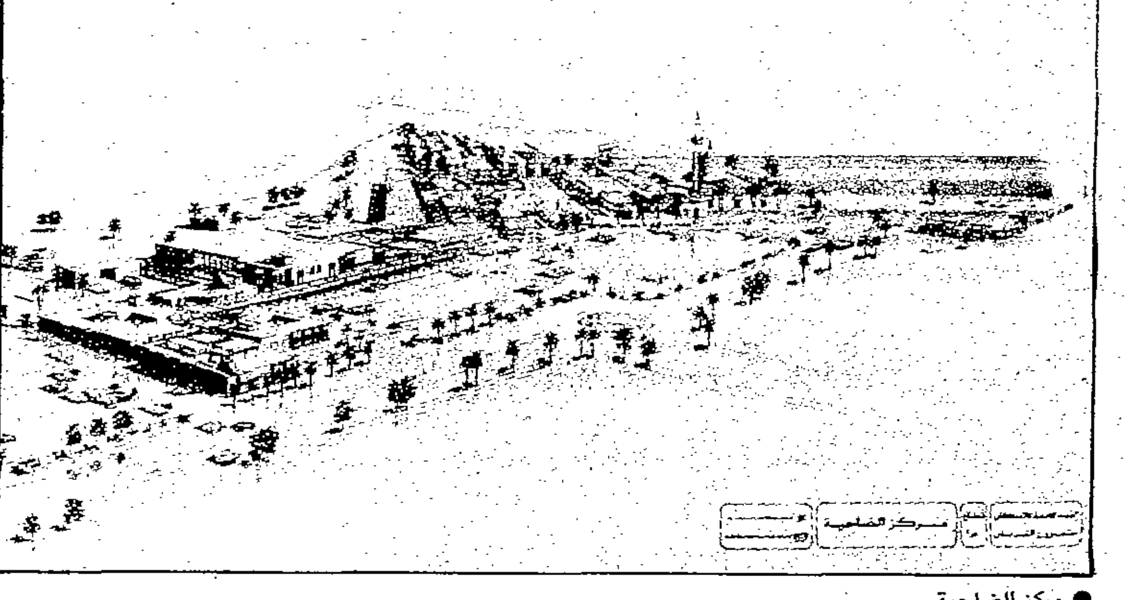


● جانب من الحضور



● نموذج ٤





● مركز الضاحية

لجنة لاعداد مشروع لتوزيع الكتب المدرسية

شكل وكيل وزارة التربية عبدالرحمن الخضري لجنة لدراسة الاسلوب المناسب لتوزيع الكتب المدرسية على الطلبة برئاسة وكيل الوزارة المساعد للشؤون المالية والادارية عبدالعزيز الجارالله وعضوية كل من عبدالله الدويهيس مدير ادارة المناهج والكتب المدرسية، واحمد الجراح مدير ادارة التوريدات والمخازن، واسماعيل ابو عبده الخبير المالي، وتماضر السديراوي مراقبة البحث والفتوى بادارة الشؤون القانونية، وراضي الرشيدي رئيس قسم محاسبة التوريدات بادارة الشؤون المالية، وعبدالعزيز عبدالله الحسن رئيس قسم المطبوعات بادارة المناهج، وناصر السيد رئيس قسم بادارة التطوير والتنظيم الاداري، وفهد العمهوج اخصائي تنظيم بالوزارة، على ان تتولى اللجنة مهمة دراسة الاسلوب المناسب لمد الطلبة بالكتب المدرسية واعداد مشروع متكامل في هذا الشأن.

ويتضمن المشروع تحديد متطلبات تنفيذ المشروع، ووضع القواعد والنظم والاجراءات المتعين اتباعها لضمان وصول الكتب المدرسية الى الطلبة في الوقت المناسب دون اية مشكلات او عقبات.

ترأس اجتماع الوكلاء لمناقشة خطة التأهيل المهني «للصم»

الخضري: تطبيق الخطة العام الدراسي المقبل.. بما يتناسب مع تطور العصر

■ استحداث واستبدال بعض المواد تلبية لمتطلبات التطوير

ترأس وكيل وزارة التربية عبدالرحمن الخضري اجتماعا لمجلس الوكلاء حضره الوكلاء المساعدون، وناقش المجلس الخطة الدراسية المقترحة لمرحلة التأهيل المهني للصم (بنين وبنات) والتي سيبدأ تطبيقها في العام الدراسي ١٩٩٠ – ١٩٩١م، وقد اوضح الوكيل الخضري خلال الاجتماع ان وزارة التربية تحرص على الاهتمام بالتأهيل المهني وبمناهج التعليم العام بشكل متساو والاهتمام بجميع فئات الطلبة دون تمييز، لذا فقد ارتأت الوزارة القيام بوضع خطة دراسية مقترحة لمرحلة التأهيل المهني (للصم) بنين وبنات وسيبدأ تطبيق هذه الخطة المقترحة في العام الدراسي ٩٠/١٩٩١. وقد تمت هذه الخطة المقترحة بناء على دراسة وافية قامت بها اللجنة المختصة بتطوير مناهج التربية الخاصة.

واضاف الوكيل الخضري ان اللجنة وضعت بعين الاعتبار الامكانات البشرية المتوفرة والنواحي النفسية والاجتماعية والتربوية لهذه الفئة من المجتمع، وحرص وزارة التربية على تطوير مناهجها بما يتناسب مع تطور العصر والثورة العلمية التي نشهدها.

واستعرض الوكيل الخضري الاسس والتي على ضوئها انجزت اللجنة مهمتها وهي:

– الاسبوع الدراسي خمسة ايام.
– اليوم الدراسي سبع حصص.
– ومرحلة التأهيل المهني ست سنوات (دمج مرحلة التأهيل والاعداد).
– والمواد الدراسية الثقافية موحدة بين البنين والبنات.
– وللبنات مواد خاصة بهن كالثقافة النسوية والبنين كالتكنولوجيا والمقايسات والامن الصناعي والرسم الهندسي والصناعي.
– وخطة مرحلة التأهيل تتناول مجموعتين الاولى المواد الثقافية والثانية المواد المهنية.
– تبدأ الخطة بكم ثقافي كبير ومهني قليل وتنتهي بكم مهني كبير وثقافي قليل.
– كل صفين من صفوف المرحلة يعتبران حلقة وخطتهما واحدة.
– حاجة المعاقين سمعيا للمواد الثقافية والمهنية كبيرة جدا وذلك لمواكبة متطلبات الحياة العصرية.
– الطالب (الطالبة) يدرس تخصصين مهنيين فقط في الصف الاول.
– والطالب او الطالبة يدرس تخصصا مهنيا واحدا في الصفوف من الثاني الى السادس.
– خطة الثقافة الجمالية والامومية ورعاية الطفل متكاملتان.
– تحرص الخطة على الاهتمام بمادة التربية الاجتماعية لاهميتها البالغة لطلاب الاعاقة السمعية.
– افساح مكان بالخطة للغة الاشارة لتيسير التفاهم والتواصل للصم (مع بعضهم البعض).

وشدد الوكيل الخضري على ان لجنة التطوير قامت بعمل يتناسب مع الكفاءات المكونة من هذه اللجنة فاستحدثت مادة (التربية الاجتماعية) واستبدال مادة لغة (الاشارة) بمادة قراءة (الشفاة) وحذف مادة التطريز والديكور واعادة توزيع الخطة من جديد على المواد الثقافية والمهنية بحيث اصبحت الخطة ٣٥ حصة في الاسبوع لجميع الصفوف وقد تقدمت اللجنة ببعض التوصيات في تقريرها الختامي واشتملت على بناء الموضوعات التربوية لمرحلة التدريب بما تتطلبه من دليل المعلم وكتاب التلميذ وكراس للتطبيقات، وتوفير الاجهزة والادوات التي يقترحها المؤلفون، والعمل على اعداد مفردات لمنهج النشاط اللغوي وتدريبات النطق للقابلين للتدريب، ودراسة ادخال (السباحة) ضمن منهج التربية البدنية للمعاقين وذلك لاهميتها في علاجهم وسلامتهم.

والعناية «بالثقافة الاسرية» عند تأليف كتب (مادة التربية الاجتماعية).

واكد الوكيل الخضري على حرص الوزارة ان تكون عملية التطوير المستمرة مواكبة لما تتطلبه الخطة الخمسية للدراسة في عملية التنمية والتطوير وان الوزارة تأمل بتجاوب اولياء الامور والطلبة في التعاون معا لتنفيذ هذه الخطة على اكمل وجه.

● عبدالرحمن الخضري

السبت المقبل.. بدء تسجيل الطلبة المستجدين بكلية التربية الاساسية

اعدت كلية التربية الاساسية خطة لتنوير وارشاد وتسجيل الطلاب المستجدين بجميع الاقسام، وذلك ابتداء من يوم السبت المقبل وحتى الاربعاء ٢٠ الجاري.

وكان قد تم في الايام الثلاثة الماضية ارشاد وتسجيل الطلبة المستمرين دفعات ٨٦ و٨٧ و٨٨ .. اما بالنسبة للطلبة المستجدين فتشمل خطة الكلية ما يلي:

● السبت ٩/١٦: لقاء مع عميد الكلية الدكتور غانم سلطان ٨ صباحا يليه لقاء رئيس واعضاء مكتب شؤون الطلبة في الساعة التاسعة، وفي العاشرة يلتقي بهم رئيس مكتب التسجيل، وذلك لشرح نظام الدراسة وتنويرهم وارشادهم للاتجاهات الصحيحة في التسجيل وممارسة مختلفة الانشطة ونظام الوحدات الدراسية وغيرها، وفي الحادية عشرة يقوم الطلاب بجولة في مرافق الكلية للتعرف على محتوياتها.

● الاحد ٩/١٧: استكمال لقاء مكتب التسجيل مع الطلبة في الثامنة صباحا، وفي الحادية عشرة يلتقي رئيس الاقسام العلمية بالطلبة المستجدين للاجابة عن استفساراتهم بشأن الدراسة والمناهج وغيرها.

● الاثنين ٩/١٨: من ٨ – ١٠ صباحا لقاء عام لكل تخصص مع القسم العلمي (تخصص رئيسي + تخصص مساند + احد اعضاء هيئة التدريس من قسم التربية وعلم النفس). ومن ١٠ صباحا حتى ٢ ظهرا لقاء مع المرشدين العلميين.

● الثلاثاء ٩/١٩: تسجيل الطلبة المستجدين (تربية اسلامية ولغة عربية).

● الاربعاء ٩/٢٠: تسجيل الطلبة المستجدين (باقي التخصصات).

● السبت ٩/٢٣: بدء الدراسة للفصل الدراسي الاول.

● الاثنين ٩/٢٥: انتهاء فترة التسجيل المتاخر.

● الاربعاء ٩/٢٧: آخر موعد للاضافة.

● الاربعاء ١٠/١١: آخر موعد للانسحاب من المقررات.

واعدت الكلية دليلا ارشاديا للطلاب المستجدين يحوي كل ما يتعلق بنظام التسجيل والعبء الاعتيادي للوحدات الدراسية ونظام الاضافة والانسحاب، والحضور والغياب وتغيير التخصص ونظام التقويم وانذار المعدل والتقدير العام وغيرها من الامور التي يهم الطلاب المستجدون معرفتها.

● تسجيل الطالبات المستجدات بالتربية الاساسية

الناجحون في الفصل الدراسي الصيفي للعام الجامعي ١٩٨٩/٨٨

اعلنت عمادة القبول والتسجيل بجامعة الكويت امس نتائج الفصل الدراسي الصيفي للعام الجامعي ١٩٨٩/٨٨.

وصرح بدر المديرس مدير ادارة العلاقات العامة والاعلام بالجامعة بان عدد الخريجين لهذا الفصل بلغ ٢٧٧ خريجا منهم ٢٠١ كويتي وكويتية.

وتخرج في كلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية ٥٨ خريجا وخريجة، و٤١ في كلية التربية و٤٠ ففي كلية العلوم و٤٠ ففي كلية الهندسة والبترول و٦ في كلية الشريعة والدراسات الاسلامية وطالبة واحدة في كلية العلوم الطبية المساعدة والتمريض و١٧ ففي كلية الحقوق و٧٤ في كلية الآداب. وفي ما يلي اسماء الخريجين:

كلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية

● قسم ادارة الاعمال (العلوم الادارية):

تهاني عبدالله يوسف صالح، وليد موسى احمد الراشد، علي عبدالعزيز حسن المتروك، اقبال عبدالرحمن الكندري، فالح شجاع فالح العتيبي، ايمان يحيى اسماعيل حسين، خالدة ابراهيم قمبر باقر، محمد يوسف احمد العمران، سمر معتوق عواد معتوق احمد، محمود عبدالله علي عبدالله، سعاد احمد عالله احمد فولاد، نداء محمد محمود ابو رشيد، سميه علي محمد حاجيه حسن، ندى عبدالمحسن عبدالقادر، غادة عبدالمحسن العتيقي، فهد عشيوي جاعف شبيب.

● قسم المحاسبة:

ابراهيم احمد البسام، ايمان عبدالله يوسف القلاف، نبيل حسني محمد عبدالعزيز، خالد غنيم حمد سعود، محمد خالد بدر المطوع، بلقيس محمد ع العزيز الحبيب، محمد حسن محمد الباشا، حسام الدين عبدالوهاب علي، محمد فنيطل سحلي الديحاني، ابتسام سليمان ابودره، مهند احمد نظمي احمد عتمه، فيصل عبدالعزيز شريده جلوي، خالد عمر ثقل العتيبي، خالد محمد خالد السبيعي، حنان محمد جاسر محمد الصالح، كوثر عيسى محمد الصفار، زينب حسين اكبر حسن، احمد محمد صالح الخميس.

● قسم الاقتصاد:

هدى سليمان العبدالهادي، هناء حمد علي الخنيني، احمد عبدالله بديوي البديوي، سلوى حسين علي المسلم، انتصار ندى غزاي العتيبي، عبدالله محمد الزمامي، هنادي عالمحسن حمد المرزوق، ضياء اسحاق يعقوب.

● قسم العلوم السياسية:

جمال عبدالكريم الجحيدلي، نواف عبدالعزيز علي العنزي، محمد عوض العنزي، محمد الصباح السالم الحمود، هشام عيسى يوسف العومي، بدر صالح عبدالله التنيب، منى عيسى عبدالله الشطي، هيفاء ابراهيم المقهوي، انتصار زغير ثجيل، نبيل صباح علي البلوشي، سالم عاجل سالم الظفيري، سولاف ناصر فهد المشعل.

● قسم الاحصاء:

سمر عبدالمحسن حمد العتيقي، سعاد غلوم حسن محمد حسين، تسرين زين الدين ع المقصود.

كلية الحقوق:

طارق محمد صقر المعوشرجي، مريم ع الله سعيد سالم، فيصل ع الله راجح البوص، خالد سالم علي السناق، راشد علي راشد الردعان، حنان يعقوب يوسف غريب، مبارك قويعان الهرشاني، علياء خالد عيسى الصالح، حمود عويد رخيص العنزي، ع الوهاب حسين السلاحي، علي ع الهادي صالح المري، سالم صالح سالم العجمي، خالد عوض طينان العنزي، ضياء غالب كاظم الرشيد، شاهين احمد شاهين الربيع، محمد شنار حمود الزعبي، اشواق محمد ناصر الحباب.

كلية الاداب

● قسم اللغة العربية

محمد صالح علي صالح المري، سحر ابراهيم محمد ابو دقة، عبدالحليم محمد عباس، عبدالرحمن محمود طحان.

● قسم اللغة الانكليزية:

عبير عبداللطيف الرويشد، دعد اكرم كامل الريماوي، خليل فهد عطية الخشتي، المأمون ماجد الله ادريس، الهام حسام الدين ابو شعبان، ع الله يوسف العبدالله، هيفاء حيدر محمد الخليفة، غادة محمد الشيمي، يحيى جبار علي محمد جبارة، نرجس عالله عالطيف القلاف، منار عبدالهادي العنزي، حنان جاسم عالقادر الجناعي، سوزان سلطان حمد السالم، ضياء عبدالرحمن الفارس، منال عالله محمد الصايغ، مها عبد الرزاق الابراهيم، عزيزة سعود الرشود.

● قسم التاريخ

طلال يوسف خالد المرزوق، علي عباس ع الله طالب بخش، خنساء رشيد عبدالرزاق، عادل محمود يحيى شايكان، نهى سامي قاسم المشري، عشوي تنوش عشوي العنزي، نمشد راشد فارس الحشار.

● قسم الجغرافيا:

براك ع المحسن محمد البناق، نجاة عالعزيز علي الحشاش، خالد شريدة صالح العدواني، منى ع الرزاق جاسم مصطفى، عبدالمحسن حمد ناصر البراك، ضياء محمد ع العزيز، احلام يعقوب يوسف غريب، سلوى عبدالرزاق الرويشد، خولة بكر يعقوب الشعيب.

● قسم علم النفس

خليفة ابراهيم العليوي، افراح سعد عالله العصفور، سناء محمد علي سفر محمد، ع الله نجم حبيب ع الله، فايز خليفة عاتي الفليج، نعيمة احمد يوسف بوقمبر، فضيلة محمد علي حسين علي، موضي حمدان خلف الشمري، امينة حمد ع الله المجيمي، حنان محسن حسن رمضان، ناريمان عبدالغفور العوضي، خالد ع الله احمد الشرقاوي، خالد هويدي مارد مالك، خالدة ابراهيم محمد الميلم، نوال حسين ناصر الباذر، فخرية حيدر باقر كرم، مها فهد محمد مبارك بورسلي، فاطمة شريدة حسن حجرش، نجاة حمزة ياسر الخبان، نادية احمد المحورقي، ندى حمد صالح الصالح، فوزية علي محمد حسين، فوزية الحميدي العدواني.

● قسم الفلسفة:

نوال ناصر حسن مزعل.

● قسم علم الاجتماع

ايمان حسين راضي الحمدان، عاليا علي ع الله الجعفر، راشد يوسف مدوخ المطيري.

● قسم الخدمة الاجتماعية

سالم خالد فلاح الشريدي، نوال سالم صالح الوطري، احمد محمد عالله الكندري، زهور فلاح مبارك العازمي، خضران سحاب الرشيدي، خالد احمد محمد الكندري، منيرة عالله محمد العنزي، سعاد عبدالهادي حسين اظبية، هند مناحي الدغيشم، خالدة جاسم حسين الوهيب.

كلية التربية

● رياض اطفال وابتدائي

انور سيد كاظم الموسوي، عبيد سعود ظمن العازمي، مريم غلوم ع الرسول ع الله، خالد عالكريم عباس العنزي.

● المتوسط والثانوي

اماني بدر حمد صالح الرومي، ظبية مهدي ع الله العجمي، وفاء حميدجاسم العقاب، عادل سيد محسن سيد جابر، بثينة مبارك سعود العبيدي، محمد احمد محمود الكندري، هيا محمد متعب ناصر، نوال فاضل نجم الشمري، شيخة مبارك ناصر العيسى، سالم محمد سليمان السالم، عبدالعزيز ايوب الشداد، الهام سالم حمد العجمي، وفاء محمد ع المحسن الزامل، هدى حسن علي حسن، شقحه ع الرزاق الهندال، مصطفى يعقوب ابراهيم البطي، احلام حسين عبد علي الشطي، شفيه مانع محسن العجمي، نادية سيد محسن سيد جابر، خولة سند فالح المسعود، خالد جمعة عثمان الخراز، سميرة علي حيدر اسماعيل، نبيلة ناصر جمعة الخشتي، خلود ابراهيم راشد الراشد، علاء ع العزيز مبارك بوقريص، فخرية كامل ردن القحطاني، عواطف علي محمد صالح القطان، حصة محمد سعد المعيلي، عواطف ابراهيم ناصر المصري، ابتسام ابراهيم محمد الرباح، عيسى محمد ابراهيم الرجب، وفاء جاسم محمد الحذيفي، سلمى سليمان سند الشطي، نوال زيد ع الله العازمي، نوره عباد الحميدي المطيري، منيفة مزبان راجي السعيدي، عالية سليمان الصالح.

كلية العلوم

● قسم الرياضيات:

خولة راشد علي الشملان، سلاف عبدالرزاق خالد الزيد، هيام ابراهيم محمد الكندري، جزا سعد جزاء جابر الراجحي، منال فايز محمد حجيج، مني سالم محمد سالم، مصطفى سعيد مصطفى خليل، علياء رشود علي العنزي، خالد طاهر عبيد السباع، وفاء ابراهيم صالح خليل، تهاني علي محمد الغيث، نادية خالد عبدالفتاح الددح، عبير عبداللطيف الفارس، ابتهال فايز هاشم الرفاعي، محمد خالد ممتاز يوسف سكيك، محمد خلدون المكي الجزائري، عشوان عدوان خلف محمد، اسامة احمد صالح ابو نعمة، رضا محمد رضا صفا، زينب عبد عباس جسن، باسم عبدالغني النقيب، شفيقة عبدالحميد عبدالله، مني حسن عبدحسن عبدالله، احمد عوني احمد الشريف، خلود خالد خليفة البحوه.

● قسم الكيمياء

جمال خلف سعد المسعود.

● قسم الفيزياء

حسن موسى اسماعيل، عفيف حسن الملقب احمد، ديمه وليد بيبي، فارس عباس زاهد.

● قسم علم الحيوان

نشميه خالد سعد المطيري، منال صالح اسعد صالح، طارق عاشور الصباغ، سهام محمد علي سفر محمد.

● قسم الميكروبيولوجيا

عمار احمد رامي فريد الشوا، ماجدة خليل محمود سليمان، ماجدة محمد محمد مطاوع.

● قسم الجيولوجيا

مساعد سليمان جريد الحربي، عبدالله درويش المغاميس، طارق غازي صالح الزيط.

كلية الهندسة والبترول

● الهندسة الكهربائية

عيسى عبدالعزيز الخميس، عبدالله محسن العتيبي، رأفت محمود محمد صديق، سمر حسام الدين فهمي العمد، سعاد احمد الزرقي، محمد زعيم محمود الاحول، ايمن محمد سليم عبدالله، هاشم ابراهيم ياسين، محمد انور اسماعيل ابو شرخ، توفيق اديب توفيق سعيد، عبير فؤاد سيد حسن صلاح، اسامه عبدالمنعم مروح حسين، اسماء فاروق محمود مصطفى، نبيل احمد قاسم سليمان.

● الهندسة المدنية

عالية محمد سعيد الرخيمي، هناء عبدالرحمن البديوي، منيرة سليمان احمد العمران، امال مبارك المضاحكة، سلوى يوسف عبدالرحمن احمد، كفاح مال الله احمد، حامد باقر حسين محمد عالله، عادل محمد المصمودي، مبارك شخير دبيان العنزي، ملاك حسين علي سعد المشوط، فؤاد عبدالرزاق الخميس، مهدي ع الرحمن يوسف حسين، ايمان عبدالرحمن السلطان، مهند احمد داود معتوق.

● الهندسة الميكانيكية

ايمن محمد نزيه اسماعيل، علي حسين محمود مطر عقال، احمد محمد عبدالحليم عصفور، عماد ذيب احمد ذيب جابر.

● الهندسة الكيميائية

عبدالعزيز احمد المهيلج، فهد جابر عجيمي العتيبي، محمد احمد محمد ابراهيم، سليمان يوسف مراد الشطي، فرحان ساري عدلان العنزي، منى جواد جاسم الحسين، سالم علي مسعود العازمي.

● هندسة الكمبيوتر

ميسون عبدالقادر محمد حماد.

● كلية الشريعة

● فقه واصول

مبارك احمد عمرون، محمد احمد محمد السنان، عادل محمد سالم الفيلكاوي.

● اصول الدين

نادية علي مبارك الحمدان، انور مبارك ع العزيز الوهيب، وفاء يعقوب يوسف السابج.

كلية العلوم الطبية المساعدة والتمريض

فاطمة جحيش سيف صحنون الرشيدي.

الناجحون في امتحانات ثانوية المعهد الديني ـ الدور الثاني

اعتمدت وزارة التربية امس نتيجة امتحانات الدور الثاني لشهادة ثانوية المعهد الديني للعام الدراسي ٨٨ ـ ١٩٨٩، حيث بلغ عدد الناجحين في هذه الامتحانات ١١٥ طالبا وطالبة من اصل ٢١٦ متقدما حضر منهم الامتحان ٢٠١ طالب وطالبة، وبلغت نسبة النجاح لامتحان الدورين للعام الدراسي ٨٨ ـ ٨٩ ٨٢٫٦٪ للمعاهد الدينية بنين وبنات، و٤٥٫٧٪ في المراكز، و٤٢٫٦٪ في معهد الايمان الشرعي، و٥٤٫٤٪ لطلبة المنازل.

وفي ما يلي اسماء الخمسة الاوائل في امتحانات الدور الثاني لشهادة ثانوية المعهد الديني:

فلاح حمود مفلح دبيس الرشيدي من المعهد الديني قرطبة وقد حصل على الترتيب الاول بنسبة ٧٨٫٦٪، صلاح عبداللطيف فرحان الرومي من المعهد الديني قرطبة وقد حصل على الترتيب الثاني بنسبة ٧٧٫٨٪، عايد شباب سعد ماضي من مركز ناصر المبارك رجال وقد حصل على الترتيب الثالث بنسبة ٧١٪، ومحمد هايف سلطان عريج المطيري من منازل الفروانية وقد حصل على الترتيب الرابع بنسبة ٧٠٫٩٪، وصباح احمد احمد عبدالله ابوحمد من مركز دراسات العديلية بنات وقد حصلت على الترتيب الخامس بنسبة ٧٠٪، وارمياء يعقوب ابراهيم من المعهد الديني وقد حصل على الترتيب الخامس مكرر بنسبة ٧٠٪.

وفي ما يلي اسماء الناجحين:

منطقة حولي التعليمية

● المعهد الديني قرطبة ـ بنين:

احمد ابراهيم صالح الرخيص، ارمياء يعقوب ابراهيم، اسحق لقمان سوغادل، باسيدي محمد درامي، حامد عبدالعزيز حمد عبدالله الحميدي، حمدان ساير حمدان محمد الضفيري، خالد محمد يعقوب يوسف بوحميميد، خالد مرزوق بلال المساعيد، خالد مساعد فايز الدبوس، دودمني ماليمي دووي، صالح جابر علي حسن الدواس المطيري، صباح سلمان شاهر كريدي، صلاح عبداللطيف فرحان الدومي، علي ثنيان علي ثنيان صالح الاذينة، عبدالرحمن جاسم علي، علي عثمان فهد راشد الرياح، فلاح حمود مفلح دبيس الرشيدي، مبارك فهد علي خريص الرشيدي، محمد مشهور محمد جعفر محمد زكريا، مشعل عايض مطلق عيدان الرشيدي.

● مركز المعهد الديني قرطبة ـ رجال:

احمد مبارك عواد حمود، جليل خميس صالح مبروك، حامد خضر زويد جبر، حزام عايد بن زيد البجيدي العنزي، خليد سيد احمد سيد علي اكبر السيد ابراهيم، سعود احمد ناصر فراح نصار الركيبي، صالح عبدالله حسين، عبدالرحمن راشد مرشد النملان، عبدالله خليف غنيم فهد العنزي، عبيد سويد مساعد الزيديه، علوش دعار علي المطيري، علي جارالله مخلف عايض العازمي، فاضل جاسم عبدالعزيز الصيرفي، فالح فهد السهاب سحم المطيري، محمد عبدالعزيز سعود عبدالعزيز العكاري، محمد يوسف احمد عبدالعزيز المليفي، مرضي سعود مرضي غنام العازمي، مسفر نصار عبيد عكشان العجمي، هزاع فهد محمد حمد الرشيدي، واصف عامر عبدالعزيز اسعد، ابراهيم تركي سويدان العنزي، توفيق خلف عبدالله خلف، فايز عايض هوشان سهل، وليد محمود احمد حسين محمد عبدالرحيم.

● منازل حولي ـ بنين:

لم ينجح احد.

منطقة العاصمة التعليمية:

● مركز العديلية ـ نساء:

الطاف علي حسين يوسف حيدر مدوه، بدرية شبيب محمد المرجي الرشيدي، بدرية عبدالله محمد سلطان القديري، بدرية يوسف ابراهيم محمد الياقوت، تهاني سعد غانم الصلبوخ، حصة زيد عبدالرحمن عبدالعزيز السليطين، خديجة ايوب يعقوب يوسف محمد القيص، سارة حسن حمد ضيف الله العجمي، سعاد مرزوق صعب علي المطيري، سعده عويد مرزوق فهيد آبا القلوب، سلوى خالد عبيد بوحواس، شريفة حمد محمد حسين، شعاع عبدالله حمود رشيد الرشيد، شيخة محمد براك هجاج الوطري، صباح احمد عبدالله ابوحمد، صبره عبدالعزيز اسماعيل، عائشة ابراهيم. عثمان عبداللطيف عثمان، فاطمة خلف عقيل زبن، قمر محمد علي محمود الزعابي، لولوة فهد علي الحويل، مريم سعد محسن علاج المرشاد، منى صالح احمد الدعيج، منى عبدالعزيز محمد مساعد المجمد، نادية جليدان محمد حمد الرشيدي، نادية سعد سالم العويشيد، نوال عبدالله سالم فهد البغيلي، هدى ابراهيم عبدالله ناصر العنجري، هيفاء حسن احمد رجب حسين، صبيحة جاسم عبدالله عباس.

● منازل العاصمة ـ بنات:

باسمة علي مشري عبدالله المرشود، حنان خالد عبدالرزاق احمد الدليمي، زكية عبدالكريم الملك، فايزة عيد راشد عيد بوطيبان، لولوة فهد العبدالله العناز، معصومة حسن سلمان محمد الرامزي، نواف فهد بن فهد عبدالله العثمان.

منطقة الفروانية التعليمية

● منازل الفروانية ـ بنين:

محمد هايف سلطان عريج المطيري.

● منازل الفروانية ـ بنات:

عائشة راشد مطلق راشد دعسان، عزيزة فالح سعد فارس المعصب.

منطقة الجهراء التعليمية:

● مركز ناصر المبارك ـ رجال:

حبيب صغير عبدالله الشمري، خالد حمدان عيادة الشمري، خالد مطلق الهرف المطيري، شمخي جبر محسن جديع، عايد شباب سعد ماضي، عايد محمد عجيل الحسيني، عايض عايد عايض الرشيدي، عبدالرحمن ظاهر عيد دريب، عبيد خليف مسهوج، عطية رحيل علي، محمد فرحان زيد الشمري، مرزوق عوض محمد فهد، ناصر براك مرزوق الصعفاك العازمي.

● منازل الجهراء ـ بنين:

عبدالله حسين علي عبدالله القطان.

● منازل الجهراء ـ بنات:

لم ينجح احد.

منطقة الاحمدي التعليمية:

● المعهد الديني ـ الفحيحيل بنين:

احمد ناصر عبدالله عثمان الشقيحي، صالح شجاع ماضي عامر العجمي، عبدالرحمن عبداللطيف عبدالرحمن محمد، عبدالرضا حسين محمد حمشير علي، محمد عايض فريح عيد المطيري، محمد عيد المانع معجب المانع العجمي، محمد محمود محمد حسن، مشعل عبدالله صنت سالم الرشيدي، مشعل عبيد حمدان حامد العتيبي.

● مركز المعهد الديني الفحيحيل ـ رجال:

سالم مبارك دغمان مبارك، عيد علي رجا فيروز المطيري، مبارك ناصر براك دعيج، محمد صالح سبيل حسين سليمان العازمي.

● معهد الايمان الشرعي ـ بنين:

رائد جمعة خليل كرام، محمد يوسف عبدالسلام الافغاني، محمود محمد احمد دياب.

● منازل الاحمدي ـ بنين:

عبدالله فهد شجاع فهد العجمي، ناصر منصور مانع رحيان عبدالله العجمي.

الباب المفتوح

اعداد: احمد شمس الدين

هاتف: ٤٨١٢٨١٩/٥ خطوط ٢٠ - ٢١ - ٢٢ - ٢٣ - ٢٤
العنوان: القبس - ص. ب ٢١٨٠٠ الصفاة - الرمز البريدي 13078



بالفاكس

«صرخة» من عائلة كويتية للاسكان

رب أسرتنا استلم المنزل «وطردنا» دون وجه حق

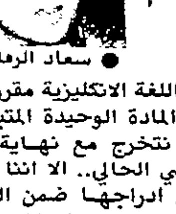
● الوزير ناصر الروضان

انا زوجة كويتية ارسل «صرخة» عبر «الباب المفتوح» لوزير الدولة لشؤون الاسكان السيد ناصر الروضان للنظر في موضوعي واولادي بعدما عجزت من «الواسطات» التي حرمتني واولادي الذين وصل عمر اكبرهم الى ١٨ عاما من السكن كباقي المواطنين، بسبب زوجي الذي خصصت الاسكان له منزلنا في الاونة الاخيرة، وقامت بتوزيع المنزل الى قسمين الاول لي واولادي لانني كنت «مطلقة» وبعد التخصيص قام باعادتي الى عصمته بعدما عرف ان الاسكان ستقسم المنزل، ولكن بعد اسبوع من استلامنا للمنزل فوجئنا بموظف من وزارة الكهرباء حيث قام بنزع «الفيوزات» بناء على طلب الزوج، مع حضور شرطة من مخفر المنطقة يطالبوننا بالخروج من المنزل بامر زوجي، فاستغربنا من هذا التصرف من قبل الزوج الذي قال انه لن يسكننا في «منزله» انا واولادي وقال بالحرف الواحد «انني اعدتك الى عصمتي مرة اخرى حتى اتخلص من النفقة وتقسيم المنزل الى جزءين والان انا اريد السكن في منزل اهلي وهكذا خرجنا انا واولادي الى الشارع وقامت والدتي مشكورة بتاجير شقة بايجار شهري لان اولادي لا يعملون وليس لدينا نفقة من الزوج وبعد مدة وجدت ان والدتي لا تستطيع توفير الايجار شهريا فذهبنا الى «زوجي ابو اولادي» الذي ابدى عدم استعداده فتح المنزل مرة اخرى او الصرف على اولاده او تقسيم المنزل، بل يقول انه سيسلم المنزل للاسكان لانه يريد السكن مع اهله.

والسؤال: هل يرضى المسؤولون بهذه «البهدلة» لعائلة كويتية لا ذنب لها سوى ان رب اسرتها صاحب «مزاج»، والادهى من ذلك انه كلما جاء موعدنا للدخول على لجنة الاسكان نفاجأ بان «زوجي» قد قام بتغيير الموعد الى شهر اخر وكان موظفي الاسكان لا علم لهم بان هناك عائلة كويتية اصبحت «مشردة» بسبب «الواسطة» التي يتمتع بها هذا الزوج، فهل يعقل ان يخصص لنا منزل ويقوم الزوج «باغلاقه» ويتركنا «عالة» على الاخرين؟ والادهى من ذلك ان يقوم مخفر المنطقة بطردنا من المنزل، وتقوم وزارة الكهرباء بسحب «الفيوزات».. اننا نامل بتدخل شخصي من الوزير الروضان لاعطاء عائلة كويتية حقها الذي «ضاع».

الى الوكيلة المساعدة بالتربية:

أملنا بالتخرج مرهون بمساعدتكم



● سعاد الرفاعي

نحن طالبتان نتلقى تعليمنا في الصف الرابع ثانوي «مقررات» في ثانوية العصماء بنت الحارث بالاضافة الى ثلاث طالبات في الصف الثالث ثانوي مقررات بثانوية المنصورية، نرفع نداءنا من خلال «الباب المفتوح» لوكيلة وزارة التربية لشؤون التعليم العام سعاد الرفاعي أملين منها التدخل لايجاد حل لمشكلة من شانها ان تؤخر تخرجنا الى العام المقبل.. وتتلخص المشكلة اننا بحاجة الى مادة اللغة الانكليزية مقرر «٤١» وهي المادة الوحيدة المتبقية لنا حتى نتخرج مع نهاية العام الدراسي الحالي.. الا اننا فوجئنا بعدم ادراجها ضمن الجدول الدراسي الحالي وبانها اجلت حتى الفصل المقبل.. الامر الذي كما اسلفنا سيؤخر تخرجنا.. ولنا في مساعدة السيدة سعاد الرفاعي شديد الامل والرجاء.

رأي قارىء

وجهة نظر حول الظواهر الاجتماعية

المتتبع لدراسة الظواهر الاجتماعية في الاونة الاخيرة، لا بد وانه يلاحظ ظاهرتين حاولت وزارة التخطيط السيطرة عليهما، هما التقاعد المبكر، وظاهرة انتشار الخدم والمربيات. ولكوني طالبا من جامعة الكويت، حيث اني تقدمت ببحث مستفيض حول هاتين الظاهرتين، نلت من خلاله «البحث» شهادة تقدير من عميدة الكلية نظرا لعمق البحث، اضافة لجهودي التي قدمتها بدراسة مراجع عديدة، فان لي وجهة نظر للمخططين والباحثين، الا وهي التنازل عن حل احدى هاتين الظاهرتين، اي ما معناه اذا اردنا علاج ظاهرة التقاعد المبكر، ووجدنا المجتمع متجاوبا بصورة ايجابية مع العلاج، فيجب علينا ان نغض النظر عن انتشار المربيات، اللواتي ستكون هناك حاجة الى قيامهن بالواجبات المنزلية، والعكس صحيح فاذا اردنا منع انتشار الخدم فيجب علينا ان نتنازل عن حل ظاهرة التقاعد المبكر، لان المتقاعد سيتفرغ للواجبات التربوية والمنزلية ويستطيع الاستغناء عن الخادمة او المربية.

عيسى الزايد

يعجبني

ما قام به أحد الضباط الكبار في الساعة العاشرة من صباح يوم أمس عندما اوقف احد افراد الشرطة الذي تخطى الاشارة الحمراء بالدورية التي تحمل رقم ٤١٣٦ «جيب» حيث قام بتشغيل «الصفارة» أمام الاشارة الواقعة بالقرب من مجمع الوزارات الامر الذي اربك عملية السير في الشارع وقد قام هذا الضابط الذي كان يستقل السيارة «٩١٢٠ ك ل» مدنية بايقاف الشرطي المذكور، وبعد الاستفسار منه قام بطلب سيارة نجدة وحرر مخالفة ضد هذا الشرطي ليكون عبرة لغيره من الافراد الذين يسيئون للخدمات الجليلة التي يقوم بها رجال الشرطة.

معجب

تجاوب المسؤولين

رد من محافظة حولي:

توجيهات لرجال الشرطة لتوفير الأمن لطلبة المدارس

● محافظ حولي

● من النقيب عطية عبيد الشمري ضابط العلاقات العامة بمحافظة حولي بالوكالة جاءنا الرد التالي:

اشارة الى المنشور في زاوية «كلام الباب المفتوح» بعدد القبس ٦٢٣٠ بتاريخ ١٩٨٩/٩/١٣ حول مطالبة سكان ضاحية صباح السالم بزيادة عدد الافراد العاملين من الشرطة في مخفر المنطقة لمواجهة متطلبات المدارس من حماية أمنية مكثفة مع بداية العام الدراسي، وكذلك شكوى النظار والناظرات والمدرسات من مضايقة الشباب المستهتر.

نود الافادة ان محافظة حولي وجميع أجهزة الامن فيها تعمل مع بداية العام الدراسي في كل عام على توفير كل ما من شانه توفير الامن والطمانينة للمدارس.

وقد أكد محافظ حولي على جميع رجال الامن في المحافظة لمراقبة الوضع عند المدارس في بداية الدوام ونهايته وضبط اي شخص ياتي بتصرفات لا أخلاقية.

أما بالنسبة لزيادة عدد الافراد في المخفر فقد روعي ذلك وتم اتخاذ الترتيبات اللازمة بهذا الشان.

ونؤكد في هذا المجال ان المخفر موجود لخدمة المواطن وأنه على استعداد لتلقي أي شكوى على مدار الـ ٢٤ ساعة وان محافظة حولي اذ تشكر لكم حرصكم وتعاونكم من أجل مصلحة الوطن والمواطن فانها ترحب باي استفسار أو شكوى وان قيادة دوريات محافظة حولي على استعداد لتلقي شكاوى أو نداءات المواطنين بالاتصال المباشر على الهاتف رقم: ٥٣١٢٤٥٠ ورقم ٥٣١٢٢٢٠.

تجاوب سريع من صندوق اعانة المرضى

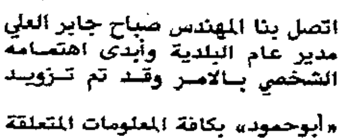
● عبدالكريم الحسين، من صندوق اعانة المرضى ابلغنا ان العاملين قاموا يوم امس الاول بزيارة المريض الذي نشرت حكايته في عدد امس «بالباب المفتوح» وأن اللجنة ستقوم بدراسة حالته فورا والبت في أمره.

اهتمام شخصي من مدير البلدية

● الشيخ صباح جابر العلي

تجاوبا مع مشكلة موظف البلدية التي نشرت في عدد يوم أمس تحت عنوان «أرجو انصافي من الظلم»..

اتصل بنا المهندس صباح جابر العلي مدير عام البلدية وأبدى اهتمامه الشخصي بالامر وقد تم تزويد «أبوحمود» بكافة المعلومات المتعلقة بالقضية حيث وعد بحلها باسرع وقت ممكن.

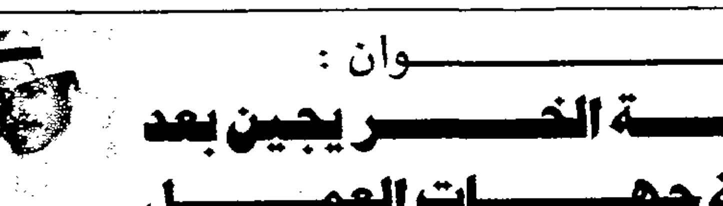


يقولون

أن العاملات في قسم التسجيل بكلية الدراسات التجارية يعاملن الطالبات اللاتى يقمن بالتسجيل على المواد حسب أسماء عائلاتهن وياتهن - أي العاملات - ينظرن الى الطالبات نظرة فوقية ..!!

قتان

رد من الديوان:



نعين كافة الخريجين بعد موافقة جهات العمل



● عبدالعزيز الزين

جاءنا الرد التالي من وكيل ديوان الموظفين السيد عبدالعزيز الزين والذي يقول:

اننا اذ نشكر لكم اهتمامكم بنشر المواضيع التي تهم المواطنين لنرجو ان تتلقوا هذا الرد على ما تم نشره بجريدتكم بعددها رقم ٦٢٢٦ الصادر بتاريخ ١٩٨٩/٩/٩ بالصفحة رقم (٤) تحت عنوان «رغم حصولها على الماجستير في اللغتين البلغارية والروسية.. أول كويتية تعمل موزعة صحف...».

ان الديوان يقوم بترشيح جميع الخريجين الكويتيين على مختلف الجهات الحكومية كل حسب تخصصه. وبعد موافقة الجهة على تعيينه لديها لاحتياجها لعمل الخريج في مجال التخصص الحاصل عليه يتم فورا الحاقه بالعمل ويكون تعيينه على ميزانية الاعتمادات التكميلية المخصصة لتعيين الخريجين والتي لم تحدد بعدد معين من الدرجات بحيث تفي هذه الميزانية بتعيين جميع الخريجين ايا بلغ عددهم هذا باختصار مبسط صورة عن الاجراءات المتبعة في هذا المجال.

الا ان الديوان لا يقوم بالزام الجهات الحكومية بتعيين شخص حاصل على تخصص ما - ولكن يقوم بالترشيح كي يتم التعيين بقدر الامكان والامر في النهاية يعود للجهات في الموافقة أو الرفض.

هذا ونود التوضيح بأن الشهادة الحاصلة عليها صاحبة العلاقة موضوع المقال في اللغة البلغارية تعادل البكالوريوس في اللغة البلغارية فقط وليس الماجستير وذلك حسب معادلة وزارة التربية الواردة للديوان.

كلام الباب

ظواهر صحية

● حول عتاب بعض المسؤولين لنا و«شرهتهم» علينا عندما ننشر اي نقد موجه الى وزارتهم أو مؤسستهم عن اهمالهم أو غض الطرف عن كثير من الامور المهمة التي ننشرها عبر «بابنا المشرع» نقول ان الاخوة المسؤولين طبعا اعزاء واخوان وهم يعرفون ويعلمون ذلك جيدا.. ويعرفون ايضا ان النشر معناه علامة استفهام في ذهن القارىء يبحث عن اجابة مثينة عنها..

والاجابة عند الوكيل.. والوكيل ما عنده وقت.. والوقت عند سكرتيره.. والسكرتير مزحوم جدا.. والزحمة ما تخلص.. واستفسارات القراء ما تخلص.. وستظل علامة الاستفهام عالقة في الرؤوس «كالسواطير» مادام الوكيل أو المسؤول لم يكلف جهازه عناء الرد.. عتابهم هذا نعتبره مؤشرا نحو التحرك والتجاوب.. وهو على العموم ظاهرة.. صحية جدا.. جدا..!!

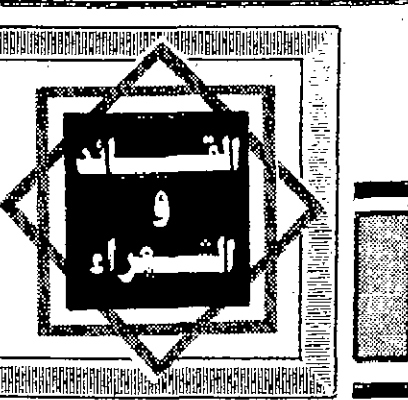
● الأمهات اللاتي يصحبن فلذات الاكباد الى مدارسهم كل صباح.. والاطمئنان على الاحوال وزرع ابتسامة بداية يوم سعيد على وجه الطفل وهو يمسك بيد «الماما» لدى دخوله باب المدرسة.. امر صحي جدا.. وظاهرة صحية تستحق الثناء والشكر، لانه بهكذا تصرف حميد نقضي على اعتماد كثير من الامر على «ميري» لاصطحاب الصغير الى المدرسة، وعندما يرفض الطفل دخول الفصل أو باب المدرسة أو الروضة وينظر الى وجه «ميري». فانه لن يجد الابتسامة المطلوبة التي لربما شجعته على بداية يوم دراسي سعيد.. وبدلا من النصح والارشاد يجد هز الرقبة من «نرجس».. والجر والزف من «ايفيلين»!

● تشديد الغرامة وفرض رقابة مرورية صارمة على مخالفي نظام المرور.. وجرجرة المسيء منهم وبهدلته.. ومن ثم سحب رخصته وحتى أرقام سيارته ولا مانع من سجنه.. ظاهرة صحية نحن بأمس الحاجة اليها خاصة عندما تتحول شوارعنا الى ساحة موت وسباق على يد فئة من الطائشين المستهترين العابثين بكل القيم والقوانين.. اذن فالضرب بيد من حديد وانزال اشد العقوبات بهؤلاء من الظواهر الصحية جدا التي نؤيدها جميعا بدون اي تردد.

● وما دام الحديث عن استهتار البعض من اصحاب السيارات فئة «جي.تي» قد جرتنا الى اشكال وانواع رعونتهم، فاننا نود ان نلفت انتباه الاخوة المسؤولين عن مرور الخط السريع المؤدي الى الشاليهات «خط السفر السريع».. فقد لاحظنا وبالتحديد في حوالي الساعة ١١,٣٠ ليل الخميس الماضي خلو الخط من سيارات الدوريات الامر الذي شجع الكثيرين من المستهترين على قيادة «صواريخهم» بشكل جنوني وسافر اضافة الى الصوت المزعج الذي كان يصدر من «العادم» «المخروم». انها ظاهرة صحية جداً ان تنتشر دوريات المرور في هذا الخط وفي الساعات المتأخرة من الليل..!!

● آخر الكلام:
ظاهرة صحية + مجتمع متفهم = كويت افضل

المحرر



إعداد: حمود محمد البغيلي

القائد و الشعراء

من نبض شعبنا الى الوالد القائد سمو أمير البلاد ربان السفينة.. رمز الكويت الشامخ ولسان شعبنا الناطق بالحق.. والصدر الحاني على الجميع.. باني ديوانية شعراء النبط.. ذلك الصرح الشامخ شموخ الشعر عبر الأزمان.. لم يبخل على الشعر والشعراء بوقته الثمين حيث يزورهم في ديوانيتهم ويعطيهم قبساً من فكره وروحه وساعدهم وساندهم وآزرهم وجدد ديوانيتهم والعمل يجري الآن في انشاء صالتين للافراح واحدة للرجال والثانية للنساء.. اعطى للشعر حقه ايمانا منه بأن فكر الامة مشعل من مشاعل النور ونبع من ينابيع الخير ولا غرابة في ذلك فسموه من اسرة تحب الشعر وتهواه، ورحم الله المغفور له حاكم الكويت الشيخ أحمد الجابر الصباح الذي نظم الشعر الذي عاش مع الزمن ورده الجميع ولا ننسى كلمته المنغومة التي تفيض عذوبة حين قال:

يـا سعـود قـرب مشيـل الطيـر
كـل تجهـز واخـذ طيـره

وما زالت كلماته بالشعر الشعبي تخاطب الروح والفؤاد حين يقول:

يـا سعـود مـا بصويحبي شيء من الشين
كود التغلي
يـا سعود فـات من الشهر خمسة وعشرين
ما شفت خلي

وبكل الوفاء والعرفان نقدم نبض القلوب الى النفس الشاعرية والروح الشفافة التي يحملها الوالد جابر الاحمد الذي أحب الشعب فأحبه الشعب ومنح حبه للشعراء فعجز الشعر عن التعبير عن الحب فكانت هذه الكلمة.. وفاء.. و.. عرفانا للوالد الغالي.

اعـرف احـروف الهجـا بـالـرمـز واكتبهـا
عـاقـل ومجنـون حـاوي كـل الاشكـالي

بديوي الوقداني العتيبي

مـا يبـرر فـعلتـك طيـب الأصـل
للكـرامـة عنـدنـا شـان كبـير

يوسف محمد العنزي

كيفك

يـا من زرعت الـورد بـاعلى سطـوحـك
واحـرقـت وردي في خفـايـا خفـايـاك
نقشـت لـك علمـي عـلى صـدر لـوحـك
وجـازيتني بـاسلـوب تفـرح بـه أعـداك
يـا ابن الحـلال انت الـلي مسبب جروحـك
وحنـا بصمـة جيـدة مـا انتـرجـاك
كيفـك تبـي تـغـرق رح اغـرق بـروحـك
مـا فيـه داعـي تـاخـذ الـنـاس ويـاك

حمود

الحمل الثقيل

يـا صـاحبـي مـانـي عـلى السر مقصـوح
ومـانـي مـن الـلي لاعـرف سر بيـاح
اكتـم ولـو قلبـي مـن الـهـم مجـروح
واصبـر ولـو في القلـب طـعنـات الارمـاح
ومـاني سـوات الـلي مـع الفقـر مشفـوح
نقـل مـالـه طـنب الصـوت بصيـاح
وافـدي نجـاري غـالي المـال والـروح
وعـادة هـل الجيـرة تقـاسيـم الافـراح
وقـوم في الـواجـب اليـا صـار مطـروح
اشيـل حملـه لـو ثقيـل اليـا طـاح
والـلي تـركنـي للـهـوى ذاك مسمـوح
اوصيـك لا تجـزع عـلى الـلي مضى وراح
امـن اول يمشي الى ويـن مـا نـوح
رجلـه بـرجلـي مـا عصـانـي ولا راح
ابـو ثليـل اشقـر الـلـون مملـوح
سـود عيـونـه يضـوي الخـد مصبـاح
يـا بـو فهـد صبـري اليـاوين مـا يـوح
كـودان جـرح القلـب يبـري الى بـاح
مصكـوك قلبـي للفضي بس مفتـوح
مـا عنـد غيـره يـا المخـاليـج مفتـاح
اقـول لـو مـالي عـن الشـعـر مصلـوح
مثـل الحجـنـام اليـا فقـد ولـف نـاح
ومـالـك عـن الكتبـه اليـاجنـك منـدوح
والـلي انكتب في الغيـب يـاتيـك يـا صـاح

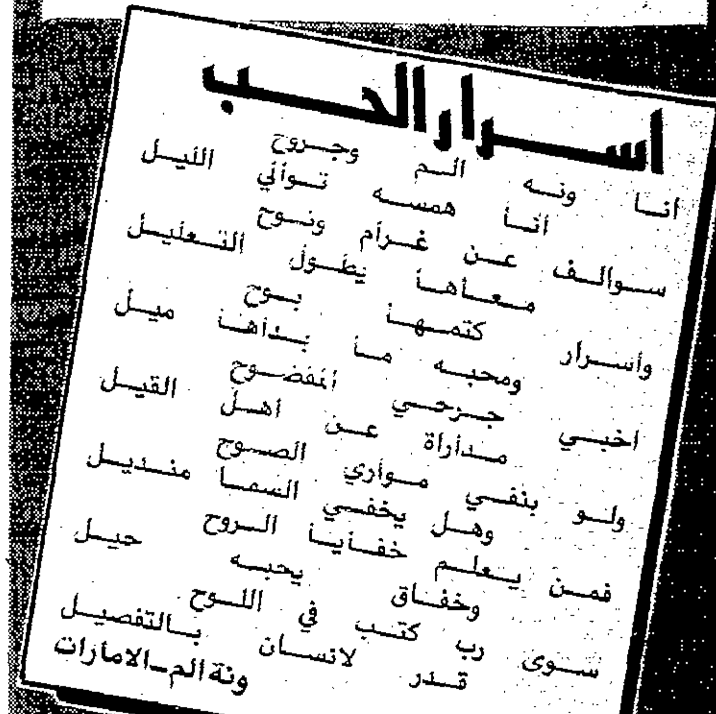
علي الذاير



مناجاة

اشتكـى لله ولـ مشعـل شبيـب
عـن جـروح كـل يـوم زايـدة
مـا تفـعنـي طـب لنـدن والطبيـب
الله اعلـم بـالجـروح العـايـنه
عـادت جـروح عـلى القلـب الصـويب
مـن صـواب الحـب مـاكـو فـايـده
سكـروا بـابـه ولا يمكـن نصيـب
السلـوم الـلي قـديـم كـايـدة

ليلى



اسرار الحب

انـا ونـه الـم وجـروح الليـل
انـا همسـه تـوالي
سـوالـف عـن غـرام ونـوح النـعليـل
معـاهـا يطـول
واسـرار ومحبـه مـا بـداهـا بـوح
كتمهـا ميـل
اخبـي جـرحـي المفضـوح
مـداراة عـن اهـل القيـل
ولـو بنفـي مـوازي الصـوح
وهـل يخفـي السمـا منـديـل
فمـن يـعلـم خفـايـا الـروح
يحبـه وخفـاق حيـل
سـوى رب كتـب في اللـوح
قـدر لانسـان بـالتفصيـل

ونة الم ـ الامارات

لقاء مع الشاعر عيد بن ريض

هناك كثير من ألحان غير موجودة !!

■ النمط اللويحاني هو المؤثر في المحاورة !

هو عيد بن ريض الرشيدي..

رجل في منتصف العمر، تلوح عليه ملامح الشباب وحين تتحدث معه تكتشف فيه روحا شبابية مرحة، ملم بجوانب الادب الشعبي على اختلافها يحفظ الكثير من شعر القدماء، ويملك لباقة فذة اثناء التحدث.. شاعر متمكن الا انه لم يتجه الى الاضواء كما يفعل الكثيرون هذه الايام، اجريت معه هذا اللقاء تقديرا وانصافا لمن فاتتهم الاضواء الا انهم اصحاب عطاء جم.

● كيف كانت مسيرة الشعر الشعبي عند انطلاقتك الاولى ؟

ـ كان الشعر انذاك يمر بمرحلة نشطة وكنت احاول الاقتداء بمن سبقوني في هذا المجال امثال ـ عبد الله سبيل ـ ابن شريم ـ صقر النصافي.

● في اي مجال شعري كتبت حين بدأت الكتابة ؟

ـ ككل شاعر شاب كتبت في مجال الغزل ومن البدايات تحضرني هذه الابيات:

والله لـولا الـرجم يـوم اني ارقـاه
ألقى طويل الـرجم يـرد همـومي
ابدى كما المجنون والعقل ما القاه
وارفع طويل الصوت وارمى هـدومي
عـلى وليف عقبـه العـين مغـراه
ان نـامـو العـربـان عـن تنـومي

● ما مدى تأثير الطبيعة بمختلف صورها على كتاباتك الشعرية ؟

ـ بالطبع كان لها تأثير عميق والصور جمة مثل «مرباع البدو» وجمال الربيع واجتماع البدو على ابار الماء في فصل الصيف واذكر هنا قول: ابن لعبون:

تسعين ليلة جـانب العد مـا عيف
مـا للشـديـد مطـرى يـذكـرونـه
هبت نعـاذيـع الـوسـوم المهـاريف
وسهيل يبدي ما بدا الصبح دونه

● في أي من اغراض الشعر اكثرت الكتابة ؟

ـ اكثر ما كتبت في مجال الغزل على ان كل قصيدة غزلية تترجم موقفا حقيقيا مررت به وكنت احاول ان اضع بيتا او بيتين من الحكمة في كل قصيدة وبقيت على هذا المنوال الى الان ـ وتحضرني هذه الايات:

يقـولـون العـرب يـا عيـد دين
عن الـلي فات لـك واطـو الحبـالي
وهـذا امـر عـني مـاهـوب هـين
اخـلى سجـة مـع شـف بـالي
وانـا مـاني بكـافـر يـوم ادين
الا يـا عـاذلي مـالـك ومـالي

● ما هو رأيك الشخصي فيما يقدمه الشعراء الشباب الان ؟

ـ ارى انهم جادون ومقبلون على كتابة الشعر اقبالا جيدا ولدي ملاحظة واحدة فقط وهي انني اتعجب من شاعر شاب يتندم ويتأسف في شعره على ايامه الماضية وكانه رجل مسن ـ رغم ان الحياة ما زالت مفتوحة امامه.

● فلنتحدث عن فن المحاورة «القلطة» كونك احد شعرائها المرموقين مع من الشعراء ارتجلوا الشعر في ميدان «القلطة» ؟

ـ هم كثيرون اذكر منهم احمد السكران ـ محمد الدرم ـ شباب الصوينع وكلهم من القدامى الذين شهدت ميادين «المحاورة» بقوتهم وتمكنهم.

● ما النمط الذي يسير عليه اكثر الشعراء في فن «القلطة» ؟

ـ نمط «اللويحاني» فللويحاني لحون عدة ـ وهو يعتبر من اكبر شعراء «القلطة» وتحضرني هذه الابيات نظمتها على نمط «اللويحاني»:

الا يامل قلب لاضواه الليل جاه هموم
تقلبه الروابع لين يبدي نور الاصباحي
قزت عيني وقرتني وعيت استفيد النوم
غرب عني لذيذ النوم مرواح ومسراحي
الا يا لعيد لا تزعل ترى مالك عن المقسوم
ترى مالك المقسوم مكتوب بالالواحي

● هل شعراء «القلطة» الحاليون ملمون بكل بحور هذا الفن ؟

ـ بصراحة هناك كثير من البحور «طروق» نفتقدها الان عند الشعراء ولا اعرف السبب.

● لماذا لا تشارك في ميادين «القلطة» بصورة متصلة ؟

● عيد بن ريض

ـ بصراحة انا اعرض المشاركة في المحافل العامة الا نادرا والسبب يعود الى ان هناك الكثير من الشعراء مولعون باستخدام الالفاظ الرديئة وكم اتمنى ان يكون موضوع المجاورة بين شاعرين مهذبا ومليئا بالمعاني القوية والنظيفة ولا باس ان يتنادر الشعراء فيما بينهم على الا يتجاوزوا الاداب العامة.

● لماذا لا تشارك في برامج الشعر الشعبي ؟

ـ كنت قد شاركت قديما ولكني ابتعدت لظروف خاصة الا انني ما زلت اتابع هذه البرامج باستمرار.

● هل لديك ملاحظات حول هذه البرامج ؟

ـ فقط ارى انها قليلة الاهتمام بفن «المحاورة» علما بان لهذا الفن العريق عشاقا كثيرين.

● هل لديك نية في اصدار ديوان ؟

ـ لدي انتاج وفير محفوظ في كتاب خاص وربما اقوم باصدار ديوان.

● كلمة اخيرة ؟

ـ اشكرك على هذا اللقاء الذي اسعدني واشعرني بان هناك شبابا منصفين لا يجحدون عطاء كل ذي عطاء.

اجرى الحوار ـ رجا القحطاني

قاموس الواحة

سجاح

سجاح : امرأة تميمية ادعت النبوة وهي صاحبة مسيلمة، والسجاح التجاه يقال دارى سجاح داره، وسجح له بشيء من الكلام: عرض بمعنى من المعاني، وسجح الخد والوجه: سهل وطال في اعتدال. ووجه وخد اسجح، ووجنة سجحاء (ج) سجح، كما تقول: أسل: بمعنى: ملس واستوى فهو اسيل، ويقال ايضا: خد اسيل، وكف أسيلة الاصابع، وأسيل علم على امرأة كما ان سجاح علم على امرأة، يقول الشاعر:

رقص النسيـم وغنـت الاطيـار
و(أسيـل) في غسـق الـدجـى أقمـار

اما السجحة فهي الطبيعة والخلق، والسجيح: اللين السهل، يقال: خلق سجيح، ومشية سجيح، ويقال: ركب سجيحة رأسه: ما اختاره لنفسه من الرأي. وبنوا بيوتهم على سجيحة واحدة اي : على قدر واحد، واسجح: سهل ورفق. يقال: [ملكت فاسجح]: احسن العفو وتكرم، واذا سألت فأسجح: أي: سهل الفاظك وارفق، وكل مسترسل اسيل، وفي صفة النبي ﷺ انه [كان اسيل لخد] والاسالة في الخد الاستطالة وارتفاع الوجنة، والى لقاء مع قاموس الواحة لنقدم لكم كل جديد.

محطات متفرقة

فصيح : ـ

الصمت زين والسكـوت سـلامـة
فـاذا نطقـت فـلا تكـن مكثـارا
فلئن نـدمت عـلى سكـوت مـرة
فلقـد نـدمت عـلى الكـلام مـرارا
(.........)

من الشعر الشعبي : ـ

ترى الحصيص الي من العقل مسلوب
وانت شفت لك عاقل ترى الهم دابه
ان دك به هاجوس ما يسمع الطوب
والى انتبه ما جابت الورق جابه

ومضة : ـ

ما اجمل الحياة اذا كان أساسها الحب والتفاهم..

قالوا : ـ

كل شيء في عالم الغد قد تحركه ضغطة على زر صغير.. الا قلب المرأة..

بطاقة : ـ

(١) الى الشاعر حمود البغيلي :

أشكرك كل الشكر لتجملك لي ولتطفلي عليك
عليـك سـلام الله مني تحيـة
ومن كل غيث صادق البرق والرعد
(ابن الرومي)

(٢) الى الشاعر نايف السبيعي:

مشكور دخلت السعادة في دنياي
واخذت من بحـر يـأسي عميقي
(أغاريد السعودية)

(٣) الى الشاعر نايف الحربي:

أحمـل تحياتي من القلب نـابعـة
تسري مع أنسام النسيم متابعة
(شاعر)

حكمة : ـ

احـذر مباشرة الـدنيء فـانهـا
تعدي كما يعدي الصحيح الاجرب
يلقـاك يحلـف انـه بـك واثـق
واذا تـوارى عنـك فهـو العقـرب

قبل الأخير : ـ

لكل منا له وجهان..
وجه للناس ووجه داخل
نفسه والمستحيل هو
التوفيق بين الوجهين
«احسان عبد القدوس»

أم المطالف : ـ

حلفت لك بالله يا غالي منساك
يا اللي غلاك بداخل القلب معمور
اشفق على شوفك وحبك ولاماك
ولا شفت زولك خاطري صار مسرور
لا تطيع الي عـلى البعد ينهـاك
أبعدت عن خلك وهو صار مقهور
الـوقت يـوم لـك ويـوم يتعـداك
والحظ يا خلي من الوقت معثور

طارد السراب

حب الوطن



بعد ايام قلائل يصدر ديوان (حب الوطن) الذي قام بجمعه الشاعر الزميل غالي الذايدي ويضم الديوان مجموعة كبيرة من القصائد الوطنية للعديد من الشعراء الذين تغنوا في حب الوطن وهذا الديوان يحتوي على صور شهداء الوطن وكلمات عن الوطن ايضا.

رسائل القراء

● **عبد العزيز العازمي :**

ـ بداية المقطوعة كان لا بأس به ولكن اخلفت المسار بالبيت الثاني وغيرت القافية بالبيت الثالث واختل الوزن في الابيات الباقية راجع بدقة ما كتبت وحاول ان تعتزل الاخطاء والله الموفق.

● **عيادة الشمري :**

ـ ينقصك كثير من الاطلاع على الدواوين عليك ان تسعى لصقل موهبتك.

● **مدى :**

ـ هناك بعض الابيات التي تفتقد الوزن ارجو ان تراجعي القصيدة ونحن بالانتظار.

● **خالد الرشيدي :**

ـ يؤسفني عدم صلاحية ما بعثت به.

● **سالم يشير :**

الرجاء كتابة القصائد مرة ثانية نظرا لتلف الرسالة وشكرا.

● **ابو عذاري :**

ـ اعذرنا على عدم نشر ما بعثت فهناك الكثير من الاخطاء التي جاءت في الوزن والقافية ننصحك بالاطلاع.

● **الغريب :**

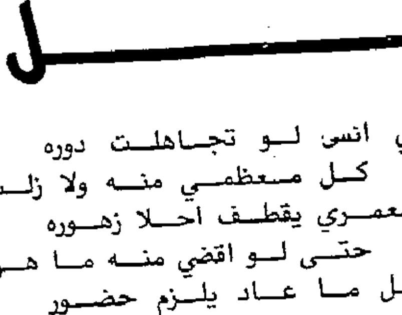
ـ اولا الاسم هذا سبقك احد الشعراء باستخدامه، اما من ناحية محاولتك فينقصها الوزن والالتزام بالقافية ننصحك بالقراءة المستمرة.

قصائد بلا معنى

قصـائـد بـعضنـا لا قـوافي ولا مـعنـى
شخـابيط لا شيء يميـز ولا صـوره
مثـل من يقـول احنـا شـرينـا ولا بـعنـا
عميـل غـدر بـالطيـب قـانـون دستـوره
خسـرنـا جفننـا يـالبغيـلي مـرابـعنـا
بعـد مـا ارتفـع سـوق المثـل عنـد جمهـوره
مـن مشـاهـد الـلي لا علينـا ولا مـعنـا
طبعنـا مـا بـين الـوقت والشعـر وابحـوره
طبـعنـا وجفـانـا خط معنـا مطـابـعنـا
بعـدمـا سبق منصور بـالشعـر منصـوره
حكـايـات تـأخـذنـا خيـال وتـرجعنـا
عـلى مـن ولا يتحكـم الصـوت وشعـوره
عـديـم الثقـة بـالنفس والشعـر والمعنـا
دفـع الـغـرور وصـار لـه دور مـع دوره

سليمان الرشيدي

**



أمل

انس انـي انس لـو تجـاهلـت دوره
كـل مـعظمـي منـه ولا زلـت فـاضي
عـايش بـعمـري يقطـف احـلا زهـوره
حتـى لـو اقضي منـه مـا هـو بقـاضي
خـذ الامـل مـا عـاد يلـزم حضـور
مستقبـلي كـل اكثـره صـار مـاضي
مـا مـن طمـوح تنتـهـي فيـه ثـور
غـصب عـلى بـواقـعـي عشـت راضي

«محمد المحيني»

تراثيات

ذكاء إياس

من قصص التراث كتاب الاذكياء لابن الجوزي تطالعنا هذه القصة في ذكاء إياس بن معاوية وكان قاضيا ذكيا حضر اليه رجل يشكو صديقا له استودع عنده مالا وذهب في رحلة ولما عاد انكر صديقه اخذ المال، فسأل القاضي إياس الشاكي: أين كنت عند تسليمه المال ؟ قال الشاكي: عند شجرة في الصحراء لكن الرجل الذي استلم المال انكر انه رأى الشجرة او استلم المال، فطلب القاضي من الشاكي الذهاب الى المكان والنظر الى الشجرة فلعل الله يظهر الحق وامتثل الشاكي للامر بينما طلب القاضي من المشكو في حقه الجلوس حتى يعود الشاكي من عند الشجرة، واخذ القاضي ينظر في قضايا الناس وكانه نسي القضية كلها حتى اذا مرت فترة من الوقت، التفت إياس الى الرجل فجأة وقال له: هل تظن ان صاحبك قد وصل الى الشجرة الان ؟ قال: لا ـ ان الشجرة بعيدة، قال إياس: يا عدو الله انت خائن والرجل استودعك المال عند الشجرة، فاضطرب الرجل وقال: نعم انني مذنب وارجو ان تعفو عني ايها القاضي. قال إياس: واين مال الرجل ؟ قال: عندي قال: اذهب واحضره، فذهب واحضره وجلس الى ان يجيء صاحبه فلما عاد صاحب الامانة من عند الشجرة سلم القاضي له ماله وقال لرجال الشرطة: خذوا هذا الرجل الى السجن فقد خان الامانة فحقت عليه العقوبة.

طب شعبي

النعناع

النعناع: جنس نباتات بقلية وطبية من الفصيلة الشفوية، عطري، فيه انواع بعضها يزرع، وبعضها ينبت بريا في الاراضي الرطبة، الواحدة لغة: نعناعة، وماء النعناع: ما استخرج منه بالتقطير، والنعناع الفلفلي: ينتمي الى العائلة الشفوية وهو الجنس المعروف في جميع انحاء العالم ويسمى في بعض البلدان: نعنع، او النعناع البستاني، وزيته من افخر زيوت النعناع من الناحية الطبية، والنعناع الفلفلي: عشب صغير معمر، ساقه مستديرة مربعة المقطع، لونها يميل الى الحمرة مما يميز عن النعناع البلدي وازهاره بنفسجية اللون، تتجمع في عناقيد طرفيه في نهاية الساق، والاوراق متقابلة، وزيته الطيار يستخرج من اوراقه لاستخدامه في النواحي الطبية بعد استخلاصه عن طريق اجهزة التقطير، وتعتبر اوروبا هي الموطن الاصلي للنعناع ولكن زراعته تنتشر في معظم انحاء العالم وتتركز في الولايات المتحدة وفي كندا، وبالاضافة الى استخدام الاوراق طبيا فان القمم الزهرية الجافة للنبات يتم استخلاص الزيت منها كما يستخلص من الاوراق حتى يمكن استخدام الزيت طبيا، وتتوقف خواص زيت النعناع وكميته على وقت الحصاد، اذ يتم قطع النباتات من الحقول وتترك فيه فترة لتجف مع تقليبها لمدة يومين حتى يمكن نقلها لاجهزة التقطير، وكثيرة هي النباتات التي تستخدم في الطب الشعبي للعلاج لكن اكثر الناس لا يعلمون.

امكانات متواضعة في مهرجان الاسكندرية السينمائي

أراجوز عمر الشريف يفجر غضب المنتجين وحفل الختام ببطاقات مدفوعة الثمن

■ الفرنسية صوفي مارسو أبرز ضيوف المهرجان

القاهرة ـ القبس:

جاءت بداية مهرجان الاسكندرية السينمائي هذا العام متواضعة ومتوافقة مع امكاناته المادية والتنظيمية وكان من الممكن ان يطلق عليه اسم «اسبوع للثقافة السينمائية» بدلا من التشبث بمسمى المهرجان العالمي للسينما.

وقد اكد المراقبون لاعمال المهرجان ان جمعية كتاب ونقاد السينما وهي جمعية خاصة تتبع وزارة الشؤون الاجتماعية، وجمعية محدودة الموارد وتعتمد على اشتراكات الاعضاء بشكل اساسي وخاصة بعد ان ودعها الراحل كمال الملاخ الذي كان يترأسها ويعتبر اهم شخصية فيها، وكان متعدد العلاقات على المستوى الرسمي وغير الرسمي، واستطاع بجهوده المتواصلة دعم الجمعية والحصول على معونات لتقوية مركزها، واسس بنجاح مهرجان الاسكندرية واقام على مدى خمس سنوات خمس دورات ناجحة له.

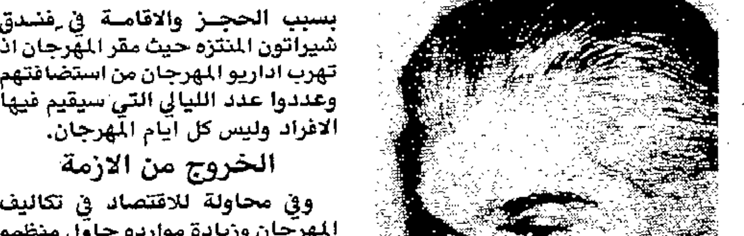
وقد حاول احمد الحضري رئيس الجمعية الحالي القيام بنفس المهمة، ولكنه تعثر ولم يستطع ان يملأ الفراغ الذي تركه الملاخ.

واكدت مصادر قريبة من جمعية نقاد السينما ان الحضري ارتكب خطأ جسيما في تنظيمه للمهرجان في العام الماضي بعد انقطاعه، وهو محاولة الدخول في منافسة غير متكافئة مع مهرجان القاهرة السينمائي، فقد عمل على تدويله فاطلق عليه اسم مهرجان الاسكندرية السينمائي الدولي بعد ان كان يحمل شعار مهرجان الاسكندرية السينمائي لدول البحر المتوسط. وقد كان هذا الشعار يميز المهرجان ويجعل له خصوصية وسط سيل المهرجانات العالمية وكان بمثابة عامل اغراء لدول الحوض المتوسط.

وقد اثبتت تجربة الدورة السادسة للمهرجان التي اقيمت في العام الماضي وتكررت هذا العام مصداقية ذلك.. فالمدقق في افلام العام الماضي وهذا العام ايضا يجدها افلاما ليست من الانتاج الحديث وعدد كبير منها يعد من فضلات المهرجانات الاخرى.

وقد اعترف احمد الحضري نفسه رئيس مهرجان الاسكندرية بأن مهرجان فينيسيا الدولي الذي عقد في الشهر الماضي وجه ضربة لمهرجان الاسكندرية، وانه حاول الحصول على بعض الافلام التي عرضت في فينيسيا لتدعيم مهرجان الاسكندرية ولكنه فشل في ذلك.

وعن ميزانية المهرجان وتدعيمه قالت مصادر [illegible] داخل ادارة المهرجان ان وزارة الثقافة المصرية لم تدفع فيلما واحدا للمهرجان رغم انه مقام تحت رعايتها. والمعروف ان الجمعية قامت بوضع لافتة «تحت رعاية وزارة الثقافة» كواجهة امام الناس فقط ولم تتلق أي وعد من الوزارة بدعم المهرجان وكذلك الامر بالنسبة لمحافظة الاسكندرية التي رفضت المساهمة في المهرجان الذي يقام على ارضها لعدم قناعتها بجدواه. والشيء نفسه ايضا تكرر مع هيئة تنشيط السياحة.



● صوفي مارسو

● عمر الشريف

وحسب قول المصادر نفسها فان ادارة المهرجان اعتمدت على تلقي بعض المعونات من بعض الشخصيات ونجوم السينما ـ رفض بعضهم المساهمة ـ واستطاعت ضم بعض شركات الانتاج السينمائي لتمويل المهرجان وعلى رأسها شركة تاميدو للانتاج السينمائي التي يعرض لها ٤ افلام دفعة واحدة منها فيلم البيضة والحجر وفيلم «اللعب مع الشياطين» في المهرجان ومن المرجح طبعا ان يفوز احدها بجائزة، وقد تم جذب هذه الشركة للمهرجان عن طريق مدير المهرجان احمد الحضري الذي يعمل موظفا فيها في الوقت نفسه.

نجوم المهرجان

عمل ضعف ميزانية المهرجان على الحد من توجيه الدعوات للمخرجين والممثلين الذين تشارك افلامهم فيه وفي الوقت نفسه عزف النجوم عن الحضور لمهرجان الاسكندرية وفضلوا حضور مهرجان القاهرة الدولي في ديسمبر المقبل، وقد اعلنت ادارة المهرجان عن حضور بعض الفنانين والمخرجين ولكنهم لم يصلوا حتى كتابة هذه السطور وعن الذين اعلن عن حضورهم صوفي مارسو الفرنسية بطلة فيلم «الطالبة» والمخرج كلود نبتو مخرج الفيلم وفيليب ماتيل منتج فيلمي الطالبة واغتيال منزل. ومن اليونان المخرج جورج كالاكوز ينوس مخرج فيلم غياب ومن انكلترا مايك لي مخرج فيلم آمال كبيرة وروث سنين بطل الفيلم ومن الارجنتين المخرج جوستافو موسليز ومخرج فيلم ايام مقبلة ومن العراق المخرجة خيرية المنصور مخرجة فيلم ستة على ستة.

وقد واجهت ادارة المهرجان مشاكل عديدة مع الضيوف والصحافيين بسبب الحجز والاقامة في فندق شيراتون المنتزه حيث مقر المهرجان اذ تهرب اداريو المهرجان من استضافتهم وعددوا عدد الليالي التي سيقيم فيها الافراد وليس كل ايام المهرجان.



● مهرجان الاسكندرية ـ بوستر

الخروج من الازمة

وفي محاولة للاقتصاد في تكاليف المهرجان وزيادة موارده حاول منظمو المهرجان اختراع اساليب جديدة لجمع الاموال لتغطية النفقات وتحقيق هامش ربح ايضا فاسندوا مهمة اصدار دليل المهرجان الى شركة اعلانات لطباعة الدليل وبيعه لرواد المهرجان وضيوفه، وهذه سابقة لم تحدث من قبل وعلى نفس الشاكلة تم تنظيم حفل الختام حيث يتبرع عدد من المطربين منهم سميرة سعيد وهاني شاكر على أن تباع البطاقات فيه. وكانت ادارة المهرجان قد توقعت ان عائد دور العرض الاربع المخصصة للمهرجان لن يحقق الايرادات المأمولة، وخاصة ان المصطافين غادروا الاسكندرية قبل بداية المهرجان.

فيلم الافتتاح

لم يات اختيار فيلم الافتتاح بسهولة وكانت هناك عدة اقتراحات له، فبعد أن اكدت ادارة المهرجان ان فيلم الافتتاح هو الفيلم الاميركي «رجل المطر».. تراجعت لتقدم فيلم «الاراجوز» وهو فيلم مصري من اخراج هاني لاشين وبطولة عمر الشريف وميرفت امين. وقد اعرب المنتجون المشاركون في المهرجان عن اسفهم لاختيار هذا الفيلم، واكدوا ان اختياره للافتتاح يعني حصوله على جائزة من جوائز اتحاد الاذاعة والتلفزيون ويخرجه من اطار المنافسة الشريفة امام لجنة التحكيم بينما قال الحضري مسبقا ان الفيلم يحمل كل مقومات الفيلم اللائق بالافتتاح، وقد وعد عمر الشريف بالحضور لمدة ساعات في المهرجان رغم ان المهرجان يكرمه ويقيم ندوة عن اعماله.

الافلام العربية

لم تشارك في المهرجان سوى دولتين عربيتين فقط هما الجزائر بفيلمي «القلعة» و«الرمال» والعراق بفيلم واحد للمخرجة خيرية المنصور وتؤكد هذه المعلومة ان المهرجان لا يحمل هوية الافلام العربية بداخله ولن تقام أي ندوة لمناقشة احوال السينما العربية فيه كما يحدث في مهرجان القاهرة ودمشق وقرطاج.

وفاة اشهر منتج سينمائي فرنسي

توفي المنتج السينمائي الفرنسي لودفيك بريشر المعروف بلوي دوليفيه، في لندن عن واحد وثمانين عاما كما افادت عائلته في باريس. وهو اشتهر بانتاج فيلم «دولشي فيتا» لفريدريكو فيلليني.

لوي دوليفيه مدير شركة «غراي فيلم» التي اسست في العام ١٩٢٦. وهو انتج او شارك في انتاج عدد كبير من الافلام اشهرها فيلم «مون اونكل» (عمي) للمخرج جاك تاتي و«لا فام اي لو بانتان» «المرأة والدمية» و«ليه دان دو ديابل» (اسنان الشيطان) لنيكولاس ران.

وقام لوي دوليفيه ايضا بانتاج «لا كونكيت دو لويست» (فتح الغرب) و«لا باتاي ديزاردين» «معركة الاردين» واشرف على توزيع «اوديسا الفضاء» و«ماري ليدي».

ولد دوليفيه في ٢٦ آذار/ مارس ١٩٠٨ في ترنسلفانيا عندما كانت لا تزال مقاطعة نمساوية مجرية. وكان قبل الحرب امينا عاما للتجمع العالمي من اجل السلام والدفاع عن عصبة الامم. وعين في العام ١٩٤٧ مستشارا لدى الامانة العامة للامم المتحدة للمسائل الاقتصادية وحقوق الانسان والاعلام. وانشا مجلة يونايتد نيشنز وورلد.

محنة الاقليات المسلمة في العالم

حول محنة الاقليات المسلمة، صدر حديثا بالقاهرة عن دار الاعتصام، كتاب (محنة الاقليات المسلمة في العالم) للكاتب الاسلامي محمد عبدالله السمان، حاول من خلاله الوقوف على حقيقة هذه المحنة وجذورها وفروعها وثمارها، والايدي الخفية التي تخطط لها والتي تمارس التنفيذ بطريقة مباشرة او غير مباشرة والظروف الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية التي تحيط بتلك الشعوب.. واستطاع ان يتوصل الى ان الاقليات المسلمة في عالمنا المعاصر، تواجه تحديات ليست سياسية فحسب بل كذلك تحديات فكرية وحضارية مثل الماركسية والصليبية والماسونية والعلمانية، دون ان تتمتع الاقليات المسلحة بمقاومة تذكر لهذه التحديات وبخاصة اذا كانت بعض الاقليات المسلمة لا تملك رصيدا ذا بال من الفكر الاسلامي الاصيل.

وطرح المؤلف سؤالا محددا كان محور النقاش والجدال، وهو ماذا قدمنا للاقليات المسلمة.. وماذا يجب ان نقدم لها حتى نخرج بها من محنتها؟ وكان صريحا في اجابته وواقعيا في الادلة التي استند اليها لتدعيم اجابته.

فيلم باتمان: الرجل الوطواط الذي يبيض ذهبا لأصحابه ولغيرهم من تجار الصرعات الأميركية

بعد عشرة اسابيع على بدء عرضه في الولايات المتحدة، يتنازع فيلم «باتمان» او «الرجل الوطواط» بضراوة مع فيلم «انديانا جونز» لاحتلال المرتبة الاولى في قائمة افضل مبيعات الافلام الناجحة، والسلع المستوحاة من هذا الفيلم كسحب الاجنحة التي تخصصها المحال التجارية لبيع الاشياء الصرعة.

وفيلم تيم بورتون قاتم، لكنه يتسم بمسحة من الفكاهة. وهو در منذ صدوره اكثر من ٢٢٠ مليون دولار. وغير معروف حتى الآن مقدار ما جناه منتجو السلع التي لا تحصى المستوحاة من «باتمان» والتي غمرت الاسواق الربيع الماضي. لكن الصناعيين يأملون بان يبقى الاقبال على الفارس الذي يرتدي المشلح حتى عيد الميلاد المقبل.

ونجاح الرجل الوطواط كلل جهود مروجي «باتمان» الذين قاموا خلال شهور بحملة ضخمة للفيلم، وبخاصة لترويج مئات السلع التي صنعت بمناسبة بدء عرضه في ٢٣ حزيران/ يونيو الماضي. وهي حملة منظمة انطلقت بفضل جهد مالي كبير وعلى التلفزيون البريطاني اثر وقوع نزاع عمل في احدى المحطات حال خلال الشتاء والربيع الماضيين دون عرض احد البرامج، الامر الذي ادى الى استبداله بعرض حلقات عدة من مسلسل حول «باتمان» انتج في الستينات استنادا الى الصور المتحركة الشهيرة التي صدرت في ١٩٤٠. الى ذلك صرح مسؤول من التلفزيون البريطاني ان اعادة عرض هذه الحلقات، سمع بائعات هذه الشخصية التي كاد ان ينساها الجمهور وهي ولدت «بعض الولع المجنون بباتمان».

ومن جهة اخرى سارع مروجو بورتون الى الافادة من هذا الاقبال الذي اجتاز بهدوء الاطلسي. وهذه الشعبية «هي التي اطلقت في الحقيقة حملة مبيعات» السلع الصرعة المستوحاة من «باتمان» على حد تعبير صناعي انتج بعضها.

وقال بوب فريدمان، المسؤول الدعائي في شركة وارنر المنتجة للفيلم «في مطلع هذه السنة كان هناك طلب جنوني افدنا منه وغذيناه الى حد ما».

وفي آذار/ مارس ونيسان/ ابريل الماضيين ظهرت دمغة «باتمان» وهي بشكل بيضاوي يحتوي على وطواط اسود على قاعدة صفراء في كل مكان تقريبا في المدن الاميركية الكبرى سواء على يافطات الاعلانات او على النشرات الدعائية التي وضعت في متناول الجمهور في صالات السينما. وفي ٢٢ ايار/ مايو الماضي، اي قبل شهر من صدور الفيلم كانت التلفزيونات تبث اعلانا مدته تسعون ثانية (كلفته قاربت المليون دولار) تشيد بالفيلم. ثم «اختفينا من جديد. وتوارينا مثل باتمان» على حد قول المنتج جون بيترز.

غير ان الحملة الدعائية استؤنفت عبر التلفزيون قبل ايام فقط من صدور الفيلم في ٢١٠٠ صالة سينما في الولايات المتحدة وكندا، في حين سجلت مبيعات السلع الصرعة المستوحاة من باتمان التي نسق الصناعيون انتاجها بدقة رقما قياسيا في نيسان/ ابريل الماضي.

واعطت شركة وارنر ودي سي كوميكس (ناشرة الصور المتحركة) اكثر من مائة حق انتاج لسلع «باتمان» التي تشتمل على حوالي ثلاثمائة من سلع مختلفة مثل شارات وقصمان وقبعات وملابس داخلية وادوات مطبخ... وبات الوطواط الشهير «يظهر في كل مكان».

واضافة الى الاغراض التي تستعمل عادة والتي تحمل دمغة «باتمان» هناك لعب «باتمان» ونماذج مصغرة لاشياء استخدمت في الفيلم مثل سيارة باتمان التي انتجت منها اعداد هائلة. وفي هذا الخصوص قال المنتج جون بيترز «انتجنا كل شيء والجمهور اشترى كل شيء».

واضافة الى عملية التسويق المنظمة افاد «باتمان» من واقع انه منذ «حرب النجوم» و«اي تي» ندرت الافلام التي نزلت الى الاسواق مع هذه التشكيلة من السلع الصرعة الفريدة من نوعها. لكن من المتوقع ان تهدأ موجة التهافت على هذه السلع. ففيلم باتمان قدم فرصة كبيرة لجني الارباح كما اعترف بوب سولومون رئيس شركة تنتج سلسلة سلع تحمل دمغة الفارس صاحب المشلح. لكنه اضاف انه على خلاف «اي تي» رجل الكوكب الآخر الوديع او «روجر رابيت» اي الارنب المسعور ذي الاذنين الطويلتين الناعمتين، فان باتمان يعد بطلا للكبار اذ ان «سحره هو ابعد من يكون محدودا».

●مشهد من فيلم ـ باتمان ـ

البوم لفن الخط العربي

يقوم مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي باستانبول حاليا، باعداد (البوم) لفن الخط العربي وتطويره.

ويتضمن الالبوم بالكلمة والصورة التطور التاريخي الذي مر به هذا الفن على امتداد عصور الحضارة الاسلامية المختلفة.

جائزة سوزان مبارك في ادب الاطفال

● سوزان مبارك

تنظم في القاهرة مسابقة جائزة سوزان للاطفال.

وتهدف المسابقة الى الارتقاء بثقافة الطفل من خلال اقامة مسابقة ادبية في الشعر والقصة للمبدعين من الشباب حتى ٣٥ سنة.

تشترط المسابقة ان يقدم الشعر في ديوان لم يسبق نشره يضم ما لا يقل عن ٢٠ قصيدة تناسب الاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين ٨ و ١٢ سنة ويحصل كل من الفائز الاول والثاني على ١٠٠٠ جنيه وهي نفس قيمة جائزتي القصة التي يشترط ان تقدم على شكل مجموعة قصصية (١٠ قصص قصيرة على الاقل) للاطفال.. وتكتب الاشعار والقصص باللغة العربية الفصحى.

جوائز

حصل على الجائزة بعد ٢٥ سنة من صدور الرواية

حصل الكاتب النمساوي المعاصر (البير دراخ) الذي يبلغ من العمر ٨٧ عاما على جائزة «مانيز سبربر» الادبية لعام ١٩٨٨، وذلك عن روايته «محضر رسمي ضد زوكفيش كنبوم» التي نشرها في ١٩٦٤.

والبير دراخ قاض نمساوي ولد في ١٩٠٢ واكتسب شهرة عالمية في الادب رغم انه يعتبر من الدخلاء عليه لانه يمارس مهنة القضاء الى جانب الكتابة الادبية، وقد حصل على جائزة (جورج بوكنر) في العام الماضي.

التعليم العربي الاسلامي في السنغال

صدر في السنغال مؤخرا كتاب بعنوان (التعليم العربي الاسلامي في السنغال) من اعداد حمادو ندياي، من خريجي الازهر الشريف.

وتناول الكتاب تحليلا مفصلا لعملية ادخال التعليم العربي الاسلامي الى السنغال، واعطى معد الكتاب فكرة واضحة عن التعليم الاسلامي وكذلك التعليم الغربي الذي دخل السنغال على يد الاستعمار الغربي.

المعرض الثالث للكتاب في الفجيرة

يقام في امارة الفجيرة مع بداية شهر اكتوبر المقبل معرض الكتاب الثالث.

وتشارك في هذا المعرض ٥٠ دار نشر اغلبها من مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وجمهورية مصر العربية، والعراق، ولبنان، والاردن، وليبيا، ودولة فلسطين، والمغرب، وموريتانيا، وبريطانيا.

كما تشارك لاول مرة احدى دور النشر اليابانية وهناك جناح خاص لكتب الاطفال، هذا الى جانب عدد من دور النشر المحلية.

وتشتمل هذه المطبوعات على كتب ثقافية وادبية وعلمية ودينية.

وتهدف اقامة المعرض الى تشجيع الافراد على الاطلاع والثقافة وغرس حب المعرفة لديهم وتوصيل احدث الكتب للقراءة.

العدد الثالث من فصلية (عالم الكتب) السعودية

صدر هنا حديثا العدد الثالث من المجلد العاشر للمجلة الفصلية (عالم الكتب) والمتخصصة بالكتاب وقضاياه.

واحتوى العدد الذي جاء في (٤٧٤) صفحة على العديد من الموضوعات المختلفة في فصول الدراسات البيلوغرافيات، الرسائل الثقافية، المخطوطات، المراجعات النقد، والرسائل الجامعية، وبعض الموضوعات المتفرقة، اضافة الى سرد مفصل لمختلف الكتب الحديثة الصادرة في المعارف العامة والعلوم الاجتماعية واللغة العلوم البحتية والتطبيقية والفنون والادب والتاريخ.

فيلم بريطاني يفتن المشاهدين في مهرجان البندقية السينمائي

بعد عطلة نهاية اسبوع مضطربة تباينت مع هدوء الاسبوع، فتن مهرجان البندقية يوم الاثنين الماضي بالفيلم اللاذع للمخرج البريطاني بيتر هال بعنوان «شيز بين اواي» (كانت مسافرة) الذي يتناول ولادة صداقة بين امرأتين يفصل بينهما كل شيء لكن تجمعهما رغبة واحدة هي الحرية ورفض التقاليد.

والفيلم الثاني الذي خاض المنافسة والذي حمل عنوان «موزي دوك تاماري الكسندروفا» (زوج تمارا الكسندروفا وابنتها) هو اول فيلم طويل للمخرجة السوفيتية الشابة اولغا ناروكاجا، التي تعالج فيه بشكل يفتقر الى المهارة مشاكل الاولاد الذين يعيشون منفصلين عن اهلهم.

وبيتر هال السينمائي الذي قدم من المسرح يروي في فيلمه «كانت مسافرة» ان المرأة العجوز ليليان، نسيت كل شيء عن ماضيها وتشبثت بصمت مطبق حياله. اما الشابة شاربيت، التي تنتظر مولودا، فلم تعد تطيق زوجها المصرفي الناجح والزوج العطوف جدا. اي بعبارة الزوج الكامل.

وفي اليوم الذي تكتشف فيه ببرودة ظاهرة الطبيعة المتمردة لدى المرأة العجوز تقوم هاربيت بدفعها الى هرب مجنون. وهما عملتا على ترك الاعتقاد بانهما خطفتا.

وسنحت هذه الدراسة للاطباع لبيتر هال، بالحمل على المجتمع الانكليزي منتقدا فيه بعنف التفاهة والكآبة.

● داستن هوفمان

وذلك تمثل بقول العجوز «لم يتغير شيء منذ ستين سنة الا الموسيقى» مسترجعة شيئا فشيئا ذاكرة الماضي الذي ترغب في نسيانه.

ويكشف الفيلم الذي يبدأ بلون كوميدي ايضا، الشروط المعيشية في مستشفيات الامراض النفسية وينتهي بدراما تسمح للممثلة بيغي اشكروفت باظهار كل مواهبها الفنية التي انما تذكر بالممثل داستن هوفمان في «رين مان» (رجل المطر) والتي جعلت منها من اولى المرشحات لجائزة افضل تمثيل لفئة النساء في مهرجان البندقية.

اما الفيلم السوفيتي «زوج تمارا الكسندروفا وابنتها» فهو يتعرض لمشكلة الاولاد المنفصلين عن اهلهم الذين يعانون هذا الفراق. فتمارا لديها ابنة في الثالثة عشرة ولدت من علاقة اثارت فضيحة اقامتها مع احد تلامذتها القدامى الذي تزوجته ثم ما لبثت ان انفصلت عنه. وكاتيا الابنة اختارت يوما ان تعيش مع والدها وهي لا ترغب الا في البقاء معه. لكنها تزعجه وما لبث ان اعادها مدفوعا بانانيته الى امها.

ويتضمن الفيلم المليء بالنوايا الحسنة، العديد من المشاهد الساذجة او التي لا رابط بينها، كالمشهد الذي يتعرض فيه صديق كاتيا الى ضربات زملائه لان الاخيرة لم تات الى موعد. فهو مشهد عنيف ولا نفهم جيدا مبرراته.

وعلى هامش المهرجان تم تنظيم العديد من العروض احياء لذكرى كبار السينمائيين كدرير او جان كوكتو الذي خصص له معرض خاص تضمن افلاما واعمالا مسرحية عدة.

ويعرض المهرجان ايضا في قسم «الاحداث الاجتماعية» مسلسل «ديكالوس» لكريستوف كيسلوفسكي، الاكتشاف الجديد في السينما البولندية. ويشتمل «ديكالوس» على عشرة افلام صورت قبل سنتين للتلفزيون البولندي (لم تعرض بعد) يمثل كل فيلم منها وصية من وصايا الله العشر. واحد هذه الافلام بعنوان «لا تقتل» حاز على جائزة في مهرجان كان سنة ١٩٨٨.

غزو فني سوفيتي للكيان الصهيوني

توجهت فرقة باليه سوفيتية تضم خمسين فنانا الى الكيان الصهيوني لتقديم عروضها الفنية هناك.

وذكرت صحيفة الازفستيا الرسمية، ان راقصي باليه من مسرح البولشوي الروسي الشهير يدخلون في عداد الفرقة الفنية المتجهة الى اسرائيل.

ومن المقرر ان تقدم الفرقة الفنية السوفيتية ما يزيد على ١٢ عرضا فنيا في الكيان الصهيوني.

من جهة اخرى ينتظر ان تتوجه فرقة الجيش الاحمر الموسيقية الى اسرائيل خلال النصف الاول من الشهر الجاري لتقديم عروض فنية تستمر حوالي اسبوعين.

وستفتتح الفرقة الموسيقية السوفيتية العسكرية اول عروضها في القاعدة الرئيسة للقوات الجوية الاسرائيلية.







● فرقة «الجيش الاحمر»

اعلان أسماء الفائزين بجوائز المسابقة الدولية للتصوير الفوتوغرافي الاسلامي

اعلنت امانة اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الاسلامي ممثلة بمركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باستانبول (ارسيكا) عن نتائج المسابقة الدولية للتصوير الفوتوغرافي التي نظمتها اللجنة لمناسبة عام التراث الاسلامي ١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م

واوضح بيان صحفي صادر عن اللجنة ان الجائزة الكبرى قد حجبت لعدم وجود عمل يستحق هذه الجائزة.

وقد فاز بالجائزة الاولى:

الصور الملونة ـ ثابت قلقه كيل من تركيا.

والصور بالابيض والاسود (لايوجد)

الشرائح الفيلميه ـ فاروق اقصوى من المملكة العربية السعودية

وفاز بجوائز الدرجة الثانية.

الصور الملونة ـ ابراهيم زمان من تركيا.

الصور بالابيض والاسود ـ نوراغا صوفيتش من يوغسلافيا.

الشرائح الفيلمية ـ محمد هرانري بن حاجي نبتار من بروناي دار السلام.

وجوائز الدرجة الثالثة.

الصور الملونة ـ صوباغيو من اندونيسيا

الصور بالابيض والاسود ـ عدلي زكي من مصر

الشرائح العيلمية ـ عدلي زكي مصعف من مصر.

وقد شارك في هذه المسابقة ٢٢٣٠ مصورا من ٣٦ دولة في العالم من بينها البحرين وبروناي دار السلام والامارات العربية المتحدة والجزائر وتونس واثيوبيا والمغرب والعراق وايران وقطر وماليزيا ومالي ومصر وعمان وباكستان وسيراليون وسوريا وتركيا والاردن.

المسرح الوطني الفلسطيني يعرض في صوفيا

تشارك فرقة المسرح الوطني الفلسطيني في مهرجان (مسرح الحقيبة) في صوفيا ببلغاريا، وهي الفرقة المسرحية العربية التي تشارك في هذا المهرجان.

تعرض الفرقة في الثاني والثالث من شهر اكتوبر المقبل مسرحية (خيوط من فضة) وذلك على مسرح ١٩٩ بالعاصمة البلغارية. والمسرحية من تاليف واخراج جواد الاسدي، وهي من أجود واقوى اعماله، وسبق لها أن فازت بجائزة افضل عمل في ايام قرطاج المسرحية.

العدد (صفر) من مجلة النور

صدر في الكويت حديثا العدد رقم (صفر) من مجلة النور الاسلامية، وقد اشتمل العدد الجديد على العديد من الموضوعات الاجتماعية والاسلامية والعلمية.

العلماء المسلمون في اسبانيا كانوا وراء اكتشاف كولومبس لاميركا

صدر في مدريد حديثا كتاب (الاندلس) الاسلام في اسبانيا.

ويتطرق الكتاب الى الحضارة الاسلامية في الاندلس والى فترة الحكم الاسلامي والتحام الثقافتين الاسلامية والاسبانية وتاثيرهما على الثقافة الاوروبية بشكل عام.

كما شمل الكتاب صورا ومخطوطات عربية لمعالم الحضارة الاسلامية في الاندلس مع شرح عن التاريخ الاسلامي الاول منذ دخول الاسلام وحتى حكم بني نصر في غرناطة، ويعد اصدار الكتاب اول عمل تنجزه مجموعة الاندلس من ضمن الاعمال التي تحضرها للاحتفال عام ١٩٩٢ في مدينة اشبيليا بمناسبة مرور (٥٠٠) سنة على قيام كولومبس باكتشاف اميركا بدعم وتنظيم من قبل اسبانيا عام ١٤٩٢ حيث انطلقت ذلك العام من اسبانيا لاكتشاف العالم الجديد مستخدما اجهزة ووسائل في رحلته اعدت من قبل علماء مسلمين في تلك الفترة.

معرض موسكو الدولي للكتاب من اجل العدالة والسلام والتقدم

افتتح معرض موسكو الدولي السابع للكتاب بمشاركة ما يزيد عن مائة دولة.

ويتسم معرض الكتاب الدولي الحالي بطابع تجاري، حيث تشارك فيه عدة مئات من دور النشر السوفيتية والعالمية.

وفي برقية للمشاركين في نشاطات معرض الكتاب الدولي، اكد الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف على ان للكتاب قدرة هائلة اعادت بناء العالم وتعمل على تقريب البشر من مختلف القوميات والافكار.

وشدد غورباتشيف على ان للكتاب دورا ثابتا في الاغناء الروحي للانسان واعلاء قيمته، مشيرا الى اهمية المسؤولين الاخلاقية الملقاة على عاتق المؤلفين والناشرين وكل المعنيين بخروج الكتاب الى النور.

واعرب الزعيم السوفيتي عن امله في أن يساعد معرض الكتاب الحالي على تعميق التبادل الفكري واعلاء القيم الروحية وتاكيد مثل الحقيقة والعدالة والسلام والتقدم..

وتشارك دولة الكويت في المعرض الدولي السابع للكتاب باصدارات المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ومطبوعات مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ومنشورات قسم التراث.

بحضور وزير الشؤون

الاحتفال بتوزيع جوائز سمو أمير البلاد على المتفوقين في أنشطة مراكز الشباب وحدائق الأطفال



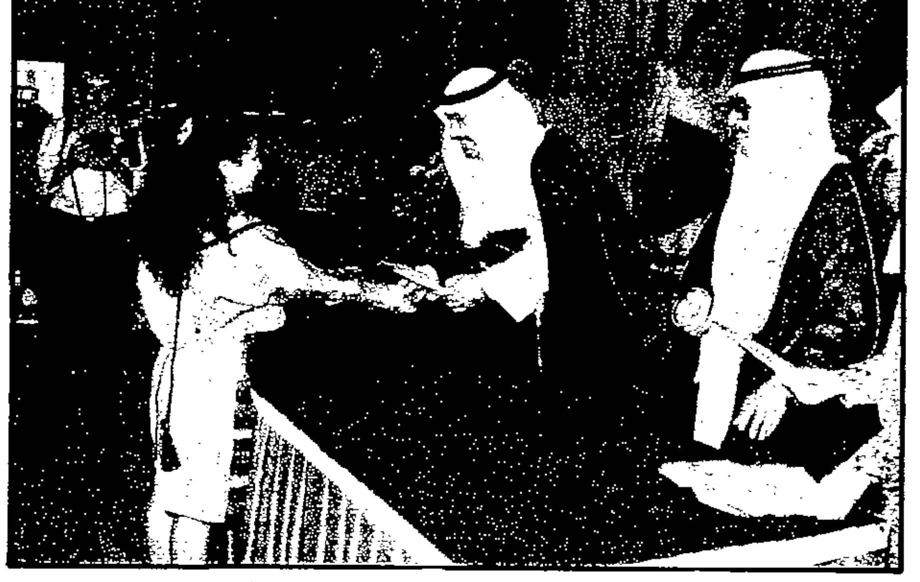
● وزير الشؤون يقص شريط افتتاح المعرض الفني



● أحد أجنحة المعرض



● حفظ الله الكويت



● وزير الشؤون يسلم احدى المتفوقات جائزتها



● .. وجائزة لمتفوق



● لوحة فنية



● لوحة من فن البحر

أقامت ادارة الشباب والطفولة التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل مساء أمس الاول على مسرح مركز تنمية المجتمع في بيان الحفل الختامي والمعرض الفني لانشطة مراكز الشباب وحدائق الاطفال صيف ١٩٨٩ ، لتوزيع الجوائز المقدمة من سمو أمير البلاد على المتفوقين في الانشطة المختلفة ، وذلك بحضور الشيخ ناصر محمد الاحمد الجابر الصباح وزير الشؤون الاجتماعية والعمل ، وعدد من المسؤولين في الوزارة وجمهور كبير من المدعوين .

وبدأ الحفل بافتتاح المعرض الفني ، ثم قدم أعضاء وعضوات المراكز والحدائق الحفل الفني الموسيقى ، حيث بدأ بكلمة لاحد أعضاء المراكز رحب فيها بوزير الشؤون والحضور وأشاد باهتمام المسؤولين بانشطة المراكز والحدائق وتفضل سمو الامير الوالد بتخصيص جوائز قيمة للمتفوقين في كافة الانشطة . وأشار العضو الى أن هذه اللفتة السامية تدفع الشباب الى التنافس الشريف والاقبال على ممارسة هواياتهم واستثمار أوقات فراغهم في أنشطة بناءة ، كما أنها تشجع الاعضاء على الابداع والاحساس بالمسؤولية نحو الوطن .. كما أشاد العضو بتوجيهات سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح واهتمامه بقضايا الشباب وحرصه على دعم الجهود المخلصة في هذا المجال ، كما قدم العضو الشكر باسم أعضاء المراكز الى الشيخ ناصر محمد الاحمد الجابر وزير الشؤون الاجتماعية والعمل على تفضله بالحضور وتشجيعه لانشطة الشباب .

وبعد ذلك توالت فقرات الحفل تحت شعار «كويت التسعينات» على النحو التالي :

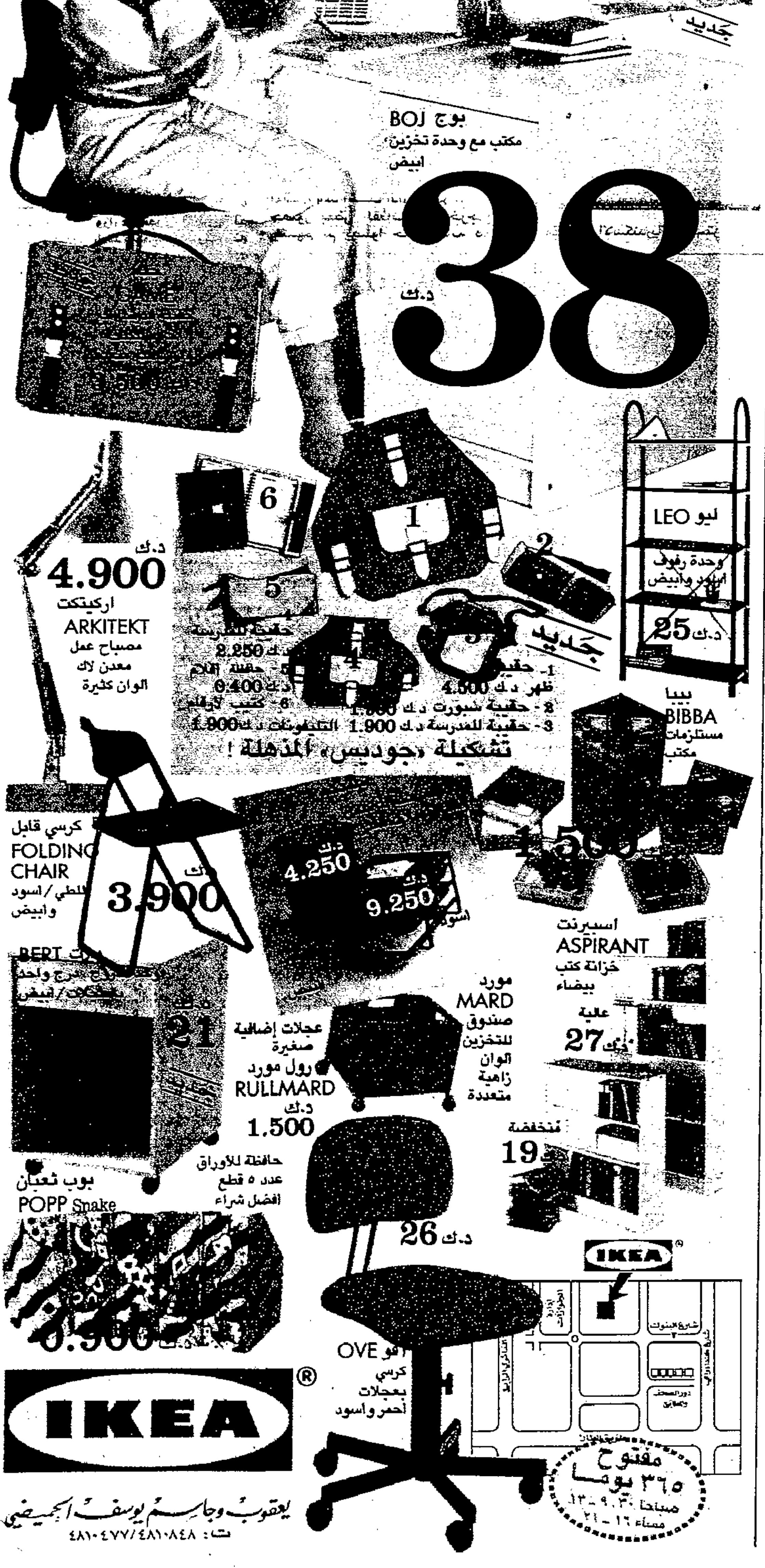
افتتاحية موسيقية (شمولة) تاليف حمد الرجيب ، لوحة ترحيبية (يا كويت يا وردة) كلمات والحان ـ خالد الحمود ، مسرح الشباب تاليف عبدالله عبدالرسول ـ اخراج شايع الشايع ، أغنية وطنية (رمز الوفا) كلمات وألحان ـ بدر الخليفة ، لوحة شعبية (راعي الوطن) كلمات سالم بن تويم الدواي ـ الحان عبدالله الظليعي ، قصيدة وطنية ـ لعضوة من حدائق الاطفال ، لوحة وطنية (ديرة الخير) كلمات وألحان ـ محمد سعود ، لوحة من فن البحر (نهمة بحرية) ، مسرح الشباب تاليف ـ عبدالله عبد الرسول ـ اخراج شايع الشايع ، عرس الماضي (من الفلكلور) .

ثم قام وزير الشؤون الاجتماعية والعمل بتوزيع جوائز سمو أمير البلاد على أعضاء مراكز الشباب وعضوات حدائق الاطفال .



● جانب من الحضور





جرائم عالمية

اعداد:
الدكتور السيد أبومطلم

من قانون الجزاء الكويتي

السرقة باكراه

تعريفها .. وفقا للمادة ٢٢٥ من قانون الجزاء الكويتي تعد واقعة السرقة جناية اذا ما استخدم العنف ضد الاشخاص في ارتكابها أم كان التهديد باستخدام العنف سبيلا للتغلب على مقاومة المجني عليه، سواء أكان العنف قبل ارتكاب السرقة أو أثناءها أو بعد تمام السرقة بقصد الفرار بالمسروقات.

العنف ضد الأشخاص

اشترط المشرع أن يكون العنف موجها ضد أحد الاشخاص، وعلى ذلك فان استخدام العنف ضد الحيوان أو الجماد لا يشكل عنصر الاكراه، فاستخدام الجاني العنف بقصد كسر الباب أو السور أو قتل كلب الحراسة مثلا لا يعد من قبيل الاكراه.

عادة ما يستعمل العنف مع المجني عليه مالك الشيء المسروق أو حائزه أو المكلف بحراسته ولكن قد يقع الاكراه أيضا على شخص تصادف وجوده في مكان الجريمة ويكون الاكراه عادة بهدف شل حركة المجني عليه والقضاء على مقاومته، ولكن مجرد استخدام العنف ضد أحد الاشخاص يكفي وحده لتكوين عنصر الاكراه.

أساليب العنف

يقصد بالعنف كافة أفعال الاعتداء ولو لم يترتب على العنف اصابة المجني عليه بجروح بل وقضت محاكم النقض أن مجرد ضرب المجني عليه بالكف أثناء السرقة أو جذبه بشدة أو طرحه على الأرض أو الامساك به أو شد وثاقه يعتبر كافيا لتوافر هذا الركن من أركان الجريمة، ويتوافر الاكراه أيضا اذا أعطى الجاني المجني عليه مادة مخدرة بأن يضعها له في طعام أو شراب اذ ان تناولها يعطل من مقاومة المجني عليه، ويتحقق الاكراه في أحوال التهديد باستخدام العنف وذلك كاستخدام السلاح أو غيره من أساليب الاعتداء على نحو يجعل المجني عليه مسلوب الارادة وعاجزا عن المقاومة.

الإكراه بقصد السرقة

يشترط توافر الاكراه كظرف مشدد في جريمة السرقة أن يكون العنف تمهيدا لها أو مصاحبا لاتمامها أو للفرار بالمسروقات فاذا وقع العنف لسبب آخر كاغتصاب المجني عليه مثلا لا يعد من مظاهر الاكراه لأن استخدام العنف كان لغرض آخر. وتعتبر الواقعة سرقة باكراه عندما ترتكب أعمال العنف قبل فعل الاختلاس أو أثناءه أما أعمال العنف بعد تمام السرقة بقصد الفرار بالمسروقات أو الاحتفاظ بها فقد اختلفت الآراء بشأنها وان كان الرأي السائد هو اعتبارها نوعا من الاكراه تكتمل به هذه الجريمة وقد سوى المشرع الكويتي في المادة ٢٢٥ جزاء هذا الخلاف عندما ساوى بين الاكراه السابق والمعاصر واللاحق لتمام السرقة.

العقوبة

طبقا للمادة ٢٢٥ من قانون الجزاء الكويتي يعاقب على السرقة بالاكراه بالحبس مدة لا تجاوز عشر سنوات ويجوز أن يحكم بغرامة لا تجاوز عشرة آلاف روبية.

عوامل مشددة للعقوبة

وفقا للمادة ٢٢٦ اذا اقترنت هذه الجريمة بأحد الظروف المشددة تكون العقوبة هي الحبس مدة لا تجاوز خمس عشرة سنة ويجوز أن يحكم بغرامة لا تجاوز خمسة عشر ألف روبية والظروف المشددة هي:

١ ـ أن يؤدي العنف الى اصابة شخص أو أكثر بجروح مهما كانت درجة جسامتها.

٢ ـ اذا وقعت الجريمة ليلا في الطريق العام ويقصد به كل طريق يباح للجمهور المرور فيه في كل وقت وبغير قيد. والحكمة من التشديد هي حرص المشرع الكويتي على حماية المارة في كل الطرق سواء كانت في داخل المدن أو في الاماكن المتعزلة وان كانت لا تعتبر الانهار أو البحار من الطرق العامة لأن لفظ طريق ينصرف الى الطرق الأرضية لا المائية.

٣ ـ تشدد العقوبة اذا وقعت الجريمة بواسطة جناة عديدين أي أن يكون الجناة اثنين على الاقل بشرط أن يكونا فاعلين أصليين في الجريمة.

٤ ـ تشدد العقوبة أيضا اذا كان الجاني واحدا ويحمل سلاحا ظاهرا أو مخبأ.

ان توافر أي عنصر من هذه العناصر يعد ظرفا مشددا تزداد به العقوبة على النحو الموضح سلفا.

من غرائب عقوبة الاعدام

اختلفت الآراء ازاء عقوبة الاعدام بين التأييد والمعارضة قرونا طويلة فهذه العقوبة من اقدم العقوبات الجنائية.. مارسها الفراعنة في مصر الذين كانوا يعاقبون بالموت في جرائم قتل الحيوانات المقدسة والسحر والتآمر ضد الفرعون كما نص عليها في قانون حمورابي وطبقها الاغريق في جرائم الخيانة والقتل والدعارة، ونصت عليها الشرائع السماوية مثل الشريعة اليهودية التي نصت على اعدام مرتكبي جرائم القتل والاغتصاب والزنى والعمل يوم السبت، كما نصت عليها الشريعة الاسلامية في جرائم القتل والحرابة والردة والبغي.

كما ان المجتمعات الاوروبية طبقت عقوبة الاعدام قديما كوسيلة للدفاع عن المجتمع والملك والدين حتى كان القرن الثامن عشر وما شهده من فلسفة جديدة تناهض هذه العقوبة وتنادي بالتقليل من عدد الجرائم التي يعاقب عليها بالاعدام.

وكثيرا ما تقع احداث غريبة في حالة تنفيذ عقوبة الاعدام... وتدلنا المراجع والكتب التي تناولتها الى اشكال غريبة لتنفيذها واساليب قد يضيق المجال لذكرها هنا.

ولكن من بين هذه الحالات نتطرق الى الجريمة التي ارتكبها مدرس اميركي يدعى «ارنولد ستيفن» في نهاية القرن الماضي، فقد كان هذا المدرس الذي يعمل في احدى مدارس كوبرزتاون رجلا شديد القسوة عصبي المزاج يثيره ابسط الاخطاء التي يقع فيها تلاميذه الصغار، وكان فضلا عن ذلك يؤمن بان العنف والضرب والقسوة هي افضل اساليب التعليم والتربية، ولم يكن يكف عن ايذاء تلاميذه كل يوم ولابسط الاخطاء.

كانت الطفلة «بتس فان امبرو» التي تبلغ السادسة من عمرها هي ابنة شقيقة هذا المدرس.. وكانت من بين تلاميذ الفصل الذي يدرسه ايضا لذا كان اكثر حرصا على تقدمها العلمي.. وبالتالي اكثر عنفا في التعامل معها لتحقق اكبر قدر من التقدم.

وفي صباح احد الايام الدراسية طلب المدرس «ارنولد» من الطفلة «بتس» ان تهجي احدى الكلمات ففشلت في ذلك لصغر سنها ولعدم اتقانها التهجمي، فما كان من المدرس «ارنولد» الا أن تناول عصاه الغليظة وانهال بها ضربا على رأس هذه الطفلة فشج جمجمتها فسقطت صريعة وتوفيت في الحال.

عندما تبين «ارنولد» نتيجة عمله القاسي العنيف سارع بالهرب الى مدينة بتمبيرج.. ولكن سرعان ما أن طارده رجال الشرطة والقى القبض عليه واعيد الى مدينة نيويورك.

اجرى التحقيق مع المدرس ثم قدم الى المحاكمة التي حاول ان يبرر خلالها مسلكه الاجرامي بحرصه على مصالح تلاميذه وحسن تعليمهم ولكن دفاعه قوبل بكل استياء واستنكار واصدرت المحكمة حكمها عليه بالاعدام.

كان يوم تنفيذ عقوبة الاعدام في اميركا في ذلك الوقت يوما مشهودا يتجمع فيه الاهالي الذين اقبلوا من كل حدب وصوب للتمتع بهذا اليوم ومعهم ماكلهم ومشربهم يقضون اليوم في الرقص والغناء في الساحة التي سيجري فيها تنفيذ الاعدام ويرقصون في حلقات حول منصة المشنقة طوال اليوم حتى تحين ساعة تنفيذ العقوبة التي يجدون في تنفيذها كل اسباب الاثارة والمتعة والتسلية.

تجمع الاهالي في ساحة تنفيذ العقوبة في المساحة المجاورة لسجن مدينة نيويورك.. واقتيد المحكوم عليه وسط طابور من جنود المشاة المسلحين ترافقهم الموسيقى والطبول وشق الموكب طريقه وسط امواج الاهالي المجتمعين الذين علت صيحاتهم المدوية.. وقام الجلادون باقتياد «ارنولد» الى المنصة وعصبوا عينيه بعصابة سوداء ووقف امامه مدير السجن يتلو عليه تفاصيل حكم المحكمة والجريمة التي ارتكبها.. بينما خيم الصمت على الحاضرين الذين تملكت منهم الاثارة في هذه اللحظات التي انتظروها طوال اليوم.

بعد ان وضع الجلاد الحبل حول رقبة ارنولد وقد احكم وثاقه وشد من طرف الحبل ليتثبت من العروة حول الرقبة وازداد صمت الجمهور حتى صار لا يسمع سوى انفاس المحكوم عليه المتوالية ونبضات قلبه التي كانت تدق في عنف.. فجأة تقدم مدير السجن وفك عروة حبل المشنقة عن رقبة المحكوم عليه... واعلن للجميع انه قد صدر عفو عنه بعد ان ثبت اختلال قواه العقلية.. وان هذا المشهد كان هو العقوبة.. كما ان في اقتياده الى المشنقة ووضع ربط الحبل حول رقبته عقاب كامن يردعه عن مثل هذه الاعمال مستقبلا.

تملكت الدهشة من جمهور الحاضرين الذين حرموا من متعة مشاهدة تنفيذ الاعدام وسرعان ما تحول الموقف الى حالة من حالات الشغب حتى وان الجنود تركوا المحكوم عليه وانصرفوا لمواجهة جمهور المشاهدين الذين كانوا يلقون باوعية الطعام الفارغة على مامور السجن وجنوده.. وفي هذه اللحظات كان ارنولد قد اسرع بالفرار ليختفي وسط الجمهور.. ولعله شاركهم في القاء الاحجار والآنية على الجنود.

قانون الرجال

ان تحليل الاوضاع الاسرية والعلاقات بين الرجل والمرأة في المجتمع الاميركي كشفت عن ظاهرة جديدة وهي ظاهرة الاعتداء على الازواج بالضرب وهي ظاهرة في حقيقتها رد على ظاهرة اكثر شيوعا وهي اعتداء الازواج على الزوجات مما نتج عنه ردود فعل وهي رد العنف بالعنف.. وبالتالي الاعتداء على الازواج بما يعد نوعا من انواع الدفاع عن النفس وما يتفق مع الصيحة النسائية التي تسود المجتمع هناك لحماية المرأة من اعتداءات الرجل.. حتى انه في عام ١٩٧٩ اضطرت احدى المؤسسات الاجتماعية الكبرى الى تعديل برامجها.. فبدلا من التركيز على حماية النساء صارت تطرح برامج اخرى لحماية الرجال مما يقع عليهم من اعتداءات بالضرب.

لقد حظيت هذه الظاهرة بالاهتمام من الدارسين والعلماء، واختلفت الاراء ازاءها فبعضهم ارجعها الى اسباب بيولوجية، اما علماء النفس فعللوها بسبب فرط حماية الامهات لبناتهن وتدليلهن.. وهناك من يتحدث عن ضغوط البيئة.. اما رجال الدين فيعللون ذلك من انه بسبب فقد الايمان بالدين ومبادئه.. اما الشيوعيون والماركسيون فيجدون ان في هذا ظاهرة تتعلق بالرأسمالية ومسالبها.. ولكن الاجماع كان حول ضرورة حماية الاسرة الاميركية من هذا الوباء الذي ينقل بالميراث من جيل الى اخر.. حتى وانه صارت هناك دعوة للقضاء على البطالة والفقر وغيرهما باعتبارهما من اسباب تتصل بهذه الظاهرة والدعوة الى اصلاح وتوجيه ثلاثين مليون رجل يعتدون على زوجاتهم في الولايات المتحدة الاميركية وملايين النساء اللاتي يجابهن الاعتداء باعتداء مماثل.

ولا تقتصر هذه الظاهرة على مجرد الخلافات والاعتداءات المتبادلة بل يمتد اثرها الى ما هو اخطر من ذلك عندما ينتهي الامر بجريمة اعتداء على النفس وازهاق الارواح، ولعل في القضية التي اتهمت فيها «روث شيلدز» في ديسمبر ١٩٨٤ ما يعد نموذجا لهذه الظاهرة.

ففي ١٨ اغسطس ١٩٨٤ كانت «روث» قد فاض بها الكيل بسبب اعتداءات زوجها المتكررة.. حتى وانها قررت ان تترك بيتها هي وابناؤها لتنتقل الى بيت جديد استاجرته لتقيم فيه بعيدة عن ذلك الزوج الذي استمر لسنوات وسنوات في الاعتداء عليها وضربها بين يوم واخر وقد قررت ان تترك بيتها الى غير عودة وان تغادر المزرعة التي تقيم معه فيها.

استاجرت «روث» عربة من عربات النقل لتنقل امتعتها .. ولكنها فوجئت بالعمال الذين يقومون بنقل الامتعة والاثاث ان زوجها «كليفورد شيلدز» قد اعترضهم ومنعهم من نقل الامتعة وادعى أن بعضها مملوك له وليس من حقها ان تاخذ شيئا منه.

كانت «روث» تعتقد انها وفقا لتفاصيل الطلاق بينها وبين زوجها قد اتفق على ان اثاث المنزل ومتعلقاته من حقها.. لذا رأت ان تستعين بالسلطات لحسم هذا الخلاف فاتصلت بمسؤول الامن بالمنطقة الذي وعد بالحضور لفض هذا الخلاف.. وبينما كانت الزوجة في انتظاره حضر زوجها «كليفورد» وهو شبه مخمور يطلب منها ان تنصرف وألا تاخذ شيئا من الاثاث او الامتعة فتركته «روث» وعادت الى داخل البيت لتتصل تليفونيا بمحاميها. وعندما حاولت الاتصال وجدت ان خط التلفون مشغول ولم تفلح في الاتصال به رغم محاولاتها المتكررة.

عندئذ حضرت اليها ابنتها لتبلغها او الدها بدأ يفرغ السيارة من حمولتها فاسرعت «روث» الى خزانة الملابس لتخرج منها مسدسا كانت تحتفظ به بداخلها وخرجت الى زوجها لتصيح فيه قائلة «كفاك تدخلا في حياتي.. اترك هذه السيارة ولننتظر سويا وصول رجل الامن لفض هذا الخلاف».

ولكن الزوج المخمور تقدم نحوها مهددا فتراجعت الزوجة خائفة مذعورة فهي تعرف جيدا اسلوبه في التعامل معها واثناء تراجعها تعثرت فسقطت فانطلق عيار من المسدس الذي كانت تحمله ليصيب الزوج في صدره ويسقط مصابا ويموت بعد ساعات، وهو على منضدة العمليات الجراحية بالمستشفى. ألقي القبض على «روث» ووجهت اليها تهمة القتل العمد في محاكمة حفلت بالاثارة واجتذبت الكثير من الاهتمام الصحفي والجماهيري.

اثار المحامون الذين تولوا الدفاع عنها دفعين اساسين اولهما ان «روث شيلدز» قد عانت طوال ثمانية عشر عاما من الاعتداءات والضرب وانها عندما اطلقت النار على زوجها انما كانت تدافع عن نفسها..

هذا فيما لو نظر الى ما قامت به باعتباره عملا مقصودا كما يدعي ممثل الاتهام.. اما الدفع الثاني الذي ابرزه المحامون وهو ان قتل هذا الزوج لم يكن اكثر من حادث عرضي لا يوصف الا بانه نوع من القتل الخطأ غير المقصود.. بينما يرى الدفاع ايضا ان الظروف التي كانت فيها المتهمة في حالة من الدفاع عن النفس ووضع من شانه ان يمحي مسؤوليتها الجنائية.. وحتى يثبت المحامون ان قتل الزوج اكثر من حادث عرضي اظهروا للمحكمة سهولة انطلاق العيار الناري من هذا السلاح عند تعثر من يحمله واستعانوا بخبير في الاسلحة الذي قام بفحص السلاح واكد للمحكمة ان به عيبا يجعله ينطلق بسهولة لتلف صمام الامان به حتى وان هذا الخبير اظهر للمحكمة عمليا في قاعة المحاكمة انه بمجرد أن ضرب مؤخرة السلاح على الطاولة امامه انطلق مقذوف منه ليصيب سقف الغرفة.

كثف المحامون من اوراق الدفاع عندما استدعوا امام المحكمة احدى مشاهير اساتذة علم النفس وهي «اليزا بيتيدك» التي افاضت في شرح ما كانت تعاني منه المتهمة مما اسمته عقدة ضرب الزوجات كظاهرة تنعكس في الرد على الازواج ورد الاعتداء بالاعتداء.

لم يقتنع المحلفون ببراءة تلك الزوجة ولكنهم ايضا لم يدينوها بالقتل العمد وتوصلت المحكمة الى حل وسط وهو ادانتها في جريمة القتل من الدرجة الثانية دون عمد او اصرار واصدر القاضي «بيري سيبمان» حكمه عليها بالسجن خمس سنوات.

كان في امكان هذا القاضي ان يخفض الحكم الى سنتين كما كان له ان يوقف تنفيذه لو شاء .. ولكنه لم يفعل ذلك رغم ان في سجن هذه الزوجة ما يلحق الضرر والاساءة باطفالها الاربعة الصغار الذين يعانون خلال فترة سجنها.. ومن ناحية اخرى كانت هذه الزوجة طوال حياتها مواطنة صالحة لم يسبق لها ان خالفت القانون.

خرجت الصحف لتقارن بين هذا الحكم وبين احكام مماثلة صدر احدها ضد زوج اطلق النار على زوجته وصدر ضده حكم مخفف بالسجن ما بين سنة وعشرة سنوات بما يعني اطلاق سراحه بعد عام واحد.. ولكن مشكلة «روث شيلدز» كما ابرزتها بعض الصحافيات والسيدات من انصار الحركة النسائية الاميركية انها كانت ضحية لما يعرف «بعدالة الرجال» اذ اوضحت المحامية «اليزابيث شندر» وزميلتها «سوزان جوردن» ان معايير العدالة في المجتمع الاميركي انما هي لصالح الرجل الذي له الحقوق.. كما ان الدفاع الشرعي عن النفس يبدو وكانه من حق الرجل وحده.. فمن حقه ان يقتل عشيق زوجته، ويقتل من يدخل بيته ليلا.. فالقانون صنعه الرجال لصالح الرجال.

وتميل هذه الصحافيات الى ابراز ان نظم العدالة الاميركية تتميز لصالح الرجال فرجال الشرطة لا يعتقلون الازواج الذين يعتدون على زوجاتهم بالضرب ولا ياخذون تهديداتهم ماخذ الجد.. فالقانون وتنفيذه يخدم في مجمله مصالح الرجال بالدرجة الاولى.. ذلك القانون الذي ترك «روث شيلدز» بلا عون او مساعدة تدافع عن حياتها ضد مطلقها بسلاح تالف، وتوالي هؤلاء الصحافيات انتقادهن لنظم العدالة والمحاكم التي تسيدها الرجال، بعد شهور قليلة من هذه الاحداث حدث في مدينة سيتل ان تعرضت «جلوريا تيمونز» الزوجة التي كانت في التاسعة عشرة من عمرها الى اعتداء من زوجها السابق الذي ضربها واغتصبها ثم سكب عليها ماء مغليا انتقلت الى المستشفى للعلاج.. وكانت الشرطة قد اطلقت سراح الزوج باعتبار ان الحادث خلاف زوجي واطلق سراحه في انتظار نظر القضية في المحكمة ولم تعتقله فلاحقها الزوج اثناء وجودها بالمستشفى وحاول الاعتداء عليها بمفك حديدي.. وكانت تلك الزوجة المذعورة تحمل معها في سريرها مسدسا صغيرا بسبب ما كانت تعاني منه من ذعر فاطلقت على مطلقها النار والقي القبض عليها ورغم انها كانت في حالة دفاع عن النفس الا ان ممثل الادعاء اقنعها بان تعترف بانها مذنبة في جريمة قتل من الدرجة الثانية وحرمها من فرصة البراءة باعتبار ان الجريمة دفاع عن النفس وصدر ضدها الحكم بالسجن خمس سنوات في ظروف كانت تقتضي ان تحصل على البراءة ... واتخذت الحركة النسائية في اميركا من هذا الحادث ايضا دليلا على ان القانون والعدالة في اميركا انما هما في خدمة الرجال.

وان القاضي «بيري شيمان» الذي اصدر الحكم على «ورث شيلدز» وزميله الذي اصدر الحكم على «جلوريا تيمونز» انما اصدرا هذين الحكمين لصالح جنسهم بل خشية اعتداء زوجتيهما عليهما في يوم من الايام.

من أشهر الجرائم

القاتل

من المعروف ان المستوطنين البيض في جنوب افريقيا يستغلون هذا الاقليم في تحقيق ثروات كبيرة ومنهم من يحقق الثراء الفاحش من خلال استغلال ثروات هذا الاقليم.. ولكن حياة الترف والثراء احيانا ما تنتهي بماساة.

البارون «ديتروفون شوروث» ـ البالغ من العمر ٣٦ عاما ـ احد الاثرياء من المواطنين المقيمين في مدينة الكاب (رأس الرجاء الصالح) في الطرف الجنوبي للقارة السوداء.. ورث عن والده اللقب والثروة وكذا مزرعة كبيرة في جنوب غرب افريقيا.

كان «فون» متزوجا من فتاة تصغره سنا اذ كانت تبلغ من العمر ١٨ عاما.. ولكنهما كانا يتمتعان بكل ما توفره لهما الثروة والجاه من متع في هذا الاقليم الذي يحظى فيه ابناء تلك الاقلية البيضاء بكل الحقوق.. فكانا يرتادان المسارح والملاهي الليلية وميادين سباق الخيل.. ولا يكترث البارون بما ينفقه من اجل اسعاد زوجته الصغيرة الجميلة وما يعود عليه بالمتعة والسعادة. وشهد عام ١٩٦٠ تعاملات عدة للبارون مع البنوك التي ثبت بسجلاتها انه كان عادة ما يودع بها او يسحب منها مبالغ طائلة من النقود وكان هذا التعامل الضخم والواسع مع البنوك وحياة البذخ التي يعيشها توضح انه يمارس اعمالا اخرى تدر عليه هذا الدخل الكبير الذي لا يمكن توفره له المزرعة وحدها.. وكانت هناك شائعات على كل لسان تقول ان نشاطه الرئيسي كان في مجال الاتجار غير المشروع في المجوهرات والماس الذي تشتهر به مناجم هذا الاقليم.

كان ولا بد لمن يتعامل في الماس والمجوهرات ان يوفر لنفسه الحماية الخاصة... لذا فقد استعان بفتى غريب الاطوار في الثالثة والعشرين من عمره يدعى «مارتينس روسو» الذي كانت له هواية غريبة وهي تقليد نجوم السينما خاصة رعاة البقر.. فكان يلبس على طراز رعاة البقر على النحو الذي نشاهدهم عليه في الافلام الاميركية يتدلى مسدسه في وسطه ويلبس قبعات واسعة كبيرة.. ويتحدث بنفس الاسلوب واللهجة والطريقة التي يتبعها رعاة البقر.

والاغرب من هذا انه لم يكن يحب ان ينادى باسمه بل كان يفضل ان ينادى بالاسم الذي اطلقه على نفسه وهو «القاتل».

في ٢٥ مارس ١٩٦١ عثر على البارون «بيتر شوروث» قتيلا وقد اطلقت طلقتان على رأسه اودت بحياته.. وكان من الواضح انه قد تعرض ايضا للسرقة ووجدت بعض المجوهرات وقطع الماس متناثرة حوله.

كان من الطبيعي ان تتجه الشبهات الى حارسه الخاص «مارتينس روسو» الذي استدعته الشرطة لاستجوابه.. وعندما سئل عن مكان وجوده وقت وقوع الجريمة لم يستطع ان يثبت تواجده في مكان اخر في ذلك الوقت الامر الذي ضاعف من الاشتباه فيه، وعندما واصل المحققون استجوابهم له لم يستطع ان يستمر في انكاره فاعترف بانه هو الذي قتل البارون ولكن كانت له في ذلك رواية غريبة اذ قرر انه قد قتله بناء على طلبه واوضح ظروف ذلك من ان البارون رغم ثرائه ومحاولاته لاسعاد زوجته لم يكن سعيدا في زواجه، وانه كان قد يئس من الاستحواذ على قلب زوجته الشابة.. وانه لم تفارقه هواجس الغيرة بسبب فرق السن بينهما وشكوكه الناشئة في زوجته الشابة.. وان هذه الاحاسيس كان قد ضاق بها وقرر ان يضع حدا لحياته الا انه كان يفتقر الى الشجاعة ولا يستطيع الانتحار فاستدعى حارسه الخاص وسلمه شيكا بمبلغ ٢٣٠٠ راند وهي عملة محلية مقابل خدماته له كما اعطاه مسدسا وقال له:

ان رجائي الاخير هو ان تقتلني.. فنفذ طلبه.

لم يقتنع المحققون بتلك الرواية التي سردها الحارس الخاص راعي البقر اذ لم توضح روايته الظروف التي ادت الى تناثر المجوهرات من حوله وزاد الاقتناع بانه قد قتله واستولى على ما استطاع حمله من مجوهرات كان يحملها المجني عليه ولفق هذه الرواية ليفلت من العقاب.

ومن ناحية اخرى كانت هناك ظروف مريبة قد يكون فيها ما يؤيد رواية الحارس راعي البقر المتهم اذ تبين ان البارون كان قد أمن على حياته بمبلغ ضخم كبير بعدما تبين ما احاطه من اخطار اوقع نفسه فيها بسبب انغماسه في تهريب المجوهرات والاتجار فيها سرا فعمد الى اجراء هذا التامين على حياته حتى يوفر لزوجته مبلغا كبيرا من المال بعد وفاته الامر الذي يؤيد رواية الحارس المتهم التي رواها ولكن في جميع الاحوال رفضت شركات التامين دفع هذا المبلغ الضخم المؤمن به بسبب هذه الشكوك التي تفيد بأن البارون المؤمن عليه قد وضع حدا لحياته بيده مستعينا بحارسه الخاص مما يجعله نوعا من الانتحار يحرم ورثته من قيمة بوليصة التامين.. لان انتحار المؤمن عليه يحرم على ورثته الاستفادة من قيمة التامين على حياته.

وعلى الرغم من كل هذا ظل المحققون على رأيهم من ان راعي البقر الحارس الخاص للبارون هو الذي قتله بقصد السرقة وقدم الى محكمة الجنايات التي انتهى قرارها الى ادانته.

نفذ حكم الاعدام في راعي البقر المتهم في ٢٠ يونيو ١٩٦٢ اما الارملة الشابة فلم تيأس من الحصول على حقها في قيمة التامين على حياة زوجها المجني عليه ودخلت في سلسلة طويلة من الاجراءات القضائية انتهت باحقيتها في قيمة التامين الذي حصلت عليه في النهاية وكان سندها في ذلك حكم الاعدام الصادر ضد راعي البقر مما يؤكد قتله زوجها ومن ثم فانها تستحق قيمة التامين.

الحركة الاسلامية: ثغرات في الطريق [١٢]

قيادة الحركة وتنزيل النصوص في غير منازلها في موضوع البيعة والطاعة

بقلم : د. عبدالله فهد النفيسي

الحرس القديم* والحاجة للتطوير القيادي :

● من اخطر المعوقات على اداء الحركة الاسلامية هو تكوين قيادات تنظيماتها (العمري والفكري والمعلوماتي والنفسي). لقد تسنى لي لقاء عدد غير قليل من تلك القيادات بشتى راياتها ومسمياتها العربية والاسلامية،

وبرغم كل التقدير والمحبة التي احملها في نفسي لهم جميعا، الا ان ذلك لا يمنعني من الجزم بان عددا غير قليل منهم – ولأسباب موضوعية لا دخل لهم فيها – باتوا يشكلون معوقا من معوقات الدعوة الاسلامية من حيث لا يدرون. ولأن معظم القيادات هي من الآباء المؤسسين

ومن الحرس القديم فيتفرع عن هذه الحقيقة زمرة من الحقائق : اولها، الفجوة والهوة في الفهومات والتصورات بين القيادة الراكدة والقاعدة الواعدة. ثانيا، ان مرارة التجارب التي مرت بها معظم القيادات (بعضها قضى في السجن عقدين من الزمان) انعكست ـ هذه

المرارة والسوداوية ـ على سير الدعوة الاسلامية، وهو امر كان ينبغي تحاشيه ما امكن. ثالثها، ان الانقطاع في السجن لمدة عقدين من الزمان لا شك يؤثر سلبا على وعي المسجون لواقع المحيط به، وتطورات التشكيل الاجتماعي والسياسي في المجتمع الاوسع والحصيلة المعلوماتية لديه.

فكيف يتسنى لمن يمر بظروف كهذه ان يخرج من السجن بعد هذه المدة الطويلة ليتسلم قيادة حركة شابة وحية ومتطلعة ومتواصلة مع المجتمع الاوسع ؟

● بالاضافة الى هذا الارهاق التاريخي البين الذي تعاني منه معظم القيادات التنظيمية الاسلامية – للاسباب الموضوعية التي ذكرناها – ارتبط ايضا بها ضرب من (الرمزية) التي غلفتها وغلفت اجتهاداتها وممارساتها بحيث جعلت امر مساءلتها او مؤاخذتها او

محاسبتها مستبعدا تماما. لقد حضرت عدة لقاءات (خاصة) مع عدد من القيادات امثال الاستاذ ابو الاعلى المودودي (في لندن ١٩٦٩) رحمه الله والاستاذ عمر التلمساني (في فرانكفورت حوالي ١٩٧٨) رحمه الله وغيرهما في وزنهما وفي اماكن وازمان متعددة، غير ان

(الرمزية) التي احاطت بتلك القيادات والمجاهدات والابتلاءات التي مرت بها عطلت الجدوى من تلك اللقاءات واغرقتها في بحر التعاطف والتغاضي والتناسي. واعتقد ان (الهالة) التي تحيط بمعظم تلك القيادات لها ما يبررها، غير انه من غير المفيد ان تحول او تعيق الحوار الكاشف الصريح لأداء تلك

القيادات، او التهيب من نقدها وتصحيحها وتقويمها. ان احترامهم ومحبتهم بل الدعاء لهم لهي من حقوقهم الادبية علينا، غير انه في مقابل ذلك لا نبالغ اذا قررنا هنا بان لنا حقوقا عليهم من ضمنها حق المناصحة والمشاورة والمعارضة والمحاورة وغير ذلك من الحقوق الادبية التي

تمتع بها الصحابة وهم في حضرة المصطفى ﷺ. هذه (الرمزية) و(الهالة) التي تحيط بعدد غير قليل من القيادات (التنظيمية) الاسلامية زرعت في الاخيرة روحا غريبة من (البطريركية) التي تتعامل من خلالها مع كل المنتمين كما

يتعامل الاب مع اطفاله : تارة يعتمد على التشجيع والتوجيه واخرى على التوبيخ والتأنيب والتسلط لكن لماما (يمنحهم) حرية محاورته ومناقشته، دع عنك مناصحته او الاعتراض على بعض آرائه ومواقفه. وهذه وضعية غير سليمة في العلاقة بين القيادة

والقاعدة تعيق (الاصلاح الداخلي) وتؤدي الى تراكم الاخطاء وتكرارها وانتشار روح البلادة والتواكل واللامسؤولية والميكانيكية في الاداء والنمطية في الرأي والتصور والفهومات.

● حل هذه الاشكالية يكمن في ضرورة تبني سياسة (الاحلال) التدريجي للدماء الجديدة الشابة الواعدة في الهيئات العليا للتنظيم

الاسلامي محل (الآباء المؤسسين والحرس القديم). هذا امر اما ان يأتي طوعا او كرها بيد ان مجيئه طوعا واقتناعا ومحبة وادراكا وتقديرا الصق لا شك بروح الاسلام ومشروعه العظيم في بناء العلاقات الانسانية. ان الاحزاب

والجماعات العقائدية **الحاكمة اليوم** بدأت تدرك ضرورة تجديد وتطوير الدماء والقيادات والطروحات وصيغ العمل وهياكل التحرك، تفعل ذلك وهي حاكمة بيدها السلطة وآلة العنف

والترهيب (الجيش والشرطة) ووسائل الترغيب (المال والنفوذ) والشرعية الدولية (سفارات وعضوية في المنظمات الدولية)، فهل نبالغ اذا قلنا ان الحركة الاسلامية – وهي الشريدة الطريدة المستضعفة المهيضة – احوج ما تكون لذلك ؟

تنزيل النصوص في غير منازلها :

● هذا الركود في هياكل القيادة لدى الحركة الاسلامية تفرع عنه بعض المفاهيم الحركية الخطيرة المتعلقة في مسألة الطاعة والانقياد والبيعة. يقول د. محمد عمارة وهو يتعرض

لمظاهر الخلل في الحركة الاسلامية المعاصرة: **ان الكثير من الحركات الاسلامية المعاصرة قد بالغت في ترويض اعضائها على طاعة القيادات اكثر مما**

دربتهم على محاسبة ونقد وتقويم هذه القيادات. وليس يكفي ان يقال انها طاعة في غير معصية ذلك ان الخلل في علاقة «الطاعة» بـ«الحرية» على

النحو الذي لا ينمي في الاعضاء ملكات النقد والفحص وشجاعة الاعتراض عند توفر دواعيه، ان هذا النمط في تربية اعضاء هذه الحركات هو بالقطع معصية من معاصي التربية في هذه

الحركات لانها تثمر – ولقد اثمرت وحدانية الرأي، رأي المرشد والامير والامام بل واثمرت العديد من الوان التفكك والقصور والتشرذم التي اصابت العديد من هذه الحركات عندما غاب

المرشد فغاب عنها الرشد لافتقارها الى قيادات مدربة وحكيمة وحصيفة في صفوفها التي تقف وراء المرشد والامير والامام – الصفوف الثانية والمتوسطة والقاعدية.

ورغم كثرة الحديث في الحركة الاسلامية عن

الشورى ووجوبها وعن الشجاعة الادبية وتاريخها الاسلامي وعن حرية الرأي والتفكير في الاسلام، الا ان واقع الامر داخل معظم (تنظيمات) الحركة لا ينبيء بان القيادة تقف لصالح هذا التوجه الذي بات دعائيا اكثر منه واقعيا. فوجوب الشورى عند القيادة هو التمسك بميكانيكياتها دون الحرص على روحها.

واما (الشجعان) الذين يمارسون (الشجاعة الادبية) فتصلق القيادة بهم شتى انواع الاتهامات لمجرد انهم يطالبون بـ(الحوار)

معها. والاخطر من هذا وذاك هو تسخير بعض (تنظيمات) الحركة لبعض العاملين في مجال (العلوم الشرعية) لاشاعة بعض المفاهيم المعوجة حول الامارة والبيعة والطاعة عبر

بعض (النصوص) التي لا يكلفون انفسهم بدراسة سياقها التاريخي والموقعي لمعرفة دلالاتها الادق. فيربط هؤلاء – سامحهم الله وغفر لهم ولنا معهم – بين بعض اقوال المصطفى ﷺ حول الامارة والبيعة والطاعة

وبين وجوب طاعة وبيعة قادة (التنظيمات) في الحركة. فمثلا يقول قائلهم : قال رسول الله ﷺ : (من اطاع اميري فقد اطاعني ومن عصى اميري فقد عصاني) رواه مسلم. او الحديث الذي يقول فيه : (من رأى من اميره شيئا

يكرهه فليصبر فانه من فارق الجماعة شبرا، فمات، فميتته جاهلية) رواه مسلم. ويؤكدون من خلال هذه الاحاديث وغيرها ان الطاعة اذن (لأمير التنظيم) واجبة وان من فارق (جماعة التنظيم) فهو الى الاثم اقرب منه الى الطاعة.

هذا التنزيل للنصوص في غير منازلها الصحيحة ادى الى تكاسل في النفوس لدى القواعد وضعف فيها وخوف من الرأي والشجاعة الادبية واهلها مخافة (الميتة الجاهلية) وقاهم الله ووقانا واهل الملة منها. والناظر لهذه الاحاديث لا يصل الى ما وصلوا اليه في تفسير دلالاتها الشرعية،

فالامراء الذين يعنيهم الرسول ﷺ في هذه الاحاديث هم (امراء الجند) وقادة الحرب في القتال اذ ليس من المعقول – في ساحة الحرب والقتال – التسامح مع الاختلاف الذي يؤدي الى – ربما – فرقة في القدرة القتالية وتشتيت

لها. فالطاعة في هذه المواقع – مواقع القتال – لا شك واجبة وان رأينا من قادتنا ما نكره – فليس الوقت وقت مؤاخذة ومحاسبة بل وقت قتال – غير ان هذا الامر لا يمكن سحبه وتنزيله على (امراء) الجماعات الاسلامية او

قادة الدول العربية او الاسلامية لأن الامر سيفضي حتما الى مفسدة وقهر وتسلط لا يقره الاسلام. ان صناعة الرجال في حد ذاتها تتنافى مع هذه (العسكرة) السائدة في علاقة القيادة بالقاعدة في بعض التنظيمات الاسلامية،

وتتنافى مع تراث المدرسة النبوية في تربية الرجال، وصناعة القادة. ولا نبالغ اذا قلنا بان السبب الرئيسي وراء ظاهرة التشرذم والانقسام والانشطار والانشقاق التي تعيشها تنظيمات الحركة الاسلامية هو هذا الضغط المعتسف على

عقول مئات والوف الاعضاء وصبهم قوالب – كالاسمنت والكونكريت – ذات اطوال محددة. ان ذلك يتنافى مع ارادة خالق الخلق سبحانه

وتعالى الذي كرس هذا (التنوع) في خلقه فجعله آية من آياته ﴿بلى قادرين على ان نسوي بنانه﴾. هل يشك احد في طاعة الصحابة رضوان الله عليهم لرسول الله ﷺ ؟ ومع ذلك نجد محاوراتهم ومطارحاتهم ومناقشاتهم

ومشاوراتهم وتساؤلاتهم مع رسول الله ﷺ تدفعه – وهو المؤيد بالوحي والمسدد به وهو الذي لا ينطق عن الهوى ان هو إلا وحي

يوحى – لأن يقول لابي بكر وعمر (لو اجتمعتما في مشورة ما خالفتكما) اي لو اجتمعتما في رأي يخالف الرأي الذي اراه ما خالفتكما. رواه احمد. ونحن لا نطمح ان تبلغ سماحة وسعة

قادة (التنظيمات) الاسلامية هذا المبلغ، بل كل الذي نطالب به هو السماح (بالحوار الداخلي) الجدي معهم حتى لا تغرق السفينة بمن فيها جراء هذه (العسكرة) المتصاعدة والسرية الباثولوجية.

● لماذا تتخذ القيادات في معظم (التنظيمات) الاسلامية هذا اللون **(الخاكي المرقط)** ؟ ربما تفسير ذلك يكمن في ان جُلّ التنظيمات العقائدية العربية والاسلامية تشكلت في مراحلها الاولى في اقطار نضجت فيها

التناقضات الاجتماعية وانعكس ذلك بدوره على انساق التعامل بين القوى الاجتماعية من اجل حسم تلك التناقضات، مما تطلب – كشرط موضوعي للحالة – هذه العسكرة في القيادة،

وهي ظاهرة – بالمناسبة – موجودة حتى في التنظيمات العربية العلمانية. والحركة الاسلامية المعاصرة – كما تتمثل في جماعة الاخوان – نشأت في الاسماعيلية (مصر) ١٩٢٨، ومصر قطر تتضافر فيه عدة عوامل

جغرافية واقتصادية واجتماعية وتاريخية وبشرية لتفرز (سلطة قابضة وقوية) وانعكس ذلك على شكل واسلوب كافة (السُّلط) هناك (ابتداء من سلطة الاب في العائلة مرورا بالعمدة في القرية والفتوات في الحي والعائلات في النجوع والزعيم في الحزب والناظر في المدرسة). ولأن

(التنظيمات) الاسلامية في عموم الاقطار العربية والاسلامية تأثرت (بالحالة المصرية) في العمل الاسلامي، يكون من المتوقع ان تستعير الفهومات والابنية التنظيمية والمصطلحات (الحركية والضبطية) الشائعة في مصر ونادرة الاستعمال في غيرها من الاقطار ولسنا بحاجة

الى القول ان شبكة الظروف التي تتضافر في مصر وتعتمل هناك ليست موجودة في معظم اقطار العروبة والاسلام، ولذا لا ينبغي نقل التجربة المصرية في العمل الاسلامي نقلا حرفيا وآليا، بل ينبغي مراعاة الخصوصيات الاقليمية

والقطرية وفرز القيادة الحركية الملائمة كما يؤكد د. حسن الترابي في السودان وراشد الغنوشي في تونس.

* الحرس القديم مصطلح سياسي يقصد به (الآباء المؤسسون) للحزب وجيلهم من الحزبيين.

التنظيمات الاسلامية .. و .. فعالية الحوار !

قضيتان اساسيتان نضعهما نصب اعيننا ونحن نقرأ ونكتب حول قضايا الحوار في التنظيمات الاسلامية :

الاولى، التراجع النسبي لهذه التنظيمات عن متطلبات الواقع، وتناقض الاهداف مع المسيرة.

الثانية، الايمان بمبدأ فعالية الحوار وتوسيع قاعدته، فلم يزل المفكرون، عربا ام غربيين، يؤكدون على الحوار ومتطلباته، ويعتبرون (نقد الذات)، خطوة اولى لتدشين عصر جديد، ويضعونه في اولويات اساسيات مشروع النهضة. والتعامل النقدي للامور الفكرية والمعرفية او السياسية وغيرها منهج اصيل في ثقافتنا الاسلامية العربية، فكتاب ربنا يضيء لنا طريق النقد.. «يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضاة ازواجك..».. «عفا الله عنك لم اذنت لهم» «اتخشى الناس والله احق ان تخشاه..».. الخ وطبقه المصطفى ﷺ اثناء سيرته العطرة، ففي صحيح مسلم قال ابو هريرة (كنا مع النبي في مسير، فنفدت ازواد القوم، حتى هم بنحر بعض حمائلهم فقال عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) : يا رسول الله، لو جمعت ما بقي من ازواد القوم، فدعوت الله عليها ؟ قال : ففعل) وفي رواية (ان الناس استؤذنوا بذبح ركائبهم فاذن ﷺ لهم، فقال له عمر : يا رسول الله ان فعلت قل الظهر..) [راجع جامع الاصول ح ٨٩٠٨].. فهنا عمر (رضي الله عنه) وهو جندي من جنود القائد العظيم ينصحه باتخاذ امر آخر قد يكون فيه الخير الاكثر، ولم يجد القائد العظيم ﷺ اية غضاضة في ذلك بل تقبل الامر بكل رحابة صدر.. لمَ ؟ لأن فيه مصلحة المجموع !.. وكان عمر بن الخطاب قد وعى هذا الدرس فقام ينادي بالمسلمين عند خلافته (رحم الله امرءا اهدى اليّ عيوبي).. الجماعة الاسلامية الاولى ايضا مارست هذا الدور العظيم (دور النصح والارشاد والحوار والنقد) حتى مع الرسول ﷺ.. ولا شك ان المناهج الغربية قد قامت على مبدأ (النقد والحوار) واكدت عليه كثيرا، ففي المنظور الماركسي مثلا (الوعي الذاتي الناقد يعني : تاريخيا وسياسيا، خلق نخبة من المثقفين) (غرامش : حياته واعماله – ط العربية الاولى ١٩٨٤ مؤسسة الابحاث العربية ص ٢٦٧).. نعم فالنقد والحوار يخلقان العقليات المستنيرة..

ومن يقرأ في تاريخ العلوم والمناهج (الغربية) يدرك هذه الحقيقة واهميتها في دفع عجلة التطور. والنقد يرتكز في الاساس على ركيزتين : خطاب/ مستقبل.. ولا بد من قوة الخطاب وموضوعيته، وحسن استقبال الاخير واستيعابه. ولكن ليس وجود المعني بالامر (الموجه اليه الخطاب مباشرة) وقبوله للحوار شرطا في فاعلية الحوار، والتقدم نحو المستقبل، لا فقد يتلقف الارسال آخرون يقدرون معنى الكلمة ويضعونها في موضعها (ويستبدل ربي قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم).. مثلما حدث قبل قرون عندما تعامت الحضارة الاسلامية عن انذارات الخطر التي نادى بها (ابن خلدون)، وولت ظهرها عن نظريات (ابن الهيثم)، واحرقت فلسفة ابن رشد، فتلقف الدفة اولئك (الآخرون) (الغرب) ومضوا يقودون العالم الاسلامي والعالم اجمع، ومن الصدارة الى المؤخرة، ومن القيادة الى التبعية عاش عالمنا الاسلامي.. فسلاح (النقد) اذن سلاح فعال في معاركنا الفكرية والسياسية، وخير لك من ان يعريك الناس، انت اعرف نفسك، او كما يسميها «غرامش» (وعي الذات على حقيقتها)..

السلسلة الغرامشية

وكان الرواحل في قافلة (الحركة الاسلامية) قد استجابت (لغرامش) وقامت تحاور كي تعي الذات على حقيقتها، فكتب حسن الترابي والغنوشي (نحو تحديث الحركة الاسلامية) وكتب خالص جلبي (النقد الذاتي)، ومحمد الغزالي (مشكلات في طريق الحياة الاسلامية)، والقرضاوي في (الصحوة الاسلامية..) وعمر عبيد حسنة (نظرات في سيرة العمل الاسلامي).. وكتب اخيرا د. عبدالله النفيسي (ثغرات في الحركة الاسلامية).. فهذه السلسلة المباركة التي لا تنتهي تفتح ابوابا للحوار على جميع الاصعدة التنظيمية والسياسية والفكرية، وترفع قلمها مدافعة لا مهاجمة، وناصحة لا فاضحة، وخائفة لا شامتة، تاتي هذه السلسلة لتضع (التنظيمات الاسلامية) في صيرورتها التاريخية وفي موقعها المرتجى، ولكن ما هو موقف التنظيمات الاسلامية من هذه السلسلة ؟

مواقف ثلاثة

● الوقوف سلبا : (اللاموقف) : فقد تريد الحركة ان لا تتخذ اي موقف من الحوار.. وهذا لا شك موقف سلبي يعطل دورة الحركة. وقد يفهم المراقب عكس ما تريد فيضعها في خانة :

● الوقوف قبولا : وهو موقف القبول والتصديق الكاملين لكل ما يدار من حوار، ومع ذلك (فالحركة) لم تفصح عن الموقف ولم تغير شيئا من سياستها، بل لم تتفاعل معه فكريا على الاقل.

● الوقوف رفضا : وقد تقف (الحركة) او (التنظيمات الاسلامية) هذا الموقف فترفض كل ما يقال، ولكن هذا الموقف يستدعيها ان تنزل الى ميدان الكلمة فتدفع عنها كل انتقاد وتتفاعل مع الحوار..

● موقف رابع : انفصام القيادة

وهذا الموقف هو (التلاعب بالعقول)، موقف سلبي يعبر عن نفسية متمزقة متصادمة مع واقعها المأساوي فتبرر عجزها به. هذا الموقف يفصل بين (تفكير القيادة) من جهة وتدبيرها من جهة اخرى. او بين (قناعاتها) وبين (اوامرها)، فهي من جهة مقتنعة كل الاقتناع باطروحات (الرأي الآخر)، ولكنها من جهة اخرى تخشى من انكشاف الرؤوس والوقوف للمساءلة، فتصدر اوامرها همسا وجهرا بالعزوف عن ما يقال حتى يقف الحوار ولا يؤتي ثماره.

فهل ستكسر هذه (التنظيمات) قيادة وافرادا حاجز الخوف وتتفاعل مع الحوار؟ أم سنعود نتساءل اين التنظيمات الاسلامية من فعالية الحوار ؟ وصدق ابوالطيب المتنبي عندما قال :

ومن لم تعرف نفسه قدره
رأى منه غيره ما لا يرى...

وهل الطريق الى معرفة النفس ووعيها إلا بالحوار والنقد ؟..

عبدالرحمن عبدالله الجميعان

تعقيبا على مقال د. النفيسي

الوعي الحقوقي لدى أبناء الحركة الاسلامية

بقلم : عز الدين الفارس

طلع علينا الدكتور/ عبدالله النفيسي بمقال يوم ١٩٨٩/٨/٣١ ونشر معه بذات الصفحة تعقيبان لم يخرجا عن الثناء العطر على مقالاته.

ولقد عاب على منهج تدريس التاريخ الاسلامي في المدارس والجامعات لانه في نظره ليس موضوعيا، حيث يكثر الحديث عن الامجاد الغابرة وبغض الطرف عادة عن السلبيات، فاصبح تدريس التاريخ في المدارس

كنوع من الدعاية التي وقفت من التاريخ الاسلامي العربي موقفا انتقائيا، ويعيب على الحركة الاسلامية ان صارت في الاتجاه نفسه فاصبح انتقاد بني امية يدخل في بند النقد، والخطر الطائفي الممنوع بل شرعت اقلام في الحركة للدفاع عن سلاطين الدولة العثمانية.

ولقد نسي الدكتور انه يلتقي مع خصوم الاسلام ومع بقية الجهات المشبوهة التي وضعت تقريرا للوقاية من تيار الحركة الاسلامية فذكرت ان تدريس التاريخ الاسلامي

بالصورة الحالية يبرز بطولات يتعلق بها الشباب فيقرن الدين بالدولة. وطالب التقرير بتغيير مناهج التاريخ الاسلامي في هذا الشأن مع ابراز مفاسد الخلافة والتركيز على الخلافة

العثمانية.

والدكتور لا يجهل خطر هذه الدعوة التي يبشر بها ولا يجهل ان السلبيات التي يريد ان تنشر عن صدر الاسلام والتاريخ الاسلامي اكثرها اكاذيب وروايات موضوعة ومنها ما

وصل الى مناهج التدريس في الدول العربية والاولى المطالبة بتقنينها، كادعاء مخالفات عثمان بن عفان رضي الله عنه، ومهزلة التحكيم ومابها من اكاذيب وليس صحيحا ان

كل ما نسب الى بني امية من السلبيات حق، فهذه الفترة لم تحقق واكثر السلبيات فيها من خصوم بني امية واكثرهم من غير العرب.

والدكتور لا يجهل ان اكثر ما يدرس من التاريخ الاسلامي في المدارس هو عن الغزوات وعن الخلافة الراشدة، وصناع هذا التاريخ قد زكاهم الله تبارك وتعالى في القرآن الكريم، فقال

تعالى عنهم ﴿اولئك هم الصادقون﴾ سورة الحشر، فكيف نترك هذه التزكية ونأخذ باكاذيب وردت من الخصوم ؟

اما الدفاع عن السلطان عبدالحميد فليس دفاعا عن مظالم العثمانيين، وهذه هي الاخرى كتبت باقلام الخصوم وتحتاج

لتحقيق، والدفاع انما يبرز ما كان موجودا من المحاسن لكنه لا يختلق محاسن وينسبها لهم، والمعلوم ان الصهيونية حريصة على

تشويه تاريخ الخلافة العثمانية وعلى الاخص السلطان عبدالحميد، لانه رفض مساعي هرتزل للسماح لليهود بالاقامة في فلسطين.

اما ما ذكره الدكتور عن قصور المنهج الثقافي عند الامام حسن البنا فالواضح ان مقالات الدكتور كلها تصب في النهاية لتشويه مناهج حسن البنا خاصة، والاخوان المسلمين

في مصر عامة، ثم يعمم هذا على الاخوان في البلاد العربية، وفي سبيل ذلك ينتقي عبارات يعزلها عن باقي الموضوع وليس صحيحا ان

مناهج حسن البنا تغفل حقوق الافراد واللائحة الاساسية في عهد حسن البنا خير شاهد على ذلك.

اما عدم استعانة الحركة الاسلامية بالمنظمات الحقوقية العالمية فامر غير صحيح

ولو اطلع على تقرير لجنة حقوق الانسان او منظمة العفو الدولية للسنوات الاخيرة والتي قامت بهذا التقرير بناء على طلبات ارسلت

اليها لايقن خطأ استنتاجه، والمقارنة التي يقرنها عن القوميين والشيوعيين في

استعانتهم بهذه المنظمات مقارنة غير متكافئة لان هؤلاء لهم دول تقف بجانبهم وتحرك هذه المنظمات، اما الاسلاميون فلا

يوجد مثل هذا الدفاع، بل يوجد عكس ذلك كما هو معلوم للدكتور، وبالتالي فما يظن من تعميم المقولة التي ذكرها ونسبها للاسلاميين وهي

إن المطالبة بحقوق الانسان دعوة اميركية مشبوهة هذا الظن بنفسه ما كتبه الاستاذ البنا في المؤتمرين الخامس والسادس، فمثلا

يقول في المؤتمر الخامس ان مبادىء الحكم الدستوري في المحافظة على الحريات وعلى

الشورى واستمداد السلطة من الامة ومسؤولية الحكام ومحاسبتهم وحدود كل

سلطة، ذلك يتفق مع الاسلام ونظمه وقواعده في شكل الحكم.

«ونكتفي بهذه اللمحات»

اسعار العملات

العملــة	السعـر
الريال السعودي	٨٠,٠٥٥
الريال القطري	٨٣,٠٠
الريال العماني	٧٨٥
الدينار البحريني	٨٠١,٥٠
درهم الامارات	٨٢,٢٥
الجنيه المصري (نقدي)	١٣١
الريال اليمني الشمالي	٣٠,٩٨٠
الدينار اليمني	٨٨٠,٥٠
الدينار التونسي	٣٢٩
الدينار الاردني	٤٣٦
الدينار العراقي	١٠٢
الليرة اللبنانية	٥٧٥
الليرة السورية	٦٩٥
الدرهم المغربي	٣٧,٠٠
الدولار الامريكي	٣٠١,٨٠
الدولار الكندي	٢٥٥
الجنيه الاسترليني	٤٧٠
الجنيه القبرصي	٥٤٩,٥٠
المارك الالماني	١٥٢,٥٠
الفرنك السويسري	١٧٦,٧٥
الفرنك الفرنسي	٤٥,٢٥
الفرنك البلجيكي	٧,٣٦
الليرة الايطالية	٢١٣
الليرة التركية	١٣٧
الجلدر الهولندي	١٣٥,٢٥
الشلن النمساوي	٢١,٨١٠
الدراخما اليونانية	٢,٠١٠
البيزيتا الاسبانية	٢,٤٥٠
الروبية الهندية	١٩,٠٠
الروبية الباكستانية	١٤,٤٠٠
الروبية السيلانية	٧,٦٠٨
دولار سنغافورة	١٥٢,٦٠
دولار هونغ كونغ	٣٩,٧٠
التكا البنغلادشي	١٠,٠٠
الين الياباني	٢,٠٦٠
البيسو الفلبيني	١٣,٨٩٠
سعر الكيلو ذهب ٩٩٩	٣٥١٠
سعر الكيلو ذهب ٩٩٥	٣٤٩٥
سعر كيلو الفضة	٧٢,٤٥٠
سعر الغرام عيار ٢٢	٣,٧٠٠
سعر الغرام عيار ٢١	٣,٦٠٠
سعر الغرام عيار ١٨	٣,٥٠٠
سعر ذهب عشر تولات	٤١٠,٥٠٠
سعر الاونصة	١١٨
سعر الليرة الرشادية	
تحويل دولار امريكي (شراء)	٣٠١,٣٠
تحويل دولار امريكي (بيع)	٣٠١,٨٠

• المزيني (١٣/٩/١٩٨٩)

اسواق المال العالمية

(١٣/٩/٨٩)

● الولايات المتحدة: اخر سعر
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين ١٠ ١/٢
الاموال الفدرالية ٨ ١٥/١٦
سندات الحكومة (٩٠ يوما) ٧,٥٥
سندات الحكومة (٣٠ عاما) ١٠٠ ١١/٣٢

● بريطانيا
سعر البنوك الاساسي ١٤
انتربانك (اسبوعان) ١٣ ٣/١٦
سندات الخزينة (٩١ يوما) ١٣ ١٥/٣٢

● اليابان
سعر الخصم ٣ ١/٤
اموال تحت الطلب ٥ ٥/٣٢
انتربانك (٣ اشهر) ٥ ٢١/٣٢

بورصة نيويورك

أسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشيونال»

اسم الشركة ١٩٨٩/٩/١٢	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٥٥ ١/٢
بوردن انك	٣٤
يونيسيز كوربوريشن	٣٧ ١/٨
دانا جنرال	١٥ ١/٢
كاتربيلر	٦٣ ١/٤
تشيزمنهاتن بانك	٣٨ ٥/٨
كرايزلر	٢٦ ٧/٨
سيتي كورب	٣٢ ١/٢
كلوريكس	٤٢ ١/٨
دير اند كومباني	٦١ ١/٢
ديجيتال ايكويبمنت	٩٩ ١/٢
دو كيميكالز	١٠١ ١/٢
دوبوند	١١٧ ٥/٨
ايستمان كوداك	٤٩ ١/٢
ايكسون	٤٥ ١/٨
فلور كوربوريشن	٣٤ ١/٤
فوستر ويلير	٢١ ٥/٨
جنرال اليكتريك	٥٦ ٧/٨
جنرال موتورز	٤٩ ١/٢
جنرال دايناميكس	٥٧ ١/٤
كوديير	٥٧ ٣/٨
هاليبرتون	٣٩ ١/٨
هيلت اند باكارد	٥١ ٧/٨
هيلتون هوتيل	١٠٦ ٣/٨
هوليداي ان	٨٣ ٥/٨
هوندا موتورز	٢٧
اي بي ام	١١٦ ٣/٤
اي تي تي	٦١ ١/٢
جونسون - جونسون	٥١
ليتون اندستريز	٩٤
ماكدونيل دوغلاس	٧٢ ٥/٨
مينسوتا ماينينغ	٧٥
جيه بي مورغان	٤٠ ١/٢
ان سي ار كوربوريشن	٦٤ ١/٢
اوكسيدنتال بيتي	٢٩ ٧/٨
بان اميركان	٣ ٣/٤
بيبسي كومباني	٥٦ ٧/٨
بولارويد	٤٦ ١/٨
شلومبرغر	٤٣ ٧/٨
يونيسيز	٢٠ ٧/٨
سوني كوربوريشن	٥٦ ١/٢
سكويب	١١٨ ١/٨
سينتكس	٤٥ ١/٢
تيليداين	٣٦٦ ٥/٨
تكساسكو	٥١ ٣/٨
ترانس ورلد كوربوريشن	٣٨ ١/٤
أب جونز	٣٨ ٣/٤
وستنغ هاوس	٦٧ ٣/٨
مؤشر داو	٢٧٠٧
حجم التعامل بالملايين	١٤٢

البنوك البريطانية تزيد مخصصات ديون الدول النامية

واصلت البنوك البريطانية اعلانها عن زيادة المخصصات لاحتمال خسائر القروض المقدمة لدول العالم الثالث.

فقد صدر عن بنك «ميدلاند» احد اكبر البنوك الرئيسية الاربعة في بريطانيا بان البنك وضع جانبا مبلغ ٨٤٦ مليون جنيه استرليني لحساب مخصصات الديون المعدومة.

وقد نتج عن هذا الامر هبوط ايرادات البنك لفترة الستة اشهر المنتهية في يونيو ١٩٨٩ ونجم عن تحمل البنك لخسارة مقدارها ٥٣١ مليون جنيه استرليني.

وكان كل من بنك «ناشيونال وستمنستر» و«باركليز» وبنك «لويدز» قد اعلنوا من جانبهم عن تجنيب مخصصات لاحتمالات خسائر القروض للدول النامية ادت الى هبوط ارباح «لويدز» عن الاشهر الستة الاولى من العام الحالي الى ٩٣ مليون جنيه مقابل ٤٥٣ مليون جنيه في الفترة نفسها من العام الماضي.

كما هبطت ارباح «ناشيونال وستمنستر» الى النصف تقريبا بعد قيامه بتخصيص مبلغ قدره ٣٥٩ مليون جنيه لاحتمالات خسائر القروض واما «باركليز» فقد هبطت ارباحه بنسبة ٨,١٪ خلال النصف الاول من العام لتصل الى ٥٩٠ مليون جنيه بعد قيامه بتجنيب مبلغ ٣٣٣ مليون جنيه لاحتمالات خسائر الديون المعدومة لديه.

استقرار اسعار الفائدة على ودائع الدينار

نيقوسيا - رويتر - واصلت ودائع الدينار الكويتي ما بين البنوك استقرارها امس وتركزت التعاملات على الودائع القصيرة الاجل مع قيام البنوك بتغطية مراكزها.

وقال متعاملون ان اصدار سندات خزانة جديدة قيمتها ١٠٠ مليون دينار لم يكن له تاثير يذكر على السيولة في السوق لان العائد كان ضئيلا نسبيا ولان موعد استحقاق سندات سابقة حل في اليوم نفسه.

وبلغ سعر ودائع ليلة ٧ ٣/٤ بالمائة. ولم يطرأ تغير يذكر على ودائع ليلة الغد والدفع بعد غد وبلغت سبعة - ثمانية بالمائة ووردت انباء عن تعاملات فيها بسعر ٧ ٣/٤ بالماة.

وبلغ سعر ودائع بعد غد والدفع بعد يومين سبعة - ثمانية بالمائة ايضا.

وهبط سعر الفائدة على ودائع اسبوع ١/٨ نقطة ليصل الى ٧ ٣/٤ - ٨ ١/٤ بالمائة.

وكان التعامل هادئا في ودائع الاجال المحددة. ولم يتغير سعر الودائع من شهر الى سنة التي حل موعد استحقاقها وظل ٨ ١/٤ - ٨ ١/٢ بالمائة.

وعدل البنك المركزي سعر صرف الدينار الى ٠,٣٠١٢٢/٣٢ مقابل الدولار بعد أن كان ٠,٣٠١٠٧/١٧ امس الاول. وبلغ السعر الفوري للدينار في البنوك التجارية ٠,٣٠١٣٠/٥٠ مقابل الدولار.

انخفاض عدد الشركات المفلسة في اليابان

اعلن مركز ياباني للابحاث امس انه انعكاسا للانتعاش الاقتصادي في اليابان هبطت افلاسات الشركات المحلية في اغسطس الماضي بنسبة ٢٩,٤ بالمائة عن العام السابق الى ٥٦٢ حالة وذلك لادنى عدد في ١٧ عاما.

وقال مركز شوكو في تقرير شهري ان قيمة الخسائر التي تسببت للشركات المفلسة قد انخفضت بنسبة ٢٨,١ بالمائة الى ٦٥٠ مليون دولار.

واشار المركز الى انه بالمقارنة مع المستويات الشهرية ارتفع عدد الشركات المفلسة ٢ بالمائة عن يوليو الماضي ولكن ديون تلك الشركات هبطت بنسبة ٥٨,٤ بالمائة.

وقال مسؤول في المركز ان الارقام الاخيرة بينت ان الشركات اليابانية تستفيد من الانفاق الشخصي النشط ومن استثمارات الشركات وذلك تحديا لشدة سوق الايدي العاملة.

وذكر ان ١٩ شركة افلست في اغسطس الماضي بسبب نقص العمال بينما افلست ٣١ شركة لهذا السبب في مايو الماضي.

بورصة القاهرة

فيما يلي أسعار الاسهم المصرية، كما زودنا بها مكتب القبس بالقاهرة:

اسم الشركة ١٩٨٩/٩/١٣	سعر السهم
البنك الوطني المصري	٧٦٠
بنك الاهرام ص١	٧٠٠
بنك فيصل ص١	٨٣٠٠
بنك فيصل ص٢	٥٣٠٠
بنك قناة السويس	١٨٤٠
بنك المهندس	٤٠٠
بنك العمال المصري	٤٦٢
بنك التجارة والتنمية (التجاريون)	٨٠٠
البنك المصري الخليجي	٤٦٥
بنك مصر العربي الافريقي	٩٥٠
بنك مصر الدولي	٢٩,٢١ د
بنك فيصل الاسلامي ص١	١٣٧ د
بنك الدلتا الدولي ص١	١٠ د
بنك المهندس	٨ د
بنك قناة السويس ص١	٨,٧٥ د
بنك العمال المصري	١,٧٧
البنك المصري الخليجي	٢ د
بنك مصر العربي الافريقي	١٥,٥٩ د
السعودية للاستثمار والتمويل	٣٢٥
المصريون في الخارج	٢٧٥
العالمية للاستثمار والتنمية	١٠٠٠٠٠
دله الدولية القابضة	—
الاسلامية للاستثمار والتمويل	٤٧٥
السعودية المصرية للاستثمار والتمويل	٩,٦٧ د
العالمية للاستثمار والتنمية	١١٥٤,٤٧
المصريون في الخارج	٣,١٨ د
المهندس للتامين	٤٠٠٠
الدلتا للتامين	٥٠٠
الدولية للخدمات البحرية	٧٢٤
القناة للتوكيلات الملاحية	٤٣٩٠
اجيبكو للنقل السياحي	١٨٥٠
بيراميدز الملاحة	١٠٠٠ د
الملاحة الوطنية	١٠٠ د
مصر للفنادق (هيلتون)	٣٣٠٠
السلام للسياحة والفندقة	٧٠٠٠
الخليج مصر للسياحة	١٢٢,٦٣ د
الجزيرة للفنادق والسياحة	٦٥ د
القاهرة للاسكان	٢٨٠
الشرق الاوسط لاستصلاح الاراضي	٢١٠
العربية للمقاولات وحفر الابار	٥٠٠٠
الكويتية للاستثمار في الاسكان والامتداد العمراني	١٠٠٠٠
مصروب ص١	٢٩٠
الاغذية المصرية	١٥٠٠
مصر للالبان	١٠٠
المصرية للدواجن	٧٩
الاسلامية الدولية للتجارة والتنمية	١٦٠٠
المتحدة للتجارة والتوكيلات	١٠٥١
الحديد والصلب	١١٨
الكاتب المصري	٦٠٠
دار مايو للطباعة والنشر	١٠٠٠

د. : دولار أميركي ص : رقم الاصدار

تراجع طفيف للدولار الاميركي وسط تعاملات هادئة

تراجع سعر صرف الدولار الاميركي بشكل طفيف في اسواق المال العالمية امس فيما ينتظر المتعاملون صدور ارقام اقتصادية اميركية مهمة غدا وبعد غد.

وتم تداول الدولار بنحو ١٫٩٨٠٧ مارك الماني في اوروبا مساء امس مقارنة مع ١٫٩٨٨٠ مارك الماني امس الاول.

وستصدر غدا ارقام مبيعات التجزئة الاميركية لشهر اغسطس الماضي فيما ستصدر مساء الجمعة ارقام التجارة لشهر يوليو الماضي.

وبلغ سعر صرف الدولار ١٫٥٥٢٦ دولار للجنيه الاسترليني بلندن امس مقارنة مع ١٫٥٤٧٠ دولار للجنيه امس الاول.

وتراوح سعر الدولار ما بين ١٫٩٧٩٠ و١٫٩٨٠٠ مارك في بداية التعامل في فرانكفورت امس بالمقارنة بسعر اغلاقه امس الاول الذي بلغ ١٫٩٨٣٥ مارك.

وتراوح السعر المشتق للدولار في مقابل المارك ما بين ١٫٩٨١٦ و١٫٩٨١٩ مارك بالمقارنة بسعر امس الاول عند الاقفال الذي تراوح ما بين ١٫٩٨٧٢ و١٫٩٨٧٦ مارك.

واقفل سعر صرف الدولار الاميركي بشكل اعلى قليلا مقابل الين الياباني في سوق طوكيو صباح امس مثيرا حملة لشراء الدولار من جانب الشركات الاستثمارية اليابانية وفي الخارج.

وقد اقفل الدولار الجولة الصباحية بسعر ١٤٧٫٠٥ ينا مقابل ١٤٦٫٧٣ ينا لدى الاقفال مساء امس الاول ولكن اقل من سعر الافتتاح الذي بلغ ١٤٧٫٢٣ ينا.

وقال متداولون انهم يعزون ارتفاع الدولار الى تقدمه في نيويورك مضيفين ان السياسة النقدية لمجلس الاحتياطي الفيدرالي الاميركي لا تظهر علامات التراجع.

واشار المتداولون ايضا الى ان عدم الاطمئنان السياسي في اليابان يعد عاملا اخر يساعد على قوة العملة الاميركية مقابل الين الياباني.

وينتظر المتداولون الاعلان يوم الجمعة المقبل عن المؤشرات الاقتصادية الاميركية التي ستشمل اسعار البيع بالتجزئة لشهر يوليو الماضي التي ينتظر ان تكون مشجعة وهذا حسب اعتقاد البعض قد اسهم بشراء الدولار.

وقد تراوح سعر الدولار صباحا ما بين ١٤٦٫٩٦ ينا و١٤٧٫٣٠ ينا واستقر سعر التداول المركزي على ١٤٧٫٢٠ ينا.

وبلغ حجم التعامل الصباحي ٤٫٤ بلايين دولار بينما بلغت صفقات المقايضة ٦٫٦ بلايين دولار.

وفي اسواق السبائك الاوروبية، تم تداول اونصة الذهب بسعر ٣٥٨٫٩٠ دولارا امس مقارنة مع ٣٥٨٫٥٥ دولارا للاونصة امس الاول. وبلغ سعر اونصة الفضة ٥٫٠٩ دولارات امس مقارنة مع ٥٫٠٨ دولارات للاونصة امس الاول.

بنك «دي جي» يقود محاولة انقاذ واحدة من اكبر شركات التجزئة الالمانية

ذكرت شركة «وأوب» الالمانية الغربية للبيع بالتجزئة والمثقلة بالديون امس في فرانكفورت انها رفعت دعوى قضائية لاعادة تنظيم هيكلها بعد اخفاق محاولة انقاذ في اللحظة الاخيرة بين مالكي الشركة والبنوك الدائنة.

ومن المقرر ان يقوم هانز فريدريش رئيس مجلس مشرفي «وأوب» في وقت لاحق بشرح ابعاد قرار اللجوء الى القضاء.

واعلن القرار بعد ان تقدمت اربعة مصارف اجنبية تسيطر على شركة «وأوب» بخطة تطالب فيها مائة وثلاثة واربعين مصرفا دائنا بالغاء خمسة وسبعين بالمائة من قيمة قروضها غير المضمونة والتي يصل اجماليها الى نحو ملياري مارك (١,٠١ مليار دولار).

وتعد شركة «وأوب» التي يصل حجم مبيعاتها الى نحو ١٢ مليار مارك ويبلغ عدد العاملين فيها «٤٦ الف عامل» واحدة من الشركات الكبرى الخمس للبيع بالتجزئة في المانيا الغربية.

وطالبت خطة الانقاذ الاخيرة التي تقدم بها بنك «ديي.جي» الالماني بالنيابة عن المصارف الاجنبية الاربعة التي تملك نسبة ٧٢ بالمائة من اسهم شركة «وأوب» ومنها اتحاد المصارف السويسرية و«أمروبنك» و«سيكيورتي باسفيك» الدائنين بالغاء خمسة وسبعين بالمائة من مطالباتهم في مقابل دفع حصة نقدية بواقع خمسة وعشرين بالمائة من قيمة الاسهم في موعد اقصاه الثلاثون من سبتمبر الجاري.

ولتحمل العبء فانه يتعين على البنوك الاربعة في حينه وضع حصتها في يد حارس قضائي يعينه بنك «دي.جي» الى ان يتم خفض اصل رأس المال ثم زيادة رأس المال بعد اعادة تنظيم الهياكل المالية للشركة.

بدء مباحثات تجارية بين اميركا واليابان

بدأت امس الاول في طوكيو المحادثات التجارية الاميركية اليابانية الخاصة ببحث السبل الكفيلة بتخفيض الفائض الضخم لصالح اليابان في ميزانها التجاري مع الولايات المتحدة الاميركية.

وذكر راديو صوت اميركا الليلة قبل الماضية ان المحادثات عقدت برئاسة وزيري التجارة الاميركي والياباني، مشيرا الى ان روبرت موسبيكر وزير التجارة الاميركي حث نظيره الياباني على فتح مزيد من الاسواق اليابانية امام المنتجات الاميركية من العقول الاليكترونية العادية والاكثر تطورا.

واوضح الراديو ان المسؤولين اليابانيين وصفوا المحادثات بانها مفيدة.

العراق يطالب البنك القومي الايطالي بسداد كافة التزاماته

قالت صحيفة «فاينانشال تايمز» البريطانية ان العراق ابلغ البنك القومي الايطالي (ناسيونالي ديل لافورو) الايطالي بانه يجب ان يدفع جميع القروض المتفق عليها التي وعد بها العراق.

وفي حديث نشر في عدد امس امتنع حكمت عمر مخيلف وزير المالية العراقي عن تحديد قيمة الاعتماد ولكنه قال انه يجب سداد المبلغ «في المكان والوقت الذي نحتاجه».

وقال «لا يزال يوجد مبلغ لم يستخدم بعد. ونحن نريد استكماله ... لدينا عقد بالفعل ونحن على مستوى التزامنا».

وكان رئيس ومدير عام البنك الايطالي المملوك للحكومة قد استقالا في الاسبوع الماضي بعد ان اعلن البنك ان فرعه في مدينة اتلانتا بولاية جورجيا الاميركية قدم ١٫٧٢ مليار دولار للعراق في صورة اعتمادات تصدير دون اذن من المقر الرئيسي بالاضافة الى تمويل اخر قيمته ٩٢٠ مليون دولار لم يستكمل.

واشار مخيلف في الحديث الى ان القروض عبارة عن صفقة تجارية عادية وان العراق مستعد للوفاء بالتزاماته فيها اذا فعل البنك الايطالي الشيء نفسه.

واضاف قوله «نحن ملتزمون بالجدول الزمني في السداد». وقال «ونامل الا تقع مشاكل». ولم يشر الى الاجراء الذي تزمع بغداد اتخاذه اذا امتنع البنك وهو اكبر بنك تجاري ايطالي عن سداد المبلغ الباقي من القروض.

٣٩٠ مليون دولار لدعم الصناعة النمساوية

وافقت الحكومة النمساوية على نفقات ميزانية البلاد لعام ١٩٩٠ والتي سيتم اقرارها اليوم بشكلها النهائي قبل احالتها الى البرلمان في العشرين من تشرين اول المقبل.

وبموجب الارقام الاولية التي اعلنت فانه سيتم رفع معاشات المتقاعدين في ميزانية عام ١٩٩٠ بنسبة (٣) بالمائة بدلا من (٢) بالمائة.

كما اتفق على تخصيص مبالغ في الميزانية الجديدة تصل الى (٥,٤) بلايين شلن اي ما يعادل ٣٩٠ مليون دولار لدعم الصناعات المؤممة.

الدولار بـ ٥٢٢ ليرة لبنانية

بلغ سعر الدولار لدى اقفال سوق الصرف في بيروت امس ٥٢٢ ليرة لبنانية (٥٢١ ليرة للشراء و٥٢٣ ليرة للمبيع مقابل ٥٢٥ ليرة امس الاول.

وبلغ سعر الفرنك الفرنسي ٧٢٫٣١ ليرة (سعر وسطي) مقابل ٧٨٫٥٢ ليرة امس الاول.

بورصة باريس

١٩٨٩/٩/١٣

فيما يلي اسعار الاقفال لاسهم أهم الشركات المدرجة في بورصة باريس كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية.

اسم الشركة	سعر السهم بالفرنك
اكور	٨٣٤
اير ليكيد	٦٨٣
بي.ان.بي.سي.اي.	٤٤١
بيوجوس.	٧٦٧
بي.اس.ان.	٧٦٤
كارفور	٣٥١٥
س.سي.اف	١٩٧
سيروس	٤٦٣
سي.جي.اي.	٤٧٢
شارجور	١٢٣٤
سي.فرانسيس	١٧٥٠
رويتر كولاس	١٠٣٥
ديوميز	١٠٧١
ديومينل لبيل	١١٧٥
اكو	٩٢٩
الف اكيتان	٥٣٤
اسيلور	٣٣٤١
فاكوم	١٥٠٠
جي.تي.انتربوزيه	١٣٧٦
غروب فيكتوري	٢٣٠٠
جيني ات جاسوجتي	١٠٨٢
اجيس هافانس	١١٦٢
جن ليفبريه	١٣٨٣
لافارج كوبيه	١٧٤٩
ليغراند	٣٧٧٥
ال.في.ام.	٤٥٧٤
ماترا	٣٨٩
مشلن	١٨٢,٥
سي.اي.ميدي	١٥٠٠
ميتسيرو	٤٧٥
لوريال	٤٩٣٠
باريباس	٥٠٣
بيجو	٩٤٤
بوليت	٧٩٣
بريبال سيكومي	١١٣١
سانت غوبين	٧٠٩
سالومون	٣٠٥٠
سالنيار	٦٤٥
سانوفي	١٠٨٠
ساليز	٣٢٥
اس.سي.اوايه	٧٥
سيلفوس	١٠٤٠
سوسيتي جنرال	٥٣١
سومير البرت	٢٨١١
سورس بيرير	١٧٨٤
ستارفور	١١٦٢
فاينتس دي سويز	٣٩٥
سينتلابو	٤٧٤
تومسون	١٩٤
فاليو	٩٠٠
الف غابون	٩٦٥
زودياك	١٢٨٤
بي.ان.بي.اي.	٣٧٩
ماشينز بول	٩١,٢٠
روتشفورتايز	٩٣٠
سوباكري	١٦٣
جوريت	٥٩٢
لاتيكور	٤١١
ام.بي. الكترونيك	٦٣٥
تيراليون	٢٨٣
فيرياك	٣٦١
مؤشر البورصة	—

بورصة لندن

أسعار اقفال بورصة لندن (١٩٨٩/٩/١٣)

اسم الشركة	السعر: بنس	السعر: جنيه
ابي لايف	—	—
ايه.بي.الكتريك	—	—
الايد بنك	٤٤	٥
امستردا	٧٧	—
اميك	٥٣	٤
اميرشام	—	—
بي.ايه.ايه	٤٦	٣
باركليز بنك	٣٧	٥
بي. اي. اس. اس.	٩٥	١٠
بي. بي	١٧	٣
بيتشام	—	—
بريت لويل	٢٨	٥
بريتش ايروسبيس	٨٢	٩
بريتش تيليكوم	٧٢	٢
برتواكر	٩٠	٣
انجليش تشايناكليز	٧٠	٤
جلاسكو	٧١	١٥
غراند مي	٠٩	٦
هانسون ترست	٣٦	٢
اي. سي. اي	٩١	١٢
جاكسوار	٩٦	٣
لادبروك	٣٢	٣
ليغال اند جنرال	٧١	٣
لندن سيكيوريتيز	٨٠	٥
لوكاس	٦٦	٦
ميدلاند بنك	٦٦	٣
رولز رويس	٩٨	١
رتـز	٧٣	٥
روثمانز	٤٣	٩
ت. اس. بي	١٥	١
يونيجيت	٣٤	٤
وارد وايت	٤٤	٤
وايت بريد	٨٧	٣
وول وورث	—	—
مؤشر الفايننشال تايمز	٢,٣٩٧,٦	

بورصة طوكيو

١٩٨٩/٩/١٣

أسعار اقفال بورصة طوكيو كما زودتنا بها الشركة الكويتية الدولية للاستثمار

اسم الشركة	السعر بالين
ياماتوشي فارماكتيكال	٣٨٥٠
ايساي ليمتد	٢٤٧٠
ميتسوبيشي كيميكال	١٦٣٠
شن ايتسو كيميكال	١٧٧٠
نومورا سيكيوريتي	٣١٣٠
دايوا سيكيوريتي	٢١٠٠
سوميتومو بنك	٣٥٧٠
فوجي بنك	٣٦٠٠
تويوتا موتور كوربوريشن	٢٥٨٠
نيسان موتور كوربوريشن	١٤٨٠
هيتاشي ليمتد	١٥٦٠
ميتسوشيتا الكتريك	٢٢٣٠
سوني كوربوريشن	٨٢٢٠
هيتاشي ماكسيل ليمتد	٣٠٠٠
طوكيو الكتريك	٥٧٥٠
فانوك ليمتد	٦٩٤٠
ميتسوبيشي ستايت	٢٣٧٠
تايبي كوربوريشن	١٥٥٠
كاسيو كمبيوتر	١٤١٠
كانـون	١٧٠٠
اقفال نيكاي داو جونز	٣٤,٢٨٦,٩٤
حجم التعامل بالمليون	٦٠٠

بورصات العالم

نيكاي داو جونز الصناعي	٣٤٢٨٦,٩٢
معدل الفاينانشال تايمز الصناعي	١٩٧٩,٦
معدل الفاينانشال تايمز العام	١٢١٤,٤٤
معدل الداو جونز الصناعي	٢٧٠٧,٣٦
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	٣٤٨,٧٠
حجم التداول في نيويورك	١٣٤١٧٥٢٣٠

الاسهم الأكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك ١٩٨٩/٩/١٣

	اعلى سعر	معدل التغير
١) داتابوسيت	٥ ٣/٨	١/٢-
٢) نوفاتوريه	٨ ١/٨	—
٣) قيل الكتريك	٢١ ٧/٨	١/٨+
٤) ايه.تي.تي	٤٠ ١/٢	١/٢+
٥) وارنر كوم	٦٤ ١/٨	—
٦) مكدونالدز	٦٤ ١/٨	—
٧) ايكسون	٤٥ ٣/٨	٣/٨+
٨) ميتوتال	٥٧ ١/٢	٢ ٣/٨+
٩) اينسيد ج	٢٥ ٧/٨	٥/٨+
١٠) ينيون	٢٩ ٧/٨	١/٨+

الاسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ١٩٨٩/٩/١٣	دولار أميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار اميركي	—	٠,٣٧٧٠	٣,٦٧٠٠	٣,٧٥٠٥	٠,٣٠١٢	١,٤١٩٢	٦,٦٧٧٥	١,٤٦٨٥	١,٧١٠٠	٠,٦٤٣٧	١,٩٨٠٠
دينار بحريني	٢,٦٥٢٥	—	٩,٧٤٠٠	٩,٩٤٨٢	٠,٧٩٩٠	٣,٧٦٤٥	١٧,٧١٢٢	٣,٨٩٥٢	٤,٥٣٥٨	١,٧٠٧٤	٥,٢٥١٩
درهم امارات	٠,٢٧٢٣	٠,١٠٢٦	—	١,٠٢١٣	٠,٠٨٢٠	٠,٣٨٦٥	١,٨١٨٤	٠,٣٩٩٩	٠,٤٦٥٦	٠,١٧٥٣	٠,٥٣٩٢
ريال سعودي	٠,٢٦٦٦	٠,١٠٠٥	٠,٩٧٩٠	—	٠,٠٨٠٣	٠,٣٧٨٤	١,٧٨٠٤	٠,٣٩١٥	٠,٤٥٥٩	٠,١٧١٦	٠,٥٢٧٩
دينار كويتي	٣,٣١٩٥	١,٢٥١٤	١٢,١٨٩٢	١٢,٤٤٩٧	—	٤,٧١١٢	٢٢,١٦٥٩	٤,٨٧٤٦	٥,٦٧٦٣	٢,١٣٦٧	٦,٥٧٢٦
١٠٠٠ لير ايطالي	٠,٧٠٤٦	٠,٢٦٥٦	٢,٥٨٧٢	٢,٦٤٢٥	٠,٢١٢٢	—	٤,٧٠٤٩	١,٠٣٤٧	١,٢٠٤٨	٠,٤٥٣٥	١,٣٩٥١
فرنك فرنسي	٠,١٤٩٧	٠,٠٥٦٤	٠,٥٤٩٩	٠,٥٦١٦	٠,٠٤٥١	٠,٢١٢٥	—	٠,٢١٩٩	٠,٢٥٦٠	٠,٠٩٦٤	٠,٢٩٦٥
١٠٠ ين ياباني	٠,٦٨٠٩	٠,٢٥٦٦	٢,٥٠٠٥	٢,٥٥٣٩	٠,٢٠٥١	٠,٩٦٦٤	٤,٥٤٧١	—	١,١٦٤٤	٠,٤٣٨٣	١,٣٤٨٣
فرنك سويسري	٠,٥٨٤٨	٠,٢٢٠٤	٢,١٤٧٣	٢,١٩٣٢	٠,١٧٦١	٠,٨٢٩٩	٣,٩٠٤٩	٠,٨٥٨٧	—	٠,٣٧٦٤	١,١٥٧٨
جنيه استرليني	١,٥٥٣٥	٠,٥٨٥٦	٥,٧٠٤٤	٥,٨٢٦٤	٠,٤٦٧٩	٢,٢٠٤٨	١٠,٣٧٣٥	٢,٢٨١٣	٢,٦٥٦٤	—	٣,٠٧٥٩
مارك الماني	٠,٥٠٥٠	٠,١٩٠٤	١,٨٥٤٥	١,٨٩٤١	٠,١٥٢١	٠,٧١٦٨	٣,٣٧٢٤	٠,٧٤١٦	٠,٨٦٣٦	٠,٣٢٥١	—

سوق السندات

الرقم	اسم السند	سعر الفائدة٪	تاريخ الاستحقاق	اسعار شراء٪	اسعار البيع٪	العائد عند الاستدعاء	القيمة الاسمية للصفقة	عدد الصفقات
١	تيوليسودين فايوما	٧,٨٧٥	٨٩/٩/١٥	[illegible]		٩,١٠		
٢	الشركات السبعة	١٠	٩١/١٠/١٥	١٠٠,٦٢٥		٩,١٤		
٣	الصندوق الاقتصادي	٨	٩٤/٩/١٥	٩٥,٣٧٥		٩		
٤	العقاري الكويتي	٧,٥	٩٣/١٢/٢٤	٩٤,٢٥		٩,١٠		
٥	الاستشارات المالية	٨,٢٥	٩١/٣/٣١	٩٨,٦٢٥		٩,٠٩		
٦	جمهورية فنلندة	٧,٥	٩٤/٥/٢٦	٩٣,٧٥٠		٩,١٣		
٧	البنك الدولي للانشاء والتعمير	٧,٥	٩٤/٥/٢٦	٩٣,٦٢٥		٩,١٢		
٨	الشركة الكويتية للاستثمار	٧,٥	٩٢/٧/٣١	٩٥,٨٧٥		٩,٠٩		
٩	شركة الاستثمارات الخارجية	٧,٥	٩٤/٩/١٥	٩٣,٣٧٥		٩,١٤		
١٠	الشركة الدولية الكويتية للاستثمار	٧,٥	٩٤/١٠/١٥	٩٣,٢٥		٩,١٥		
١١	شركة التسهيلات التجارية	٧,٧٥	٩٢/١١/١٠	٩٦,١٢٥		٩,١١		
١٢	البنك العقاري الكويتي	٦,٧٥	٩١/١١/٣٠	٩٤,٨٧٥		٩		
	المجمـوع الكلـي							

اسعار الاسهم

السوق الرسمي حركة [illegible] الاربعاء ١٣/٩/١٩٨٩

بلغ مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية ([illegible] نقطة) بزيادة قدرها (٢ نقطة) عن الاقفال السابق

الرقم	اسم الشركة	اسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	اخر عرض شراء	اخر عرض بيع	الفرق
	اولا: قطاع البنوك: بلغ مؤشر القطاع: ١٠٣٧											
١	بنك الكويت الوطني	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢	بنك الخليج	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣	البنك التجاري الكويتي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤	البنك الاهلي الكويتي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٦	البنك العقاري الكويتي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٧	بنك برقان	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٨	بيت التمويل الكويتي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	ثانيا: قطاع الاستثمار: بلغ مؤشر القطاع: ٨٣٩											
٩	الكويتية للاستثمار	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٠	الاستثمارات الخارجية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١١	الدولية للاستثمار	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٢	التسهيلات التجارية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٣	الاستشارات المالية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٤	الاستثمارات الوطنية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٥	مشاريع الكويت الاستثمارية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	ثالثا: قطاع التامين: بلغ مؤشر القطاع: ١١٣٧											
١٦	الكويت للتامين	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٧	الخليج للتامين	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٨	الاهلية للتامين	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٩	وربة للتامين	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	رابعا: قطاع الشركات العقارية: بلغ مؤشر القطاع: ٦٨٥											
٢٠	عقارات الكويت	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢١	العقارات المتحدة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٢	الوطنية العقارية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٣	الصالحية العقارية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٤	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	خامسا: قطاع الشركات الصناعية: بلغ مؤشر القطاع: [illegible]											
٢٥	الصناعات الوطنية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٦	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٧	اسمنت الكويت	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٨	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٩	الخليج للكابلات	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣١	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣٢	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	سادسا: قطاع الخدمات: بلغ مؤشر القطاع ٩٦٥											
٣٣	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣٤	السينما الكويتية الوطنية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣٥	الفنادق الكويتية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣٦	المخازن العمومية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣٧	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣٨	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣٩	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	سابعا: قطاع الاغذية: بلغ مؤشر القطاع: ١٣٤٠											
٤٠	نقل وتجارة المواشي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤١	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤٢	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤٣	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	ثامنا: قطاع الشركات غير الكويتية: بلغ مؤشر القطاع: ٩٥١											
٤٤	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤٥	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤٦	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤٧	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤٨	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤٩	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٥٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	السوق الموازي											
١	العربية الدولية للتامين	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	بلغ حجم المبادلات اليوم [illegible]											
	المجموع الكلي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

الاردن يستخدم السندات للاقتراض من الاسواق الاميركية

قال مسؤول اردني امس ان الاردن سيبدأ بطرح سندات قرض في السوق الاميركية بقيمة ٥٠ مليون دولار مكفولة من وكالة الانماء الاميركية ابتداء من اواخر الشهر الحالي.

وقال المسؤول لوكالة «رويتر» ان السندات ستطرح ابتداء من ٢٦ سبتمبر وستستعمل الاموال لدعم مشاريع الاسكان المحلية لذوي الدخل المحدود بالاضافة الى المساعدة على بناء احتياطي الاردن من العملات الاجنبية.

واضاف قوله ان مدة استحقاق هذا القرض ستكون ٣٠ سنة مع فترة امهال مدتها عشر سنوات وبسعر فائدة مساو لسعر الفائدة على السندات التي تصدرها حكومة الولايات المتحدة.

وقال مسؤول في وكالة الانباء الاميركية ان هذه الخطوة ليست الاولى حيث سبق للاردن ان اصدر مثل هذه السندات لاكثر من ثلاث مرات خلال الخمس سنوات الماضية.

واضاف قوله ان هذه السندات تدخل ضمن مشاريع الاسكان لذوي الدخل المحدود التي تشارك فيها وكالة الانماء في الاردن.

خط انابيب غاز جديد في ليبيا

اوردت وكالة الانباء الملتقطة في نيقوسيا امس ان العقيد معمر القذافي افتتح امس الاول في اطار احتفالات ليبيا بالذكرى العشرين لثورتها مشروعا «استراتيجيا» كبيرا يتمثل في خط انابيب غاز جديد طوله ٦٧٠ كلم، وسيتم عبره نقل حوالي ٤,١ ملايين متر مكعب من الغاز الطبيعي في اليوم.

ويمتد الخط الجديد من منطقة البريقة «في الشمال الشرقي» الى مدينة الخمس (في الشمال الغربي) عبر مصراته على ان يتم مده في مرحلة قادمة الى بلدية النقاط الخمس في اقصى غرب ليبيا.

وشددت الوكالة على ان هذا الانجاز سيوفر مئات الملايين من الدولارات ويوفر طاقة رخيصة ونقية بدلا من استخدام النفط او الكهرباء في العديد من المصانع الليبية.

ومن جهة اخرى حضر العقيد القذافي امس في جدابيه «شمال ليبيا» بدء عملية ضخ المياه التي تجلب من ابار في جنوبها والتي ستروي في مرحلة لاحقة المناطق الساحلية في شرق البلاد وغربها.

مصر ترفض توفيق اوضاع شركتي سلطان والزهراء

القاهرة ـ القبس:

قررت الهيئة العامة لسوق المال رفض توفيق اوضاع شركتي سلطان للاستثمار ودار الزهراء للاعلام العربي وذلك بعد ان تأكد للهيئة ان المراكز المالية للشركتين لا تسمح لهما بالاستمرار.

وكان مجلس ادارة الهيئة قد عقد اجتماعا برئاسة الدكتور حسن فج النور لمناقشة اوضاع الشركتين، وقد اتضح للمجلس ان شركة الزهراء للاعلام العربي يبلغ رأسمالها ٢٠ الف جنيه وجملة الايداعات الموجودة لديها ١٢ مليونا و٤١٦ الفا و١١٠ جنيهات وان الشركة لم تقم بجرد اصولها حتى نهاية عام ١٩٨٦.

كما تبين للمجلس ان شركة سلطان للاستثمار وهي شركة توصية بسيطة يبلغ رأسمالها ٥ ملايين جنيه المصدر منه ٥٠٠ الف جنيه فقط وتقدر جملة الايداعات لديها بمليون و٣٥٠ الف جنيه.

وصرح مصدر مسؤول بهيئة سوق المال ان الشركات التي ترفض الهيئة الموافقة لها على توفيق اوضاعها تلتزم باعداد برنامج زمني لرد الايداعات لاصحابها وتقديمه الى الهيئة خلال شهر من تاريخ صدور قرار الرفض. وعلى ان تلتزم برد الاموال للمودعين قبل ٩ يونيو من العام المقبل. ويواصل مجلس ادارة الهيئة اجتماعه في الاسبوع المقبل للبت في اوضاع ٦ شركات اخرى .. ومن المقرر ان يصدر المجلس قراراته في هذه الشركات قبل يوم ٨ اكتوبر المقبل حيث ينص قانون شركات تلقي الاموال ولائحته التنفيذية على اصدار قرار في طلب التوفيق سواء بالموافقة او الرفض خلال ٦٠ يوما من تاريخ تقديم الطلب

صندوق النقد الدولي يخشى من اندلاع حرب تجارية عالمية

اعتبر صندوق النقد الدولي في تقريره السنوي الاخير الذي نشر امس ان الاوضاع الاقتصادية كانت في عام ١٩٨٨ وفي بداية عام ١٩٨٩ ايجابية عموما لجهة تواصل النمو وازدهار التجارة العالمية وارتفاع معدلات التضخم بصورة معتدلة في البلدان الصناعية. لكنه شدد في المقابل على استمرارية بعض المظاهر المثيرة للقلق في الاوضاع الاقتصادية الدولية.

واعتبرت المؤسسة الدولية ان «الانتاج والاستثمار غير الكافيين في العديد من بلدان العالم الثالث المدينة بالاضافة الى مشكلات التضخم والخلل في الموازنة التي تواجهها هذه البلدان تعتبر مثيرة للقلق».

واضاف صندوق النقد الدولي ان هذه البلدان ما زالت تعاني صعوبات كبيرة في الحصول على قروض من السوق الدولية للرساميل. واشار تقرير الصندوق الى ان «حجم القروض المصرفية التي منحت خلال هذه الفترة كان ضعيفا في حين انخفضت قيمة التقديمات الصافية من القروض الرسمية».

واسف التقرير لاستمرار تطبيق سياسات الحماية في البلدان الصناعية الكبرى. وسببت هذه السياسات مشكلات اضافية لبلدان العالم الثالث تضاف الى مشكلاتها الناتجة عن النقص في الموارد الجديدة الذي يعوق جهودها في تصحيح بنيتها ونموها الاقتصادي.

ولاحظ صندوق النقد الدولي ان «سياسات الحماية ما زالت قوية في البلدان الصناعية وانها تزايدت في بلدان اخرى على الرغم من ازدياد حجم التجارة العالمية في عام ١٩٨٨ بنسبة ٩ في المائة وهي الاعلى منذ عام ١٩٧٦.

واعتبر الصندوق في اشارة واضحة الى قانون التجارة الاميركي الاخير ان «عمليات تنفيذ اجراءات لمكافحة اغراق الاسواق وتطبيق تشريعات جمركية اضافية لمواجهة الممارسات التجارية غير الشريفة تعتبر عمليات عدائية وغير مبررة».

واعرب الصندوق عن خشيته من ان ينتج بصورة غير مباشرة عن «مثل هذه الاعمال احادية الجانب» صراع تجاري شامل عبر لعبة «المعاملة بالمثل والرد عليها بتدابير مماثلة».

ولم يوفر الصندوق بلدان العالم الثالث من انتقاداته لاستخدامها حواجز غير حواجز التعرفة لحماية نفسها. واعتبر ان «الاولوية المطلقة يجب ان تعطى لتنفيذ اصلاحات في البنية تشمل على السواء البلدان الصناعية والبلدان النامية من اجل جعل التجارة اكثر ليبرالية».

وقال واضعو التقرير «ان سياسات دعم القطاعين الصناعي والزراعي في البلدان الصناعية الكبرى تؤدي الى خلل في توزيع الموارد الوطنية وتحمل المكلفين والمستهلكين اعباء كبيرة وتلحق اضرارا بانجازات الاقتصاد الشامل في هذه البلدان».

واضافوا «تترك هذه السياسات اثرا سلبيا على البلدان النامية التي قد تستفيد الى حد بعيد من الانفتاح العريض والمضمون على اسواق البلدان الاكثر غنى».

وشدد الصندوق على ان «جولة اورغواي» التي اطلقت في بونيتا ديل استي في عام ١٩٨٦ تمثل فرصة لتعزيز النظام التجاري الدولي وحرص على ابداء التشاؤم بشأن احتمالات خفض العوائق التجارية بصورة ملموسة في المدى القريب بسبب التعقيد في المفاوضات الجارية حاليا.

الخالد استقبل مستشار مدير «مونت كارلو» ومندوب «لوموند»

● فيصل عبدالرزاق الخالد

استقبل وزير التجارة والصناعة فيصل عبدالرزاق الخالد بمكتبه صباح امس مستشار مدير عام اذاعة مونت كارلو رينيه نبعا وكول بالطة من صحيفة «لوموند» الفرنسية وذلك لمناسبة زيارتهما للبلاد للتحضير لتغطية الزيارة المقبلة التي سيقوم بها حضرة صاحب السمو امير البلاد لفرنسا.

انخفاض سعر صرف الدينار في جنيف

انخفض سعر الدينار الكويتي في بداية التداول في سوق العملات الاجنبية في جنيف صباح امس ليصل الى ٥,٦٧٥٠ مقارنة بسعر امس الاول ٥,٧٠٥ فرنكات سويسرية.

وذكرت مصادر المصرف السويسري الكويتي في جنيف ان سعر المارك الالماني الغربي مقابل الدينار الكويتي بلغ امس ٦,٥٧١٢ مقارنة بسعر اغلاق امس الاول ٦,٦١٣٢ والجنيه الاسترليني ٢,١٣٨٨ مقارنة بسعره امس الاول ٢,١٥١٤ بينما وصل سعر الين الياباني الى ٤٨٦,٩٨٣٣ مقارنة بـ ٤٨٩,١٨٤٦.

اما الدولار الاميركي فبلغ سعره ٣,٣٢٠١ مقارنة بسعر امس الاول ٣,٣٢٥٦.

تراجع اسعار الأسهم اليابانية

تراجعت اسعار الاسهم في بورصة طوكيو امس حين اخلت عوامل سلبية بالتوازن ضد حوافز السوق.

وقد اقفل متوسط مؤشر «نيكي» اداء ٢٢٥ اصدارا الجلسة الصباحية بمقدار ٣٤٢٠٩٫٩٢ ينا مسجلا هبوطا مقداره ١٢٢٫٩٥ ينا بعد ان كسب ٢١٩٫٢٢ ينا يوم امس الاول الثلاثاء.

وخسر مؤشر سوق طوكيو الاوسع قاعدة الشامل لكافة الاصدارات المدرجة في القسم الاول ٤٨٫٠ نقطة ليقفل بمستوى ٢٥٩٥٫٢٧ نقطة بعدان تقدم ١٧٫٠٩ نقطة في اليوم السابق.

وكان التداول زهيدا وقدر حجمه في القسم الرئيسي بحوالي ٢٠٠ مليون سهم خلال جلسة الساعتين الصباحية.

وقال متداولون ان البيع وجد حافزا حيث هبط الين الياباني مقابل الدولار الاميركي صباحا بينما كان مشاركون كثيرون في السوق بانتظار الاعلان عن مؤشرات اقتصادية اميركية يوم الجمعة.

واضاف المتداولون ان اللاعبين في السوق كانوا ايضا بحالة انتظار لتاثير اجتماع المسؤولين النقديين للدول الصناعية السبع على اسعار صرف العملات.

وقد هبطت اصدارات الصلب والتامين والاغذية فيما كسبت اصدارات الانشاءات والماكينات.

أميركا تسعى لدخول سوق التأمين الياباني

ذكر متحدث رسمي ياباني امس ان وزير التجارة الاميركي روبرت موسباكر الذي يزور اليابان حاليا قد دعا الى تسهيل دخول الولايات المتحدة لسوق التامين الياباني.

وقال الناطق ان دعوة موسباكر جاءت في طلب قدمه الى وزير المالية الياباني ريوتارو هشيموتو اثناء اجتماع عقده معه في طوكيو.

ونسب لهشيموتو قوله انه على استعداد لاعطاء رخص لشركات التامين الاميركية التي لديها قدرة كافية ورغبة لدخول سوق اليابان.

وذكر الناطق ان موسباكر حث اليابان على بذل مزيد من الجهد لزيادة الواردات من بلاده من اجل تصحيح اختلال التوازن التجاري بين البلدين مشيرا الى ان العجز التجاري الاميركي الشامل قد تحسن ولكن ميزان التجارة مع اليابان ما زال مختلا.

١٣٠ مليون دولار من كندا للصين

ذكر في اوتاوا الليلة قبل الماضية ان الحكومة الكندية اعطت بهدوء ودون ضجيج موافقتها النهائية على قرض قيمته ١٣٠ مليون دولار للصين لتنفيذ مشروع للطاقة الكهربائية.

وقالت وكالة الانباء الكندية ان الموافقة الحكومية صدرت في شهر يوليو الماضي وبعد شهر من قضاء الحكومة الصينية على الحركة الطلابية التي كانت تطالب باصلاحات سياسية للنظام الشيوعي في تلك الدولة.

ونسبت الوكالة الى مصدر حكومي قوله انه كان سيعلن عن القرض بشكل عادي «لكن قرارا اتخذ بعلم مكتب رئيس الوزراء بريان مالروني بالتكتم عليه».

فهد الراشد: المرحلة المقبلة ستشهد معالجة المشاريع الكويتية المتعثرة في مصر

قال رئيس الهيئة العامة الكويتية للاستثمار فهد الراشد في حديث امس ان مصر تحظى باضخم حجم استثمار كويتي بين العرب ويعود ذلك الى طبيعة السوق المصرية واتساعها وعوامل عديدة اخرى.

واوضح الراشد في حديث مع مجلة الحوادث تنشره في عددها بعد غد «ان استراتيجية الاستثمار الكويتي في مصر تنطبق على رؤيتنا للاستثمار في الوطن العربي وتنطلق من اهداف اقتصادية بالاساس وهي ان يكون هناك مردود مالي للكويت».

واضاف «فكما نستثمر في اميركا واوروبا لابد وان يكون لنا استثمارات في الوطن العربي باعتبار الكويت جزءا منه وهناك موارد قابلة للاستفادة من استثمارها للطرفين».

وقال «ان تجربة الاستثمارات الكويتية في مصر قديمة وليست جديدة فقد بدأت منذ نهاية الخمسينات وتطورت من الاستثمار العقاري الى المؤسسات المالية».

واشار الراشد في حديثه الى سلبيات تجربة الاستثمارات الكويتية في مصر في الفترة الماضية ولكنه قال انه بعد صدور قانون الاستثمار الجديد مؤخرا قد قضى بصورة فعالة وجادة على سلبيات الماضي.

وذكر «انه علينا الان ان نراجع تجربتنا الماضية بايجابياتها وسلبياتها وتقيم الوضع الحالي من واقع اتفاقية حماية الاستثمارات الكويتية في مصر التي تم التوقيع عليها وفي انتظار اجراءات التصديق عليها».

وفي رده على سؤال حول تعثر بعض مشاريع الشركات الكويتية في مصر قال الراشد «انه في اطار رؤيتنا لاستراتيجية الاستثمار الكويتي في مصر علينا قبل التفكير بالدخول في مشروعات جديدة ان نبحث فيما هو قائم بالفعل لان هذه المشاريع المتعثرة تؤثر بالضرورة بالسلب على مصر والكويت».

واعرب عن اعتقاده في المرحلة المقبلة «اعطاء اهمية للمشاريع المتعثرة ومحاولة دفعها وعلاج اسباب تعثرها وتصفيتها اذا كانت غير مجدية».

ونفى توجه الاستثمارات الكويتية الى الربح السريع دون مشاركة حقيقية في دفع عجلة التنمية في مصر وقال «ان الكويت تتوجه الى المشروعات الخدمية».

● فهد الراشد

المهنا بحث مع الجنابي تطوير المعهد العربي لتدقيق الحسابات

قال رئيس مجلس ادارة جمعية المحاسبين والمراجعين الكويتيين سعد منير المهنا امس انه بحث خلال اجتماعه مع امين عام اتحاد المحاسبين والمراجعين العرب بسطام عبود الجنابي امس الاول موضوع تطوير المعهد العربي لتدقيق الحسابات «مقره بغداد» ومركز تقديم الامتحانات في الكويت.

وذكر سعد المهنا انه بحث مع الجنابي كذلك تحديد موعد اجتماع مجلس الامانة العامة والهيئة العامة لاتحاد المحاسبين والمراجعين العرب في شهر نوفمبر المقبل في تونس.

وافاد انهما بحثا كذلك موضوع المؤتمر العلمي التاسع المزمع عقده في الكويت في عام ١٩٩٠ تحت عنوان معايير المحاسبة وادلة المراجعة.

واشار الى ان معايير المحاسبة اصبحت ضرورة بعد قرار وزارة التجارة والصناعة بالزام كافة مدققي الحسابات في الكويت بالمعايير الدولية كاساس لاظهار البيانات المالية.

وقال المهنا انهما بحثا ايضا التعاون بين اتحاد المحاسبين والمراجعين العرب والمراكز الاقليمية التابعة للمعهد العربي لتدقيق الحسابات والموجودة في الكويت والاردن والامارات العربية المتحدة وذلك بهدف تطوير مهنة المحاسبة والارتقاء بها.

وكان امين عام اتحاد المحاسبين والمراجعين العرب بسطام عبود الجنابي قد وصل الى الكويت امس الاول.

السياسة الاقتصادية للحكومة الكندية لا تحظى برضا رجال الاعمال

قالت غرفة التجارة الكندية ان ثلثي قطاع الاعمال الكندي متزعج من الطريقة التي تدير بها حكومة حزب المحافظين اقتصاد البلاد كما انه مستاء للغاية من السياسة الضرائبية الجديدة لتلك الحكومة .

واوضح رئيس الغرفة تيم ريد ان الغرفة اجرت استطلاعا لحوالي ٣٠٠٠ شركة من اعضائها في اوائل الصيف الحالي وان ذلك الاستطلاع اظهر ان ثقة قطاع الاعمال في ادارة حزب المحافظين للاقتصاد تدهورت بشكل حاد بعد ان اعلنت الحكومة ميزانيتها الجديدة (١٩٨٩ ـ ١٩٩٠) في ابريل الماضي .

واضاف في مؤتمر صحفي عرض فيه نتائج الاستطلاع ان «هناك رسالة واضحة جدا الى الحكومة هي اننا نعتقد انكم قمتم بعمل تعيس للغاية من ناحية الميزانية» .

واشار الى ان الاستطلاع اجري في شهري يونيو ويوليو الماضيين ولذا فانه لا يعكس قلق قطاع الاعمال من الضريبة الجديدة على المبيعات وقدرها تسعة بالمائة لان خطط الحكومة المتعلقة بكيفية تحصيل تلك الضريبة لم تكن قد اعلنت بعد .

وقال ان الاستطلاع بين ان ٣٩ بالمائة من الشركات التي شملها راضية عن السياسة الاقتصادية للحكومة مقابل ٦١ بالمائة في فبراير الماضي.

واضاف ان ٢٠ بالمائة فقط من الشركات التي شملها الاستطلاع راضية عن السياسات الضرائبية للحكومة مقابل ٣٠ بالمائة في فبراير الماضي.

واوضح ريد ان الشركات اعربت عن خيبة امل لان ويلسون زاد الضرائب للعام الحالي بمقدار ٣,٧ بلايين دولار وسمح في الوقت نفسه للعجز في الميزانية بان يرتفع الى ٣٠,٥ بليون دولار من ٢٨,٩ بليون دولار العام الماضي.

وقال ريد ان الطريقة التي يفسر بها هذا الاستطلاع هو ان الشركات توقعت «المزيد من حيث الطريقة التي يتم فيها تخفيض حجم العجز بهدف تقليص حجم الدين القومي للبلاد».

واضاف ان ٩٦ بالمائة من الشركات التي شملها الاستطلاع ترى ان تقليص حجم العجز يجب ان يكون على رأس اولويات الحكومة .

واوضح انه يستحيل القضاء على العجز «لكن ما يمكن عمله بالتاكيد هو خفضه الى المستوى الذي كان عليه قبل اعلان الميزانية في ابريل» .

واشار الى ان العجز السنوي في الميزانية يجعل حجم الدين القومي للبلاد الذي يقدر حاليا بحوالي ٣٢٠ بليون دولار يتزايد .

خطة لتطوير مطار البحرين

وضعت ادارة الطيران المدني بالبحرين خطة لتطوير مطار البحرين وانشاء بعض المرافق المهمة والتي تبلغ تكلفتها الاجمالية ٣٦ مليون دينار.

وجاء في تقرير اصدرته ادارة الطيران المدني بالبحرين انه من المقرر ان يتم تشغيل المرحلة الاولى من مشروع محطة الركاب الجديد خلال العام المقبل وسوف يتبعها تنفيذ المرحلة الثانية من المشروع في مطلع عام ١٩٩١.

ويلبي المشروع طبقا لما خطط له الاحتياجات حتى مطلع القرن الحادي والعشرين اذ تبلغ الطاقة الاستيعابية المصممة لمبنى الركاب الجديد عشرة ملايين راكب سنويا.

ويتضمن المبنى اخر ما توصلت اليه مفاهيم التصميم في صناعة الطيران المدني كما يتضمن كل الخدمات والتسهيلات المتوقعة في اي مطار من المطارات الدولية الكبرى.

واشار التقرير الى الجانب الصناعي من نشاط المطار حيث يجرى الان وضع اللمسات الاخيرة على مخطط لتاسيس منطقة واسعة للتجارة الحرة داخل حدود منطقة المطار ويؤكد التقرير ان هذه التطورات تعني ادراكا واضحا لدور البحرين كبوابة للشرق الاوسط.

وتعتزم شركة طيران الخليج وشركة خدمات مطار البحرين تنفيذ مشروعات كبرى تهدف الى بناء مقارهما ومكاتبهما الرئيسية في مطار البحرين الدولي كما ان شركة خدمات البحرين شرعت في بناء مجمع ضخم جديد للتموين تبلغ طاقة انتاجه ٢٠ الف وجبة يوميا.

ويهدف مشروع التوسعة الى مضاعفة طاقة المطار مع استحداث صالتي مغادرة ووصول منفصلتين.

وستتيح الخطة الحالية للمطار مواكبة الطلب لمضاعفة حركة المسافرين من ٥٠٠ الف مسافر سنويا لتصل الطاقة الى عشرة ملايين راكب سنويا مع اتاحة الفرصة لتوسع اكثر مستقبلا.

وتتضمن المرحلة الثانية للخطة تجديدات في بقية المبنى الحالي لمطار البحرين الدولي ووضع خطة لتوسعة مواقف الطائرات بمطار البحرين الدولي وانشاء موقفين جديدين ليكون اجمالي عدد المواقف الرئيسية ٩ بالمبنى الجديد اضافة الى المواقف السابقة التي يبلغ عددها ١٢ موقفا.

موجز اقتصادي

سندات

اقرت الحكومة الاردنية في جلستها التي عقدتها الليلة الماضية اصدار سندات قرض في السوق الاميركية مكفولة من وكالة الانماء الاميركية بقيمة ٥٠ مليون دولار.

□ ■ □

بواخر

وصلت امس الى ميناء الاسكندرية الباخرة السياحية السوفيتية كازفستان وعليها ٤٧٨ سائحا من مختلف الجنسيات.

ويقوم السائحون خلال زيارتهم التي تستغرق يومين بمشاهدة المعالم السياحية والاثرية بمدينتي القاهرة والاسكندرية.

□ ■ □

اتفاقية

اتفقت الامارات العربية المتحدة وفنلندا على تطوير التعاون الثنائي بينهما في كافة المجالات الاقتصادية والتجارية والزراعية والفنية والصحية والعمرانية.

□ ■ □

ايرباص

اعلنت شركة «ايرباص» الاوروبية لصناعة الطائرات عن توقيعها على عقد مع شركة «ايركانكون» للخطوط الجوية المكسيكية لبيعها اربع طائرات للمسافرين من نوع «ايرباص».

□ ■ □

«اكوا»

بدأ في القاهرة صباح امس اجتماع اقليمي محدود للمنظمة الدولية للطيران المدني «اكوا» يضم كلا من مصر واثيوبيا وكينيا والسودان.

□ ■ □

قروض

تنظم الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية اجتماعا موسعا نهاية الشهر الحالي في الرياض لبحث القروض النفطية ووضع الضوابط المحددة للنظام المقترح من قبل مؤتمر القمة التاسع الذي عقد في البحرين العام الماضي.

□ ■ □

غرف

اجتمع رئيس الغرفة التجارية الباكستانية طارق سيد في بلغراد امس برئيس غرفة التجارة اليوغسلافية ميلان بافيش حيث جرى بحث علاقات التعاون الثنائي وسبل تطوير حركة التبادل التجاري بين البلدين.

□ ■ □

صادرات

ارتفعت الصادرات الهندية بنسبة ٤٠٪ تقريبا لتصل الى اكثر من ٨٠ بليون روبية في الفترة ما بين شهري ابريل ويوليو من هذا العام مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي.

وتضيف الاحصائية التي نشرت حديثا ان الواردات خلال الفترة نفسها بلغت اكثر من ١٠٢ بليون روبية مقارنة مع ٨٤ بليون في العام الماضي.

□ ■ □

عزوف

اشار تقرير صادر في لندن الى عزوف الطلاب عن دراسة الشؤون المصرفية والتامين بنسبة ١٨٪ في حي سيتي.

وقال التقرير ان هذه النسبة للتخصص في الشؤون الصناعية حيث هناك العديد من فرص العمل الاكثر اغراء من العمل في الشؤون المالية والمصرفية والتامين.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿يا أيتها النفس المطمئنة إرجعي إلى ربك راضية مرضية، فادخلي في عبادي وادخلي جنتي﴾ (صدق الله العظيم)

آل خليفة وآل زيد الكيلاني

في الكويت والضفة الغربية ـ سيريس ـ ينعون فقيدتهم :

الحاجة وصيفة حسين زيد الكيلاني

التي وافاها الاجل عن عمر يناهز ٩٠ عاما

تقبل التعازي في منزل ولدها عبدالرؤوف أمين حسين خليفة الكائن في السالمية ـ شارع سليمان العدساني متفرع من شارع عمان قرب معهد الطليعة ابتداء من يوم الخميس ولمدة ثلاثة أيام. انا لله وانا اليه راجعون

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة الكويت
كلية الدراسات العليا

إعلان

بخصوص بدء التسجيل لطلبة الدراسات العليا للفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٨٩/ ١٩٩٠

تعلن كلية الدراسات العليا بجامعة الكويت عن بدء التسجيل لمقررات الدراسات العليا، في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٨٩/ ١٩٩٠، وذلك وفقا للتالي:

١ ـ التسجيل في مقررات برامج كلية العلوم يوم الاثنين الموافق ١٩٨٩/٩/١٨، وذلك من الساعة الثامنة صباحا الى الساعة الواحدة بعد الظهر.

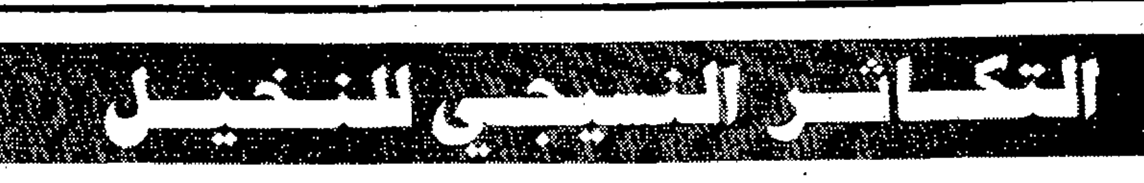
٢ ـ التسجيل في مقررات برامج كلية الطب والآداب يوم الثلاثاء الموافق ١٩٨٩/٩/١٩، وذلك من الساعة الثامنة صباحا الى الساعة الواحدة بعد الظهر.

٣ ـ التسجيل في مقررات برامج كلية الهندسة يوم الاربعاء الموافق ١٩٨٩/٩/٢٠، وذلك من الساعة الثامنة صباحا الى الساعة الواحدة بعد الظهر.

علما بان عملية التسجيل ستتم باذن الله في قاعة الاجتماعات بكلية الدراسات العليا بالخالدية (مبنى ٢خ ـ الدور الثاني ـ وحدة شؤون الطلبة).

فعلى جميع الطلبة مراجعة الاقسام العلمية لاستلام الجداول الدراسية لتعبئة بطاقات التسجيل يوم الاحد الموافق ١٩٨٩/٩/١٧ أثناء الدوام الرسمي.

والكلية ترجو مراعاة وضرورة التقيد التام بمواعيد التسجيل المعلنة أعلاه.



ندوة بجمعية المهندسين الزراعيين تبشر بمستقبل هذه الطريقة

محمد الفايز : عينة واحدة تنتج عددا لاحصر له من أشجار النخيل



● المتحدثون في الندوة


● جانب من الحضور

■ الدكتور عوض : أشجار مثمرة متنوعة نجحت بالتكاثر النسيجي ■ عبد الحميد الوزان : لن نحصل على فسائل النخيل من العراق وايران وعلينا الاعتماد على التكاثر النسيجي

قال الدكتور عوض محمد عثمان خبير النخيل بهيئة الزراعة انه من الخطأ الربط بين صغر نسجة النخيل وكبر النخلة وهي شجرة باسقة فالتكاثر النسيجي الذي جرى توظيفه لاستزراع النخيل عملية زراعية فنية رائدة. واشار الخبير الى ان النخلة التي كانت تنبت وتنمو وتثمر على الطبيعة مؤهلة لمزيد من العطاء حين تستفيد من التقنيات الحديثة واكد الدكتور عثمان في ندوة النخيل التي دعت اليها جمعية المهندسين الزراعيين مساء امس الاول على ان اشجارا مثمرة اخرى اثبتت نجاحا في طريقة التكاثر النسيجي.

وتكلم في الندوة التي حضرها عدد كبير من المهتمين بزراعة النخيل بالاضافة الى الدكتور عوض السيد عبدالحميد الوزان والمهندس محمد الفايز امين سر جمعية المهندسين الزراعيين وعرضت في الندوة، افلام وشرائح ايضاحية لطريقة التكاثر النسيجي.

النخيل واهمية الزراعة النسيجية لإكثاره

وقد جاء في كلمة خبير النخيل ان النخلة من اقدم الاشجار التي عرفها الانسان وعمل على زراعتها. فاعتمد الاكثار على البذور او النوى التي ساعدت على الانتشار اولا ثم وجود اصناف جديدة. وبعد ان عرفت عملية الاكثار عن طريق الفسائل اصبح بالامكان اختيار اصناف بعينها والعمل على اكثارها دون احداث اي تغيير. ومع الزمن اختيرت عدة اصناف من كل قطر او في كل منطقة من القطر واعطيت اسماء معينة وهذا ما نراه اليوم في كل الاقطار المنتجة للتمور.

واشار الى اعتماد الاكثار عن طريق الفسائل على العدد المحدود الذي تنتجه كل نخلة وعلى نجاح ما يواصل النمو منه بنسبة قد تتدنى في بعض الحالات الى اقل من الربع وهذا ما جعل النخلة تحتل ذيل القائمة مقارنة بالاشجار الاخرى. ولهذا كان لا بد من البحث عن وسيلة اخرى للاكثار، وبالفعل بدأ البحث منذ حوالي عشرين عاما وكان ذلك بتطبيق الزراعة النسيجية التي عرفت على غيرها من النباتات منذ أوائل الخمسينات.

وذكر انه قد تم الحصول على نتائج اسفرت عنها التجارب على بعض اصناف النخيل منذ اوائل الثمانينات وسرعان ما حدث الانتقال الى المستوى التجاري وانشئت المختبرات الخاصة بذلك في كل من المملكة المتحدة والولايات المتحدة وتعددت الاصناف وزرعت اعداد منها في الحدائق والمزارع ورغم قلة العدد الذي وصل الى طور الاثمار الا انه يمكن القول بان مشكلة الاكثار المزمنة في شجرة النخيل في طريقها للحل.

وقال مدير الندوة محمد الفايز انها تاتي لتعبر عن اهمية هذه الشجرة المباركة تاريخيا ودينيا وكونها موردا من موارد البيئة التي تفاعل الانسان معها منذ وجوده على هذه الارض.

واضاف .. ان للتمر في حياة العرب مكانة خاصة فهو غذاء ودواء وقد ورد ذكر النخيل في سورة النحل وسورة (يس) و(الرحمن) و(مريم) و(الانعام) و(الرعد) و(قاف). وقد قال تعالى ﴿والنخل باسقات لها طلع نضيد﴾ وقد اوصى الرسول ﷺ به وبين كثيرا من فوائده ومن ذلك قوله ﷺ «اطعموا نساءكم التمر، فان من كان طعامها التمر خرج ولدها حليما»، وفي حديث اخر «في جوف المؤمن زاوية لا يسدها الا التمر».

وهذه الشجرة المباركة والتي تعتبر من اقدم الاشجار التي عرفتها الجزيرة العربية وبلاد الرافدين ما زالت تعاني من اضرار فادحة نتيجة الآفات التي تصيبها حيث تقدر الخسارة بالملايين من الدولارات سنويا.

وقال الفايز اذا كانت الاكتشافات الحديثة قد ادت الى وسيلة جديدة من استنبات الانسجة النباتية الحية اوما يسمى بزراعة الانسجة فيمكن لعينة واحدة من النبات الام، الذي يتسم بالخصوبة والخلو من الامراض ان ينتج عددا غير محدد من النباتات المثيلة، وطالب بانشاء مختبر عربي للتكاثر النسيجي للنخيل، واستهل المتحدث الرئيسي في الندوة عبد الحميد الوزان قوله عن النخلة انها كانت في يوم من الايام سببا في حياة وازدهار شعوب كثيرة، كما كان لها فضل كبير على اهالي الكويت حيث كانوا يعتمدون عليها في تجارتهم وغذائهم في فترة الغوص.

وذكر للنخلة فوائد كثيرة، فكل جزء منها يمكن استخدامه لاغراض متعددة حيث انه يمكن عمل بيت كامل باثاثه وغذائه من النخل.

واضاف: اما الان فهناك دول تعتمد في اقتصادها على النخلة ومنتجاتها حيث يصنع منها صناعات عديدة:

★ صناعة عسل التمر او ما يسمى بعصير التمر.
★ صناعة المشروبات الغنية بالسكريات كالدبس.
★ صناعة السكر السائل.
★ انتاج الجلوكوز والفركتور من التمور.
★ صناعة الكحول.
★ صناعة علف الحيوانات.
★ صناعة الخل.. حامض الخليك.
★ صناعة الزيوت.
★ صناعة مشروبات ماخوذة من جمارة شجرة النخيل.
★ صناعة العديد من المعجنات والحلويات من التمور.
★ صناعة بعض المواد الكيماوية مثل البنسلين والعديد من المضادات الحيوية.
★ صناعة الخشب المضغوط.
★ صناعة ورق الكتابة والطباعة.
★ صناعة الماء المعطر من قشور طلع النخل.
★ صناعة مادة الفورفورال وهي تستخدم في تصفية الزيوت النباتية والحيوانية وتصفية الزيوت المستخلصة من النفط.

ولقد دلت التجارب العلمية التي اجريت على التمر بانه مصدر لدواء جديد يدعى (ديوستولنس) وهو يماثل دواء (كوتيزون) وهذا الدواء مهم جدا لعلاج الروماتيزم وامراض العيون.

واستطرد المتحدث منتقلا الى التجارب المحلية فقال: ان تاخر زراعة النخل في الكويت لا يعود الى معرفة اهل الكويت بأهمية وفوائد النخلة التجارية والغذائية انما لندرة المياه، وحالما توفر الماء والمكان في المناطق السكنية الجديدة بدأ اهل الكويت تدريجيا في زراعة النخيل. حتى اصبح الطلب على النخيل الجيد على اشده في الكويت وجميع دول الخليج العربي لهذا يجب ان نفكر من الان في توفير حاجتنا من النخل، لان كلا من العراق وايران سوف يمتنعان تصدير النخيل الممتاز بعدما انتهت الحرب ليتم استبدال ما دمر وليس من المتوقع ان يبيعوا النوعيات الممتازة في هذا الوضع، لهذا يجب التركيز على الفسائل الممتازة المتوافرة داخل البلاد والاكثار منها بالفروخ حيث انها تعطي جيلا بعد جيل عشرات من النخيل الطيب، واستشهد بالسنة النبوية الشريفة بقوله:

لقد عاش رسولنا الكريم ﷺ ايام البعثة اشهرا على الاسودين التمر والماء.

واضاف الوزان: ان الذي عايش سنوات العشرينات واوائل الثلاثينات في الكويت ونجد والاحساء او قرأ عنها يعرف ان هذه المناطق عاشت على التمر وتخطت به كل الصعاب والذين فكروا بزراعة الخضروات او الحبوب كأحد الدعائم للامن الغذائي نسوا ان الحبوب والخضروات تريد مياها كثيرة ودائمة اما النخلة فهي صبورة يمكن ان تصبر اشهرا بدون ماء ومع قليل من اللبن يكون الغذاء قد اكتمل.

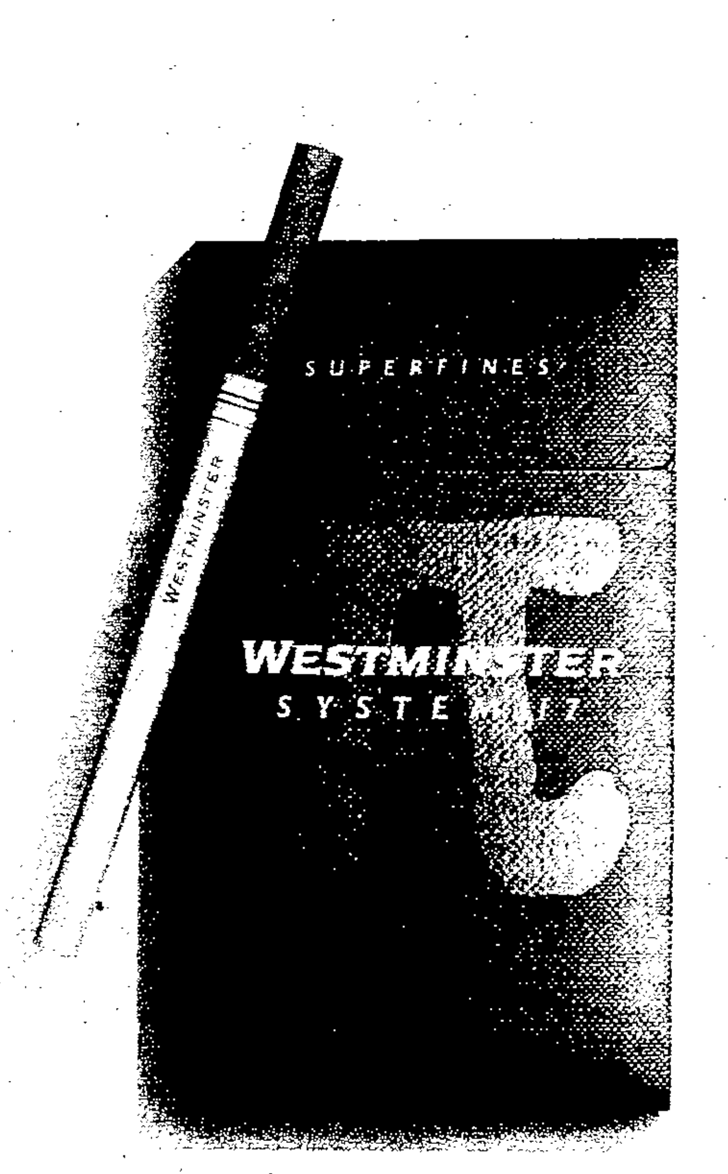
طرق انتاج النخيل ثلاث

الاولى عن طريق النوى وفيها ضياع للوقت والمال والثانية زراعة الفسائل وهي طريقة جيدة اذا توفرت الثقة في تجارة النخيل والظروف المناسبة للزراعة.

اما الطريقة الثالثة فهي الطريقة العلمية الحديثة وهي اكثار النخيل نسيجيا حيث توصل العلم في اوائل الستينات الى طريقة جديدة في علم اكثار النخيل وتم نجاح هذه الطريقة بعد الحصول على نتائج مشرفة في دول كثيرة من العالم.

وعدد مميزات الطريقة الحديثة وهي:

* خلوها من الامراض
* سهولة زراعتها.
* امكانية اختيار اجود الانواع واكثارها واستخلاص آلاف الفسائل منها.
* امكانية زراعة انواع من النخيل التي يصعب نقلها كفروخ لعدم قدرتها على مقاومة ظروف النقل.
* انقاذ انواع النخيل قليلة الانتشار.
* امكانية زراعتها على مدار السنة وعدم التقيد بموسم زراعي.


● مختبر التكاثر النسيجي للنخيل

كمبيوتر نقال بالألوان

الخبر من شيكاغو يقول ان شركتين كبريين، اميركية ويابانية قد اتفقتا على تكثيف الجهود واستخدام التكنولوجيا المتقدمة لصنع شاشة الكمبيوتر النقال ملونة، وكان هذا قبل اكثر من تسعة اشهر، وقبل أسبوع واحد فقط اعلن عن نجاح تلك المجهودات وان الشاشة الملونة للجهاز النقال ستكون في الاسواق مع نهاية هذا العام. ومع ان الشركة اليابانية تقول ان الامر لا يزال في حاجة لمزيد من التجارب للتخلص من الوميض الجانبي في الشاشة مما بعث على الاعتقاد انها لن تطرح شاشتها الجديدة مبكرا، الا ان احد المسؤولين فيها اعلن عكس ذلك - ويبدو ان المنافسة ستكون قوية بين هاتين الشركتين من جهة والشركات الاخرى التي تعمل متحدة لمواجهة التحدي الصناعي ولاقتطاع قسم كبير من السوق الاستهلاكية.

ويقصد بكلمة الكمبيوتر النقال ذلك الجهاز الصغير الذي يوضع على الركبتين وقت الاستخدام ولكن التكنولوجيا الحديثة جعلت من الممكن ان يكون هذا الكمبيوتر باتساع الاجهزة الاكبر، وفي الذاكرة الداخلية الثابته - هارد ديسك - متسع لاربعين مليون بايت - حرف - ويعبر عنه في هذا المجال بكلمة اربعين ميغابايت وهذا يعادل عشرات الالوف من الصفحات. اما الذاكرة الموقتة فانها تتسع لمليوني بايت - حرف - وهذا اكبر من تسعين في المائة من الاجهزة الاكبر التي تملأ الاسواق في الوقت الحاضر.

والخطوة المهمة الاخرى التي اعلن عنها ان الشاشة في الكمبيوتر النقال واسعة اكثر من ذي قبل وتبلغ ١٤ بوصة بالخط المائل - أي من الزاوية الى الزاوية الاخرى المقابلة. ومن المعروف ان الشاشة الملونة في الوقت الحاضر كبيرة وضخمة ولا يمكن تركيبها في الاجهزة الاصغر، الا ان الخبراء في الشركة الاميركية استطاعوا استخدام تكنيك جديد من حيث عدد نقطتي البوصة المربعة الواحدة - ويرى الخبراء ان الشاشة الجديدة تتسع لمليون ونصف المليون نقطة موزعة على اربع مجموعات الوان بالتساوي - والتقدم التكنولوجي اتاح استخدام ادارة كهربائية لكل نقطة على الشاشة - وهذه كلها توضع في شريحة الكترونية متناهية في الصغر، الامر الذي اتاح صنع شاشة الكمبيوتر الجديدة بسماكة لا تزيد عن ثلاثة ارباع البوصة.

على الصعيد التجاري انفق اكثر من مليوني دولار في بحوث واستفتاءات لمستخدمي الكمبيوتر - الافراد والشركات - وتبين ان المرء يفضل الشاشة الملونة - ولان الاتجاه الجديد هو نحو استخدام الجهاز الصغير النقال - الاصغر من الآلة الطابعة النقالة - فانه كان لا بد من البحث عن وسيلة تستخدم الالوان في الشاشة مهما كانت صغيرة - ولكن من اجل الحصول على صورة واضحة تماما ولا تسبب مضايقة للنظر، فقد تركزت البحوث على تكثير عدد النقاط في البوصة المربعة الواحدة - لان كثرة النقاط هي التي تعطي الصورة وضوحا وحدودا بارزة ويبدو ايضا ان الشاشة الملونة تشجع الناس على استخدام المزيد من البرامج وتترك لهم مجالات اوسع وخيارات اكثر في استخدام «السوفت وير» - كما يسميها المتعاملون بالكمبيوتر.

الشركة اليابانية صنعت شاشة تعرض ١٦ لونا مختلفا في وقت واحد وكثافة النقاط فيها - ٦٤٠ افقيا و- ٤٨٠ نقطة عموديا. وهذه الدقة في الصورة والوضوح يضاهي الشاشة التي زودت بها اجهزة اكبر تحمل في داخلها نظام (V.G.A.).

زودت الشاشة بضوء فلورسنت خلفي ليجعل الحروف والكلمات اكثر وضوحا - ولكن الخبراء يقولون ان اعظم انجاز في هذا المجال كان في نجاحهم بالتخلص من خلل يعاني منه ويعرفه كل الذين استخدموا الكمبيوتر النقال - وهي ان الكلمات لا تعود مقروءة ان نظرنا الى الشاشة جانبيا. الحالة الوحيدة لقراءة ما على الشاشة هي ان نواجهها بزاوية تسعين درجة - وكلما ملنا جانبيا اختفت الكلمات ولم تعد صالحة للقراءة.

الخطوة التالية التي تتركز البحوث حولها الان هي اتاحة الفرصة للمرء ان يكتب على الشاشة بالقلم، لتنقل تلك الكتابة والمعلومات الى الذاكرة فيجري تصغيرها او تكبيرها حسب الحاجة وعرضها مجددا ثم طباعتها بواسطة الطابعة باشعة ليزر.

الاسلوب الجديد حقق بعض النجاح كما يقول ناطق باسم الشركة الاميركية، وفي حال اتمام هذه الخطوة سيكون في قدرة الصحافي ان يرسم ما يشاء ويدخل الرسم في المادة الكتابية مباشرة دون الاستعانة بعمليات بالغة التعقيد. وفي مجال المحلات والنشرات الدورية يمكن وضع الصور على الشاشة مباشرة لتلتقط وتسجل في الذاكرة ويعاد عرضها وبالتالي طباعتها.

احد خبراء شركة آي. بي. ام يقول ان العالم يقف اليوم على عتبة ثورة حقيقية في المعلومات، وان كل ما مضى قبل هذا التاريخ اشبه بغلاية البخار يوم اخترعت لاول مرة امام التقدم التكنولوجي في استخدامات الطاقة البخارية - انها ثورة معلومات حقيقية.

سيارة الاحلام بمائة دولار في الساعة





الاميركيون يعشقون الصرعات، ويعجبهم كثيرا ان يقال انهم الاول في كل شيء، في اعلى بناية واكبر مختبر واطول طريق وكل افعال التفضيل التي يمكن ان تخطر في البال.

ومن هذا المنطلق نتطلع الى سيارة لنكولن ليموزين المعدة للايجار في نيويورك - والغريب انه رغم الاجرة العالية جدا بالنسبة للكثيرين فانها محجوزة دوما لعدة ايام او اسابيع مقدما الى درجة ان الشركة المشرفة على هذه السيارة تفكر بانزال سيارة اخرى للعمل.

هذه السيارة الفخمة التي يبلغ ثمنها مائة الف دولار، يستاجرها الآن بعض كبار رجال الاعمال كما يستاجرها السياح الاجانب والاميركيون الذين يحبون ان يقال عنهم انهم ركبوا في تلك السيارة الوحيدة في الولايات المتحدة من حيث الحجم والفخامة واللوازم في داخلها.

مائة دولار في الساعة الواحدة، مع السائق طبعا، وقد صار اشهر من نار على علم في نيويورك، واسمه لاري ليهمان. والسيارة مزودة بتلفزيون وفيديو وراديو ومسجل وجهاز كومباكت ديسك وثلاثة تليفونات بارقام مختلفة، وفيها بار الكؤوس فيه معلقة من السقف لتشعر راكب السيارة انه في بار حقيقي.

هذه السيارة اطول بمترين كاملين من سيارة لنكولن المصفحة التي يستخدمها الرئيس الاميركي بوش، وحين يريد الراكب فيها يستطيع بكبسة زر ان يحول المقعد الخلفي الى سرير مزدوج.

ويقول السائق متسائلا... هل نجد بعد كل هذا ان المائة دولار كثيرة ؟ طبعا لا.



من اطراف العالم

يكسب رزقه بالمشي للخلف

بليني ويندو، اميركي يبلغ الثامنة والسبعين من العمر، يقوم بمهنة غريبة ليكسب رزقه، ولا يضاهيه فيها احد في العالم كله، ذلك انه يمشي للخلف، وقد صارت لديه عادة بحيث انه حتى حين يكون وحده ذاهبا الى السوبرماركت فانه يسير للخلف، وان مشى مع صديق له كان منظرهما طريفا ويدعو للضحك، الصديق يمشي بشكل عادي وبليني يمشي للخلف ووجهه للجهة الاخرى.

قام مؤخرا بالمشي للخلف من سان فرانسيسكو الى لوس انجلوس وهي مسافة تزيد عن ستمائة كيلو متر، وذلك في حملة لجمع التبرعات لاحدى الجمعيات المعنية بمساعدة الاطفال المعاقين. وكثيرا ما تستاجره الشركات والمصانع ليقوم بالدعاية لمنتجاتها، وطريقة المشي للخلف تثير انتباه الناس بطبيعة الحال، وفن الدعاية يقوم على هذه النقطة.

في الازمة الاقتصادية العالمية في الثلاثينات وكان هو في الخامسة والعشرين من عمره تقريبا، ولم يكن يجد عملا يعتاش منه وينفق على زوجته واولاده الثلاثة، فصار يشحذ، يمد يده للناس كي يكسب بضع سنتات، ولكي يثير اهتمام المارة صار يقوم بحركات غريبة منها المشي للخلف وتناول طعامه وهو يمشي لخلف او وهو يقرأ الجريدة. بعد انتهاء الازمة صارت عادة لديه ووجد انه يستطيع ان يكسب المال الوفير بتلك العادة التي صارت موهبة.. ولا يزال اليوم وقد بلغ الثامنة والسبعين من العمر يقوم بتلك المهنة الغريبة.

□■□

الهند تطبع كتبا اكثر من اميركا

كلمة هندي او هندية تلتصق في اذهان البعض بصور مختلفة وهي حتما تثير الخيال حول بذخ المهراجات في القديم وتلك القصور الخيالية والثروات وكذلك تثير في المخيلة الفتوحات والاكتشافات ووسائل الاستعمار وغيرها، ولكن القليل من الناس يعرفون ان الهند تنتج من الافلام السينمائية سنويا ضعفي ما تنتجه كل المؤسسات الاميركية بما فيها هوليوود او غيرها.

وهناك ناحية اكثر لفتا للنظر بالنسبة للهند، الاعتقاد السائد لدى الناس ان طباعة الكتب في اميركا هي الاولى في العالم، ولكن الحقيقة غير ذلك، فعدد عناوين الكتب التي تطبع في الهند يقارب ضعفي ما يطبع في اميركا كلها.

حسب احصائية اخيرة تطبع الهند سنويا قرابة الثلاثين الف عنوان كتاب - اي ٨٥ كتابا في اليوم الواحد - دون ان نتدخل بعدد النسخ المطبوعة، لان المطبوع باللغة الانكليزية اكثر انتشارا في العالم بحكم انتشار اللغة ذاتها.

امتصاص الكولسترول من الجسم

اخر الاخبار العلمية التي تلقفتها الاوساط الطبية بالترحيب جاءت من جامعة شيكاغو في سان لويس - ولاية ميسوري الاميركية - تقول انه تم تحديد النقطة التي تبدأ عندها عملية امتصاص الكولسترول في الجسم، وانه في الامكان تحجيم العملية عند هذه المرحلة فتتعطل بقية الخطوات التي تحمل الخطر. وان هذا الاكتشاف يمهد الطريق لايجاد عقار يمنع عملية امتصاص الكولسترول في مجرى الدم.

يقول الاطباء والباحثون في مختبرات الجامعة انهم استطاعوا تحديد الخلايا المعنية على جدران الامعاء الداخلية والتي تقوم بعملية امتصاص الكولسترول - وهذا يعني انه ليس كل خلايا غشاء الامعاء تقوم بالمهمة. واكتشف العلماء ايضا وجود مادة هيبارين - وهو مركب سكري يعتقد انه يساعد كثيرا في عملية الامتصاص.

الدكتور لويس لانغ الاخصائي بامراض القلب هو الذي اشرف على الدراسة يقول ان النتائج سوف تنشر في تقرير تطبعه مجلة بحوث الكيمياء العضوية.. ويؤكد ايضا ان المواد الدهنية تلتصق بتلك الخلايا التي تمتصها فتنتقل الى الكبد والشرايين حيث تبدأ بخلق المتاعب التي تنتهي بضيق الشرايين وامراض القلب. ومن الاكيد انه لو لم تحدث الخطوة الاولى التي هي امتصاص الدهنيات في الامعاء لما وصلت تلك الدهنيات الى الشرايين والقلب بنتائجها القاتلة.

الباحثون في هذه التجربة يقولون ان الخطوة العملية هي من جانب الشخص بامتناعه عن تناول المواد الدهنية ولكن الحقيقة ان غالبية الناس اما لا تستطيع او لا تريد ولا تمتلك الارادة لتحقيق ذلك فتبقى الخطوة الضرورية التي هي منع عملية امتصاص الكولسترول في الامعاء وهذا ما يعمل الباحثون اليوم في سبيل الوصول اليه، ويعتقد - مع عدم وجود الدليل القاطع بعد - ان ال - هيبارين - السكري هو المادة اللاصقة التي تساعد في التصاق الدهنيات عند الخلايا الخاصة على الغشاء الداخلي في الامعاء.

في الاسواق اليوم عقار اسمه كولسترولامين يمنع عملية امتصاص الكولسترول بنسبة ١٠-١٥ في المائة فقط ولكنهم يبحثون عن عقار يمنع الامتصاص نهائيا - والخطوات التي تمت حتى اليوم تفتح باب التوقعات الايجابية والامل في وقت قريب.

وزع ثروته على ٢٥ عشيقة

الاحداث الغريبة في العالم تثير الدهشة والحيرة معا، وبين الحين والاخر يطلع على العالم شخص بتصرف يعتبره البعض شاذا وغير مالوف - ويحتار علماء النفس في تفسير ذلك السلوك - هل هو بدافع الاخلاص والايمان بصحة ما يفعل ام هي محاولة لاثارة الدهشة والاستغراب والاهتمام ايضا؟

مايكل وينر، مخرج سينمائي مقل، عدد الافلام التي اخرجها قليل لكنه ناجح لدرجة وضعته في صفوف اصحاب الملايين، ذلك نظرا للدخل الكبير الذي حققته افلامه وخاصة الفيلم الذي اشتهر به «الرغبة بالموت». ويبلغ مايكل وينر اليوم الثالثة والخمسين ويقول انه يتمتع بصحة جيدة الا ان ذلك لا يمنعه ان يفكر بالموت وبماذا يفعل بثروته.

«لا اريد ان اوصي بثروتي لتربية القطط والكلاب، ولا للجمعيات الخيرية، تلك يتبرع لها كثيرون غيري، وانا اريد ان اسعد النساء اللواتي كن سببا في سعادتي. من اولئك النسوة من كانت صديقتي لفترة من الوقت ومنهن من منحتني السعادة والاستقرار بعض الوقت واخرى جعلتني احس بقيمة الحب ومتعة ان يكون هناك انسان اخر يفكر فيك ويهتم بشؤونك ويقلق عليك ان تغيبت. كل هؤلاء اشعر ان من واجبي ان امنحهن ما يدل على عرفاني بالجميل - هكذا قال وينر قبل ايام وهو يتحدث الى الصحافيين بعد ان سجل وصيته واودعها لدى المحامي.

انه يتحدث بلهجة غريبة وبسيطة للغاية فيقول انه يعرف ان الكثيرات سوف يفاجان حين يموت وتحصل الواحدة منهن على حصتها التي خصصها لها - لكنه لن يعلن الاسماء الان والوصية سوف تفتح بعد موته، والمحامي تلقى التعليمات المتعلقة بهذا الموضوع. ولما سئل مايكل وينر عن عدد عشيقاته اللواتي سجلت اسماؤهن في الوصية قال ان ذلك لا يهم ولكنه ٢٥ عشيقة او صديقة حميمة - منهن من امضت معه ليلة واحدة ومنهن من امضت معه سنة او سنتين، ولكن يجمع بينهم قاسم مشترك واحد، انهن منحنه السعادة التي لم يعرفها في طفولته.

نشا مايكل وينر مع امه بعد ان طلقت من ابيه - وسرعان ما تزوجت من رجل اخر واضطر هو ان يعمل ولم يبلغ السادسة عشر من العمر وتنقل في عدة اعمال لكنه كان قوي الارادة يدرس في ساعات الراحة، وبعد ان بلغ الثامنة عشر من عمره تمكن ان يلتحق باحدى الفرق المسرحية وهناك بدأت مواهبه بالتمثيل والاخراج تظهر - ولما تمكن اتيحت له الفرصة فاخرج عدة افلام لكن شهرته بدأت مع فيلم «الرغبة بالموت» او «رغبة الموت».

قبل ان يسجل وصيته المشار اليها ناقش رغبته وكافة التفاصيل مع صديقته التي تعيش حاليا معه وهي - الممثلة «جيني سيغروف» التي - كما يقول - ابدت تفهما لرغبته - وتعرف انها ستكون من جملة المستفيدات من الثروة لكنها لم تغضب ولم تثر ولم تحاول اقناعه بالعدول عن فكرته على امل الاستئثار بالثروة كلها.

يقول مايكل وينر ان لا اقارب له، فامه ماتت من زمن طويل حتى ولو كانت لا تزال على قيد الحياة فلن يعنيه امرها بعد ان تزوجت واهملته.. وهو يخصص ثروته فقط لمن منحنه الاحساس بالسعادة والاستقرار ولو لبعض الوقت. وله ابناء عمومة بعيدون لكنه لا يريد ان يستفيدوا من ثروته - فضلا عن انه لا يعرف عنهم شيئا.

ولما سئل عن ثروته التي يامل ان يتركها لعشيقاته الخمس والعشرين رفض ان يحددها بالضبط ولكنه اشار الى انها تدور حوالي المليوني دولار.. فقط. واضاف قائلا انه يعرف تماما ان بعض المستفيدات من وصيته سوف يفاجان جدا خاصة ان البعض منهن لسن في حاجة للمال اطلاقا - وهو لا يوصي لهن من منطلق انهن بحاجة بقدر ما هي بادرة امتنان وعرفان بالجميل وتعبير عن الشكر.

الفايننشال تايمز

استناد السحب بعثتها الدبلوماسية من بيروت الشرقية

هل أعادت أميركا النظر في تحديد مصالحها الحيوية ؟

هل صدق احد الرئيس الاميركي رونالد ريغن عام ١٩٨٣، عندما قال ان «المصالح الحيوية» للولايات المتحدة والغرب معرضة للخطر في لبنان؟ وهل صدق ذلك الرئيس نفسه؟ فاذا كان الامر كذلك، فانه يكون قد غير رأيه بعد ذلك بقليل من الوقت، عندما امر بسحب قوات «المارينز»، تاركا حليفه امين الجميل يستجيب لارادة السوريين بالغاء الاتفاق اللبناني ـ الاسرائيلي، الذي بذل وزير الخارجية الاميركي حينئذ، جورج شولتز، جهودا مضنية من اجل التوقيع عليه.

حدث ذلك قبل اجراء الانتخابات الاميركية بوقت قصير، ومع ذلك حقق ريغن نصرا ساحقا على منافسه واعيد انتخابه لفترة رئاسية ثانية، بعد حملة انتخابية برز فيها السؤال: «من الذي اضاع ايران؟»، (وصرح الرئيس بزهو: «لم يحدث ذلك في عهدي»)، ولكن لم يكترث احد بتوجيه السؤال: «من الذي اضاع لبنان؟». فمن الواضح ان الشعب الاميركي لم يصدق ان شيئا يتهدده الخطر هناك اكثر من ارواح المارينز ذوي الحظ السيىء انفسهم.

واصبحت بيروت الغربية مكانا غير امن بالنسبة للاميركيين، فنقل ريغن السفارة الاميركية الى الشطر المسيحي منها. والان قام الرئيس جورج بوش، باخلاء هذه السفارة ايضا، دون ان يرى (حتى الان) ضرورة لاصدار بيان حول المسالة. واما المتحدثة باسم وزارة الخارجية الاميركية مارغريت كوتويللر فاعلنت ان هذه الخطوة تعود للحفاظ على سلامة طاقم موظفي السفارة الاميركيين، بعد ان قام المسيحيون اللبنانيون باغلاق بوابات السفارة، والحديث عن قطع امدادات الماء والوقود عنها «لاذاقة الاميركيين طعم الحصار المفروض على اللبنانيين من قبل سوريا».

ومن الواضح ان المسيحيين يشعرون بغضب ومرارة حقيقيين جاءا كثمرة لتحررهم من الوهم. اذ يبدو انهم، وحدهم الذين خدعوا ببلاغة تصريحات ريغن. فقد صدقوا ان مصالح الغرب الحيوية في لبنان كانت مهددة بالفعل،

وبالتالي، سيهرع الغرب لتقديم المساعدة لهم حالما يبدون رغبتهم الحقيقة في القتال. وبناء على هذا التحليل، فان انسحاب الاميركيين عام ١٩٨٤ كان بسبب عدم ثقتهم بامين الجميل، وليس لعدم وجود مصالح لهم في لبنان. واما الان فستكون الامور مختلفة، لان للبنان زعيما مصمما حقا.

ولكن الامور ليست مختلفة، او ان الاختلاف هو ان الادارة الاميركية لم تعد تصدق ـ كما فعلت بين عامي ١٩٨٢ و١٩٨٣ ـ انه يمكن اعادة بناء سيادة ووحدة اراضي لبنان، اعتمادا على الجيش اللبناني الذي يقوده المسيحيون. وعلى الاقل، كان امين الجميل، مهما بلغ ضعفه، معترفا به من قبل جميع الاطراف على انه الرئيس المنتخب بصورة شرعية للدولة اللبنانية. وبالمقابل، ليس معترفا بميشال عون كرئيس للوزراء خارج الجيب المسيحي. ولم تكن الولايات المتحدة مستعدة للتحيز لاي طرف عن طريق تقديم اوراق اعتماد سفيرها الجديد لدى لبنان الى حكومة عون، كما انها لم تكن مرتاحة لحقيقة ان السفير الاميركي يجب ان يحد من ظهوره ـ

لاسباب امنية ـ وبالتالي اتصالاته السياسية مع الطرف المسيحي، خاصة وان المصلحة الاميركية الوحيدة المتبقية في لبنان تتمثل في مصير الرهائن الاميركيين المحتجزين لدى الطرف الاسلامي.

ومن الاسباب التي ذكرتها المتحدثة باسم وزارة الخارجية الاميركية كوتويللر لاخلاء السفارة الاميركية، تصريحات العماد ميشال عون لصحيفة «لوفيغارو» الفرنسية من انه

«قد يتعين عليه احتجاز عشرين اميركيا كرهائن» ونادرا ما كانت الولايات المتحدة تاخذ مثل هذه التهديدات على محمل الجد. ولا شك انه في هذه الحالة، شانها شان ما حدث لدى الانسحاب من كابول في بداية هذا العام، استخدمت الاسباب الامنية ذريعة لاتخاذ قرار يحمل الطابع السياسي في حقيقة الامر.

ففي كابول، تعمدت الولايات المتحدة قطع جميع اتصالاتها مع نظام حكم الرئيس نجيب الله، الذي كانت تامل وتتوقع سقوطه في وقت قريب. وربما يتشجع عون من حقيقة ان نظام الحكم في كابول لايزال قائما بعد ثمانية اشهر من (اخلاء السفارة الاميركية في كابول). وهو بالتاكيد، لا يظهر ايا من علامات الضعف. ولكن ليس من المريح له اطلاقا، ان يجد نفسه معتمدا على تاييد العالم العربي فقط.

وفي المراحل الاولى للصراع، كانت الوطنية اللبنانية (المسيحية بشكل رئيسي) مهددة بحقيقة ان المسلمين اللبنانيين كانوا اكثر تاثرا بالقوميين العرب، وتلقوا الدعم من بقية العالم العربي. وفي نهاية الستينات والسبعينات كانت المؤسسة المسيحية تنظر للوجود الفلسطيني المسلح في لبنان، على انه خرق للسيادة اللبنانية، واما المسلمون فنظروا اليه باعتباره

فرصة للسعي لاعادة توزيع السلطة لصالحهم. وفي تلك المرحلة، قال المسيحيون انهم يقاتلون من اجل تحرير لبنان من الاحتلال الفلسطيني، ورحبوا عام ١٩٧٦ بالتدخل السوري للحيلولة دون انتصار التحالف الفلسطيني ـ اليساري ـ الاسلامي.

فالتحالفات في لبنان متغيرة بشكل لا حد له. ولكن يبدو ان عداوات محددة بين بعض العرب تبقى ثابتة. فباستثناء مصالحة لفترة قصيرة، استمرت الخلافات بين جناحي حزب البعث الحاكمين، في كل من بغداد ودمشق منذ الستينات.

ومع ذلك كان بالامكان قبل اسبوعين تقريبا مشاهدة الرئيس حافظ الاسد وياسر عرفات يبتسمان ويشبكان ايديهما اثناء الاحتفالات بذكرى انطلاق الثورة الليبية. كما عقد الرئيس الاسد اجتماعات مع زعماء الدول العربية الثلاث الاعضاء في اللجنة الثلاثية للمساعي الحميدة بشان الازمة اللبنانية: الجزائر والمغرب والمملكة العربية السعودية. وكانت هذه الدول الثلاث قبل شهر، قد اعلنت عن وقف مساعيها، معلنة ان التصلب السوري هو احد الاسباب الرئيسية لوصول هذه الجهود الى طريق مسدود. وهذه الدول، الان، على وشك

البدء بمحاولة اخرى، شريطة استبعاد المطالبة بانسحاب القوات السورية، كما تقول بعض التقارير. ويبدو ان الرئيس الاسد سيحقق ما يريده، وان الامل الوحيد للتوصل لوقف دائم لاطلاق النار، ناهيك عن التوصل الى حل، هو بقبول المسيحيين بان الاتفاق السياسي بين الاطراف اللبنانية يجب ان ياتي قبل الانسحاب السوري، وليس العكس

ولا يستطيع احد الادعاء بان السياسة السورية في لبنان لم تنطلق من مصلحة دمشق الذاتية. غير ان هناك بعض الحقائق التي يجب الا تغيب عن البال:

● قتل من المدنيين في بيروت الغربية من جراء قصف مدفعية عون هذا الصيف اكثر من المدنيين الذين قتلوا في بيروت الشرقية من جراء القصف السوري.

● المناطق التي تسيطر عليها سوريا في لبنان هي مناطق اسلامية، بالدرجة الاولى، ولم تحاول سوريا السيطرة على الجيب المسيحي، وقامت بقصفه فقط ردا على محاولات ميشال عون «لتحرير» بقية لبنان.

● المناطق التي تسيطر عليها سوريا عبارة عن قطعة فسيفساء تسيطر عليها جماعات مختلفة من الشيعة والدروز والسنة، والميليشيات المسيحية المنشقة. ولم تكن سوريا ناجحة تماما في ضبط الامن في هذه المناطق، ولكن انسحابها دون حل سياسي، سيكون بمثابة الاشارة لسفك الدماء، تماما مثلما سيكون الحال لو انسحبت بريطانيا من ايرلندا الشمالية.

ومن الواضح ان معاناة اللبنانيين العاديين مرعبة، ويمكننا، بل يتوجب علينا ان نبذل المزيد من الجهد لتقديم المساعدة الانسانية لهم. وعلينا بالمثل، بذل الجهود الدبلوماسية للتوصل لوقف لاطلاق النار، وحل سياسي. ويتعين على مثل هذه الجهود ان تشمل محاولة وقف وصول الاسلحة الى الاطراف المتنازعة،

الامر الذي يعني ممارسة الضغط على كل من سوريا والعراق، وهي مهمة يمكن للاتحاد السوفيتي القيام بها، وكذلك يجب اقناع اسرائيل بالقبول بالانسحاب الكامل من الجنوب، كجزء من الصفقة، ومقاومة اغراء العمل على استمرار الحرب في لبنان كعملية استنزاف للطاقات والموارد العربية.

واما بالنسبة لاقتراحات تدخل الامم المتحدة، او تدخل اطراف اخرى لنزع سلاح الاطراف المتصارعة، او اخراج «الغزاة» (من لبنان)، فانها ترقى لدرجة الدعوة لتكرار الحرب الكورية في الشرق الاوسط. ومن الصعب تصور مثل هذا الحل، ولكن ذلك لن يحدث على اية حال. ومحاولة تشجيع اي كان في لبنان، للفكير في امكانية حدوث ذلك، ما هي الا اطالة لسفك الدماء.

ادوارد مورتايمر



■ عن الرأي الاردنية ■

شتيرن

معظم أبنائه من الدول النامية

«العالم الرابع» مأساة مستمرة بلا نهاية

هناك في العالم اكثر من اربعة عشر مليون شخص يعيشون في عالم الضياع، وفي طريق الهرب والنزوح، يقيمون في مخيمات للاجئين منتشرة في كافة انحاء العالم. فحظ هؤلاء كان الضياع، وفقدان الوطن، والعيش في ظروف حياتية صعبة، وذلك لاسباب اما عرقية وعنصرية، او دينية، او اجتماعية، او سياسية. وهذه الاسباب او المسببات كلها جعلت هذه الملايين من البشر ملاحقة، حيث يكون مصيرهم في النهاية الاعتقال او الموت جوعا او السقوط في الحروب. لقد فقدوا كل شيء حتى حياتهم.

وفي كل يوم، خلال الثلاثين سنة الماضية، يجمع اكثر من سبعمائة شخص حاجياتهم لينضموا الى قوافل المهاجرين من اوطانهم. وفي الوقت الراهن هناك اكثر من اربعة عشر مليون لاجيء منتشرون في كافة انحاء العالم، وهذا العدد يتزايد مع مرور كل يوم وبصورة متواصلة.

ويطلق على هؤلاء اسم «لاجئين» او «نازحين»، لانهم اضطروا واجبروا على ترك اوطانهم لاسباب تتعلق بالعرق، او الديانة، او القومية، او بسبب ارائهم ومعتقداتهم السياسية.

واللاجئون، او النازحون، هم اهم الجماعات المنسية في العالم، حيث لم يعد يكترث بمصيرهم احد. فهم لايملكون اي شيء يعيد لهم كرامتهم وحقوقهم الضائعة، لانهم لايملكون المال والقوة والجبروت والنفوذ، فهم الخاسرون دائما وابدا في التاريخ. فهم ضحايا التمييز العنصري، والحروب، والثورات، والصراعات السياسية. فمن سوء حظهم انهم تعرضوا ويتعرضون لاقسى الانتهاكات لحقوقهم الوطنية الانسانية. وعدسات الصحافيين وكاميرات التلفزيون التابعة لهذا الفريق او لهذه المحطة هي شاهد العيان الوحيد لمعاناة هذه الملايين من البشر، والتي تقوم بين الحين والاخر بتذكير ضمائر العالم بالمعاناة التي يواجهها هؤلاء المهاجرون المجبرون.

ومن السهل جدا نسيان او تناسي الاوضاع المؤلمة والخطيرة التي يعيشها هؤلاء الضائعون في مجاهل الزمن، لانهم يمثلون مأساة هذا العصر النووي. ومن السهل ايضا نسيان او تناسي هؤلاء لان غالبيتهم العظمى ينتمون الى الدول الفقيرة في العالم، كما انهم عندما يهاجرون لا يختارون دولا غنية للجوء اليها، وانما يختارون دولا فقيرة ليزداد بذلك خطر المأساة.

ويشكل اللاجئون الافغان نسبة ٤١ بالمائة من عدد اللاجئين في العالم. وهؤلاء يتركزون في مخيمات للاجئين في باكستان وايران. وهناك ٢٨ بالمائة من اللاجئين يعيشون في افريقيا، و١٨ بالمائة في الشرق الاوسط، بينما لا يتجاوز عدد اللاجئين في المانيا الغربية على سبيل المثال عن ثمانية بالعشرة بالمائة.

ومن السهل جدا كذلك تجاهل اللاجئين رغم ان عددهم كبير وبازدياد مطرد. فعددهم طبقا لتقديرات الامم المتحدة الان يصل الى ١٤،٤٢١،٨٠٠ شخص، واكثر من ثلاثة ارباع هذا العدد من الاطفال والنساء. ووجود هذه الملايين مهدد بالانهيار.

ومن اهم الدول التي شهدت عمليات هجرة ونزوح كبيرتين، طبقا لما اوردته لجنة الهجرة الاميركية، افغانستان وموزامبيق والصومال وكمبوديا وانغولا وبوروندي ورواندا والعراق والسلفادور واثيوبيا. (كما هو واضح في الجدول المرفق رقم (١)) واما اهم الدول المستقبلة لهؤلاء اللاجئين والنازحين فهي الاردن، وسوازيلاند، ولبنان، وملاوي، وايران، والصومال، وباكستان، والسودان، وسوريا (كما هو واضح في الجدول رقم «٢»).

وعلى سبيل المثال لا الحصر، فان اكثر من مائة وخمسين الف شخص هربوا من السلفادور من اصل خمسة ملايين ومائتي الف نسمة يشكلون عدد سكان تلك الدولة الواقعة في اميركا الوسطى. وهؤلاء هم ضحية الحرب الاهلية المندلعة في السلفادور بين القوات الحكومية والثوار الشيوعيين، الذين يسعون للاطاحة بالنظام اليميني. الموالي للولايات المتحدة في اميركا الوسطى. وقد اودت هذه الحرب المندلعة منذ عام ١٩٨٠ حتى الان بحياة ستين الف شخص من الجانبين المتحاربين. ويضاف الى هذا العدد اكثر من اثنين واربعين الف شخص مدني لقوا مصرعهم، او اختفوا من الوجود بصورة غامضة على ايدي «فرق الموت».

ووجود اكثر من ١٤ مليون لاجيء يعني هرب ١٤ مليونا لاسباب بسيطة، او قهرية، وذلك للمحافظة على حياتهم مثلما هو الحال في جنوب السودان، حيث نزح وهرب الالاف من سكان الجنوب الى الدول المجاورة مثل اثيوبيا. هربا من الحرب الاهلية من جهة، وهربا من الموت جوعا من جهة ثانية. ويقول احد اللاجئين السودانيين: «لو اننا بقينا في الجنوب لكان الموت جوعا نصيبنا منذ زمن طويل». والحرب الاهلية الدائرة بين القوات الحكومية في السودان وبين المتمردين في جنوبه اودت حتى الان بحياة اكثر من نصف مليون شخص. وقد تمكن ٣٥٠ الف شخص فقط من الهرب والنجاة من هذه الحرب ولجاوا الى اثيوبيا.

ووجود اكثر من ١٤ مليون لاجيء يعني كذلك هرب ١٤ مليون شخص من مصير مظلم الى مستقبل مظلم ايضا، كما هو الحال في كمبوديا، التي تشهد هي الاخرى حربا طاحنة منذ فبراير عام ١٩٦٩.

وبالنسبة لافغانستان التي شهدت اكبر حركة نزوح ولجوء نتيجة احتلال القوات السوفيتية لها في عام ١٩٧٩، فان القوات السوفيتية انسحبت من هذا البلد وعادت الى بلدها تجر وراءها اذيال الهزيمة، ولكن اللاجئين الافغان لم يعودوا بعد الى وطنهم ومازالوا بانتظار العودة. ففي افغانستان كرر السوفيت ما قام به الاميركيون في فيتنام. وكما خرج الاميركيون من فيتنام بصورة مزرية، حدث نفس الشيء بالنسبة للسوفيت. فعلى مدى عشر سنوات حاول السوفيت بقوة السلاح تركيع الشعب الافغاني واجباره على قبول الحكومة الشيوعية المفروضة عليه، ولكن هذه المحاولة فشلت بعد ان اودت الحرب الطاحنة التي جرت بين القوات السوفيتية والحكومة الافغانية من جهة وبين المجاهدين الافغان من جهة ثانية، على مدى عشر سنوات متواصلة، بحياة حوال نصف مليون شخص، وادت الى تدمير هذا البلد اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا، كما اسفرت عن اكبر عملية نزوح ولجوء في العالم. فمنذ اندلاع هذه الحرب عام ١٩٧٩ اضطر اكثر من ستة ملايين افغاني الى الهرب من بلادهم واللجوء الى الدول المجاورة مثل باكستان وايران. وهذا العدد يشكل ثلث عدد سكان افغانستان. والسوفيت بكل ثقلهم العسكري اخفقوا طوال سنوات الحرب العشر في اجبار الشعب الافغاني والثوار الافغان على القبول بالنظام الشيوعي الذي فرضوه عليهم بالقوة. وهذا الاخفاق هو الذي دفع الاتحاد السوفيتي الى التخلي عن اهدافه في افغانستان وجعله يقرر في شهر فبراير الماضي سحب جميع قواته من المستنقع الافغاني، جارا معه اذيال الخيبة، وتاركا وراءه النظام الشيوعي المهلهل والمنقسم على نفسه يواجه لوحده كتائب المجاهدين الافغان. ولكن رغم الانسحاب العسكري السوفيتي من افغانستان، فان الغزو السوفيتي لتلك الدولة اسفر عن مقتل اكثر من نصف مليون شخص، وترك افغانستان شبه مدمرة، وعلى اعتاب حرب اهلية جديدة بين الافغان انفسهم، من شانها ان تقتل ما تبقى من هذا الشعب وتدمر ما تبقى من بنيته. ولا يوجد الان بارقة امل على قرب انتهاء هذه الحرب، في الوقت الذي يحضر فيه كل جانب ويستعد لحرب طويلة الامد.

وقد اقيمت جميع معسكرات اللاجئين في العالم في حالات الطوارىء ولفترات محددة. ولكن معسكرات ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين التي اقيمة تحت هذا المبدأ، ما زالت قائمة حتى الان في كافة انحاء الشرق الاوسط منذ اكثر من واحد واربعين عاما. والقسم الاكبر من الشعب الفلسطيني الذي اجبر على الرحيل عن وطنه وارضه يعيش منذ واحد واربعين عاما في هذه المخيمات التي تشرف عليها وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الاونروا).

ومخيمات اللاجئين منتشرة بكثرة في افريقيا واسيا واميركا اللاتينية. واطلق الكاتب الاميركي «ويليام شوكروس» على مخيمات اللاجئين هذه وصف «العالم الرابع». وقال ان هذا العالم الجديد هو عالم الضياع والامل بالعودة، وهو عالم القسوة والحرمان والتشرد والصبر والتعلق بالامل.

ولكن نور هذا الامل يخبو شيئا فشيئا مع مرور الزمن، فاللاجئون مازالوا لاجئين، والمخيمات مازالت قائمة، ولا شيء قد تغير سوى فقدان ربيع العمر وحلول خريف العمر محله. فالصغار والشبان الذين تحولوا الى لاجئين اصبحوا الان في ارذل العمر وقاب قوسين او ادنى من القبر بعد مرور عشرات السنين وهم في الشتات والضياع. ومما يزيد من صعوبة الوضع ان الدول التي تؤوى اللاجئين بدأت تتململ وتشعر بالضيق لاستمرار بقاء اللاجئين على ارضها، واخذت هذه الدول تطالب بضرورة ايجاد تسوية لاوضاعهم، ونقلهم من اراضيها الى مناطق جديدة لتبدأ مرحلة عذاب جديدة لابناء «العالم الرابع».

وبما ان الدول المستقبلة والمؤوية للاجئين تعتبر في غالبتيها من دول العالم الثالث، اي من الدول النامية والفقيرة، فان الاعباء الاقتصادية والعسكرية المترتبة عليها جعلتها غير قادرة على انفاق مزيد من الاموال على المخيمات المقامة في اراضيها. وللتغلب على هذه المشكلة فقد توصلت الدول الفقيرة الى اتفاق مع الدول الغنية، بما في ذلك المانيا الغربية، تقوم الاخيرة بموجبها بدفع اموال للانفاق على هذه المخيمات، وعلى من يعيش فيها من لاجئين.

وقد واجهت اوروبا «ازمة لاجئين» اثناء الحرب العالمية الثانية وبعدها، وبعد هزيمة النازية الهتلرية في تلك الحرب، التي اودت بحياة الملايين من البشر وجعلت اكثر من سبعة عشر مليون اوروبي مشردين ولاجئين. وهذا العدد اضطر الى الهرب من جحيم الحرب، ومن اساليب القهر والاستبداد التي استخدمت ضدهم. ولكن هذه الازمة انتهت بانتهاء النازية، وعاد القسم الاكبر من النازحين والهاربين الى ديارهم واوطانهم، بينما لايزال الملايين غيرهم من اللاجئين بانتظار تحقيق الامل والعودة الى الديار والوطن.

(الجدول رقم «١»)

الدول التي نزح عنها اللاجئون

اسم الدولة	عدد السكان بالملايين	عدد النازحين	نسبة النازحين الى عدد السكان	متوسط دخل الفرد بالماركات الالمانية
افغانستان	١٨،٦	٥٩٦٢٧١٨	٣:١	٥٠٤ (١٩٨٤)
موزامبيق	١٤،٦	١١٤٧٠٠٠	١٣:١	٤٧٩ (١٩٨٥)
الصومال	٤،٨	٣٥٠٠٠٠	١٤:١	٥٤٣
كمبوديا	٧،٢	٣٥٤١٩٠	٢١:١	٣٠١ (١٩٨٣)
انغولا	٩	٣٩٥٧٠٠	٢٣:١	١٤٩٨ (١٩٨٤)
بوروندي	٤،٩	١٨٦٦٠٠	٢٦:١	٤٠٢ (١٩٨٦)
رواندا	٦،٢	٢١٧٨٠٠	٢٩:١	٥٨٨ (١٩٨٦)
العراق	١٦،٥	٥٠٨٢٠٠	٣٣:١	٢٥٠٦ (١٩٨٤)
السلفادور	٥	١٥٢٥٠٠	٣٣:١	١٥٤٨ (١٩٨٥)
اثيوبيا	٤٦،٢	١١٠١٢٠٠	٤٢:١	١٩٤ (١٩٨٦)

(الجدول رقم «٢»)

الدول التي استقبلت اللاجئين

اسم الدولة	عدد السكان بالملايين	عدد اللاجئين	نسبة اللاجئين لعدد السكان	متوسط دخل الفرد بالماركات
الاردن	٣،٨	٨٧٠٤٩٠	٤:١	٢٩٨٨
سوازيلاند	٠،٧	٧٠٧٠٠	١٠:١	١١٦٤
لبنان	٣،٢	٢٩٤٠٨٠	١١:١	٤٢٣٣ (١٩٨٤)
ملاوي	٧،٧	٦٣٠٠٠٠	١٢:١	٣١٠
ايران	٥١،٩	٢٨٠٧٠٠٠	١٨:١	٢٥٠٦ (١٩٨٤)
الصومال	٨	٣٦٥٠٠٠	٢١:١	٥٤٣
باكستان	١٠٧،٥	٣٥٧٢٠٠٠	٣٠:١	٦٧٩
السودان	٢٤	٦٩٣٦٠٠	٣٥:١	٦٦١
سوريا	١١،٣	٢٦٥٢٦٠	٤٣:١	٣٠٢٦
بليز	٠،٢	٤١٠٠	٤٩:١	٢٤٧٠
المانيا الغربية	٦١،٢	١١٢٨٠٠	٥٢٨:١	٣٣٤٢٥

فرانكفورتر الجماينة

«أسباب اغلاق السفارة الأميركية في بيروت نفسية»

● بوش

في خطوة مفاجئة وغير متوقعة سحبت الولايات المتحدة جميع دبلوماسييها العاملين في بيروت وطلبت منهم العودة فورا الى بلدهم. وهذا الاجراء الاميركي لم يعجب رئيس الحكومة العسكرية المسيحية اللبنانية الموقتة العماد ميشال عون، الذي كان يعتمد بشكل اساسي ورئيسي، تشاركه في ذلك فرنسا، على العون والتأييد الاميركيين لمواقفه المناهضة لسوريا وللميليشيات الاسلامية المتعاونة معها والحليفة لها. فالعماد عون كان يرغب ويأمل بان تبذل الولايات المتحدة جهودا كبيرة، وتقدم كل المساعدة والعون المطلوبين له ولقواته للصمود امام الهجوم السوري الواسع النطاق ضد قواته وميليشياته.

واعرب العماد عون عن صدمته القوية ازاء الموقف الاميركي الاخير، وازاء ما وصفه «بالاستسلام الاميركي» في الوقت الذي يواجه فيه المعسكر المسيحي في لبنان ضغوطا متزايدة «تهدد وجوده برمته».

وهذه الصدمة التي عبر عنها العماد عون كان لها ما يبررها، لان «الاستسلام الاميركي» كان لنفس القوى المناهضة لاميركا، ولنفس القوى التي سعت في الماضي والحاضر وتسعى في المستقبل لابعاد الولايات المتحدة عن الساحة اللبنانية.

ويبدو ان العامل النفسي، وحظر المواجهة، هما اللذان دفعا ادارة الرئيس الاميركي جورج بوش لاتخاذ القرار بسحب السفير والدبلوماسيين الاميركيين وترحيلهم من لبنان. فالولايات المتحدة قدمت على مدى السنوات القليلة الماضية قائمة كبيرة من الضحايا على ارض لبنان المدمر. ولكن مع ذلك لايزال هناك عدد من الرعايا الاميركيين الذين تحتجزهم ميليشيات شيعية متطرفة يقبعون في الاسر ولا يعرف احد مصيرهم.

وترى الدوائر الاميركية المختلفة، الرسمية وغير الرسمية. ان حل مشكلة الرهائن بيد ايران، وان هذا الحل لا يمكن ان ياتي الا من طهران. ولهذا فان الاعتقاد السائد حاليا ان الولايات المتحدة تعتمد على «الدبلوماسية السرية» اكثر من اعتمادها على وجودها، سواء العسكري او الدبلوماسي، وذلك على امل كسب تاييد الرئيس الايراني الجديد هاشمي رفسنجاني، ولترك المجال له لتحقيق شيء من التقدم في جهوده الرامية الى ازالة العزلة الدولية عن بلده.

ومع ذلك، فان المصادر المقربة من الادارة الاميركية اعربت عن اعتقادها بان واشنطن ستعيد سفيرها الى بيروت عندما تشعر بانه لم تعد هناك اية تهديدات تواجه الدبلوماسيين والرعايا الاميركيين الموجودين في لبنان، بغض النظر عن الطرف الذي يمثل هذه التهديدات.



● عون

تؤيدها اميركا من وراء الستار

مبادرة مبارك وضعت اسرائيل في مأزق

■ عرفات لزم الصمت منذ لقائه بالرئيس المصري

قال دبلوماسيون لوكالة رويتر ان مصر وبتأييد امريكي حذر وضعت اسرائيل في ورطة بتقديمها مبادرة تتضمن شروطا لاجراء الانتخابات الفلسطينية التي احدثت انقساما بين الزعماء الاسرائيليين .

وقد حث الرئيس حسني مبارك الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية على مساندة الشروط التي حددتها مصر لقبول اجراء انتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وهي الشروط التي ربطت الانتخابات بقبول اسرائيل في نهاية الامر لمبدأ مبادلة السلام بالارض العربية المحتلة .

ويستهدف هذا الشرط الرئيسي اللعب على الانقسام بين كتلة ليكود التي يتزعمها رئيس الوزراء اسحق شامير والتي تعارض التخلي عن الاراضي المحتلة وحزب العمل الذي يتزعمه شمعون بيريز نائب رئيس الوزراء والذي يرى امكانية التخلي عن اجزاء من الضفة الغربية وقطاع غزة .

وقال دبلوماسي غربي «لقد جاءت مصر برد عربي متماسك يقول نعم، للانتخابات وبعد الكرة الى ملعب اسرائيل» .

واضاف قوله «وقد بدأت واشنطن تدرك ان المقترحات المصرية تنطوي على افضل امل في تحريك عملية السلام الى الامام» .

وقال مصدر اسرائيلي كبير ان الولايات المتحدة تؤيد المبادرة المصرية بقوة من وراء الستار وتحث اسرائيل والاردن ومنظمة التحرير على التفاوض بشأن الاقتراحات المصرية .

واجتمع شامير امس مع اكبر ثلاثة وزراء في حكومته وهم بيريز واسحق رابين وزير الدفاع وعضو حزب العمل وموشي ارينز وزير الخارجية وعضو كتلة ليكود لمناقشة المقترحات المصرية .

ولم ترد تقارير عن ما دار في الاجتماع الا ان شامير رفض في وقت لاحق السماح لمجلس الوزراء المصغر بمناقشة هذه المسألة .

واعلن الامير حسن ولي عهد الاردن في كلمة في واشنطن يوم الثلاثاء تاييد الاردن للمقترحات المصرية الا ان السيد ياسر عرفات الرئيس الفلسطيني لزم الصمت منذ اجتماعه مع الرئيس مبارك في القاهرة يوم الاثنين الماضي.

وتتضمن الشروط المصرية الاشراف الدولي على الانتخابات وضمان حريتها والتزام اسرائيل بقبول النتائج التي تسفر عنها وضمان حق فلسطينيي القدس الشرقية في الاشتراك في الانتخابات ووقف الاستيطان الاسرائيلي في المناطق المحتلة .

وكانت اسرائيل قد طرحت خطة الانتخابات في مايو ايار الماضي ردا على الانتفاضة الفلسطينية التي تمر الان بشهرها الثاني والعشرين ودعت اسرائيل في خطتها الى اجراء انتخابات في المناطق المحتلة لاختيار ممثلين للفلسطينيين للتفاوض بشأن حكم ذاتي محدود .

وتضمنت الخطة الاسرائيلية وعدا باجراء محادثات بشأن تسوية نهائية للصراع في غضون خمس سنوات الا انها لم تتضمن التزاما بالانسحاب من المناطق المحتلة او وقف الاستيطان .

وقد رفضت منظمة التحرير الفلسطينية اجراء الانتخابات قبل انسحاب اسرائيل والحصول على تأكيدات بشأن الوضع النهائي للمناطق المحتلة .

وقال السياسي القديم ابا ايبان العائد لتوه من مصر امس الاربعاء انه يتوقع دعوة مفاوضين فلسطينيين واسرائيليين الى القاهرة قريبا لمناقشة شروط الانتخابات .

وقالت صحف اسرائيلية انه من المتوقع ان يوجه الرئيس مبارك في الكلمة التي يلقيها في الامم المتحدة يوم ٢٩ سبتمبر الحالي الدعوة للمفاوضات وان يعلن عن تشكيل وفد فلسطيني تقبله منظمة التحرير وواشنطن .

واضافت الصحف قولها ان الوفد الفلسطيني سيضم زعماء من المناطق المحتلة وبعض الفلسطينيين الذين طردتهم اسرائيل الا انه لن يضم مسؤولين بمنظمة التحرير .

وقالت مصادر فلسطينية رفيعة ان اثنين على الاقل من زعماء الضفة الغربية وصلا الى القاهرة هذا الاسبوع لمطالبة منظمة التحرير بالرد ايجابيا على خطة الانتخابات .

واضافت المصادر قولها ان الزعيمين حذرا منظمة التحرير من ان استمرار الجمود في الجهود السياسية سيؤدي الى تصعيد العنف وزيادة معاناة الفلسطينيين وتفرقهم على اساس طائفي .

وفي مواجهة التحدي المصري اتسم رد الفعل الاسرائيلي بالتشتت والافتقار الى الوحدة. فقد رحب بيريز وعدد من وزراء العمل بالشروط المصرية اساسا للمفاوضات في حين حاول رابين عضو العمل الاكثر تشددا وقوة تفادي التعليق علنا على المقترحات المصرية .

ووجه شامير اللوم صراحة الى وزير الخارجية لمناقشة المقترحات المصرية مع مبعوث اميركي كان يزور اسرائيل .

واصر مكتب رئيس الوزراء على القول انه لا حاجة الى مناقشة المقترحات المصرية قبل اعلان شريك عربي موافقته من حيث المبدأ على المبادرة الاسرائيلية .

ولكن مساعدين لشامير يقولون انهم يعتبرون المقترحات المصرية محاولة لمساعدة منظمة التحرير وعزل اسرائيل بالتركيز على مسألة «الارض مقابل السلام» .

وقال احد كبار مساعدي شامير ان المصريين «يحاولون تحميل اسرائيل المسؤولية عن الجمود في عملية السلام في حين ان العقبة الرئيسية هي منظمة التحرير الفلسطينية التي تحول دون اشتراك الفلسطينيين في المبادرة الاسرائيلية».

المستوطنون يطالبون شامير بمزيد من المستوطنات

تل ابيب ـ الوكالات ـ طلب مجلس المستعمرات اليهودية المقامة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين من رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير المصادقة على اقامة ثماني مستعمرات جديدة في المناطق المحتلة في العام المقبل وتخصيص الاموال اللازمة لهذا الغرض.

وذكرت الصحف الاسرائيلية صباح امس والتي اوردت هذا النبأ ان مجلس المستعمرات يعد لاقامة الجزء الاكبر من هذه المستعمرات في منطقة شمال الضفة الغربية.

مسؤول فلسطيني: اميركا تقبل باشتراك مبعدين فلسطينيين بالمفاوضات

تونس ـ رويتر ـ قال مسؤول رفيع بمنظمة التحرير الفلسطينية ان الولايات المتحدة تخلت عن معارضتها لمشاركة مبعدين فلسطينيين في مفاوضات مع اسرائيل حول الانتخابات في الاراضي المحتلة. وذكر المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه ان الرئيس المصري حسني مبارك اطلع الرئيس الفلسطيني السيد ياسر عرفات على هذا التحول في السياسة الاميركية. واشار المسؤول الى ان خلافات حول جدول الاعمال والشكل يمكن ان تعرقل عقد اجتماع بين الجانبين الاميركي والفلسطيني.

ليفي: خطة مبارك مخيفة

قال ديفيد ليفي وزير الاسكان الاسرائيلي من «الليكود» ان اسرائيل اعلنت ان البرنامج الوحيد الموجود هو المبادرة الاسرائيلية، وعلينا ان نظل على مبدأ انه طالما لا يوجد شريك يقبل المبادرة، فانه لا يمكننا التحدث عن اي نوع آخر من المبادرات. ووصف ليفي بعد اجتماع الحكومة خطة مبارك بانها «مخيفة فهي تتحدث عن قبول الاراضي مقابل السلام كشرط مسبق وعن وقف بناء المستوطنات وعن ضرورة اشراك العرب في القدس الشرقية في الانتخابات».

مبارك يفتتح بانوراما حرب اكتوبر

القاهرة ـ القبس:

يرأس الرئيس المصري حسني مبارك اجتماع المجلس الاعلى للقوات المسلحة يوم الخامس من اكتوبر المقبل في بداية احتفالات مصر بالذكرى السادسة عشرة لانتصارات اكتوبر ٧٣ ويتوجه عقب الاجتماع الى منطقة المليز بسيناء حيث يفتتح عددا من المشروعات ثم يلتقي الرئيس حسني مبارك في اليوم نفسه قادة وضباط الجيشين الثاني والثالث الميدانيين بمسرح الجلاء. ويفتتح الرئيس مساء اليوم نفسه بانوراما حرب اكتوبر التي تعرض للملحمة اكتوبر ١٩٧٣ ويقوم مبارك القائد الاعلى للقوات المسلحة صباح السادس من اكتوبر بوضع اكاليل من الزهور على النصب التذكاري للجندي المجهول بمدينة نصر يرافقه وزير الدفاع .

شارون يدافع عن دعوته لاغتيال عرفات

واشنطن ـ رويتر ـ دافع وزير التجارة الاسرائيلي ارييل شارون امس عن دعوته الى اغتيال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مقارنا هذه الدعوة بما وصفه بمحاولة الولايات المتحدة لاغتيال الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي في عام ١٩٨٦.

واضاف شارون قوله «يوجد اشخاص معينون لا يمكن للمجتمع الديمقراطي الحر ـ التغاضي عن انشطتهم».

وقال «ومن ثم يجب التخلص منهم من اجل افساح المجال امام الحياة الطبيعية للمجتمع الحر».

وقال شارون الذي كان يتحدث في مؤتمر صحفي نظمته مؤسسة كارنيجي للسلام الدولي ان الرئيس الاميركي السابق رونالد ريغن «قام بخطوة مثل هذه. والقذافي احد هؤلاء الاشخاص وقد حاولت الولايات المتحدة اغتياله».

الملك حسين قبل استقالة الفريق المجالي

عمان ـ رويتر ـ قالت وكالة الانباء الاردنية «بترا» ان العاهل الاردني الملك حسين قبل امس استقالة الفريق عبدالهادي المجالي رئيس ادارة الامن العام.

وسيخلف اللواء فاضل علي قائد الفرقة المدرعة الملكية الخامسة بالجيش الفريق المجالي الذي ظل يشغل المنصب منذ يوليو تموز عام ١٩٨٥.

وزراء خارجية الدول الاسلامية يجتمعون على هامش الجمعية العامة

القاهرة ـ القبس :

صرح عبدالهادي عبدالله حنيش الامين العام المساعد بمنظمة المؤتمر الاسلامي ان وزراء خارجية الدول الاسلامية سوف يعقدون اجتماعا في الـ ٢٠ من سبتمبر الحالي في نيويورك على هامش اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة لبحث الموقف للدول الاسلامية لدعم الانتفاضة الشعبية في فلسطين وقضية السلام في الشرق الاوسط ودعم المجاهدين الافغان واوضاع المسلمين من اصل تركي والذين قامت بلغاريا بطردهم مؤخرا.

واضاف في اثناء توقفه بالقاهرة في طريقه من طرابلس الى جدة ان منظمة المؤتمر الاسلامي تقف بكل قوة وراء الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع من اجل تحقيق حلم باقامة دولة فلسطينية مستقلة. كذلك تقف وراء المجاهدين الافغان لاقامة الدولة الاسلامية في افغانستان ويناشد الدول الاسلامية والعربية دعم الشعبين الفلسطيني والافغاني ماديا خاصة وان ميزانية المنظمة لا تتعدى ٦ ملايين دولار.

واضاف ان منظمة المؤتمر الاسلامي ترفض بشدة محاولات تقسيم لبنان على اساس طائفي وتطالب الدول العربية والتي لها دور في زيادة التوتر ان تعمل مخلصة على التوصل لحل الازمة اللبنانية حتى لا تقع فريسة الصراع الطائفي.

واضاف ان الوضع الحالي في جمهورية السودان يتطلب تضافر الجهود الاسلامية والعربية لانهاء مشكلة الجنوب بعيدا عن التدخلات الاجنبية وكذلك انقاذ السودان من الاوضاع الاقتصادية المتردية. واشار حنيش «ليبي الجنسية» الى ان الايام القليلة المقبلة ستشهد عودة العلاقات الرسمية بين مصر وليبيا مما يعطي دفعة كبيرة للعمل العربي والاسلامي.

واكد على ان المنظمة تبارك جهود الرئيس مبارك والقادة العرب لدعم الانتفاضة واحتواء ازمة لبنان والوساطة التي يقوم بها مبارك بين موريتانيا والسنغال. ومن المقرر ان يعقد اجتماع وزراء خارجية الدول الاسلامية المقبل بالقاهرة في مايو من العام المقبل.

عرفات التقى عبدالمجيد

تونس ـ ق ن ا ـ اجتمع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بعد ظهر امس مع الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري الذي يزور تونس حاليا.

وتم خلال الاجتماع بحث نتائج الاتصالات التي اجرتها مصر مع مختلف الاطراف المعنية بقضية الشرق الاوسط والتي تركزت حول اهمية العمل على ايجاد حل عادل ودائم للقضية الفلسطينية.

ويأتي هذا الاجتماع في اطار المشاورات المستمرة بين مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية لمناقشة تطورات القضية الفلسطينية.

«الحوار الأميركي الفلسطيني يسير بسلاسة»

بولعراس : تونس ستحمي عرفات من أي محاولة اغتيال اسرائيلية

واشنطن ـ كونا ـ اكد وزير الثقافة والاعلام التونسي الحبيب بولعراس ان مسؤولي الامن التونسيين سيعملون على توفير الحماية للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ضد اية محاولة اسرائيلية لاغتياله.

وقال بولعراس الذي كان يتحدث للصحافيين في نادي الصحافة القومي ردا على سؤال لوكالة الانباء الكويتية حول تهديدات الارهابي الاسرائيلي ارييل شارون المتكررة باغتيال عرفات «سنوفر له الحماية في تونس».

واضاف طالما ان احتمال تنفيذ هذا التهديد لا يقتصر على تونس وربما في اية منطقة اخرى فان الامر يصبح من مسؤولية المجموعة الدولية كي توفر حماية لعرفات ضد اية محاولات اسرائيلية ممكنة لاغتياله.

واكد انه لم تتخذ اية اجراءات جديدة غير عادية منذ صدور تهديدات شارون قبل عدة شهور.

وتناول الحوار الاميركي الفلسطيني الذي تستضيفه تونس ووصفه بانه يسير «بسلاسة».

وقال «ان جلسات الحوار الاربع الماضية تبدو حتى الان مثمرة ويمكنني القول طالما ان هذه الجلسات تواصلت فان ذلك يعني ان الحوار ايجابي».

ورفض الوزير التونسي الخوض في تفاصيل سير مواضيع الحوار وقال «اعتقد ان هذا الامر يجب تركه للاطراف المعنية ولا اعتقد انه من حق تونس الكشف عما يجري».

وقال ان تونس فخورة باستضافة هذا الاتصال المباشر بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية وان هذا الحوار ضروري لتخطي العقبة وتبادل وجهات النظر المختلفة بين المعنيين.

وتحدث عن اقامة الاتحاد المغربي قائلا ان لديه علاقات جيدة مع التجمعات العربية الاخرى مثل مجلس التعاون لدول الخليج العربية وكذلك مع المجموعات غير العربية مثل المجموعة الاقتصادية الاوروبية.

واشار الى ان العديد من اللجان المنبثقة عن الاتحاد وقعت عدة اتفاقات تتعلق بالنقل وتنقلات المواطنين والحقول السياسية والاقتصادية وغيرها.

وقيم عاليا نجاح حقوق الانسان والتغيرات الديمقراطية في تونس منذ تولي الرئيس زين العابدين بن علي السلطة في نوفمبر ١٩٨٧.

واوضح في هذا الصدد ان التغير السلمي في النظام القديم اسفر عن اطلاق سراح المعتقلين السياسيين وفتح مكتب لحقوق الانسان واسقاط المعاناة عن اليد العاملة اضافة الى تطويرات ايجابية اخرى.

غير انه اشار الى ان الامر يتطلب الكثير حتى يتم تحسين البنية الاساسية لبلاده والتخلص من عبء الديون ومشكلة غزو الجراد.

وحث على عمليات الاستثمار في تونس معربا عن الامل بقيام الشركات بعمليات استكشاف نفطي فيها.

لون لكل منطقة

هويات اسرائيلية جديدة لمواطني الضفة

عمان ـ كونا ـ ذكرت صحيفة «النهار» التي تصدر في القدس المحتلة في نبأ لها امس ان سلطات الاحتلال الصهيوني ستقوم باستبدال الهويات الشخصية للمواطنين الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة بهويات جديدة تختلف في شكلها عن بطاقات الهوية الحالية.

وقالت ان استبدال الهويات يأتي في اطار الاجراءات الاحتلالية الرامية الى تعزيز نفوذ السلطات الاسرائيلية وسيطرتها في الضفة الغربية.

واوضحت الصحيفة ان هويات المواطنين الجديدة ستكون بالوان مختلفة حيث سيخصص لون لكل منطقة من مناطق الضفة الغربية الامر الذي يساعد سلطات الاحتلال على تشديد رقابتها على تنقل المواطنين بين مناطق الضفة كما ستكون بمثابة تصريح للمبيت داخل منطقة الخط الاخضر «لانه سيتم اصدار هويات ذات لون وعلامة مميزة لكل شخص له ماض امني».

ويذكر ان سلطات الاحتلال تصرف بطاقات هوية خضراء بدلا من البرتقالية لاي شخص يتقرر منعه من دخول المنطقة المحتلة عام ١٩٤٨ لاسباب «امنية».

وقالت صحيفة «النهار» ان سكان الضفة الغربية سيجبرون على المثول امام مكاتب الادارة المدنية الاسرائيلية في مناطق سكنهم لتسلم الهويات الجديدة شخصيا.

واضافت ان عملية استبدال الهويات القديمة ستتم تدريجيا وحسب المناطق وستكون منطقة جنين اول المناطق التي سينفذ فيها هذا النظام.

من ناحية اخرى، اشارت الصحيفة الى ان سلطات الاحتلال قررت عدم ادخال نظام البطاقات الممغنطة الى الضفة الغربية في هذه المرحلة كما هو الحال في قطاع غزة وذلك «بسبب الصعوبة في رصد تنقلات السكان بين المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ وتلك التي احتلت عام ١٩٤٨» وان اجهزة الاحتلال قررت فرض استعمال البطاقات الممغنطة على مواطني الضفة الغربية بعد الانتهاء من فرضها على المواطنين في قطاع غزة.

اغلبية الفرنسيين يؤيدون انشاء دولة فلسطينية

باريس ـ القبس:

اجرت القناة الخامسة في التلفزيون الفرنسي استفتاء للرأي العام الفرنسي حول مسألة انشاء دولة فلسطينية في الضفة الغربية وغزة اظهر نتيجته ان ٥٦٪ من الفرنسيين يؤيدون انشاء الدولة الفلسطينية ويعتبرون ذلك ضروريا لتحقيق السلام في الشرق الاوسط.

وقد اجرت القناة الخامسة هذا الاستفتاء في اعقاب حوار تلفزيوني عقدته بين السفير حمادي الصيد رئيس بعثة جامعة الدول العربية في باريس وجون كان الرئيس الجديد للمجلس التمثيلي للمؤسسات اليهودية في فرنسا. وشدد الصيد في حواره مع كان على ان السلام في المنطقة يمر عبر انشاء دولة فلسطينية. وقال ان السلطات الاسرائيلية تقوم باعمال اجرامية في الاراضي العربية المحتلة لمواجهة انتفاضة الشعب الفلسطيني. واضاف الصيد ان اسرائيل تحاول تأخير حدوث ما هو امر حتمي اي قيام الدولة الفلسطينية لكن هذا الموقف الاسرائيلي المتصلب يخلق المزيد من الاحقاد بين العرب واليهود ويهدد السلام في المنطقة. وذكر الصيد ان الفلسطينيين قدموا حتى الان كل التنازلات المطلوبة لتحقيق السلام في المنطقة لكن اسرائيل ترد على كل تنازل فلسطيني بخطوات واجراءات تظهر رغبتها في قمع الانتفاضة واضطهاد اهالي الضفة وغزة ورفض السلام العادل والشامل. ولاحظ حمادي الصيد ان اسرائيل ترفض الاقتراحات السلمية التي قدمتها مصر وهي الدولة العربية الوحيدة التي وقعت معاهدة سلام معها. وتجنب جون كان في حواره مع الصيد اتخاذ موقف واضح من مسألة قيام الدولة الفلسطينية فلم يعلن تأييده او رفضه للدولة الفلسطينية لكن لوحظ ان كان ركز على ضرورة قيام تعاون بين ما سماه الخبرة الاسرائيلية والخبرة الفلسطينية لتطوير المنطقة. واظهر الاستفتاء الذي اجرته القناة الخامسة في اعقاب هذا الحوار ان ٥٤٪ من المشاهدين الفرنسيين ايدوا وجهة نظر حمادي الصيد.

اتهم الاسرائيليين باغتياله

ابو علي اللبناني ينفي تورط ابنه بتهريب السلاح

جنوب لبنان ـ ا ف ب ـ نفى والد رجل اعمال لبناني اغتيل في بلجيكا في ٣ سبتمبر الجاري ما ذكرته الصحف البلجيكية حول اشتراك ابنه في تهريب السلاح الى المسيحيين في لبنان.

وصرح سليمان علي احمد (٦٥ عاما) الذي يقيم في النبطية بجنوب لبنان الى الصحافة ان ابنه علي كان تاجر ذهب يعمل في افريقيا.

وقال ان هذه الجريمة ارتكبها عملاء اسرائيليون ارادوا تصفية ابنه لانه كان ينافس التجار الاسرائيليين في القارة السوداء.

وكان مجهولان قد اغتالا علي سليمان علي احمد (٤٠ عاما) في شقته في انفير كما اصيب ابن اخيه سعيد اثناء اطلاق النار.

وتشتبه النيابة العامة بانفير في شرطي بلجيكي سابق يدعى مدني بوهوش ورد اسمه في قضايا جنائية في بلجيكا في السنوات الاخيرة. واختفى بوهوش والشرطة جادة في البحث عنه.

خدّام في عدن

عدن ـ ق ن ا ـ وصل الى عدن مساء امس قادما من صنعاء عبدالحليم خدام نائب الرئيس السوري في زيارة رسمية لليمن الديمقراطي تستمر يومين ضمن جولة زار خلالها حتى الان الجمهورية العربية اليمنية.

وصرح خدام عقب وصوله بانه سيجري خلال هذه الزيارة مباحثات مع عدد من المسؤولين في اليمن الديمقراطي حول اهم القضايا على الساحة العربية اضافة الى المسائل الثنائية بين البلدين.

واشار الى ان زيارته تستهدف التشاور وتبادل وجهات النظر مع المسؤولين اليمنيين معربا عن ثقته في توافق الاراء بين البلدين حيال مجمل القضايا التي تهمهما.

قبيل اجتماع الثلاثية مكالمة هاتفية بين بن جديد والاسد

الجزائر ـ ق . ن . أ ـ تلقى الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد اتصالا هاتفيا من الرئيس السوري حافظ الاسد لم تذكر وكالة الانباء الجزائرية اي شيء عما دار خلاله قبيل الاجتماع الذي عقده في وقت لاحق الليلة الماضية في جدة وزراء خارجية الدول الاعضاء في اللجنة الثلاثية العربية العليا المكلفة بمعالجة الازمة اللبنانية.

بحث مع وولدغريف القمع الاسرائيلي للفلسطينيين

ابو شريف: المنطقة تتجه لحافة الخطر بسبب تلكؤ اميركا في الضغط على اسرائيل

قال بسام ابو شريف المستشار السياسي للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات انه بحث مع وزير الدولة للشؤون الخارجية البريطاني وليم وولدغريف امس الاول الوضع المتردي في الارض المحتلة بسبب تصعيد الاحتلال الاسرائيلي لاعمال الارهاب المنظم ضد الشعب الفلسطيني.

واضاف في تصريح بالهاتف اذاعه راديو لندن ان البحث تناول ايضا وضع مدينة نابلس التي زارها وولدغريف من قبل واطلع على اوضاعها، كما تركز على الاوضاع الاقتصادية السيئة في الارض المحتلة. وعلى الجمود الذي يسود الاجواء السياسية وضرورة اعطاء دفعة لزخم عملية السلام في الشرق الاوسط .

واشار ابو شريف الى ان وولدغريف اكد خلال المقابلة الشعور البريطاني المتألم تجاه ما يجري، وتمسك بريطانيا بموقفها من عملية السلام وضرورة دفعها للامام واستعداد الحكومة البريطانية للمساعدة اقتصاديا في الاراضي المحتلة .

وحول آخر التطورات في امكانية زيارة السيد عرفات للولايات المتحدة الان، قال ان الموضوع لم يقرره الرئيس عرفات بعد، وان الموضوع متروك له، «وطبعا من الطبيعي ان نقول هنا ان من حق الرئيس عرفات كرئيس دولة فلسطين التي هي عضو مراقب في الامم المتحدة ان يخاطب الجمعية العمومية في شؤون الشرق الاوسط والشؤون الدولية الاخرى. اننا نشعر ان الوضع في الشرق الاوسط يتجه نحو حافة خطيرة بسبب تلكؤ الادارة الاميركية في الضغط على الحكومة الاسرائيلية التي تشكل عقبة رئيسية في وجه عملية السلام برفضها المبادرة الفلسطينية ورفضها كافة المبادرات والجهود الدولية لوضع حد للاحتلال وانهائه والتوجه نحو السلام الشامل في المنطقة».

وحول تاشيرة عرفات قال ابو شريف: اعتقد انه لن تكون هنالك مشكلة، اذ ان الادارة الاميركية عندما جربت حظها في هذا المضمار اعلن العالم كله موقفا واضحا، اذ انتقلت الجمعية العمومية الى جنيف لتستمع للسيد عرفات واعتقد ان الدرس المستخرج من هذه المعركة السياسية واضح كل الوضوح، اننا نعتبر هذا الموضوع موضوعا غير مهم لانه قانونيا لا يجوز للادارة الاميركية بعد ان حسم الموقف ان تمنع منح التاشيرة .

رغم كافة الوسائل المتاحة لها

اجهزة المخابرات الاسرائيلية الاربعة تفشل في اخماد الانتفاضة

المنامة ـ واخ ـ رغم القوة العسكرية الكبيرة التي تملكها اسرائيل وجهاز استخباراتها ورغم حظر التجول الذي تفرضه قوات الاحتلال الاسرائيلي لاخماد الانتفاضة ورغم الاعترافات الاسرائيلية التي يذيعها راديو العدو عن هدم عشرات المنازل المملوكة للمواطنين الفلسطينيين وقتل الاطفال والنساء فان الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة تزداد اشتعالا وتوهجا في مواجهة قوات الاحتلال الاسرائيلي.

وقد فشل جهاز الاستخبارات الاسرائيلي بمختلف فئاته واصنافه في اخماد هذه الانتفاضة بل انبهر عندما استقطبت هذه الثورة الشعبية التأييد العالمي واعجاب مختلف الشعوب بها.

ان المهمة الرئيسية لمنظمة التحرير الفلسطينية هي مواصلة وتطوير انتفاضة الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة لا سيما وان النشاطات الارهابية الاسرائيلية المكثفة والمذابح ضد الشعب الفلسطيني ما زالت مستمرة.

وفي دراسة اسرائيلية تحت عنوان «اسرائيل في مواجهة عام ٢٠٠٠» دعت الدراسة الحكومة الصهيونية الى تحسين قدراتها في مجال كشف المتغيرات والتطورات في موعدها والاستعداد لمواجهتها والاخذ في الحسبان قدرة العرب المتواصلة على التسلح لان جهودهم حسب الدراسة «هائلة في هذا المجال».

واعربت الدراسة عن تخوفها من الوضع في لبنان «لان الكثيرين هناك باتوا مستعدين للقتال ضد الجيش الاسرائيلي نتيجة الارهاب الذي يقوم به ضد المواطنين اللبنانيين والفلسطينيين في الجنوب».

وكشفت الدراسة عن دور المخابرات الاسرائيلية في الكيان الصهيوني وقالت ان جهاز المخابرات الاسرائيلية يحتل دورا بارزا واساسيا في الكيان الصهيوني واعتماد الحكومة عليه في تبني عمليات الارهاب التي تقوم بها ضد العرب بين حين وآخر.

وتتولى لجنة قادة اجهزة المخابرات التي تعرف باسم «فعادات» مسؤولية التنسيق بين كافة عمليات وانشطة الاجهزة الاخرى التي تعود عليها، فهناك جهاز «الموساد» وهو جهاز الاستخبارات السرية المسؤول عن العمليات في الخارج ويرتبط برئيس الوزراء ثم جهاز «الشين بيت» وهو جهاز مكافحة التجسس والامن الداخلي وجهاز «اغاف مودتين» اي الاستخبارات العسكرية والاستراتيجية والالكترونية وهو خاضع لقيادة الاركان اضافة الى جهاز الامن العام «الشباك» الذي يناط به مهمة التحقيق مع المواطنين العرب وتعذيبهم.

وبقيت هذه الاجهزة المختلفة تعمل في وحدة وتناغم تامين حتى عام ١٩٥١، ففي ابريل من العام نفسه ذعر رئيس الحكومة الاسرائيلية انذاك من اجواء الحسد وعدم الثقة المتبادلة التي تسود اجهزة المخابرات.

وقد قرر رئيس الحكومة الصهيونية اعادة تكوين مجموعة الاستخبارات الاسرائيلية كلها واوكل الامر الى ضابط استخبارات نشيط يدعى زوفين شيلواح وجعله رئيسا لسلطة الاستخبارات.

وقام شيلواح بدمج جهاز الاستخبارات وأمن البحرية والامن الجوي في جهاز واحد هو «الاستخبارات العسكرية» وجعل جهاز الاستخبارات السياسية مستقلا عن وزارة الخارجية وحوله الى جهاز استخبارات سرية عرفت باسم «الموساد» في حين استبقت وزارة الخارجية على فرع التقصيات ولم يمس شيلواح جهاز «الشين بيت» الا في تعديلات داخلية فاصبح فيه فرع المهمات الخاصة الذي صار جزء منه تابعا للشرطة «جهاز الشباك» الا انه بقي تابعا ككل لجهاز الشين بيت.

وباستثناء الجواسيس الذين يعملون في مختلف اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية الذين يقدرون بالمئات فان جهاز «الموساد» يضم من الاساسيين العاملين لديه ما بين ١٥٠٠ الى ٢٠٠٠ عنصر منهم ٥٠٠ برتبة ضابط اما في جهاز «الشين بيت» فهناك ١٠٠٠ عنصر منهم ٥٥٠ برتبة ضابط فيما يعمل في الاستخبارات العسكرية ٧٠٠٠ عنصر منهم ٤٥٠ برتبة ضابط والاخرون جنود ومدنيون.

ويتلقى العاملون في المخابرات الاسرائيلية تدريبا مكثفا حيث ان هناك عددا من العناصر التي تتكلم اربع او خمس لغات واما العناصر الجديدة فانها ترسل للخارج للدراسة للمساعدة في امتلاك مؤهلات وقدرات متميزة في مجالات علمية متخصصة مثل العلوم الالكترونية وذلك لان التجسس الالكتروني الصهيوني يلاقي صعوبة بسبب تطور اجهزة الاتصال العربية يوما بعد يوم.

ويتولى «الموساد» الذي يضم ثماني دوائر وهي التخطيط والتنسيق وجمع المعلومات والعمل السياسي والاتصالات والجهاز البشري والتمويل والامن والتدريب والابحاث العلمية والتقنية والتكنولوجية مكتب للحرب النفسية والعمليات الخاصة وهو على درجة كبيرة من الخطورة لانه يهتم باساليب تحطيم الذات العربية عن طريق معلومات مزعومة قريبة للتصديق هدفها خلق البلبلة والتشكيك في القناعات.

كما تتمثل اهداف المخابرات الاسرائيلية في الاساس بالاستقصاء عن الدول العربية وامكاناتها وطاقاتها ومدى استعدادها وقدراتها ووضع التقارير الدورية عن المتغيرات التي تطرأ سياسيا وامنيا وعسكريا على موازين القوى مع العرب.

وقد وضع مسؤولو المخابرات الاسرائيلية دراسة حول نظرتهم وتقويماتهم للظروف السياسية والعسكرية والاستراتيجية التي تدور في منطقة الشرق الاوسط والخطط التي ستعتمدها اسرائيل في مواجهة الدول العربية في المرحلة المقبلة.

ورغم هذه القوة فلن تستطيع اسرائيل على اي حال حجب ضوء الشمس ما دام الدم يتدفق في العروق والانتفاضة تلد بطلا يوما تلو الاخر، ومن ان الزمن قد تجاوز كل افكار اسرائيل وانه لا سلام في المنطقة الا باستعادة الارض المحتلة واستعادة حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة.

رسالة لزين العابدين من مبارك

تونس ـ ق.ن.أ ـ تسلم الرئيس التونسي زين العابدين بن علي رسالة خطية من الرئيس المصري حسني مبارك تتعلق بعلاقة التعاون الثنائي والمستجدات الراهنة على الساحات العربية والافريقية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

وقام بتسليم الرسالة الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري لدى استقبال الرئيس بن علي له امس.

ايران تنفي السماح لنشاطات ضد تركيا من اراضيها

طهران ـ كونا ـ نفت ايران قيام اية مجموعة من المجموعات المعارضة لحكومة تركيا باية نشاطات مسلحة ضد تركيا من داخل الاراضي الايرانية.

واوردت وكالة الانباء الايرانية امس بيانا صادرا عن السفارة الايرانية في انقرة اكدت خلاله ان ايران لم تسمح حتى الان لاية مجموعة في القيام باية فعالية او نشاطات ضد تركيا من الاراضي الايرانية.

الحسين يجدد دعم الاردن لفلسطينيي الداخل

معان ـ ق.ن.ا ـ جدد الملك حسين عاهل الاردن موقف بلاده الثابت في دعم ابناء الشعب الفلسطيني في الاراضي العربية المحتلة مؤكدا مواصلة الاردن لمسيرة البناء والتضحية للدفاع عن الوطن العربي امام التحديات والمخاطر الصهيونية.

واكد الملك حسين في خطاب القاه امس في مدينة معان (جنوب الاردن) التي يقوم بزيارتها حاليا رفض الاردن المساومة على حرية قراره وقال ان الاردن سيبقى وفيا لرسالة امته ثابتا في الدفاع عن اطول خطوط المواجهة وسيعمل من اجل وحدة العرب وامالهم وتطلعاتهم.

ويذكر ان زيارة العاهل الاردني لمدينة معان هي الاولى منذ احداث ابريل التي شهدتها المدينة احتجاجا على رفع الاسعار لعدد من المواد الغذائية والاستهلاكية.

معتقلون وجرحى

اعتقلت قوات الاحتلال الاسرائيلي وجرحت اثناء مداهماتها امس لعدد من المدن والقرى الفلسطينية عددا من الاشخاص كما اعتدت بالضرب المبرح على بعض منهم. في نابلس :

اعتدت القوات الاسرائيلية بالضرب على عدة مواطنين عند حاجز عسكري على تلة زعترة جنوب نابلس عرف منهم جمال بطاح ٣٠ عاما وناصر بطاح ٣٠ عاما وفؤاد حسن عبدالله ٢٠ عاما .

واقتادت عشرات المواطنين في حي راس العين الى مقر الحاكم العسكري .

في طولكرم اعتقلت قوات الاحتلال خمسة اطفال من طلاب مدرسة عنبتا الابتدائية عرف من بينهم كل من:

وائل جهاد ملحم ١٠ اعوام، محمد نور ١٠ اعوام، عمار مخلوف ١٠ اعوام .

واصيب في قرية طمون «شمال شرق نابلس» المواطنة نجاح محمد ٢١ عاما بعيار ناري في الرجل اليمنى، ونقلت الى مستشفى الاتحاد بنابلس .

وفي نابلس اصيب المواطن سامي عبدالفتاح ابو عودة ١٩ عاما، بجراح في عينه اليسرى من جراء تعرضه للضرب .

وفي مخيم العين اصيبت المواطنة عايشة عبدالعزيز الرمحي ٥٠ عاما بجروح ورضوض مختلفة من جراء الضرب. وادخل الاثنان الى مستشفى الاتحاد في نابلس.

واقتحمت قوات الاحتلال قرية فرعون ٣ كم جنوب طولكرم واحتجزت هويات عدة مواطنين لانزال الاعلام ومسح الشعارات وقد عرف منهم رياض سليم عمر ٣٨ عاما ، محمود محمد عوض ٦٠ عاما، سالم عبدالرزاق عبيد ٥٠ عاما، محمود عبدالرزاق فرخ ٣٠ عاما، محمد بدير ٢٣ عاما .

وقد دارت مواجهات بين الشبان والجيش حول مسجد القرية وتركزت اعنفها مقابل العيادة في شارع الشهيد ابو جهاد وقد تم اعتقال كل من: معتصم احمد بدير ١٣ عاما، احمد سلامة ١٤ عاما .

وقد افادت والدة معتصم ان ابنها متوجه الى العيادة للعلاج وتم اعتقاله وعلى الفور توجهت والدته الى مقر الحاكم العسكري لاخراج ولدها الا انها منعت من الدخول .

وفي مخيم العين اقتحمت دورية عسكرية مساء امس منزل المواطن فوزي قاطوني واعتدت على ابنيه سعد ١٥ عاما وطارق ١٦ عاما والمواطن علي حسن ياسين ١٨ عاما بالضرب المبرح .

واصيبت نبوية ابراهيم دياب ٦٠ عاما، جراح بالغة في الرأس، من جراء اصابتها بعيارين مطاطيين.

ومها محمد ابراهيم دياب ١٤ عاما، بعيار مطاطي في الظهر .

وفي مخيم خان يونس، اصيب كل من: ماهر عودة، ٤٨ سنة، ـ ناري في الساق اليمنى، ياسر رزق ١٧ سنة ـ ناري في الفخذ الايمن ، هناء القدرة ٨ سنوات ـ ناري في الفك العلوي، احمد محمد ٢٠ سنة ـ ناري في الفخذ الايسر، خضر ابو ستة ٤٥ سنة ـ معدني في الظهر، محمود علوان ١٥ سنة ـ معدني في الظهر، محمود اليازوري ٢٦ سنة ـ معدني في الساق اليمنى، محمود منصور ١٣ سنة ـ معدني في الظهر، وقد نقلوا جميعا الى مستشفى ناصر .

وفي مخيم رفح، اصيب كل من: كمال حسنين ١٣ سنة ـ ناري في الساق اليمنى، ابراهيم حسنين ١٥ سنة ـ ناري في الساق اليمنى، عماد لافي ١٨ سنة ـ ناري في الساق اليمنى، جلال بارود ١٥ سنة ـ ناري في الساق اليسرى، محمد بدوي ١٣ سنة ـ ناري في الالية، احمد العريني ١٠ سنوات ـ ناري في الساق اليسرى، خالد ابو شمالة ١٠ سنوات ـ معدني في الرأس، حمدان ابو شمالة ١١ سنة ـ معدني في الظهر، وقد نقلوا جميعا الى مستشفى ناصر .

وفي مخيم النصيرات، اصيب كل من: اسماعيل محمد عباس ١١ سنة ـ ناري في الساق اليمنى، محمود اسماعيل علي ١٢ سنة ـ ناري في الساق اليمنى، رياض حمدي ١٥ سنة ـ معدني في الرأس، وقد نقلوا الى المستشفى الاهلي للمعالجة .

وفي مخيم البريج، اصيب الفتى حسن ابو عمر (١٥ سنة)، وكذلك سامي زعيتر ١٥ سنة بعيار ناري في الفخذ الايمن، ونقلا الى مستشفى الشفاء .

وفي مخيم المغازي، اصيب الطفل عاطف خليل ١٢ سنة بعيار ناري في الالية، ونقل الى المستشفى الاهلي.

وفي مخيم جباليا، اصيب الشاب علي تيم ٢٤ سنة ـ بعيار معدني في الرأس ونقل الى عيادة المخيم .

مضى عام واجراءات تطبيق ٥٩٨ لم تنفذ .. والمنطقة مهددة

ديكويلار قلق على فلسطين ولبنان

مشكلة الديون تهدد الدول النامية ومطلوب ايجاد حل

الامم المتحدة - كونا - اعرب السكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز ديكويلار عن قلقه العميق للمعاناة الانسانية في منطقة الشرق الاوسط بسبب فشل جميع الحلول الموضوعة لمسالة النزاع العربي الاسرائيلي.

كما اعرب عن اسفه لعدم احراز تقدم في مسالة الشرق الاوسط (على الرغم من التغيير في سياسة منظمة التحرير الفلسطينية والتي تضمنتها قرارات المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر وكلمة رئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات في جنيف العام الماضي).

جاء ذلك ضمن تقرير السكرتير العام لاجتماع الجمعية العامة المقبل ويتضمن انشطة المنظمة الدولية خلال العام الماضي.

وقال ان الجهود الثنائية لتثبيت حوار بين اطراف النزاع في الشرق الاوسط وهم الفلسطينيون والاسرائيليون لم تحقق النجاح المطلوب على الرغم من ان هدفها تحريك سبل مفاوضات عملية بينهما وبين اعضاء مجلس الامن والتي سجلت ايضا (احباطا) لاجراء تسوية عادلة في منطقة الشرق الاوسط.

وذكر ان الجدال القائم حول قرار ٢٤٢ لعام ١٩٦٧ يجب الا يكون حجر عثرة في هذه المسالة مؤكدا على وجوب موافقة جميع الاطراف المعنية على هذا القرار.

وحذر من ان عدم التوصل الى اتفاق حول هذا القرار فان تحقيق تسوية عاجلة وملحة ستبقى (معلقة).

واعرب السكرتير العام للامم المتحدة عن قلقه للوضع القائم في الاراضي العربية المحتلة وقال (ما دمنا نهدف الى وضع نهاية للمواجهة اليومية بين الفلسطينيين والاسرائيليين وبشكل متواتر يجب ان تدرس الجوانب السياسية التفاوضية للوضع من كافة جوانبه).

وشدد مجددا على الحاجة الفعلية لاجراء مفاوضات نافذة على اساس القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ على اساس حق تقرير المصير والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة على ارضه.

وقال ان اي تاخير لهذه العملية سيساعد على ظهور صعوبات ومشكلات تهدد الموقف العام بالتفاقم والانفجار.

وحول الوضع في لبنان اعرب عن اسفه للوضع الامني المتدهور والذي يهدد اجراء اتفاق يرضي جميع الاطراف المتنازعة في لبنان لكي يخرج من محنته التي دامت اكثر من ١٤ عاما.

وشدد على اهمية الجهود المبذولة من قبل اللجنة الثلاثية العربية العليا لحل الازمة اللبنانية وقال: انني على قناعة باجراء اللجنة المعنية الاتصالات المناسبة مع الاطراف المعنية في النزاع داخل لبنان.

وقال: انني على ايمان شديد ان المجتمع الدولي يتحمل مسؤولية ضمان استعادة لبنان لوحدته وسلامته الاقليمية واستقلاله.

واوضح ان العالم قد روع بفعل التفكك المضطرد في مؤسسات الحكومة والمجتمع في لبنان وبفعل لجوء جميع الاطراف المتنازعة الى عنف لا مثيل له من قبل.

وناشد ديكويلار الاطراف المتنازعة ضرورة التحلي بضبط النفس ووقف اطلاق النار واللجوء الى الحوار والتعاون مع الجهود المبذولة لحل الازمة.

وحول النزاع العراقي الايراني ذكر خافيير بيريز ديكويلار في تقريره السنوي للجمعية العامة للامم المتحدة ان وقف اطلاق النار بين الجارين المسلمين العراق وايران ما زال على وضعه.

وقال انه على الرغم من مرور عام على صدور القرار ٥٩٨ الخاص بوقف الحرب العراقية الايرانية الا ان اجراءات تطبيقه لم تنفذ بعد (مما يهدد امن واستقرار المنطقة برمتها).

واشار الى ان الخطوات الاخرى التي دعا (اليها القرار لحفظ الامن والاستقرار في المنطقة يقتضي اتخاذها ايضا).

وقال انه وممثله الشخصي عقدا طوال اكثر من عام عدة جولات لمباحثات مباشرة مع وزيري خارجية العراق السيد طارق عزيز وايران الدكتور علي اكبر ولايتي وقدما مقترحات لتسهيل تنفيذ القرار في طريقة تولد الثقة المتبادلة بين الطرفين.

وذكر ان المسالة التي ما زالت تواجهنا هي كيفية تامين تطبيق القرار في مثل هذه الظروف وقال ان سيادة السلام في المنطقة تعتمد على الطريق التي يتم اتخاذها لتنفيذ القرار.

وعزا المصاعب التي تواجه المنظمة الدولية في طريقة تطبيق هذا القرار الى التفسيرات المتباينة للقرار والتي يتمسك بها كل طرف مؤكدا على ضرورة تحريك المفاوضات بينهما باسرع وقت ممكن.

وبالنسبة للمشكلة الافغانية اشار السكرتير العام للامم المتحدة الى استمرار القتال بين الاطراف المتصارعة في افغانستان وقال ان الحل المطلوب لهذه القضية هو التسوية السياسية التفاوضية.

ودعا ديكويلار الى توافق الاراء على الصعيدين المحلي والاقليمي والدولي بشان حل القضية الافغانية. فيما اشار الى جهود مبذولة من قبل جيران افغانستان واطراف معنية اخرى كالولايات المتحدة لتضييق شقة الخلاف.

واشار في تقريره الى قضية الصحراء الغربية فاعرب عن تفاؤله ازاء امكانية حلها قريبا وقال (لقد جدت تصورات ايجابية نحو انهاء النزاع وشكلت لجنة لوضع تفاصيل تنفيذ خطه لتسوية القضية سلميا).

وتعرض ديكويلار الى قضية الديون وقال عنها (انها لا تزال عائقا رئيسيا في طريق استئناف النمو في الكثير من البلدان النامية فيما دعا الى ضرورة التوصل الى فهم عام لايجاد حل للمشكلة التي تهدد البلدان النامية).

وحذر في تقريره من ان عدم التوصل الى حل عادل ومنصف في المستقبل القريب لازمة الديون يمكن ان يؤدي الى انهيار الهياكل الاجتماعية والاقتصادية في العديد من البلدان النامية.

فرارا من «حرب القذائف»

لبنان: الموارنة يعودون الى معقلهم الجبلي القديم

عنايا - لبنان - رويتر - تعيد حرب بيروت احياء دور عمره قرون من الزمن بالنسبة الى سلسلة جبال لبنان كمعقل وملاذ للمسيحيين الموارنة ومعتقداتهم.

وفي هذا المكان المطل على البحر الابيض المتوسط يخيم اكثر من ٣٠٠ عائلة مسيحية من بيروت على جانب الطريق وقرب المزارات بانتظار نهاية الحرب.

وقال جهاد زكريا «٢٧ سنة» وهو ينظر باكتئاب الى خيمتي عائلته الواقعتين على تلة تطل على كنيسة القديس شربل «انه موقع جميل لتمضية اجازة يوم ولكن من يريد ان يمضي هنا شهرين».

ومضى قائلا «الكنيسة تقدم لنا الطعام ولكنها تقول انه ليس باستطاعتنا الاستمرار ويبرد الجو في الليل حتى في الصيف، وقبل ثلاثة ايام امطرت السماء وفاض المخيم بالمياه، واضطررنا جميعا الى الاحتماء في سياراتنا».

وكان حوالي ٨٠٠٫٠٠٠ شخص من اصل سكان بيروت وعددهم ١٫٥ مليون نسمة قد فروا منها بعد ان اعلن القائد المسيحي للجيش العماد ميشيل عون «حرب التحرير» في مارس الماضي لاجبار القوات السورية على الخروج من لبنان.

وغادر العديدون البلاد ولكن كثيرين اخرين انتقلوا الى مخيمات موقته في الجنوب او الشمال على بعد ساعات قليلة من بيروت بالسيارة.

وتنتصب الخيم والملاجىء الخشبية الموقته التي تغطيها البطانيات او صحائف البلاستيك جنبا الى جنب على التلة حول قرية عنايا التي ترتفع ١٫٢٠٠ متر فوق سطح البحر وتبعد ٤٠ كيلومترا شمال شرقي بطاريات المدافع في بيروت.

وقال عدد كبير من النازحين انهم فروا من بيروت الشرقية بعد اصابة منازلهم باضرار او تدميرها بالمدفعية خلال الاشتباكات. وفر اخرون عندما لم يعودوا قادرين على مقاومة الخوف.

وقال زكريا «كنا سنذهب الى اي مكان لا يوجد فيه قصف، اصيب منزلنا وكان عدد من الناس يقتل كل يوم، وكان الامر خطرا جدا ومريعا بالنسبة الى الاطفال».

ويقيم اخرون هناك منذ زمن بحيث انهم مدوا اسلاك كهرباء مع مصابيح للضوء تستمد طاقتها على نحو غير مشروع من اسلاك الكهرباء الرئيسية الممتدة على الطريق.

وقالت جولين قزي (٢٥ سنة) التي غادرت مع زوجها وطفلها البالغ من العمر سنة واحدة ضاحية سد البوشرية في بيروت الشرقية في يوليو الماضي «ان الجو هادىء جدا هنا ولا نسمع ابدا قذيفة او انفجارا».

والاصوات الوحيدة التي تخرق هدوء الجبال هي اصوات ابواق السيارات واصوات عيارات يطلقها بين الحين والاخر شبان واباؤهم يصيبهم الضجر بحثا عن طيور المنطقة التي تزداد نقصا يوما عن يوم.

وتكتظ الطرق الضيقة والملتوية حول القرية بالسيارات المتوقفة التي تخص نازحي بيروت، وعندما يزور الحجاج هذه المنطقة الجبلية كل احد تتزاحم السيارات عند كل زاوية.

وكانت الكنيسة المارونية قد تاسست في شمال سوريا في القرن الخامس على يد ناسك اسمه مارون، وفر اتباعها الى لبنان بعد ذلك بحوالي ٣٠٠ عام ولجأوا الى جباله الوعرة.

وتحالف الموارنة مع الصليبيين قبل التوسع جنوبا وبناء علاقات تجارية وسياسية وثيقة مع فرنسا.

وكان زكريا قد فقد وظيفته كمحاسب لدى اقفال مكتبه في بداية مارس الماضي وقال انه يخاف مما سيحدث اذا اضطرت عائلته للبقاء حتى سقوط الثلوج في الشتاء.

وقال «عون جيد جدا ولكننا نريد حلا ورؤية بعض النتائج لهذه الحرب. ولا نعرف ماذا سنفعل».

وقال اخرون انهم لا يزالون يؤيدون بقوة حملته لاخراج السوريين من لبنان، وقالت جولين «ان ما يريده جيد .. ولقد مات الكثير من الاصدقاء من القصف.. ونريد ان نموت مع ميشال عون».

وكانت سوريا قد نددت بالعماد عون ووصفته بانه العوبة في يد اسرائيل، وهي تدعم مطالب اسلامية باصلاحات للنظام السياسي اللبناني الذي يهيمن عليه المسيحيون والذي يحتفظ بالرئاسة لماروني.

ومعظم اولئك اللاجئين الى عنايا هم من عائلات الطبقة المتوسطة في بيروت الشرقية التي كانت مزدهرة في السابق. وهم يجفلون لدى المقارنة بين محنتهم ومحنة اللاجئين الفلسطينيين.

وتقف سيارات مرسيدس وبي.ام.في. في عنايا الى جانب سيارات اقدم واقل ثمنا منها وقد كسر زجاج بعضها واصيب بشظايا ورصاص من القتال.

والذين اجبروا على العودة اخيرا الى الجبال يمضون الكثير من وقتهم في زيارة دير القديس شربل في عنايا ويصلون للناسك الذي عاش في القرن التاسع عشر.

ويشاهدون معروضات من حياة القديس بينها رداء ملطخ بالدم كان يرتديه ساعة موته في عام ١٨٩٨ وهو يقدم كمعجزة لبنانية من نفس طبيعة كفن تورينو الذي يقال ان السيد المسيح لف به.

وقال زكريا «جميع الاطفال في الكنيسة يصلون كي نخرج من هذا الحال. ومن يعرف ماذا سيحدث».

المغرب يشيد بالوفاق الليبي - التشادي

العراقي: تحزننا المشاكل بين موريتانيا والسنغال

الرباط - أ.ف.ب - اشاد رئيس الوزراء المغربي عزالدين العراقي مساء الثلاثاء في الرباط بـ«مناخ الوفاق» الذي ساد اخيرا العلاقات بين ليبيا وتشاد.

واضاف المسؤول المغربي في كلمة القاها خلال حفل عشاء اقيم على شرف نظيره النيجيري مامان عمر ان المشاكل التي تمر بها العلاقات بين بلدين شقيقين اخرين هما موريتانيا والسنغال تحزننا.

وقال نامل في ان تزول هذه المشاكل قريبا كي يعود مناخ السلام والوفاق بين بلدين تجمعهما روابط الدين والعائلة والجيرة.

ويقوم المغرب حاليا بتمثيل مصالح السنغال في موريتانيا اثر قطع العلاقات بين هذين البلدين في اب/ اغسطس الماضي.

واكد العراقي ايضا ان المغرب يعلق «اهمية كبيرة على التطورات الايجابية التي تشهدها افريقيا الجنوبية ان بالنسبة لعملية السلام التي تمهد لاستقلال ناميبيا او بالنسبة للجهود المبذولة لحماية الوحدة الوطنية في انغولا وتسوية مشاكل افريقيا الشرقية».

وصرح العراقي بان دول شمال افريقيا تنظر بـ«قلق شديد الى معاناة شعب جنوب افريقيا الذي لا يزال خاضعا لنير النظام العنصري».

واكد مجددا دعم بلاده الكامل لمطالب هذا الشعب «الشرعية والثابتة معربا عن ادانته للتصرفات العنصرية الدنيئة».

وحول اتحاد المغرب العربي اكد رئيس الوزراء المغربي ان المراحل «المهمة» التي انجزت حتى الان كفيلة بان تشكل تعزيزا للسلام وعامل استقرار مهما في المنطقة وبالتالي في قارتنا الافريقية».

واعتبر ان «هذه الاعمال الحميدة» يمكن ايضا ان تشكل عاملا حاسما «لتحقيق التكامل الاقتصادي والاجتماعي بين دول المنطقة ودعما قويا لتطوير التعاون بين هذه البلدان وباقي الدول الافريقية وخاصة دول الساحل».

وحول الشرق الاوسط اعرب العراقي عن اعتقاده ان «المآسي والالام المنتشرة» في هذه المنطقة لها اسوأ الانعكاسات على حاضر ومستقبل القارة الافريقية.

واعرب عن الامل في ان تتضافر الجهود للوصول الى الحلول التي يتوخاها الشعبان الفلسطيني واللبناني.

وخلص العراقي معتبرا ان القارة الافريقية تعيش «ازمة اقتصادية خطيرة» وسجل بارتياح تطابق وجهات النظر بين المغرب والنيجر حول ضرورة وضع حد للظلم الذي تعاني منه دول الجنوب والعمل على تخفيف الديون عن كاهل هذه الدول».

وكان رئيس الوزراء النيجيري وصل يوم الاثنين الى الرباط في زيارة رسمية لايام عدة في المغرب.

لتخريب مهمة «الثلاثية» وجهود السلام في المنطقة

دبلوماسيون: اسرائيل تخطط لاغتيال قادة فلسطينيين وغزو الجنوب

بيروت - ق.ن.ا - توقعت مصادر دبلوماسية في بيروت قيام قوات الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان بعمليات عسكرية عدوانية خارج منطقة الشريط الحدودي المحتل في اطار مخطط يشمل كذلك اغتيال قادة فلسطينيين.

وعزت هذه المصادر توقعاتها الى التاهب والاستعداد الذي اعلنته قيادة قوات الاحتلال بشمال فلسطين المحتلة والشريط الحدودي المحتل في صفوف وحداتها هناك ضمن خطة جديدة تمهيدا للقيام بمهام عاجلة توكل اليها من قبل القيادة السياسية في تل ابيب.

واشارت المصادر في تصريح لوكالة الانباء القطرية الى ان دان شومرون رئيس اركان الجيش الاسرائيلي قرر في اجتماع لهيئة اركانه مؤخرا تسليم وحدات قوات الاحتلال الموجودة بجنوب لبنان مهام المراقبة والرصد في مناطق جنوب لبنان التي اخذت تشهد في الاونة الاخيرة تصاعدا في اعمال المقاومة ضد الاحتلال.

واكدت المصادر ان ثلاثة الوية مدرعة ولواءي مشاة محمولين ولواء من القوات الخاصة الاسرائيلية وضعت في حالة تاهب مع اسراب من طائرات النقل المروحية العسكرية وطائرات الهليكوبتر العسكرية من طراز كوبرا وناقلات من طراز بل.. بالاضافة الى المقاتلات والقاذفات الاسرائيلية.

ولم تستبعد هذه المصادر ان تلجا اسرائيل الى التدخل في الازمة اللبنانية في حالة احراز اللجنة الثلاثية العربية اي تقدم نحو حل الازمة اللبنانية.

وكشفت المصادر الدبلوماسية النقاب عن وجود نية لدى حكومة اسحق شامير لوضع العقبات امام المبادرات الفلسطينية والمصرية والعربية بشكل عام لاحلال السلام في المنطقة.

واكدت ان حكومة شامير تواجه حاليا تحديا حقيقيا بعد تدفق تيار السلام العربي في مواجهة التعنت الاسرائيلي الامر الذي سيدفع حتما حكومة شامير وخاصة الجناح المتشدد فيها الى القيام بعمليات عسكرية خارج فلسطين المحتلة وخاصة في لبنان بشكل تقليدي او تنفيذ عدة عمليات اغتيال سياسية لقيادات فلسطينية في الوطن العربي واوروبا الغربية باساليب غير تقليدية.

وذكرت المصادر ان قيادة منظمة التحرير الفلسطينية تلقت تحذيرات من عدد من العواصم العربية بشان النوايا الاسرائيلية تجاه الزعماء الفلسطينيين.

ولم تستبعد هذه المصادر ان ترمي قوات العدو الاسرائيلي من عملياتها المتوقعة الوضع الامني في المنطقة المحاذية للشريط الحدودي خلال فصل الشتاء المقبل والذي يعيق عادة عمليات الاستطلاع الجوية للمقاتلات الاسرائيلية ويقيد حركة سلاح المدرعات الاسرائيلي نتيجة لتراكم الثلوج بغزارة في هذه المناطق لاكثر من اربعة اشهر متتالية.

بعد اشتباك قصير

«القوات» تأسر ٤ مسلحين من «حزب الله»

بيروت - ا ف ب - ذكر مصدر امني لبناني ان حادثا محدودا وقع بين ميليشيات «القوات اللبنانية» المسيحية و«حزب الله» المؤيد لايران ليلة امس الاول واسفر عن جرح اثنين من عناصر «حزب الله» في شمال شرق بيروت.

واضاف المصدر ان الحادث ادى الى تبادل القصف المدفعي بين «القوات اللبنانية» و«حزب الله» على جبهة عيون السيمان في الجبال المشرفة على جبيل على بعد ٩٠ كيلومترا شمال شرق بيروت والتي كانت حتى الان بمنأى عن القصف طوال ستة اشهر من اعمال العنف.

وقال المصدر ان مناصرين لحزب الله اطلقوا النار من سيارة على احد حواجز «القوات اللبنانية» في بلدة لاسا على بعد ٢٠ كلم شرق ميناء جبيل وعلى مقربة من خط الجبهة. وطاردت ميليشيات «القوات اللبنانية» السيارة واعتقلت اربعة من عناصر حزب الله بينهم اثنان اصيبا في الاشتباك.

وعقب هذا الحادث تعرضت مناطق تقع تحت سيطرة «القوات اللبنانية» للقصف انطلاقا من منطقتي بعلبك واليمونة في سهل البقاع حيث ينتشر الجيش السوري، وردت «القوات اللبنانية» بمدافع الدبابات.

وتضم جبال جبيل العديد من القرى الشيعية وبينها لاسا وهناك سكان يعبرون احيانا الجبهة للذهاب الى منطقة اليمونة وبعلبك.

واكدت «القوات اللبنانية» هذه الرواية للاحداث.

حول اعادة العلاقة مع الرياض

متشددون ايرانيون يرفضون تصريحات خراساني

طهران - ا ب - ا ف ب - ذكرت وكالة الانباء الايرانية ان لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشورى الاسلامي الايراني «البرلمان» رفضت امس التصريحات الاخيرة لرئيس اللجنة سعيد رجائي خراساني حول ضرورة معاودة العلاقات مع المملكة العربية السعودية.

وكان خراساني دعا في مقابلة مع صحيفة «طهران تايمز» الاسبوع الماضي وزارة الخارجية الايرانية الى بذل الجهود لاعادة العلاقات المقطوعة مع السعودية منذ ٢٦ ابريل ١٩٨٨.

وجددت لجنة الشؤون الخارجية التي وصفت تصريحات خراساني بانها «وجهة نظر شخصية» تمسكها حسبما افادت الوكالة برغبات الزعيم الايراني الراحل الخميني وشددت على ان كل تغيير في هذا المعنى يجب ان يتوافق مع وجهات نظر المرشد الجديد اية الله علي خامنئي.

وكان وزير خارجية ايران علي اكبر ولايتي قد قال في حديث لصحيفة «كيهان» مطلع الشهر الحالي ان ايران لن تعارض توسيط دولة ثالثة لتحسين العلاقات مع الرياض «بل تشجع ذلك»، لا سيما اذا كانت هذه الوساطة من دولة عضو في مجلس التعاون الخليجي.

وكانت وكالة الانباء الايرانية قد اكدت ان سلطنة عمان تبذل جهودا في هذا الاتجاه.

وكالة الاسوشيتدبرس قالت ان بيان لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الايراني الذي رفض فيه تصريحات خراساني يعكس صراع «شد الحبل» بين المتشددين والمعتدلين في القيادة الايرانية.

«تتقدم ببطء» رغم تشاؤم منغستو

المفاوضات الاثيوبية - الارترية دخلت يومها السابع في اتلانتا

اتلانتا - جورجيا - د ب ا - رويتر - واصل وفدا الحكومة الاثيوبية وثوار الجبهة الشعبية لتحرير ارتريا محادثات السلام التي تتقدم ببطء رغم تشاؤم من الرئيس الاثيوبي منغستو هيلا مريام من ان المفاوضات قد تبوء بالفشل.

وقال مساعد للرئيس الاميركي الاسبق جيمي كارتر الذي يقوم بالوساطة في المحادثات لرويتر يوم الثلاثاء انه لن يعلن شيء فيما يتعلق بان الجانبين اتفقا على تفاصيل اجراء مفاوضات سلام شاملة لانهاء اطول حرب اهلية في افريقيا بدأت منذ ٢٨ عاما في اقليم ارتريا.

واضطر كارتر الذي يعد لليوم السابع للمحادثات التي امتدت لفترة اطول مما كان متوقعا الى الغاء محاضرة عن «الاخلاقيات العسكرية» كان مقررا ان يلقيها يوم امس الاربعاء في جامعة ايموري بمدينة اتلانتا.

وقالت السيدة كاري هارمون المتحدثة باسم مركز كارتر للشؤون السياسية الذي بدأت فيه المحادثات يوم الخميس الماضي ان وفدي الحكومة الاثيوبية والجبهة الشعبية لتحرير ارتريا يعقدان محادثات مباشرة في «جلسات مشتركة».

ولكن السيدة هارمون امتنعت عن التعقيب على كلمة القاها الرئيس منغستو في اديس ابابا يوم الثلاثاء ووجه فيها اللوم الى الجبهة الشعبية لتحرير ارتريا لتمسكها بما وصفه بانه نقاط تافهة واعلن ان وفد حكومته يسعى لانقاذ المحادثات من الانهيار.

وقد القى الرئيس منغستو كلمته بمناسبة مرور ١٥ عاما على الانتفاضة العسكرية التي اطاحت بالامبراطور هيلا سيلاسي.

وقال هاجوس جبريويت المتحدث باسم الجبهة في اتلانتا انه ليس لديه تفسير لتصريحات الرئيس منغستو.

واضاف قوله «ربما لديه نية لفض المحادثات». وقال «لا معنى لان يدلي بهذه التصريحات في الوقت الذي تستمر فيه المحادثات».

وكان كارتر قد صرح في بيان مقتضب القاه يوم السبت الماضي ان عملية السلام تسير بصورة طيبة وانه تم التوصل الى اتفاق حول ثلاث عشرة نقطة رئيسية، وامتنع عن تحديدها.

وقد ذكر شهود عيان ان المفاوضين الاثيوبيين انسحبوا يوم الاحد الماضي بعد ان اتهم نحو ١٥٠ مهاجرا اثيوبيا يقيمون في اتلانتا الحكومة الاثيوبية بالفساد وانتهاكات حقوق الانسان على نطاق كبير.

رئيس فيتنام انهى زيارته للعراق

بغداد - ا ش ا - غادر بغداد امس الرئيس فوجي كونغ رئيس مجلس الدولة لجمهورية فيتنام الاشتراكية بعد انتهاء زيارته الرسمية للعراق التي استغرقت اربعة ايام.

وكان على رأس مودعيه بالمطار الرئيس العراقي صدام حسين واعضاء مجلس قيادة الثورة والوزراء وكبار المسؤولين العراقيين.

وقد اجرى الرئيس الفيتنامي والوفد المرافق له خلال هذه الزيارة مباحثات تركزت على تطوير العلاقات بين العراق وفيتنام كما تناولت عددا من القضايا الاقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

القاهرة: دعوى قضائية تهدد بحل حزب الاحرار والاطاحة برئيسه

القاهرة - القبس:

يواجه حزب الاحرار مازقا قضائيا يهدده بالحل او على اقل تقدير بالاطاحة برئيسه مصطفى كامل مراد وبكافة تشكيلاته التنظيمية باعتبارها تشكيلات غير شرعية خاصة بعد عريضة الدعوى والتي تقدم بها عدد من اعضائه للطعن في شرعية رئاسة الحزب بسبب عدم عقد اي مؤتمر عام للحزب طوال الـ ١٤ عاما الماضية.

ومن المقرر ان ينظر القضاء المصري دعوى الطعن هذه اوائل شهر اكتوبر المقبل، وهو ما يتوقع معه «المراقبون السياسيون» بالقاهرة ان يسارع مصطفى كامل مراد بعقد اجتماع «صوري» للمؤتمر العام للحزب - تجنبا لمواجهة مصيره المجهول - خاصة في ضوء التفويض الذي نجح مراد في انتزاعه من الامانة العامة ومجلس رئاسة الحزب لتعديل اللائحة الداخلية للحزب بما ينعكس على اختيار عدد معين من اعضاء التشكيلات التنظيمية بالمحافظات لحضور المؤتمر.

وقد تعرض مصطفى كامل مراد - خلال الاسبوعين الماضيين - الى انتقادات حادة وعنيفة من جانب عدد من الاعضاء القياديين بالحزب بسبب ما تردد وقتها حول اعتزامه اعلان تاجيل المؤتمر العام الذي سبق وان اعلن انه في طريقه للانعقاد في نهاية العام الحالي.

واشار مصدر بارز بالاحرار في هذا الصدد - في تصريح خاص لـ القبس - الى هذا الهجوم الذي تعرض له رئيس الحزب مؤكدا انه لن يسفر عن اية نتائج ايجابية باعتبار ان مصطفى كامل مراد قد نجح تماما في ترويض قيادات الحزب وتحريكهم مثل قطع الشطرنج في الوقت والمكان الذي يريده «على حد تعبير المصدر».

واكد المصدر ان اعتزام مصطفى كامل مراد عقد المؤتمر العام للحزب سوف يضيف اعباء مالية جسيمة لميزانية الحزب تزيد من «الكارثة المالية» التي يواجهها والتي وصلت الى حد السحب على المكشوف من البنوك التجارية بالقاهرة «١٥٠ الف جنيه مصري» الامر الذي دفع مراد بوصفه رئيسا لمجلس ادارة جريدة الاحرار الى بيع السيارة المرسيدس التي كانت الجريدة قد تلقتها هدية من احدى الدول العربية الى احد تجار السيارات بالقاهرة في محاولة للتخفيف من حدة الازمة المالية.

وقد هدد مصطفى كامل مراد باقالة محمد عبدالشافي الامين العام للحزب من منصبه اذا ما اخفق في ايجاد وسيلة مناسبة لعقد المؤتمر العام للحزب في وقت يتزامن مع بدء جلسات المحكمة التي ستنظر دعوى الطعن في شرعية رئاسته للحزب.

«الناصريون» المصريون متفائلون بقرب اعلان تأسيس حزبهم

القاهرة - القبس:

يسود الناصريين تفاؤل مبشر بان يصدر القضاء المصري حكما بالتصريح بانشاء حزب تحالف قوى الشعب، وذلك في الدعوى التي اقامها كمال احمد مؤسس الحزب والتي ستنظرها محكمة الاحزاب «المحكمة الادارية العليا» يوم ٧ اكتوبر المقبل بعد ان اسقطت المحكمة الدستورية العليا شرط الموافقة على اتفاقيتي كمب دايفيد كشرط للتصريح بانشاء حزب، وهو العقبة التي وقفت امام حزب تحالف قوى الشعب للظهور على سطح الحياة الحزبية الرسمية بمصر طوال السبع سنوات الماضية حيث اعلن كمال احمد مؤسس الحزب اعتراضه عليها.

وفي تصريح خاص لـ القبس اكد كمال احمد ان اعادة ترتيب البيت من الداخل تمثل اولى هموم الحزب الناصري عند التصريح بانشائه.

ورفض كمال احمد امكانية قبول رموز الحزب الاشتراكي العربي الناصري «تحت التاسيس» بحزب تحالف قوى الشعب، حيث قال: انهم يمثلون اجيالا تسببوا وهم في السلطة في احداث عداوات شديدة مع مختلف القوى الوطنية بمصر. وكان هنا يشير الى مجموعة الناصريين الذين واجهوا عقوبات متعددة بالسجن فيما عرف بقضية مراكز القوى في عام ١٩٧١ في بدايات حكم السادات.

وقال كمال احمد ان الحزب الناصري يؤمن بالغد وبظروفه وبالقوى التي ستسود بالمستقبل وانه لا يؤمن «بلوغارثيم» الامس.

وردا على سؤال حول موقف الحزب من دعوة حزب التجمع لاعلان ما يسمى بجبهة اليسار الموحد قال كمال احمد ان الظروف السياسية التي يمر بها المجتمع المصري تستدعي ضرورة اجراء «حوار للوفاق» بين مختلف القوى الوطنية، وان مثل هذه الدعوة «جبهة اليسار الموحد» ستؤدي الى تشتيت كافة القوى حيث ستتمحور بقية القوى اليمينية «سواء يمين اقتصادي او يمين ديني» في مواجهة هذا المحور اليساري.

نيجيريون يناشدون حكومتهم انقاذهم من لبنان

بيروت - رويتر - ناشد نيجيريون حكومتهم امس انقاذهم من الحرب الاهلية في لبنان.

وكتبت مجموعة من الطلاب النيجيريين الى الرئيس ابراهيم بابانجيدا رسالة قالت فيها ان ستة افارقة من بينهم نيجيري قتلوا بالفعل وان اي تاخير اخر قد يكون نتيجته ان تجلي الحكومة «جثث موتى».

وقال الطلاب في رسالتهم «تتدهور احوالنا كل يوم من السيىء الى الاسوأ». وقال الطلاب انهم يتحدثون بلسان ٦٣ نيجيريا في لبنان.

وقالوا ان لاغوس وعدت بمساعدتهم في الشهر الماضي ولكنها لم تفعل شيئا.

وقد قتل ما لا يقل عن ٨٠٠ شخص في لبنان منذ مارس الماضي.

لبحث خلافات البلدين مبعوث فرنسي يزور طهران قريبا

باريس - ا.ف.ب - اعلن الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية امس الاربعاء ان السكرتير العام للوزارة فرنسوا شير سيتوجه الى طهران في ١٨ ايلول - سبتمبر الجاري «ليستانف مع السلطات الايرانية المفاوضات بشان الخلافات القائمة بين البلدين».

والخلافات بين البلدين ذات شقين.. الشق الاول يتعلق بدفع دين بقيمة مليار دولار منحه شاه ايران سنة ١٩٧٤ الى مفوضية الطاقة الذرية مقابل دخول ايران شريكا في رأس مال مجموعة شركات «ايروديف» المتخصصة في تنقية اليورانيوم.

والشق الثاني الذي سيبحثه المبعوث الفرنسي يتعلق بالمبلغ الذي يجب ان تدفعه ايران الى المؤسسات الفرنسية تعويضا عن العقود التي الغتها طهران بعد سقوط الشاه عام ١٩٧٩.

واشاد مسؤول في وزارة الخارجية الايرانية قبل ايام بـ«التطور الايجابي الحالي» في العلاقات بين باريس وطهران واعرب عن الامل في انها «ستتحسن اكثر».

لبحث القضايا العربية صدّام ترأس اجتماعا للقيادة العراقية

بغداد - ق ن ا - عقد الرئيس العراقي صدام حسين اجتماعا امس مع عدد من اعضاء مجلس قيادة الثورة في العراق والقيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي.

وذكرت وكالة الانباء العراقية انه جرى خلال الاجتماع بحث عدد من القضايا العربية.

رسالة خطية من صدام لغورباتشيف

موسكو - واخ - تلقى الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف رسالة خطية من الرئيس العراقي صدام حسين تتعلق بالعلاقات الثنائية والاوضاع العربية والدولية الراهنة.

وقام بتسليم الرسالة المبعوث الشخصي للرئيس صدام حسين السيد سعد عبدالمجيد الفيصل وكيل وزير الخارجية العراقي خلال استقباله هنا امس من قبل وزير الخارجية السوفيتي ادوارد شيفاردنادزه.

وكان مبعوث الرئيس صدام حسين قد وصل الى موسكو يوم الاثنين الماضي في زيارة عمل قصيرة للاتحاد السوفيتي يسلم خلالها رسالة خطية الى الرئيس ميخائيل غورباتشيف.

مناقشات واسعة حول القضية الفلسطينية

مجلس الجامعة قرر بالاجماع عدم بحث الازمة اللبنانية

تونس - قال مصدر مقرب من المجلس الوزاري للجامعة العربية الذي يعقد اعماله في تونس انه قرر بالاجماع عدم بحث الازمة اللبنانية وترك الموضوع للجنة الثلاثية.

وافاد هذا المصدر ان وزير الخارجية العراقي طارق عزيز طلب ادراج هذه النقطة على جدول الاعمال بتقديم مشروع وثيقة حول لبنان وحاول الموفد السوري من جهته تقديم مشروع مضاد.

ووضع الامين العام للجامعة العربية الشاذلي القليبي كل ثقله لاقناع المشاركين بترك البحث في هذه المسالة للجنة الثلاثية العربية مشيرا الى ان اي نزاع سوري - عراقي يمكن ان يعقد عملها.

واضاف المصدر ان المجلس قرر في نهاية المطاف اغلاق الموضوع.

ودارت مناقشات واسعة حول تطورات القضية الفلسطينية والقى فاروق قدومي بيانا حول هذه التطورات والنقاط العشر التي قدمتها مصر الى اسرائيل.

ووصف قدومي هذه النقاط بانها ليست مبادرة وانما استفسارات طرحتها مصر على اسرائيل لتوضيح حقيقة مشروع شامير للانتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وتناول قدومي في بيانه مبادرة السلام الفلسطينية والتحرك الدولي المكثف الذي قامت به منظمة التحرير الفلسطينية ومدى التاييد الدولي الكبير الذي حظيت به المبادرة الفلسطينية.

وتحدث الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري فاوضح موقف مصر من تطورات القضية الفلسطينية وقال ان مصر حريصة على تاكيد ما ذكرته من ان منظمة التحرير الفلسطينية قد اتخذت مواقف ايجابية وانه لا بد من العمل لاستثمار هذه المبادرات ودفع مسيرة السلام واسترداد الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

وقال انه يود ان يوضح خلفية النقاط العشر التي تقدمت بها مصر والتي نشرت في الصحف فان هذه النقاط طالبت بها مصر لمعرفة وجهة نظر اسرائيل وعما اذا كانت الانتخابات سوف تؤدي الى تحقيق الهدف منها وهو تقرير مصير الشعب الفلسطيني.

واكد ان مصر تعمل بالتشاور والتنسيق مع منظمة التحرير الفلسطينية وانه يجب تحقيق تنسيق خلال الدورة الجديدة للجمعية العامة للامم المتحدة.

وناقشت اللجنة القانونية المنبثقة عن مجلس الجامعة العربية والتي اختتمت اعمالها ليلة الثلاثاء اتفاقية اللاجئين واجلت اصدار اي توصيات بشانها الى ان تتلقى الجامعة ملاحظات واراء بقية الدول العربية.

كما ناقشت اللجنة ترشيحات الدول العربية لقضاة المحكمة الادارية الخاصة بموظفي الجامعة العربية.

وقد رشح لعضوية المحكمة الادارية ١٣ شخصا بينهم مرشح مصر السفير طاهر شاش.

ومن المقرر ان يختار مجلس الجامعة العربية خمسة قضاة من بين المرشحين.

كما ناقشت اللجنة القانونية انتخاب رئيس للجنة العربية لحقوق الانسان.

وقد تقدم للترشيح اثنان احدهما مرشح مصر السفير شافعي عبدالحميد والاخر رشحته تونس.

وستعرض الترشيحات على مجلس الجامعة في جلسته الختامية لاختيار من يرأس اللجنة.

المرة الاولى التي تمتد فيها يد «ايتا» الى القضاء

مدريد: اغتيال المدعية العامة كارمن

مدريد - كونا - اغتال مسلحان المدعية العامة الاسبانية كارمن تاغليه امام منزلها باطلاق ستة عيارات نارية عليها.

وتعتقد اوساط رسمية اسبانية ان المسلحين ينتميان الى منظمة «ايتا» العسكرية الباسكية الانفصالية.

وقال وزير الداخلية الاسباني خوسيه لويس كوركويرا الذي هرع الى مكان الحادث ان منظمة ايتا الباسكية هي المسؤولة عن هذه العملية كما تشير كافة الدلائل بما فيها الذخيرة المستخدمة في الاعتداء وطريقة تنفيذ العملية.

وكانت المدعية العامة القتيلة (٤٤ عاما) قد شاركت في عدد من المحاكمات ضد اعضاء في منظمة «ايتا» في السنوات الاخيرة وكانت قبل اغتيالها بساعات قد شاركت في محاكمة اثنين من اعضاء هذه المنظمة الانفصالية الباسكية.

وهذه هي المرة الاولى التي توجه «ايتا» ضرباتها الى جهاز القضاء الاسباني رغم انها وجهت العديد من التهديدات للقضاء والمدعين العامين اثناء المحاكمات.

وكانت تاغليه تعمل في المحكمة المركزية في مدريد المخصصة للقضايا المتعلقة بمنظمة ايتا.

وكانت المدعية العامة سافرت هذا الصيف الى باريس حيث استجوبت اثنين من زعماء منظمة ايتا المعتقلين في فرنسا.

وقامت الشرطة الاسبانية حال وقوع الاعتداء بوضع نقاط التفتيش على منافذ العاصمة الاسبانية كما قامت قوات كبيرة بتمشيط المنطقة التي وقع فيها الحادث شمالي مدريد بمساندة طائرات عمودية.

وعثرت الشرطة على السيارة التي استخدمها المسلحان في الفرار بعد اغتيال السيدة تاغليه ونسفت الجزء الخلفي منها خشية وجود متفجرات فيها.

وفي حال تاكد مسؤولية منظمة ايتا عن هذه العملية يرتفع عدد ضحايا هذه المنظمة في مدريد هذا العام الى اثني عشر شخصا ويرتفع الى خمسة وستين شخصا منذ عام ١٩٧٣ وهو العام الذي اغتالت فيه المنظمة رئيس وزراء اسبانيا انذاك لويس كاريرو بلانكو في اول عملية لها في مدريد.

قائد عماني يؤكد اهمية التصنيع الحربي العربي

القاهرة - القبس:

اكد اللواء خميس بن حميد الكلباني قائد القوات البرية بسلطنة عمان على اهمية التصنيع الحربي العربي مشيرا الى اهمية مواكبة هذه الصناعات للتطور العالمي وسد الحاجات العربية.

جاء ذلك في تصريح للمسؤول العماني عقب زيارته والوفد المرافق له والذي يزور مصر حاليا لشركة ابوزعبل للصناعات الهندسية حيث شهدوا مراحل انتاج المدافع الثقيلة بدءا من تشغيل الخامات وتشكيلها وانتهاء بالمنتجات النهائية التي تشمل مدافع الهويتزر والمدافع المضادة للطائرات ومدافع الميدان ومدافع الدبابات وعمليات التطوير بتركيب المدافع المحملة على المركبات ذات الجنزير.

تناقص هروب الالمان الشرقيين الى الغرب

حرب دبلوماسية اشتراكية ضد بون

باسو (المانيا الغربية) ـ رويتر ـ انطلق وابل من الكلمات الغاضبة من دول اشتراكية متشددة في اوروبا الشرقية في الوقت الذي خفت فيه الهجرة الجماعية للاجئين القادمين من المانيا الشرقية وذلك بعد ان فاق عددهم ١٠ الاف لاجيء.

واستقر معظم اللاجئين الذين ارتكبوا وفقا لقانون المانيا الشرقية جريمة تسمى الهرب من الجمهورية وقد سيطر عليهم شعور بالابتهاج في مخيمات بالقرب من حدود المانيا الغربية غير عابئين بالعاصفة الدبلوماسية التي اثاروها.

وبينما اشاد المسؤولون في بون بفخر بموجة الكرم التي قابل بها الالمان الغربيون اللاجئين، انضمت رومانيا وتشيكوسلوفاكيا الى المانيا الشرقية في التنديد بنوايا هؤلاء الذين جعلوا الهجرة الجماعية ممكنة.

وفي لهجة قلما تسمع بين الدول المتحالفة في حلف وارسو طالبت المانيا الشرقية المجر بوقف «طوفان اللاجئين». وقالت صحيفة الشبيبة الشيوعية في المانيا الشرقية هازئة «ان الدولارات تتدفق على جيوب الاصلاحيين اصدقاء الرأسماليين».

ورفض جيولا هورن وزير خارجية المجر مزاعم برلين الشرقية بان بلاده تلقت اموالا من بون لتسمح للاجئين بالرحيل ووصفها بانها «غير مقبولة ومهينة».

وقالت رومانيا انه ليس بوسعها ان تفهم لماذا ساعدت المجر المانيا الغربية على اغراء الكثيرين من مواطني المانيا الشرقية بشكل غير مشروع على الخروج من بلادهم. واتهمت تشيكوسلوفاكيا المانيا الغربية بشن حملة لتشويه النجاح الذي حققته المانيا الشرقية في بناء الاشتراكية والتدخل في شؤونها الداخلية.

ونقل تلفزيون المانيا الغربية في ساعة متاخرة يوم الثلاثاء عن مسؤولين في حكومة ولاية بافاريا قولهم انه من المتوقع ان ينتهز نحو ٥ الاف او ٦ الاف مواطن الماني شرقي اخر الفرصة للرحيل الى الغرب.

الا ان حرس الحدود في مدينة باسو ذكروا ان حركة تدفق اللاجئين خفت حدتها. وذكر مسؤولو الصليب الاحمر في النمسا انه ليس هناك ما يشير الى انه سيحدث نزوح كبير اخر من قبل الالمان الشرقيين الذين يقضون عطلاتهم في المجر.

وكان قد وصل حتى يوم الثلاثاء ما يزيد على ١٠ الاف مواطن الماني شرقي عبر المجر الى مخيمات مزدحمة تحيط بمدينة باسو. واخذ اللاجئون في دراسة اعلانات عن فرص العمل علقت على لوحات للاعلانات وتسجيل اسمائهم للحصول على الخدمات الاجتماعية.

وقد انضم الاتحاد السوفيتي الذي يتزعم حلف وارسو، وان كان ملتزما بالاصلاح، بحذر الى حرب الكلمات بين حلفائه. واكتفت موسكو بقولها من خلال تصريحات لمتحدث باسم وزارة الخارجية ان «المجر اقدمت على خطوة غير معتادة».

واشار المراقبون امس في بون الى ان المانيا الغربية تقابل بهدوء انتقادات الاتحاد السوفيتي الخاصة بمسالة اللاجئين الالمان الشرقيين وتركز نقدها اللاذع على قادة المانيا الشرقية.

ولا تزال حكومة بون تحجم عن ابداء اي ردود فعل ازاء الهجمات التي شنتها وكالة تاس على «بعض وسائل الاعلام والدوائر السياسية في المانيا الغربية». اذ اتهمتها بانها تعمد الى «التدخل في الشؤون الداخلية لالمانيا الديمقراطية».

وتفضل المانيا الغربية الحفاظ على علاقاتها الطيبة مع موسكو منذ الزيارة المظفرة التي قام بها الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف لبون في يونيو الماضي. ولذلك وجهت هجومها المضاد الى قادة المانيا الشرقية وحدهم بعد ان وقعوا في حيرة وارتباك بسبب الهجرة الجماعية لمواطنين المان شرقيين الى الغربية.

خلال اجتماع «نظم على عجل» في البيت الأبيض

يلتسين طلب من بوش انقاذ اصلاحات غورباتشيف

واشنطن ـ الوكالات ـ طلب السياسي السوفيتي بوري يلتسين من الرئيس الامركي جورج بوش مساعدة الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف لانقاذ البريسترويكا، كما تكهن بان يصدر قانون سوفيتي جديد يحظر التدخل العسكري لقمع الاضطرابات المحلية وقال يلتسين في مؤتمر صحفي عقده في ساعة متاخرة ليلة الثلاثاء ان مفاوضات تجري في بلاده ايضا لتخفض عدد القوات المسلحة.

واعرب عن اعتقاده ان تشريعا يمنع نشر القوات لقمع اي مظاهرات مدنية في الجمهوريات الشرقية امر محتمل جدا.

واضاف قوله انه يجب منع القوات العسكرية من قمع اي مظاهرات قومية في جمهوريات البلطيق ليتوانيا واستونيا ولاتفيا التي تشهد اضطرابات والا كان ذلك بمثابة «جريمة في حق شعب اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية».

وتكهن يلتسين ايضا بان الوحدة الالمانية ستحقق في غضون فترة لا تقل عن عشر سنوات وقال ان قيام ييغور ليغاتشيف المسؤول المتشدد بالكرملين بزيارة برلين الشرقية امر «مهم» بعد ان لجأ اكثر من ١٢,٠٠٠ الماني شرقي الى المانيا الغربية عن طريق المجر.

وطلب يلتسين من الرئيس الاميركي جورج بوش مساعدة غورباتشيف لانقاذ برنامجه الاصلاحي المعروف «بالبريسترويكا».

وتقدم يلتسين بهذا الطلب يوم الثلاثاء اثناء اجتماع نظم على عجل مع الرئيس بوش في البيت الابيض وكان مصدر قلق مساعدي البيت الابيض الذين خشوا من ان يفسر استقبال يلتسين استقبالا حارا على انه تدخل في الشؤون الداخلية للاتحاد السوفيتي.

● جيمس بيكر يرحب بيلتسين (رويتر)

وقد اجتمع يلتسين بالرئيس بوش لمدة ١٥ دقيقة في اليوم الثالث من جولته بالولايات المتحدة التي تستغرق ثمانية ايام. وفي وقت لاحق اجتمع السياسي السوفيتي مع وزير الخارجية جيمس بيكر وزعماء الكونغرس.

وبعد اجتماعه بالسيد بيكر قال يلتسين «طرحت في مباحثاتي مع الرئيس... اليوم قائمة من عشر مسائل يمكن ان نبحثها معا مما يساعد في انقاذ البريسترويكا».

ولم يرد يلتسين على اسئلة بشان جوهر المسائل العشر ولكن وزارة الخارجية قالت ان يلتسين ابلغ بيكر ان بين التغييرات المطلوبة لمساعدة سياسة اعادة البناء البريسترويكا قبول الملكية الخاصة والتحرك نحو اقتصاد مختلط والحاجة الى الاستثمارات الاجنبية في الاتحاد السوفيتي.

نعارض عودة ملك أفغانستان السابق

سياف: الجهاد مستمر ومطمئنون لنتائجه

كابول ـ بيشاور ـ انهى سفير الاتحاد السوفيتي لدى كابول فورونتسوف مهام عمله في افغانستان بعد ان اشرف على المرحلة الاخيرة للانسحاب العسكري وعاد الى بلاده فيما اكد رئيس وزراء حكومة المجاهدين الافغان عبد رب الرسول سياف ان الجهاد الافغاني ماض رغم العقبات والدعايات المعادية.

وقال في مؤتمر صحفي عقده في بيشاور امس الاول حول اوضاع الحكومة والمؤامرات الدولية واوضاع المجاهدين ووزعته وكالة انباء البنيان الناطقة باسم المجاهدين الافغان انهم مطمئنون مائة بالمائة من نتائج الجهاد مؤكدا ان الهدف الاساسي من هذا الجهاد هو اقامة حكم اسلامي خالص في افغانستان.

واكد سياف في معرض حديثه عن السياسة الخارجية للدولة الاسلامية في افغانستان انها سوف تسعى لقيام علاقات صداقة مع جميع دول العالم سيما الدول التي دعمت الجهاد الافغاني وخاصة الدول الاسلامية على اساس الاحترام المتبادل.

وتطرق الى الدول المجاورة لبلاده فاوضح انهم سوف ينتهجون سياسة حسن الجوار حتى مع الروس ان تخلوا عن سياستهم العدوانية واوقفوا دعمهم للعملاء في كابول واحترموا ارادة الشعب الافغاني مع مراعاة حقوق الجوار مشيرا الى ان لباكستان مكانة خاصة في المعاملات لما تقدمه من دعم للجهاد الافغاني.

وبالنسبة للقضية الافغانية اكد عبد رب الرسول سياف ان الحل الامثل هو ما اتفق عليه المجاهدون وهو الحكومة المؤقتة مؤكدا ان الطروحات التي تملأ العالم لا تستطيع ان تحل القضية الافغانية فحسب بل تعتبر اجحافا في حق الشعب الافغاني وطالب الجميع بالوقوف مع حكومة المجاهدين.

وعن رأيه في مجيء ظاهر شاه للمشاركة في حكومة المجاهدين بعد موافقة باكستان على منحه تاشيرة الدخول قال كان الاولى ان ياتي ظاهر شاه ليتفقد احوال الارامل والايتام الذين حكمهم اربعين سنة.

استدعت الحكومة السوفيتية سفيرها لدى كابول يولي فورونتسوف بعد ان انهى فترة عمله واشرف على المرحلة الاخيرة من الانسحاب العسكري السوفيتي من افغانستان.

وقال مسؤولون سوفيت في ذلك الوقت ان يولي فورونتسوف النائب الاول لوزير الخارجية السوفيتي الذي لعب دورا رئيسيا في الدبلوماسية السوفيتية بشان افغانستان اوفد الى كابول بوصفه خبيرا في حل المشاكل المستعصية.

وقال غينادي غيراسيموف المتحدث باسم وزارة الخارجية السوفيتية في لقاء صحفي ان فورونتسوف عاد الى موسكو وسيستانف مهامه في الوزارة.

واضاف قوله ان فترة عمله في افغانستان كانت دليلا جديدا عن عدم صدق توقعات غربية بشان انهيار حكومة كابول.

واضاف قوله ان خليفة فورونتسوف «دبلوماسي متمرس ومخضرم ايضا وسفير ممتاز» ولم يذكر اسم السفير الجديد.

وزير التجارة البولندي:

هدفي تحقيق الديمقراطية الاجتماعية

باريس ـ أ ف ب ـ اعلن وزير التجارة الخارجية البولندي الجديد مارسين سفيسيسكي عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البولندي «يمثل اقلية في الحكومة الجديدة» ان «هدفي الوحيد هو تحقيق الديمقراطية الاجتماعية في بولندا».

واوضح في حديث نشرته صحيفة «ليبراسيون» الباريسية «ان هذه المسالة تثير جدلا حادا داخل الحزب». واضاف «ان الحزب وافق بالفعل على الديمقراطية البرلمانية والملكية الخاصة. وهو على استعداد للتخلي عن فكرة «الدور القيادي» في البلاد. نحن نسير في الوجهة الصحيحة».

وسئل الوزير الشاب (٣٦ سنة) عن النموذج الذي تعتزم الحكومة الاقتداء به فلم يخف اعجابه بالسويديين. وقال سفيسيسكي وهو عالم اقتصاد ايضا «ان اتجاهنا العام هو ارساء اقتصاد سوق تصاحبه قابلية تامة لتحويل العملة».

وقال «فبادئ ذي بدء ينبغي لنا ان نضع برنامجا لتصحيح المسار الاقتصادي يوافق عليه صندوق النقد الدولي وهذا شيء ضروري لتطبيع علاقاتنا مع الغرب. ثم يجب ان نتجه الى جعل العملة الوطنية «الزلوتي» قابلة للتحويل خلال مهلة تتوقف على تنفيذ البرنامج الاقتصادي وخصوصا القضاء على النقص».

قبل يومين من عودة نوغوما من المنفى

ناميبيا: اغتيال قيادي ابيض في «سوابو»

● لوبوفسكي لدى استقباله احد زعماء «سوابو» العائدين من المنفى يوم الاثنين (رويتر)

ويندهوك ـ الوكالات ـ قتل مجهولون مسؤولا ابيض في حركة جنوب غرب افريقيا «سوابو» موجهين ضربة شديدة للمنظمة التي تستعد لخوض انتخابات تمهد الطريق لاستقلال ناميبيا عن جنوب افريقيا.

وقد اغتيل السيد انتون لوبوفسكي عضو المكتب السياسي لمنظمة «سوابو» بالرصاص في ويندهوك ليلة الثلاثاء قبل يومين فقط من وصول سام نوغوما رئيس سوابو الى ناميبيا بعد ٣٠ عاما في المنفى.

ويتوقع على نطاق واسع ان ينتخب نغوما رئيسا لناميبيا بعد استقلال الاقليم العام المقبل. وكان من المتوقع ان يشغل لوبوفسكي منصب وزير الشؤون الداخلية في حكومة سوابو في المستقبل.

وقال مراقبون سياسيون في ويندهوك ان اغتيال لوبوفسكي خلق جوا من التوتر والشك.

وقال عضو في سوابو ان مصرع لوبوفسكي ضربة مدمرة للمنظمة التي يشعر مسؤولوها بروح معنوية عالية لعودة نغوما.

وهذا هو اخطر حادث من احداث العنف السياسي التي تشهدها ناميبيا منذ ابريل نيسان عندما كادت خطة الاستقلال التي تشرف عليها الامم المتحدة ان تحيد عن طريقها بسبب قيام ثوار «سوابو» بغزوات من قواعدهم في انغولا المجاورة.

وقالت الشرطة ان واحدا او اكثر من ركاب سيارة طراز فولكسفاغن غولف قتلوا لوبوفسكي داعية حقوق الانسان السابق بثماني رصاصات من بندقية هجومية طراز آي كي ـ ٤٧ بينما كان يهم بدخول منزله في ويندهوك.

وقالت مصادر سياسية ان لوبوفسكي المولود في ناميبيا «٣٧ عاما» كان يتسلم بصورة معتادة تهديدات بالقتل من متطرفين بيض منذ عام ١٩٨٤ عندما تسبب انضمامه الى المنظمة كاول عضو ابيض موجة من الغضب بين البيض في جنوب افريقيا.

وقد انفصل لوبوفسكي مؤخرا عن زوجته التي تعيش حاليا مع طفليه في كيب تاون.

ولاحظ المراقبون ان رد فعل الامين العام للامم المتحدة دي كويلار على مقتل لوبوفسكي كان سريعا بشكل استثنائي نظرا لان الامم المتحدة مشاركة بصورة رئيسية في عملية استقلال ناميبيا التي تعد الانتخابات المقررة في نوفمبر المقبل لاختيار اعضاء جمعية تأسيسية احدى مراحلها الاساسية.

واعرب دي كويلار عن «صدمته الشديدة» لاغتيال لوبوفسكي ووجه نداء الى كل المعنيين بضبط النفس.

لاول مرة بموافقة دي كليرك

«مظاهرة رسمية» ضد وحشية جنوب افريقيا!

مدينة الكاب ـ الوكالات ـ انضم عشرات الالاف من المواطنين الافارقة في مدينة الكاب في اول مسيرة احتجاج رسمية ضد وحشية الشرطة تسمح بها الحكومة لمناهضي الفصل العنصري.

وحمل الالاف اللافتات التي تنادي «بوقف قتل اطفالنا» كما رددوا الاغاني الوطنية.

وقال شاهد عيان ابيض انه «امر لا يصدق. لم اشاهد شيئا مثل هذا ابدا».

وتقدم المظاهرة القس ديزموند توتو والان بويساك وهو احد زعماء الكنيسة واوليفر ويل رئيس بلدية الكاب في اول مسيرة قانونية معادية للحكومة منذ ان فرضت بريتوريا حالة الطوارئ منذ ثلاثة اعوام لسحق الانتفاضة الوطنية.

واتجهت المسيرة من الكاتدرائية الرئيسية التي يترأسها توتو الى مبنى البلدية احتجاجا على مقتل ٢٣ شخصا خلال الانتخابات العامة التي جرت في الاسبوع الماضي وقال البعض ان العدد الحقيقي للقتلى ربما يكون ٦٠ شخصا.

وقال مناهضون ان هذه الوفيات نجمت عن قيام الشرطة باطلاق الرصاص على «بوندستانات» قريبة للسود والملونين.

وقال رئيس جنوب افريقيا بالنيابة ف.و. دي كليرك للصحافيين انه وافق على السماح بقيام المسيرة بعد تلقيه تاكيدات بانها ستكون سلمية.

وكانت الشرطة قد تعهدت في وقت سابق بوقف المسيرة لانها تتعارض مع قوانين الطوارئ والقوانين القائمة بشأن الاحتجاجات بالقرب من البرلمان.

ويتزامن قيام المسيرة مع انعقاد البرلمان الذي انتخب في الاونة الاخيرة وتعيين المجمع الانتخابي لاختيار رئيس جديد للدولة غدا الخميس.

وفي حكم المؤكد ان يتم اختيار دي كليرك لتولي منصب الرئيس بعد فوز الحزب الوطني في الانتخابات وتقديمه وعودا باعطاء السود دورا في الحكم مع المحافظة على سياسة الفصل العنصري.

وتعتبر هذه خطوة تنازل نادرة من حكومة بريتوريا لمناهضي الفصل العنصري.

الادارات الاميركية تفتقر الى الموضوعية والقرار

الامير حسن: خطة مبارك مفيدة والحل في المؤتمر الدولي

■ اذا لم يتحقق السلام فستنشب حرب بلا حدود

■ يجب منح عرفات تأشيرة الى نيويورك



● الامير حسن مع بوش

● .. ومع جيمس بيكر

واشنطن - كونا - انتقد ولي عهد الاردن الامير حسن بن طلال بشدة السياسات الاميركية الخاصة بالشرق الاوسط متهما الادارات الاميركية المتعاقبة بالافتقار الى الاستمرارية والالتزام والموضوعية والقرار.

كما هاجم ولي العهد الاردني الزائر اسرائيل لعدم تجاوبها مع المبادرات العربية والفلسطينية المتتالية وقال ان اسرائيل تحاول ايجاد شقاق بين فلسطينيي الداخل ومنظمة التحرير الفلسطينية.

واوضح الامير حسن في كلمة رئيسية امام معهد واشنطن لسياسة الشرق الادنى وهو مؤسسة فكرية تعمل بمثابة واجهة للوبي الاسرائيلي في الولايات المتحدة موقف الاردن الحالي من عملية السلام.

واثار قرار ولي العهد الاردني التحدث امام هذه المؤسسة الفكرية الموالية لاسرائيل اهتماما كبيرا هنا.

لكن الامير حسن انتهز الفرصة الماثلة في مخاطبة زعماء اليهود الاميركيين ليدحض حملة اعلامية قائمة في الولايات المتحدة ضد الاردن ومن ابرز سماتها ترويج فكرة اختيار الاردن وطنا قوميا للفلسطينيين.

والقى الامير الاردني كلمته في ختام يومين من المباحثات حول عملية السلام في الشرق الاوسط مع الرئيس جورج بوش ووزير الخارجية جيمس بيكر ووزير الدفاع ديك تشيني وزعماء الكونغرس المتخصصين في الشؤون الشرق اوسطية.

وتناول الامير حسن خطة سلام مصرية من ١٠ نقاط طرحها الرئيس حسني مبارك لاجراء انتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وقال ان الامر يقتضي من اسرائيل ان ترد على هذه الخطة.

وقال ولي العهد الاردني انه يجب الاعتراف بالامتنان للاردن لانه هو الذي احيا جهود السلام الدبلوماسية الحالية في منطقة الشرق الاوسط عندما قرر فك الارتباط الاداري والقانوني مع الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وعن السياسات الاميركية حيال الشرق الاوسط قال الامير حسن «ان السياسة الاميركية لم تتسم في اي وقت بالاستمرارية والالتزام والموضوعية او القرار».

واضاف الامير حسن «ان الادارات الاميركية المتعاقبة انهمكت فيما يمكن وصفه بسياسات التخمين بدلا من تطوير وسائل عملية لحل اكثر انواع النزاعات في هذا القرن تعددا للابعاد».

وقال ان هذا الوضع تفاقم بفعل موجات من الندية والعاب السياسات داخل الاطار التاسيسي لوزارة الخارجية في مقابل مجلس الامن القومي او البيت الابيض في مقابل الكونغرس.

واستطرد الامير الاردني قائلا «واذا لم يكن الامر يتعلق بنزاع سلطة محلي فانه عندها يكون متعلقا ببعد خارجي لهذا النزاع فاما ان يكون بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة او بين اوروبا واميركا».

واشار الامير حسن الى ان مهمات وزير الخارجية الاميركية السابق جورج شولتز في الشرق الاوسط فشلت كما سبق ان فشلت مهمات اميركية مماثلة «بشكل رئيسي لان صانعي السياسة الاميركيين افتقروا الى القرار والارادة لالزام الولايات المتحدة بطريقة اكثر عدلا في عملية السلام».

واضاف ان صانعي القرار الاميركيين «التزموا بالانحياز الى اصرار اسرائيل على مفهوم مبتذل هو مفهوم الخيار الاردني الذي يقوم في الحقيقة على مبدأ انكار وجود الشعب الفلسطيني وحقه المشروع في تقرير المصير».

ووصف الامير حسن الفكرة القائمة لدى بعض الساسة الاسرائيليين بان الاردن يمكن ان يقبل معاودة حكم الضفة الغربية بانه امل كاذب.

وشدد الامير حسن على ان الاردن لا يمثل الفلسطينيين كما انه لن يفاوض نيابة عن منظمة التحرير الفلسطينية. وقال ان حملة اعلامية قد بدأت ثانية بهدف تشويه سمعة الاردن وقادته.

وحول القرار الاردني بفك الارتباط مع الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين قال الامير حسن ان القرار اوجد تحولا راديكاليا في المواقف واوجد حالة السلاسة التي تميز المرحلة الحالية «فالمرونة هي الارضية المهذبة لمبادرات سلام جديدة».

واضاف ان فك الارتباط مع الضفة الغربية وقطاع غزة «قد عزز موقف المعتدلين الاسرائيليين وقدم اوضح دليل على ان التسوية ليست امرا مرغوبا فيه فحسب وانما ايا ممكن بالرغم من انه لم يؤثر على الخط الاسرائيلي الرسمي».

وبالنسبة لعملية الانتخابات في الاراضي الفلسطينية المحتلة قال الامير حسن «ان الانتخابات المقترحة كما ترمي اليها الحكومة الاسرائيلية تتعلق بالفلسطينيين الذين يرزحون تحت الاحتلال».

واضاف ان الهدف من هذه الانتخابات هو خلق فجوة بين فلسطينيي الداخل وقيادتهم المعترف بها وهي منظمة التحرير الفلسطينية.

وشدد ولي العهد الاردني على القول «وما لم يتم ايجاد عرى صلات بين الشعب - الفلسطيني - وقيادته فان الانتخابات عندما تعقد ستصبح عربة للتوصل الى ترتيب موقت لن يرضي اي جهة وسيجعل من النزاع الاوسع نزاعا ملتهبا».

وحذر الامير حسن زعماء اليهود الاميركيين من انه ما لم يتحقق السلام بالمنطقة «فسيكون هناك نوع مختلف من الحرب التي لن تذر اراضي او حدودا وانما ستكون حربا ضد الدولة وضد الشعب».

وشرح بقوله موضحا «انها حرب استنزاف تسعى الى تقويض سيادة ووحدة اراضي نظام الدولة الحالي» بمفهومه العام.

وقال ولي العهد الاردني «ان الهدف متطرف وان السبل شنيعة وستكون النتيجة كارثية وان المنتصر الوحيد هو الاصولية السياسية الدينية التي ستجتاح كل ما يعترض سبيلها».

واكد الامير حسن على ضرورة قبول اسرائيل التخلي عن الضفة الغربية وقطاع غزة مقابل السلام واكد على ضرورة ان تقبل الولايات المتحدة واسرائيل منظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا للفلسطينيين، وان على الولايات المتحدة الاعتراف انها مؤهلة لدور فعال في اي مفاوضات سلام.

ووصف الامير حسن اقتراح الرئيس المصري حسني مبارك بشان الاراضي المحتلة والمكون من عشر نقاط بانه «مفهوم مفيد شرط ان يتاكد الفلسطينيون انه سيؤدي الى تسوية نهائية».

وكان الامير حسن قد قال لدى خروجه من مبنى وزارة الخارجية «في ما يتعلق بالخطة المصرية وتاكيدها خاصة على سيادة القدس الشرقية وصيغة الارض مقابل السلام والارتباط بقرارات الامم المتحدة فهي مفهوم مفيد شرط ان يضمن الفلسطينيون انها يمكن ان تسفر عن حل نهائي وهو في النهاية الهدف الحقيقي للانتفاضة منذ اكثر من عام». وخلال مؤتمره الصحفي صرح باقتضاب بان هذه المقترحات تشكل تحسنا مقارنة بخطة شامير المتعلقة بالانتخابات في الاراضي المحتلة لانها تتضمن خاصة مفهوم الارض مقابل السلام وضمان امن جميع المشاركين في الانتخابات. لكنه اوضح ان حل النزاع العربي الاسرائيلي يتطلب عقد مؤتمر دولي.

ودعا الامير حسن الى منح الرئيس الفلسطيني السيد ياسر عرفات تاشيرة دخول الى نيويورك لحضور دورة الجمعية العامة للامم المتحدة. موضحا ان ذلك واجب.

وكان الامير حسن قد اجتمع مع الرئيس الاميركي جورج بوش لمدة ١٥ دقيقة وقال انه بحث معه «عموميات».

٦٥ جريحا وتصفية عميل وتدمير

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى) الغذائية والادوية .. كما قطعت الاتصال الهاتفي بين مدن الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقالت ان مئات الجنود يقومون بمداهمات واسعة من منزل الى منزل في احياء نابلس.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان فلسطينيين القوا قنابل حارقة على منزل مستوطن يهودي في القدس المحتلة ودورية للشرطة الاسرائيلية في البلدة القديمة المسورة.

وقال قاسم علي وهو صحافي عربي يعمل لمنظمتين اعلاميتين اجنبيتين ان جنودا في ثياب مدنية اغاروا على منزله في قطاع غزة واعتقلوا اثنين من اقاربه.

وقال علي الذي لم يكن في منزله في بيت حانون حين وقعت الغارة ان الجنود اطلقوا النار في الهواء قبل ان يغادروا المنطقة في سيارات نقل صغيرة مقفلة تحمل لوحات عربية.

وذكر مسؤولون في مستشفى النصر بقطاع غزة انهم تسلموا جثة شاب فلسطيني يبلغ من العمر ٢٢ عاما يشتبه بتواطئه مع اسرائيل.

وذكر سكان ان جبارة محمد ابو طه لقي مصرعه بعد ان طعنه مهاجم مجهول في خان يونس.

وزير الحرب الاسرائيلي رابين قال خلال جولة تفقدية قام بها في مدينة نابلس بالضفة الغربية امس الاول ان التعليمات التي تسمح للجنود باطلاق النار على المتظاهرين الفلسطينيين المقنعين لن تتغير.

واشار مراقبون الى ان هذه التعليمات التي اعطيت لقوات الاحتلال في الاشهر الاخيرة ادت الى ارتفاع واضح في عدد الشهداء والجرحى الفلسطينيين.

من جهة اخرى اعلن الجنرال اوريه ساغي قائد الاسلحة الميدانية في القوات الاسرائيلية انه تم ادخال بندقية قنص جديدة تتمشى ومختلف ظروف الاستخدامات.

واعترف ساغي باثر الانتفاضة في تغيير نظم التدريبات الميدانية للقوات الاسرائيلية التي يعاد نشرها في الاراضي العربية المحتلة وقال ان ذلك يحدث خللا في مستوى التدريبات العسكرية الميدانية.

وزعم متحدث عسكري اسرائيلي ان رئيس اركان الجيش دان شومرون اصدر اوامره الى الجنود الاسرائيليين بالتوقف عن اذلال واساءة معاملة المتظاهرين الفلسطينيين وعدم الافراط في استخدام القوة معهم اثناء مواجهتهم للانتفاضة.

واكدت وكالة «رويتر» ان عددا كبيرا من الفلسطينيين الذين استشهدوا خلال الانتفاضة قد لقوا مصرعهم من جراء ضربهم حتى الموت على ايدي جنود الاحتلال.

واشارت الى ان الفلسطينيين عانوا كثيرا من سوء معاملتهم وتعرضهم للضرب من قبل الجنود الاسرائيليين خلال الغارات التي يقوم بها الجيش على القرى او بعد اعتقالهم.

وكان جنود اسرائيليون قد حاولوا في بداية الانتفاضة المستمرة منذ ٢١ شهرا ان يدفنوا اربعة من العرب وهم احياء في قرية بالضفة الغربية.

وكتب الجنرال شومرون في رسالة الى جميع الجنود الذين يؤدون الخدمة العسكرية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين يقول «اود ان اوضح واؤكد ان القوة يجب ان تستخدم في انجاز مهمة وفقا للقانون واوامر الجيش وانه يجب الا يكون هناك انحراف عن ذلك».

وقال شومرون ان الجيش الاسرائيلي يواجه مهمة معقدة وحساسة بشكل خاص في الاراضي المحتلة في ضوء استمرار الانتفاضة.

واكد في الوقت نفسه ان بامكان الجنود استخدام القوة لفض المظاهرات او لاعتقال اي فلسطيني يرفض تسليم نفسه او في تعقب المتظاهرين او المشتبه باشتراكهم في الانتفاضة.

وقال شومرون ان الجنود عليهم ان يتصرفوا «بطريقة تتسم بالاحترام» ازاء الهيئات الدولية العاملة في الاراضي المحتلة مثل هيئة الصليب الاحمر الدولية وتمكينها من اداء مهمتها دون اية مضايقات.

وخلال الانتفاضة الفلسطينية شكت هيئات دولية منها وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين التابعة للامم المتحدة من تعرضها لمضايقات من قبل الجنود الاسرائيليين.

وقال مصدر مطلع ان اوامر شومرون جاءت في ضوء ما كشفته محاكمة ٤ جنود من لواء «غويفاني» الاسرائيلي الخاص حول ممارسات الجيش الاسرائيلي الوحشية ضد المواطنين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

وكانت قد صدرت في يونيو الماضي احكام بحق الجنود الاربعة لضربهم بوحشية احد سكان مخيم جباليا للاجئين بقطاع غزة المحتل في اغسطس ١٩٨٨. وكان الرجل قد توفي متاثرا بالضربات التي وجهها له الجنود الاربعة وعسكريون اخرون.

وفي دفاعهم اكد الجنود انهم لم يفعلوا سوى تنفيذ اوامر واضحة صدرت بتوجيه الضربات لكل فلسطيني يتم اعتقاله.

من ناحية ثانية ذكرت انباء صحفية في تل ابيب امس ان شركة اسرائيلية بدأت في الترويج لسيارة «واقية من الانتفاضة» بين دوائر رجال الاعمال والتجار اليهود الذين لهم اعمال تجارية في الاراضي المحتلة.

اشارت الانباء الى ان السيارة المصفحة واقية من الرصاص ومجهزة بحماية خاصة ضد الشحنات الناسفة وتوفر الحماية الكاملة بتزويدها بحارس شخصي مسلح.

على صعيد آخر اضرم مجهولون صباح امس النار في سيارة نائب القنصل الاميركي في القدس المحتلة مما تسبب في الحاق اضرار في السيارة وذكرت الشرطة الاسرائيلية ان النار اضرمت بالسيارة لدى توقفها بالقرب من منزله في منطقة رأس العمود بالقدس الشرقية.

ترحيب اميركي «حذر» بالخطة المصرية

شامير يرفض عرض مبارك بالتفاوض مع فلسطينيين في القاهرة

القدس المحتلة - رويتر - ذكر سياسي اسرائيلي بارز امس انه من المرجح ان تدعو مصر وفدين اسرائيلي وفلسطيني الى القاهرة لاجراء محادثات لم يسبق لها مثيل في محاولة للخروج من المازق الحالي الذي دخلت فيه عملية السلام في الشرق الاوسط.

وذكر ابا ايبان وزير الخارجية الاسبق ان وزراء مصريين ابلغوه في القاهرة انهم يدرسون امكانية ترشيح فلسطينيين ليتولوا التفاوض بشأن تفاصيل الخطة الاسرائيلية لاجراء انتخابات في الاراضي المحتلة.

وقد استدعى اسحق شامير رئيس الوزراء ثلاثة وزراء من كبار اعضاء حكومته لبحث قائمة تضم عشر نقاط طرحتها مصر لاخراج الاسرائيليين والفلسطينيين من المازق الحالي. ومصر هي الدولة العربية الوحيدة التي تربطها اتفاقية سلام مع اسرائيل.

لكن يوسي بن اهارون الناطق باسم اسحق شامير رفض فكرة اجراء مفاوضات في القاهرة وقال لصحيفة «هارتز» ان على الفلسطينيين ان يتبنوا الاقتراح الاسرائيلي «بالكامل» قبل بدء اي مباحثات.

وقال ابا ايبان العضو المعتدل في حزب العمل والذي عاد الى تل ابيب بعد ان اجرى محادثات في القاهرة مع وزراء مصريين لوكالة رويتر «انهم يتحدثون عن قيامهم بدور للمساعدة في حل مشكلة التمثيل الفلسطيني - لمناقشة الانتخابات - والتي تعتبر السبب الحقيقي للمازق».

وعندما سئل ابا ايبان عن التقارير الصحفية الاسرائيلية التي ذكرت ان مصر ستدعو وفدا اسرائيليا ووفدا عربيا تقبله منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل على السواء قال «ان هذا محتمل تماما. فهم تحدثوا عن تصور لوفد فلسطيني يجتمع مع الاسرائيليين، سيكون معظمه من داخل الاراضي - المحتلة - بالاضافة الى واحد او اثنين من اساتذة الجامعة لن يكون عليهما اعتراض». وقال ابا ايبان للراديو الاسرائيلي: «ان من عدم المسؤولية رفض مبادرة السلام المصرية وعلينا ان نفهم ان الاقتراح الاسرائيلي وصل الى نهاية ميتة».

وتطالب منظمة التحرير الفلسطينية بان يضم المفاوضون بشأن الانتخابات فلسطينيين من خارج الاراضي المحتلة الا ان اسرائيل تصر على التعامل فقط مع عرب محليين.

وذكرت مصادر سياسية ان احد الحلول الوسط يمكن ان يتمثل في السماح لفلسطينيين من الخارج بالقيام بدور المستشارين في المحادثات.

وفي واشنطن ذكرت وزارة الخارجية الاميركية انها ترحب بجهود مصر اذا كان بوسعها ان تؤدي الى دخول الاسرائيليين والفلسطينيين في محادثات حول المبادرة الخاصة بالانتخابات.

وذكرت صحف اسرائيلية نقلا عن مصادر في القدس المحتلة وواشنطن ان الرئيس المصري حسني مبارك سيدعو مفاوضين اسرائيليين وفلسطينيين للذهاب الى القاهرة وذلك خلال الكلمة التي سيلقيها في وقت لاحق من الشهر الحالي امام الجمعية العامة التابعة للامم المتحدة.

وذكر راديو الجيش ان شامير اجتمع مع كل من موشي ارينز وزير الخارجية واسحق رابين وزير الدفاع وشمعون بيريز نائب رئيس الوزراء امس واستغرق الاجتماع ساعة لكن الناطقين الرسميين رفضوا الادلاء باي تعليق. الراديو الاسرائيلي قال ان شامير رفض بحث خطة مبارك في اجتماع الحكومة الموسع لكن الوزراء الاربعة سيعاودون بحث الخطة المصرية اليوم. وذكر ان بيريز وحده الذي ايد الخطة.

وتتضمن النقاط العشر المصرية دعوة اسرائيل للسماح للمواطنين العرب في القطاع الشرقي من القدس بالاشتراك في الانتخابات ووقف بناء مستوطنات اسرائيلية في الاراضي المحتلة وقبول مبدأ مبادلة الارض المحتلة بالسلام.

ورفضت اسرائيل رسميا الرد على النقاط العشر الا ان مصادر وزارة الخارجية قالت ان مجرد اجتماع كبار الوزراء المعروفين باسم «منتدى الاربعة» يعني في واقع الامر ان اسرائيل توليها اهتماما جادا.

وقال مسؤول رفض الكشف عن اسمه «اليوم اصبح - رد الفعل - اكثر تنظيما، لقد تقدمنا خطوة الى الامام». وقال ان الوزراء الاربعة عادة ما يصوغون القرارات.

والنقاط المصرية مقبولة بشكل عام من حزب العمل الذي يتزعمه بيريز وينتمي الى عضويته رابين الا انها تضم نقاطا - مثل قبول مبدأ مبادلة الارض بالسلام - مرفوضة بالنسبة لحزب الليكود.

وكان بيريز زعيم حزب العمل قد رحب بالخطة قائلا انها قد تكون اساسا لاجراء الانتخابات. الا ان رابين الذي انضم الى جانب وزراء حزب ليكود قال انه ليس هناك حاجة الى اصدار رد رسمي الى ان تجذب الخطة شريكا عربيا.

مصادر دبلوماسية اميركية

المحتلة يوم الانتخابات وتتعهد الحكومة الاسرائيلية بقبول نتائج الانتخابات ايا تكن. كما تهدف الخطة المصرية الى جعل الانتخابات جزءا من عملية سلام شاملة لذلك تطالب هذه الخطة بانهاء كل نشاطات الاستيطان الاسرائيلية في الضفة وغزة وبقبول الحكومة الاسرائيلية مبدأ مقايضة الارض بالسلام كجزء من اية تسوية نهائية وبالتزام اسرائيل ببدء محادثات حول التسوية النهائية للمشكلة الفلسطينية ولوضع الضفة الغربية وغزة في موعد يتم الاتفاق عليه وقد يكون بين ٣ و ٥ سنوات، لكن التطور الجديد الملفت للانتباه هو ان الادارة الاميركية طلبت مؤخرا من القيادة المصرية وكذلك من بعض الجهات العربية والدولية بذل كل الجهود لاقناع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وقيادة منظمة التحرير باتخاذ المبادرة واعلان قبول منظمة التحرير الرسمي للخطة المصرية.

وعلمت القبس من مصادر دبلوماسية اميركية وثيقة الاطلاع ان الادارة الاميركية شددت في اتصالاتها هذه على الامور الاساسية الآتية:

١ - تعتبر ادارة بوش ان الخطة المصرية تشكل اساسا جيدا لبدء حوار فلسطيني اسرائيلي حول كيفية اجراء الانتخابات في الضفة وغزة بهدف اختيار ممثلين فلسطينيين لمفاوضات السلام مع الحكومة الاسرائيلية. كما ان الادارة الاميركية تعتبر ان الخطة المصرية تسد بعض الثغرات في خطة اسحق شامير حول الانتخابات اذ ان الخطة المصرية تشدد على ضرورة ايجاد تسوية نهائية على اساس مقايضة الارض بالسلام وتعتبر الانتخابات جزءا من عملية سلام شاملة.

٢ - تنصح ادارة بوش قيادة منظمة التحرير الفلسطينية بان تاخذ المبادرة وتعلن بصورة رسمية قبولها لهذه الخطة المصرية بغض النظر عن موقف الحكومة الاسرائيلية ازاءها، ان مثل هذا الموقف الفلسطيني سيلقى ترحيبا وتشجيعا من الادارة الاميركية ويمكن ان يساعد على اخراج جهود السلام من الطريق المسدود.

٣ - تعتبر ادارة بوش انه اذا ما وافقت قيادة منظمة التحرير رسميا على الخطة المصرية فان ذلك يمكن ان يشكل عنصرا ضاغطا على الحكومة الاسرائيلية خصوصا ان اعضاء بارزين في هذه الحكومة رحبوا بالاقتراحات المصرية وابدوا استعدادا لاجراء الانتخابات على اساسها.

وأكدت مصادر مصرية وثيقة الاطلاع لـ القبس ان الرئيس حسني مبارك اثار هذا الموضوع بصورة مفصلة مع عرفات خلال محادثاته الاخيرة معه في القاهرة وتمنى عليه ان تعقد اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اجتماعا في اقرب وقت ممكن لمناقشة الخطة المصرية كما تمنى عليه ان تعلن قيادة المنظمة موافقتها على الخطة المصرية قبل ان يتوجه مبارك الى الولايات المتحدة في نهاية هذا الشهر. لكن الموافقة الفلسطينية الرسمية على الخطة المصرية ليست سهلة. فقد علمت القبس من مصادر فلسطينية وثيقة الاطلاع ان المناقشات الجدية بدأت بالفعل بين عدد من القادة الفلسطينيين حول الخطة المصرية وان هذه المناقشات اظهرت وجود تحفظات فلسطينية على بعض النقاط التي تتالف منها الخطة. وكشفت هذه المصادر الفلسطينية لـ القبس ان التحفظات الفلسطينية تتركز خصوصا على الامور الآتية:-

١ - الخطة المصرية تتجاهل كليا دور منظمة التحرير الفلسطينية ولا تشير باي شكل الى الدور الذي يجب ويمكن ان تلعبه المنظمة في مفاوضات السلام خصوصا تلك المتعلقة بالتسوية النهائية للمشكلة الفلسطينية ولوضع الضفة الغربية وغزة.

٢ - الخطة المصرية لا توضح بشكل كاف مضمون التسوية النهائية للمشكلة الفلسطينية وتتجاهل ايضا اية اشارة الى الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني والى الدولة الفلسطينية.

٣ - الخطة المصرية تقترح فترة انتقالية تراوح بين ٣ و ٥ سنوات وهو ما تطالب به خطة شامير لكن منظمة التحرير تعتبر ان الفترة الانتقالية يجب ان تكون اقصر من ذلك.

وذكر مسؤول فلسطيني بارز لـ القبس ان المناقشات داخل قيادة منظمة التحرير بشأن الخطة المصرية ستكون صعبة ومهمة اذ ان هذه الخطة تحتوي على عناصر ايجابية لا يمكن تجاهلها لكن هذه الخطة في الوقت نفسه لا تلبي كل مطالب منظمة التحرير. ويرى هذا المسؤول الفلسطيني ان المناقشات داخل قيادة المنظمة تستهدف الى ايجاد صيغة رد فلسطيني على الخطة المصرية تاخذ في الاعتبار من جهة النقاط الايجابية في الخطة وكذلك التحفظات الفلسطينية عليها.

لجنة لبنانية - لبنانية بقيادة عربي

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى) عقب اجتماعاتها في جدة اجتماعا في دمشق يتفق بعده على وقف لاطلاق النار وفك الحصارات المفروضة.

وذكرت المصادر ان اللجنة اللبنانية - اللبنانية المقترحة قد تكون بقيادة عربي وسيكون يتصرفها مراقبون عرب قد يكون بينهم ضابط سوري وانها ستراقب الشواطىء «واي مكان تراه مناسبا بما في ذلك المواقع البحرية والبرية التابعة للاطراف اللبنانية المتصارعة».

وكان موضوع مراقبة الموانىء من اشد العقبات في المباحثات السابقة، حيث تصر سوريا والميليشيات المناهضة للعماد ميشال عون على وجوب مراقبة جميع السفن الداخلة الى الموانىء المسيحية بحثا عن السلاح بينما يصر العماد عون على انه يمثل السلطة الشرعية في البلاد وله الحق في استقدام السلاح.

وكانت مصادر سياسية اسلامية اخرى اشد تحديدا اذ قالت ان لجنة المراقبين ستكون بقيادة جزائري. ولكن هذه المصادر لم تحدد عدد افراد القوة ولا الدول العربية المشاركة فيها ولكن من المفروض ان تكون مقبولة من جميع الاطراف.

وقالت المصادر ان هذه البنود ستمهد البحث في الحل السياسي الذي يشمل عدم طرح موضوع الانسحاب السوري من اي مكان من البلاد.

كما يشمل هذا البحث اقرار مبادىء عامة في اصلاح النظام السياسي الذي يهيمن عليه المسيحيون. وقالت المصادر ان اقرار مبادىء الاصلاح سيكون من مهمة المجلس النيابي الذي من المقرر ان يجتمع في لبنان او خارجه على ان يلي ذلك انتخاب رئيس للجمهورية.

وكانت القبس قد اشارت في تقارير سابقة لها الى جانب كبير من خطوط عمل اللجنة الثلاثية.

وقال سفير عربي في نيقوسيا ان دمشق مستعدة لمساعدة اللجنة بعد ان نجحت في اقناعها ببعض احتياجات سوريا الامنية في لبنان وان العماد عون مستعد للتعاون معها.

وكانت الولايات المتحدة قد سحبت سفيرها والعاملين بسفارتها في بيروت الشرقية في اجراء قالت انه اتخذ لانه لم يعد من الممكن ضمان سلامة دبلوماسييها.

وغيرت فرنسا خططها بارسال قوة حربية بحرية الى لبنان بعد ان انتقدت سوريا وحلفاؤها هذه الخطوة باعتبارها لتاييد العماد عون.

وقال السفير انه بعد ان ترك الاميركيون العماد عون وسحب الفرنسيون اسطولهم ادرك العماد عون ان اللجنة العربية هي فرصته الوحيدة.

وقالت وكالة الانباء السعودية «يعلق اللبنانيون وأبناء الامة العربية امالا كبيرة على جهود اللجنة التي تمثل تطلعات الامة العربية ممثلة في قادتها لوضع حد للازمة اللبنانية وبداية عهد جديد يسوده الحب والاخاء والامن والوفاق في هذا الجزء المهم من العالم العربي».

وعقد وزراء خارجية «اللجنة الثلاثية» مساء امس اجتماعا لبحث برنامج تحرك اللجنة.

وضم الاجتماع الذي عقد في قصر المؤتمرات في جدة وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل ووزير الخارجية والتعاون المغربي الدكتور عبداللطيف الفيلالي ووزير الخارجية الجزائري بوعلام بلسايح.

وكان الوزيران المغربي والجزائري قد وصلا الى جدة في وقت سابق امس لحضور اجتماعات اللجنة الثلاثية العربية المنبثقة عن مؤتمر القمة العربي الاخير الذي عقد في المغرب في اواخر مايو المنصرم.

واكد نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام ان سوريا ستعمل على مساعدة اللجنة الثلاثية بهدف تنفيذ مقررات قمة الدار البيضاء.

وقال في تصريح قبيل مغادرته صنعاء امس ان هذه اللجنة تشكل اطارا مقبولا لحل الازمة اللبنانية ولاجراء حوار بين كافة اللبنانيين موضحا انه يتعين على اللبنانيين انفسهم ان يتوصلوا الى الحل بمساعدة الجميع.

ونقل زوار من قصر بعبدا عن عون قوله باحتمال حصول ايجابيات وانفراجات في الوضع اللبناني قبل نهاية الاسبوع. وان الميزان يميل نحو السلام اكثر منه نحو الحرب وان تطورات مهمة ستحصل خلال الساعات الثماني والاربعين المقبلة يمكن ان تنعكس ايجابا على الوضع اللبناني عموما في شكل يطمئن اليه المواطنون ويساعد على ولوج باب الحل. واضاف هناك فرصة امام تحقيق السلام مما يؤدي الى استئناف الحياة الطبيعية والعودة الى فتح الجامعات والمدارس في موعدها المحدد في تشرين الاول المقبل. وشدد على ان الوضع سائر نحو الحل.

وتحدثت تقارير صحفية في بيروت عن وقف اطلاق نار وشيك في القتال بين قوات عون والميليشيات المعارضة له.

وتوقعت ان تعلن «الجبهة الوطنية اللبنانية» المناهضة للعماد عون وقفا من جانب واحد لاطلاق النار وانهاء الحصار البحري خلال الساعات القليلة المقبلة. وقالت ان هذه الخطوة ستعلن في دمشق حيث يعقد قادة الجبهة اجتماعات مع القادة السوريين منذ ثلاثة ايام.

رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني وليد جنبلاط قال في حديث نشرته صحيفة «ليبراسيون» الفرنسية امس ان فرنسا هي التي ينبغي لها ان تتحدث باسم الغرب في النزاع اللبناني وان «تفهم ان المفاوضات لا يمكن ان تجرى بطريقة جدية» الا مع سوريا لانهاء هذا النزاع.

وقال «الان وقد انسحب الاميركيون بعض الشيء من الساحة ربما تكون فرنسا هي التي ينبغي لها ان تتحدث باسم الغرب. وعليها ان تفهم ان المفاوضات لا يمكن ان تجرى بطريقة جدية الا في دمشق مع المسؤولين السوريين».

واضاف ان سوريا تخاطر في لبنان «بمستقبل نظامها وأمن دولتها». وقال انها لا يمكن ان توافق على اقامة لبنان مسيحي من «جزين الى زغرتا يصبح حليف اسرائيل وامتدادا لها».

وقال جنبلاط «بما ان الخيار المعطى لنا هو خيار المارونية المتطرفة او الديكتاتورية العسكرية فانا اختار الانضمام الى سوريا». الا ان جنبلاط يبقى مؤيدا لمشروع يهدف «اولا الى الغاء الطائفية السياسية والى فصل الكنيسة والجامع عن الدولة» في لبنان.

ورفض جنبلاط اعلان العماد عون الذي صرح امس للصحيفة ذاتها تاييده لاجراء «اصلاحات جذرية» واقامة حكم لا مركزي لمختلف الطوائف وقال ان «عون لا يسعى الا لكسب الوقت».

موجز عربي ودولي

مكالمة

القاهرة - أ . ش . أ - اجرى الرئيس المصري حسني مبارك امس اتصالا هاتفيا مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات حيث تبادلا عددا من الموضوعات المرتبطة بالقضية الفلسطينية والتحرك من اجل تنسيق المواقف على الساحة الدولية والعربية.

□ ■ □

زيارة

لندن - واخ - اعلن في لندن امس ان وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية وليم وولدغريف سيزور مصر في الخامس من نوفمبر المقبل في اطار جولة يزور خلالها عددا من دول المنطقة.

وسيجري وولدغريف خلال زيارته محادثات مع عدد من كبار المسؤولين في مصر تتناول اخر تطورات الموقف في منطقة الشرق الاوسط في ضوء النقاط العشر المصرية التي اعلنها الرئيس المصري حسني مبارك كشرط لقبول مصر لمقترحات اسرائيل حول الانتخابات في الاراضي العربية المحتلة.

كما تتناول محادثاته الموقف في لبنان في ضوء عمل اللجنة العربية الثلاثية.

□ ■ □

تحذير

نيقوسيا - رويتر - قال الزعيم الايراني علي خامنئي امس ان بلاده لا يجب ان تثق في اي عروض للولايات المتحدة بشأن اعادة علاقات الصداقة بينها وبين طهران.

وقال خامنئي في لقاء في طهران ان الولايات المتحدة «تضمر دائما العداء للبلاد لان الثورة الاسلامية التي قامت عام ١٩٧٩ قضت على مصالحها في ايران».

واضاف قوله في كلمة اذاعها راديو طهران «اذا جاءت اميركا وقالت دعونا نقيم سلاما فمن المؤكد ان نواياها هي عدوانية وتستهدف الاستغلال».

ومن ناحية اخرى اصدر فيلق الحرس الثوري بيانا ندد فيه بطلب تقدم به الاسبوع الماضي بعض اعضاء مجلس الشيوخ الاميركي بان تدعم حكومة الرئيس الاميركي جورج بوش جماعات معارضة للحكومة الايرانية.

ووصف البيان الذي اذاعته وكالة الانباء الايرانية الطلب بانه «تاكيد على وقاحة وصفاقة نظام الحكم المتغطرس والتوسعي للشيطان الاكبر - اميركا - الذي يزعم تاييد الاعراف الدولية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لدول اخرى ذات سيادة».

□ ■ □

مقابلة

القاهرة - ا.ش.ا - استقبل الدكتور عاطف صدقي رئيس مجلس الوزراء مساء الثلاثاء فرانك ويزنر السفير الاميركي بالقاهرة.

وقد بحث الدكتور صدقي مع السفير الاميركي خلال المقابلة موضوعات التعاون بين البلدين في مختلف المجالات.

وحضر المقابلة الدكتور عاطف عبيد وزير شؤون مجلس الوزراء ووزير الدولة للتنمية الادارية.

□ ■ □

اجتماعات

بغداد - ق.ن.ا - تبدأ في بغداد يوم السبت اجتماعات رؤساء حكومات دول مجلس التعاون العربي لاعداد جدول مؤتمر القمة الذي يعقد في صنعاء في الخامس والعشرين من الشهر الحالي.

ويبحث رؤساء الحكومات في مجلس التعاون ماتم انجازه من مراحل التعاون والتنسيق بين دول المجلس واقرار الاتفاقيات الاعلاميا والصحية والثقافية والقضائية والامنية وشؤون الاوقاف وكذلك اعتماد محاضر اجتماعات الوزراء في التخصصات المختلفة الاخرى لدعم التعاون والتنسيق المشترك بين اقطار المجلس.

□ ■ □

أمن

بغداد - و.ا.خ - اكد الامين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب الدكتور اكرم نشأت ابراهيم ان هذا المجلس يمثل اعلى سلطة امنية عربية مشتركة.

وقال في حديث لمجلة (الف باء) العراقية نشرته امس ان المجلس الذي يضم اثنين وعشرين دولة عربية يهدف الى تنمية وتوثيق التعاون والتنسيق بين الدول العربية في مجال الامن الداخلي ومكافحة الجريمة.

واعتمد المجلس في هذا السياق الاستراتيجية الامنية العربية والاستراتيجية العربية لمكافحة الاستعمال غير المشروع للمخدرات والمؤثرات العقلية.

□ ■ □

انقلاب

داكا - د.ب.ا - ذكرت مصادر الشرطة البنغلاديشية امس ان اثني عشر مسلما لقوا مصرعهم غرقا عندما انقلب زورق كانوا على متنه في نهر داليشواري بالقرب من مانيكجانغ بوسط بنغلادش.

وتمكن احد عشر شخصا اخرون يستقلون الزورق من السباحة الى الشاطىء وكان هؤلاء الاشخاص في طريق عودتهم من زيارة لاحد الاضرحة.

كلمة السر ١٧٠

اعــداد: ســحر مجــدي هنـــدي

- احذف احرف الكلمات المدرجة في المربعات ادناه .
- اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس .
- يتبقى معك في النهاية «١٢» حـرفا تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لشاعر عراقي.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١	ك	ر	ي	م	ة	ا	ل	م	ش	ت	ا	ق	ا	ل
٢	ل	ل	ا	ل	خ	ل	ا	ي	ن	ب	ر	ط	ت	ل
٣	ا	ن	ي	ب	ا	و	ب	ة	و	ت	ل	ا	ق	ب
٤	ط	ر	ب	ا	ل	غ	ر	ي	ب	ا	ى	ر	ك	ذ
٥	ع	و	ت	ه	ز	ن	ي	ه	ن	ة	ا	ذ	ا	ف
٦	ا	ل	م	ر	و	ء	ة	و	ا	ل	ن	د	ى	ك
٧	ب	ي	ن	ا	ل	ش	م	ا	ع	ل	ف	ق	د	ن
٨	ر	ن	ت	ق	خ	ل	ي	ف	ة	م	ق	س	م	ن
٩	ي	م	ع	ا	ف	ط	ص	ا	ة	د	و	م	ح	م
١٠	ف	ا	ل	ن	ا	س	ق	ا	ز	ر	ا	ل	ا	ف
١١	ه	ذ	ا	م	ك	ا	ر	م	ل	ا	م	ه	ظ	ح
١٢	ب	و	ذ	ا	ص	و	ق	ا	ل	خ	ا	ل	ا	ق
١٣	ع	ل	م	و	ذ	ا	ك	و	ا	ل	ع	ل	م	ا
١٤	ي	ق	ا	س	ب	ث	ر	و	ة	ا	م	ن	ك	ل

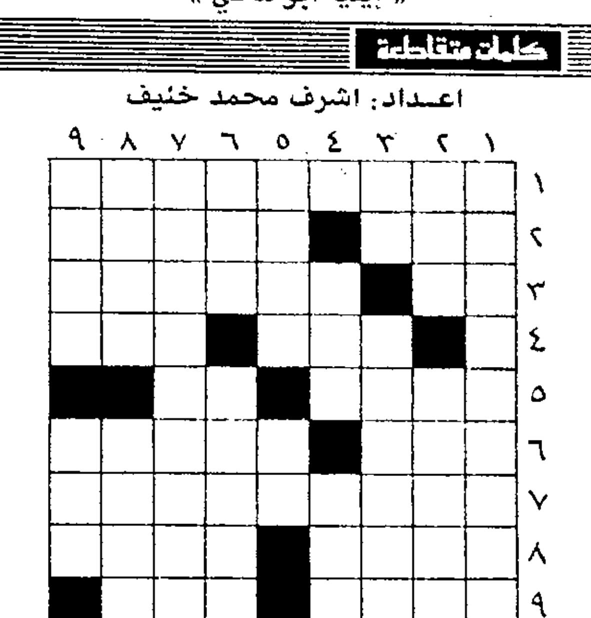
اني - لتطربني - الخلال - كريمة - طرب الغريب - باوبة - وتلاق - وتهزني - ذكرى - المروءة والندى - بين الشمائل - المشتاق - هزة - فاذا - رزقت - خليفة - محمودة - فقد - اصطفاك - مقسم - الارزاق - فالناس - هذا - حظه - مال - وذا - علم - وذاك - مكارم - الاخلاق - والعلم - كنز - لا - نفاس - بثروة - لكنما..

كانت كلمة السر في عدد امس :

« إيليا ابو ماضي »

كلمات متقاطعة

اعـداد: اشرف محمد خنيف



افقياً وعمودياً :

١ - رئيس دولة عربية، ٢ - ليث - ساحة، ٣ - حاجز - مدينة ايطالية، ٤ - متشابهة - يعبر، ٥ - عاصمة عربية - ثلثا طار، ٦ - شك - جزيرة في البحر الابيض المتوسط، ٧ - شاعرة فلسطينية، ٨ - امال مبعثرة - متشابهة، ٩ - تضيء - اقترب.

حل الشبكة السابقة

افقياً وعمودياً :

١ - القدس - درب، ٢ - ل ل ل - بن، ٣ - قلقيلية، ٤ - دليل - تلال، ٥ - دس، ٦ - بيت ساحور، ٧ - دنهل - حسام، ٨ - ابوا، ٩ - بلال - رمال.

والقبس ترحب بشبكات القراء

حظك اليوم

اعداد: الاتحاد العالمي للفلكيين

الحمل (٣/٢٢-٤/٢٠): انت معرض لفقد شيء له قيمته، حاول ان تكيف نفسك مع جميع المواقف، الطرق الملتوية متعبة تثير الشبهات المال يؤكد اهميته بالنسبة لك.

الثور (٤/٢١-٥/٢٠): النشاط الاجتماعي ياتي في المقدمة هذا الاسبوع، سيطلب شخص اكبر منك سنا مساعدتك فلا ترفض، ميولك تجعلك تاخذ الامور بظواهرها.

الجوزاء (٥/٢٠-٦/٢٠): قد تحصل على نتائج جيدة لمشروع قديم، انت في متاعب كنت بغنى عنها اسبوع غير عادي للتمتع بالامور العاطفية.

السرطان (٦/٢١-٧/٢١): فرصة لتحسين احوالك المالية لا تضيعها، الكلمة الودود تحل مشاكل كثيرة، الحظ معك المهم ان تعرف خط البداية. لا تسلم اذنك للهامسين بالشائعات.

الاسد (٧/٢٢-٨/٢٢): كن رقيقا في معاملتك للزملاء، لا شيء يزعج الانسان كشعوره بانه مستغل، حديث شيق من شخصية يهمك امرها، راقب حساباتك مراقبة دقيقة.

العذراء (٨/٢٣-٩/٢٢): مسؤوليات اضافية في طريقها اليك، يؤدي فضولك الى قيل وقال يرتد نحوك، اسبوع حافل باللحظات المشرقة والمفاجآت السعيدة.

الميزان (٩/٢٣-١٠/٢٢): لا تياس الانسان الخاسر هو الذي يستطيع اجتياز العقبات، عملك الدائم يغنيك عن السؤال لاقرب الناس اليك، مولود سعيد تفرح به قريبا.

العقرب (١٠/٢٣-١١/٢١): لا تطرح افكارا دون ان تتمعن فيها جيدا، تلجا لانسان عنيد لاستشارته بعد اسناد العمل الجديد اليك، ستتكشف لك مؤامرة يدبرها لك بعض الاعداء.

القوس (١١/٢٢-١٢/٢١): كن يقظا في وعدك مهما حدث، علاقة عاطفية جديدة تنسيك الماضي خذ حذرك في العمل والله الموفق، اعتن بصحتك واموالك وبيتك.

الجدي (١٢/٢٢-١/٢٠): مركز مرموق تنقل اليه وكسب لقضية طال الفصل فيها، تعديلات ولكن سوف تحقق طموحا من خلالها، سوف يقع احتكاك مع الجيران او الاقارب او الزملاء.

الدلو (١/٢١-٢/١٩): كن مستعدا لاحداث مهمة لصالحك، بقليل من الصبر ستحقق رغباتك تستفيد من مقابلات اشخاص غرباء، فرص عديدة للتقدم في مجال العمل او المال.

الحوت (٢/٢٠-٣/٢١): تحدث مشاكل في الحياة الزوجية هذا الاسبوع، تتحول اوضاع حياتك الى الاحسن باذن الله، مفاجاة سعيدة على الصعيد العاطفي.

هاتف دولي

الكويت	٠٠٩٦٥	بيروت	٠٠٩٦١
قطر	٠٠٩٧٤	دمشق	٠٠٩٦٣١١
ابوظبي	٠٠٩٧١٢	السودان	٠٠٢٤٩
دبي	٠٠٩٧١٤	الجزائر	٠٠٢١٣
راس الخيمة	٠٠٩٧١٧	صنعاء	٠٠٩٦٧٢
الفجيرة، كلبا	٠٠٩٧١٩١	تعز	٠٠٩٦٧٤
خور فكان	٠٠٩٧١٩١	تونس	٠٠٢١٦١
عجمان	٠٠٩٧١٦	الرباط	٠٠٢١٢٧
الشارقة	٠٠٩٧١٦	واشنطن	٠٠١٢٠٢
ام القيوين	٠٠٩٧١٦	نيويورك	٠٠١٢١٢
مسقط	٠٠٩٦٨	باريس	٠٠٣٣١
البحرين	٠٠٩٧٣	لندن	٠٠٤٤١
الرياض	٠٠٩٦٦١	مدريد	٠٠٣٤١
مكة	٠٠٩٦٦٢	بلباو	٠٠٣٤٤٤
جدة	٠٠٩٦٦٢	سويسرا	٠٠٤١
بغداد	٠٠٩٦٤١	موناكو	٠٠٣٣٩٣
البصرة	٠٠٩٦٤٤	الحديدة	٠٠٩٦٧٣
القاهرة	٠٠٢٠٢	تايلاند	٠٠٦٦
الاسكندرية	٠٠٢٠٣	هونغ كونغ	٠٠٨٥٢٥
بور سعيد	٠٠٢٠٦٦	روما	٠٠٣٩٦
المنصورة	٠٠٢٠٥٠	باكستان	٠٠٩٢
طنطا	٠٠٢٠٤٠	تايوان	٠٠٨٨٦
بنها	٠٠٢٠١٣	بون	٠٠٢٢٢١
المحلة الكبرى	٠٠٢٠٤٣	نيودلهي	٠٠٩١١١
عمان	٠٠٩٦٢٦	بومبي	٠٠٩١٢٢
اربد	٠٠٩٦٢٢	حيدر اباد	٠٠٩١٨٤٢
العقبة	٠٠٩٦٢٣	مدراس	٠٠٩١٤٤
الزرقاء	٠٠٩٦٢٩	لكهنو	٠٠٩١٥٢٢

البحر

حالة البحر : معتدل الموج

في الكويت ١٠,٣٠ صباحا

المـد : ١٢,٠٠ منتصف الليل

الجزر: ٥,٣٠ مساء

الهاتف

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٤٨٧٠٠٠٠

الشكاوى

الشويخ	٤٨١٠٠٠٠
السالمية	٥٦١٠٠٠٠
الجابرية	٥٣١٠٠٠٠
النزهة	٢٥١٠٠٠٠
الفروانية	٤٧١٠٠٠٠
الفحيحيل	٣٩١٠٠٠٠
المنقف	٣٧١٠٠٠٠
الصباحية	٣٦١٠٠٠٠
المدينة	٢٤٣٢٩٩٩
فيلكا	١١٧

البلدية

الشكاوى وخدمة المواطن	٢٤٢٩٨١٧
العلاقات العامة	٢٤٥٦١٥٩

الطوارىء

الكهرباء

المدينة	٤٨٤٧٢٠٦
المنطقة الصناعية	٤٨١٧٣٢٨
الجهراء	٤٧٧١٣٨٠
خيطان	٤٧١٠٣٦٩
جليب الشيوخ	٤٧١٣٨٢٩
السالمية	٥٧١٢٢٥٩
حولي	٢٦٥٠٧٠٤
القنطاس	٣٩٠١٢٠٤
الفحيحيل	٣٩١١٣٣٣
فيلكا	٢٧٩١٨١٣/٢٧٩٠١٢٥
انارة الشوارع	٤٧٤٥٦٩٩

المـــاء

الشويخ	٤٨٣٢٩٣٣
حولي	٢٦٢٧٧٢٨
السالمية	٥٦٤٢١٠٤
الاحمدي	٣٩٨٤٩٣٦
الجهراء	٤٧٧٣٦٤٠
فيلكا	٢٧٩٠٨٦٥
الصليبخات	٤٨٧٠٥٦١

مكافحة القوارض

العاصمة	٤٨١٧٩٣٢
الجهراء	٤٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٣٧١٨٤٢٢

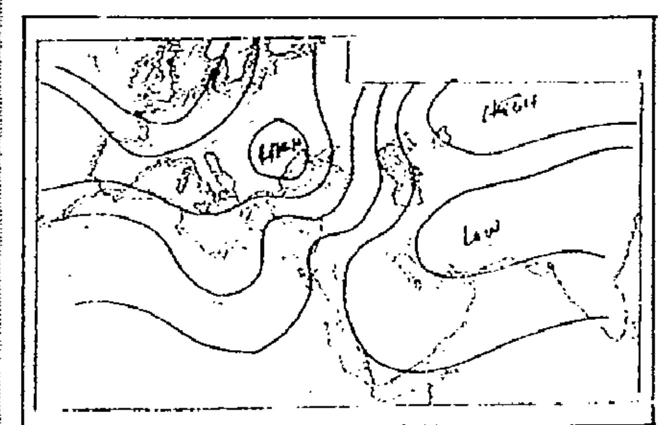
الاطفاء العام

نداء حريق الانقاذ	١٠٠-١٠٥
الادارة العامة	٢٤٣٢١١١/٥
العلاقات العامة والمتابعة	٢٤٢٤٢٥٩

طوارىء الصرف الصحي

٤٨٣٤١٥٨/ ٤٨١٥٦٤٨/ ٤٨١٥٤٦٦

التنبؤات الجوية لدول مجلس التعاون



● خارطة الطقس الساعة الثالثة بعد ظهر أمس ١٩٨٩/٩/١٣

● خارطة الطقس المتوقع اليوم ١٩٨٩/٩/١٤

● الكويت: طقس معتدل، ودرجة الحرارة حول المعدل، والرياح شمالية غربية معتدلة السرعة قد تنشط احيانا.
● المنامة: طقس رطب والرياح شمالية شرقية خفيفة السرعة.
● الدوحة: طقس معتدل والرياح متقلبة الاتجاه خفيفة السرعة.
● ابوظبي: طقس عادي والرياح والرياح متقلبة الاتجاه خفيفة السرعة.
● مسقط: طقس رطب والرياح شمالية شرقية خفيفة الى معتدلة السرعة.
● الرياض: طقس مغبر والرياح شمالية غربية معتدلة الى نشطة السرعة.

حالة الطقس ودرجات الحرارة المسجلة في الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم امس

المدينة	الحرارة م°	الطقس	المدينة	الحرارة م°	الطقس
الكويت	٤١	صحو	القاهرة	٣٥	صحو
المنامة	٣٥	صحو	الاسكندرية	٣٠	صحو
الدوحة	٣٥	صحو	الخرطوم	٣٦	غبار
ابوظبي	٣٥	غبار	طرابلس الغرب	٣٨	صحو
مسقط	٣٢	صحو	تونس	٢٨	غائم
الرياض	٤٠	صحو	الجزائر	٢٨	غائم
مكة المكرمة	٤١	صحو	الرباط	٢٣	صحو
جدة	٣٧	صحو	كراتشي	٣٠	صحو
المدينة المنورة	٤٣	صحو	بومبي	٢٩	غائم
صنعاء	٢٨	صحو	نيودلهي	٣٥	غبار
عدن	٣٧	صحو	كولومبو	٢٨	غائم
صلالة	٢٩	صحو	بانكوك	٢٥	ممطر
بغداد	٣٨	غبار	مانيلا	٢٦	غائم
طهران			طوكيو	٢٦	غائم
عمان	٢٩	غبار	انقرة	٢١	صحو
دمشق	٣٤	صحو	استانبول	٢٣	صحو
اثينا	٢٨	غائم	لارنكا	٣٠	صحو
لندن	١٧	ممطر	باريس	١٧	ممطر
فرانكفورت	٢٠	غائم	جنيف	٢٠	غائم
روما			فيينا	١٩	صحو
مدريد	٢٥	صحو	موسكو	١٠	غائم
كوبنهاغن	١٨	غائم	اوسلو	١٤	صحو
استكهولم	١٩	صحو	امستردام	١٦	ممطر
براغ	٢٠	صحو	بلغراد	٢١	صحو
هلسنكي	١٦	صحو			

حركة الطيران ليوم الخميس ١٩٨٩/٩/١٤ «مبنى رقم ١»

الاقلاع: الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الوصول: الشركة	قادمة من	موعد الوصول
السيلانية	كولومبو	١٢,٤٥ صباحا	السورية	دمشق	١,٠٠ صباحا
			العراقية	بغداد	٩,٣٠ صباحا
السورية	دمشق	٢,١٥ صباحا	المصرية	القاهرة	١٠,٤٠ صباحا
الاردنية	عمان	٨,٣٠ صباحا	المصرية	الاقصر	١١,٠٠ صباحا
المغربية	اثينا - الدار البيضاء	١٠,٠٠ صباحا	اليمنية	صنعاء	١١,٣٠ صباحا
العراقية	بغداد	١٠,٣٠ صباحا	السورية	دمشق	١٢,٢٠ ظهرا
المصرية	القاهرة	١١,٤٥ صباحا	الهنغارية	بودابست	٣,١٥ مساء
المصرية	الاقصر	١٢,٠٠ ظهرا			
اليمنية	صنعاء	١٢,٣٠ ظهرا	البنغلادشية	داكا	٧,٠٠ مساء
			المصرية	القاهرة	٨,٢٥ مساء
التركية	استانبول	٦,٢٠ مساء	الهندية	بومباي	٩,٣٠ مساء
السورية	دمشق	٧,٠٠ مساء	الباكستانية	كراتشي	١٠,١٥ مساء
البنغلادشية	دكا	٨,١٥ مساء	الاردنية	عمان	١٠,٤٠ مساء
المصرية	القاهرة	٩,٣٠ مساء			
الهندية	بومباي	١٠,٤٥ مساء			
الباكستانية	كراتشي	١١,٤٥ مساء			

حركة الطيران ليوم الخميس ١٩٨٩/٩/١٤ «مبنى رقم ٢»

الاقلاع: الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الوصول: الشركة	قادمة من	موعد الوصول
البريطانية	لندن	١٢,١٥ صباحا	اليابانية	طوكيو - بانكوك	٣,١٠ صباحا
			الكويتية	مانيلا - بانكوك	٣,١٥ صباحا
التشيكية	لارنكا - براغ	١,٣٠ صباحا			
السويسرية	جنيف - زيورخ	١,٥٠ صباحا			
			البريطانية	لندن	٧,٠٠ صباحا
			الكويتية	بومباي	٧,٤٥ صباحا
اليابانية	اثينا	٤,١٠ صباحا	الكويتية	دلهي	٨,٢٠ صباحا
الكويتية	لندن	٦,١٠ صباحا	الكويتية	البحرين	٩,٠٠ صباحا
			الكويتية	مسقط - الدوحة	٩,١٠ صباحا
اليونانية	اثينا	٧,١٥ صباحا	الكويتية	ابوظبي - دبي	٩,١٥ صباحا
الكويتية	القاهرة	٧,٢٥ صباحا			
الكويتية	القاهرة	٧,٤٥ صباحا			
البريطانية	كراتشي	٨,٠٠ صباحا			
الكويتية	دمشق	١٠,١٥ صباحا	الكويتية	الظهران	٢,٢٠ مساء
الكويتية	لندن - نيويورك	١٠,٣٠ صباحا	الكويتية	القاهرة	٢,٤٥ مساء
الكويتية	طرابلس - تونس	١٠,٤٥ صباحا	الكويتية	القاهرة	٣,٠٠ مساء
النمساوية	فيينا	١١,٠٠ صباحا	الكويتية	دمشق	٣,٥٥ مساء
الكويتية	الظهران	١١,٢٠ صباحا	الخليج	البحرين	٤,٣٠ مساء
			السعودية	جدة - الرياض	٥,١٥ مساء
الكويتية	عمان	١١,٥٥ صباحا	الكويتية	عمان	٥,٣٥ مساء
الكويتية	روما - باريس	١٢,١٥ ظهرا			
الكويتية	فرانكفورت - امستردام	١٢,٣٥ ظهرا	الكويتية	دبي - ابوظبي	٦,٢٠ مساء
الكويتية	دبي - ابوظبي	١٢,٥٠ ظهرا	الخليج	ابوظبي - الدوحة	٦,٥٥ مساء
الكويتية	القاهرة	١,٠٠ ظهرا	البريطانية	لندن	٧,٠٥ مساء
الكويتية	جدة	١,١٠ ظهرا	الكويتية	جدة	٧,٢٠ مساء
الكويتية	القاهرة	٤,١٥ مساء	الالمانية	فرانكفورت	٧,٣٥ مساء
الكويتية	الرياض	٤,٢٠ مساء	الكويتية	الرياض	٧,٥٠ مساء
			اليابانية	اثينا	٨,١٠ مساء
الخليج	البحرين	٥,٤٥ مساء	الكويتية	القاهرة	٨,٢٠ مساء
الكويتية	البحرين	٦,١٥ مساء	الكويتية	لندن - جنيف	٨,٣٠ مساء
السعودية	الرياض - جدة	٦,٤٥ مساء	الكويتية	البحرين	٩,٢٠ مساء
البريطانية	دلهي	٨,٠٥ مساء	الكويتية	لندن	٩,٣٠ مساء
الخليج	الدوحة - ابوظبي - مسقط	٨,١٠ مساء	السوفيتية	موسكو	٩,٤٥ مساء
اليابانية	بانكوك - طوكيو	٩,١٠ مساء	الفرنسية	باريس	١٠,٠٠ مساء
الكويتية	داكا	٩,٥٠ مساء	الخليج	البحرين	١٠,٢٠ مساء
الكويتية	ابوظبي - بومبي	١٠,٠٥ مساء			
الكويتية	دبي - كراتشي	١٠,١٥ مساء	الكويتية	القاهرة	١١,٠٠ مساء
الكويتية	كولومبو	١٠,٣٠ مساء	اليونانية	كراتشي	١١,١٥ مساء
السوفيتية	موسكو	١٠,٤٥ مساء			
الخليج	البحرين	١١,٠٠ مساء			
الفرنسية	باريس	١١,٢٠ مساء			

الصيدليات

■ الكويت: صيدلية غرناطة - ٢٤٤٥٨٨٥ - شارع فهد السالم.
■ الكويت: صيدلية الذربان - شارع الخليج العربي.
■ حولي والنقرة: صيدلية الفردوس - ٢٦١٠٤٥١ - النقرة - شارع بيروت.
■ السالمية والرميثية: صيدلية دينا - ٥٧١٣١٢٠ - امتداد شارع عمان.
■ الفحيحيل والاحمدي: صيدلية الاحمدي - ٣٩٨٠٨٢٦ - الاحمدي - سوق الاحمدي المركزي.
■ جليب الشيوخ: صيدلية فلسطين - ٤٣١٥٩١٢ - الشارع الرئيسي.
■ الجهراء: صيدلية النجاح - منطقة الجهراء الرابعة.

العيادات الخاصة

أطباء الباطنية والقلب

● د. علي الصغير	٤٧٧٤٠٤٨
● د. حسام العمد	٥٧٤٧٨٣٠
● د. طارق المخيزيم	٣٩٢٦٩٢٦
● د. احمد الانصاري	٥٧٤٧٧٧٧
● د. جواد سعود	٢٤٣٧٦٢٦
● د. رياض النقيسي	٢٦٤٤٨٤٤
● د. عبدالرحمن ابوعيش	٤٣١٠١٨٧
● د. يوسف العامر	٤٧١٩٣١٢
● د. عدنان الريس	٢٦٤٦٠٣٠
● د. امين الاغا	٥٧١٢٠٤٩

أطباء الاسنان واللثة

● عيادة الميدان	٢٤٧٤٨٨٨
● د. انيسة الرشيد	٢٥٦١٤٤٤
● د. عبدالله العامر	٢٥٦٢٢٢٦
● د. ابراهيم بهبهاني	٥٧٣٠٠٠٠
● د. فيصل الفوزان	٢٦١٩٥٥٧
● د. عبداللطيف الخترش	٢٤٦٦٦١٧
● د. عبدالله الدويسان	٢٦٦٨٧٧٧
● د. سعيد اللوغاني	٥٦٥٣٧٥٥
● د. تهوض الزهير	٢٥٦٠١٤٠
● د. علي الهديب	٢٦٢٦١٧٧
● د. سلوى عبدالسلام	٥٧٣٠٠٠٣

أطباء الاطفال

● د. سعاد البصيري	٢٤٣١٢٧٢
● د. وسناء الحصان	٤٧٤٦٦٩٩
● د. سيلفا شحيبر	٥٧٣٨٨٤٤
● د. خالد بوحيمد	٢٦٤٢٥٤٤
● د. طعمة العنزي	٤٧٨٠٧٧١
● د. صالح الرومي	٢٦١٤١٣٠
● د. تحمده ابوستة	٣٩٢٥٠٩٩
● د. سناء معروف	٥٧١٣٥١٤
● د. سليمان ابوستة	٢٦٣٠٤٨٠
● د. عبدالخضر النجدي	٤٧٧٥٢٧٥

أطباء الجلدية والتناسلية

● د. صالح الجريوي	٢٦٥٥٠٦٦
● د. حمد الغرير	٥٧١٦٦٦٦
● د. محمد عبدالله المشاري	٢٦٦٨٦٦٨
● د. محمد ابوحمرة	٥٦٢٦١٦٢
● د. فهد العثمان	٢٦٤٤٥٧٨
● د. يوسف مال الله	٥٧٤٧٤٧٥

أطباء الانف والاذن والحنجرة

● د. عبدالحميد المهنا	٥٧٥٥٢٥٥
● د. سعد الفضالة	٥٧٥٠٤٩٩
● د. محمد الصفوري	٥٧٣١٩٨٨
● د. اسماعيل الفودري	٢٥٢٩٤٤١
● د. اقبال الرشيد	٥٦٢٣٢٤٤

أطباء النساء والولادة

● د. مهجة البدر	٢٤١٣٢٨٢

المطار

البدالة	٤٣٣٦٦٩٩
حركة الطيران	٤٣٣٤٤٩٩
النجدة	١٩٩
عمليات الوزارة	٤٨١٨٦٠١
عمليات المرور	٤٨٣٢٨٠٦
خفر السواحل	٤٨٤١٢٨٦
ارقام السيارات	٤٨٧٠٠٠٠
المركبات البحرية	٠٢٨
الساعة	١١٣

المستشفيات

مستشفى الاميري	٢٤٥٠٠٠٥
الصباح	٤٨١٥٠٠٠
الصليبخات	٤٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٤٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٢٤٣٢١١١
هادي	٥٣١٢٥٥٥
المواساة	٥٧١١٥٣٣
ابن سينا	٤٨٤٠٣٠٠
العدان	٣٩٤٠٦٠٠
الولادة	٤٨٤٣١٠٠
الطب النفسي	٤٨٤٣٩٠٠
السارية	٤٨٧٠٣٥١
مبارك الكبير	٥٣١٢٧٠٠/٩
الفروانية	٤٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٤٥٧٥٣٠٠
الرازي	٤٨٤٤١٦٢
الراشد	٥٦٢٤٠٠٠

الإسعاف

الاسعاف الرئيسي	٤٨١٨٦٧٥
اسعاف مستشفى الاميري	٢٤٢٢٣٦٦
اسعاف الفيحاء	٢٥٥٣٧٧٩
اسعاف الدعية	٢٥١٠٨٥٤
اسعاف فيلكا	٢٧٩١١٧٥
اسعاف مستشفى الصباح	٤٨١٠٢٢١
اسعاف ميناء الشويخ	٤٨١٢٥٣٥
اسعاف المدينة الترفيهية	٤٨٧٦٦٣١
اسعاف مستشفى مبارك الكبير	٥٣١١٤٣٧
اسعاف السالمية	٥٧٣٩٠١١
اسعاف مستشفى الفروانية	٤٨٨٣٠٠٠
اسعاف الفروانية	٤٧٣٥٢٩٢
اسعاف مستشفى الجهراء	٤٧٧٥٤٤٨
اسعاف الجهراء	٤٧٧٤٥٠١
طوارىء العبدلي	٢٧٠٠٢٦٢
انقاذ أم العيش	٢٤٦٧٠٩٨
انقاذ السالمي	٢٤٦٧٠٨٨
اسعاف محجر السالمي	٢٤٤٩٤٧٦
اسعاف مستشفى العدان	٣٩٤١٤٥٥
اسعاف الفحيحيل	٣٩١٩٠٨٩
اسعاف الشعيبة	٣٢٦٢٧١٦
انقاذ النويصيب	٢٩٥٠١١٤
اسعاف حولي	٢٦١٠٨٥٤
اسعاف بنك الدم	٢٤٣٨٤٨٤
اسعاف خيطان	٤٧٣٥٢٩٢
اسعاف المدينة	٢٥٥٣٧٧٩

الاذاعة



● دلال شمالي ● محمد قنديل

٦,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦,١٥ حديث، ٦,٣٠ برنامج صباح الخير، ٧,٠٠ موجز الانباء، ٧,٠٥ تابع صباح الخير، ٧,١٥ الصحافة لهذا اليوم، ٧,٣٠ تابع صباح الخير، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٨,١٥ تابع صباح الخير، ٩,٠٠ عالم الاسرة، ٩,٣٠ برنامج: اقلام وانغام، ١٠,٠٠ برنامج: صوت مجلس التعاون، ١٠,٣٠ موجز الانباء، ١٠,٣٥ تابع صوت مجلس التعاون، ١١,٣٠ اهم الانباء، ١١,٣٥ تابع صوت مجلس التعاون، ١١,٤٥ اذان الظهر فدعاء ثم قرآن كريم، ١١,٥٠ تابع صوت مجلس التعاون، ١٢,٣٠ مسلسل: الموسوعة الفقهية، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١,١٥ حدث وتعليق، ١,٣٠ برنامج من غير عنوان، ٢,٥٧ حديث، ٣,٠٩ القرآن الكريم، ٣,١٥ اذان العصر فدعاء ثم قرآن كريم، ٣,٢٠ ابتهال، ٣,٢٥ اغنية لسليمان الملا، ٣,٣٠ ماما انيسة والصغار، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ اغنية لمصطفى احمد، ٤,١٥ اخبار جهينة، ٤,٣٠ اغنية لدلال شمالي، ٤,٣٥ نافذة على التاريخ، ٤,٥٥ اغنية لفرقة المرجانة الكويتية، ٥,٠٠ نجوم القمة، ٥,٢٥ اغنية لعبدالحميد السيد، ٥,٣٠ القرآن الكريم، ٥,٥٦ اذان المغرب فدعاء ثم قرآن كريم، ٦,٠١ موجز الانباء، ٦,٠٦ برنامج: مساء الخير يا كويت، ٧,١٤ اذان العشاء فدعاء ثم قرآن كريم، ٧,٢٠ تابع مساء الخير يا كويت، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨,٢٠ اغنيتان، ٨,٣٠ اخبار الرياضة، ٨,٣٥ ثلاث اغنيات، ٩,٠٠ الكويت في اسبوع، ٩,١٥ اغنية لياس خضر، ٩,٣٠ اصوات، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٧ مسلسل: الموسوعة الفقهية، ١٠,٢٢ اغنية لغيتة المغربية، ١٠,٣٠ الثقافة العلمية، ١١,١٥ ثلاث اغنيات، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار الخامسة.

١٢,١٥ سهرة الاسبوع الغنائية مع ام كلثوم، ٢,٠٠ موجز الانباء، ٢,٠٥ في دائرة النسيان، ٣,٠٠ موجز الانباء، ٣,٠٤ اغنية لعبدالكريم عبدالقادر، ٣,١٥ نافذة على التاريخ، ٣,٣٥ اغنية لهيام طعمة، ٣,٤٨ قرأت لك، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٤ دعاء، ٤,١٣ اذان الفجر فدعاء ثم قرآن كريم، ٤,١٨ برنامج اسماء الله الحسنى (القهار)، ٤,٣٠ دعاء، ٤,٣٥ برنامج: من دروس التنزيل، ٤,٤٥ دعاء، ٤,٥٠ اغنية لمحمد قنديل، ٥,٠٠ موجز الانباء، ٥,٠٥ الصحافة لهذا اليوم، ٥,١٥ دعاء، ٥,٢١ الحديث الشريف والدعاء الماثور، ٥,٣٠ القرآن الكريم.

القرآن الكريم

٤,٥٧ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٠٠ القرآن الكريم للشيخ كامل يوسف البهتيمي، ٥,٢٠ قراءة فقرات البرنامج، ٥,٢٢ حديث قرآن وسنة: النجاح في الصدق، ٥,٣٠ الختمة المرتلة للشيخ عبدالباري محمد، ٥,٥٨ الطيب من القول، ٦,٠٠ نشرة الاخبار، ٦,١٥ الختمة المرتلة للشيخ عبدالباري محمد، ٦,٤٤ برنامج: الدعوة الى الله، ٦,٥٥ الحديث القدسي، ٧,٠٠ من الذكر الحكيم للشيخ محمد محمود البحيري، ٧,٠٥ برنامج: لحظات في ظلال صحيح الامام البخاري، ٧,١٧ حديث توجيهات من القرآن الكريم، ٧,٣٠ القرآن الكريم للشيخ عبدالمنعم مصطفى، ٨,٠٠ ختام الاذاعة.

الصلاة

فجر	٤:١٣
شروق	٥:٣٢
الظهر	١١:٤٥
عصر	٣:١٥
مغرب	٥:٥٦
عشاء	٧:١٤

التلفزيون

البرنامج الاول

٩,٠٠ النشيد الوطني فالقرآن الكريم، ٩,١٠ برنامج: صباح الخير، ٩,١٥ الرسوم المتحركة، ٩,٤٠ اعادة للمجلة الاخبارية المصورة، ١٠,٠٥ المسلسل العربي: مولود في الوقت الضائع، ١١,١٠ المسلسل المحلي: اجلح واملح، ١٢,٠٠ البرنامج الاجنبي المنوع: الحصن، ١,٠٠ اهم الانباء، ١,٠٥ اعادة للعالم عبر الاقمار الصناعية، ١,٣٠ المسلسل الكارتوني: قصص للاطفال، ٢,١٠ المسلسل البدوي: عودة عصويد، ٣,٢٥ المسلسل الكارتوني: التنين الصغير، ٤,١٠ مسرحية الاطفال المحلية: «العصابة»، تمثيل: مريم الغضبان، هدى حسين، سمير القلاف وسحر حسين، ٦,٠٥ اسماء الله الحسنى: القادر، ٦,٥٥ رسالة مصر الاعلامية الى الكويت، ٧,٣٠ البرنامج الثقافي: اعظم اكتشاف، ٨,٣٠ البرنامج الديني: مع الاسلام، ٩,٠٠ الاخبار بالعربية، ٩,٤٥ المسلسل العربي: وجيدة وسامح، ١٠,٤٥ الفيلم العربي: «اليوم المشهود»، تمثيل: صلاح قابيل، عفاف شعيب، محمود مسعود ومحمد توفيق، ١٢,٢٠ سهرة الخميس المنوعة، ١,٣٥ اهم الانباء، ١,٤٠ العالم عبر الاقمار الصناعية، ٢,٠٠ الختام بالقرآن الكريم والنشيد الوطني.

البرنامج الثاني

٦,٠٠ النشيد الوطني فالقرآن الكريم، ٦,٠٥ المسلسل الكارتوني: الاشباح الضخمة، ٦,٣٠ المسلسل التعليمي: هارت، ٦,٥٠ المسلسل الثقافي: الحياة البرية في استراليا، ٧,٣٥ المسلسل الفكاهي: مستر تي، ٨,٠٠ الاخبار بالانكليزية، ٨,٣٥ مسلسل الغموض: قصة جريمة، ٩,٢٠ المسلسل المتوع: مواقف محرجة، ١٠,٣٠ فيلم السهرة الاجنبي: غريب في ارضي، ١٢,٠٠ موجز الانباء، ١٢,٠٥ المجلة الاخبارية المصورة، ١٢,٢٠ الختام بالقرآن الكريم والنشيد الوطني.





● صلاح قابيل ● عفاف شعيب

السينما

الاندلس : متاعب مرحة - اجنبي.

السالمية : فيلم: محجوزة.

الحمراء : فيلم : المولد - عربي.

السيارات : فيلم : المولد - عربي.

الفردوس : فيلم : المقاتلة - هندي.

الفحيحيل الصيفي : فيلم : صاحب الحق - هندي.

الفحيحيل الشتوي : فيلم : الغجري - بنغالي.

الجهراء : فيلم : ثمن الغربة - عربي.

غرناطة : فيلم : العقرب الاحمر - اجنبي.

الصليبخات : فيلم: اليوم الثالث - مالايالم.

الجليب - فيلم : الكراهية - هندي.

سيارات الاحمدي : فيلم : المطارد - عربي.

اليوم افتتاح البطولة العربية العاشرة للمبارزة «عمومي»
اكتمال وصول جميع الفرق المشاركة والحكام الاوروبيين

■ رسمي ابراهيم: الاستعدادات الجيدة اسعدتنا

■ الهامي الحسيني: طفرة بالمبارزة الكويتية

تفتتح في الرابعة والنصف من مساء اليوم البطولة العربية العاشرة للمبارزة «عمومي» والتي تحتضنها الكويت خلال الفترة من ١٤ وحتى ١٩ سبتمبر الجاري، ويرعى الحفل الشيخ فهد الاحمد رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية، وتشارك في البطولة ١٠ دول عربية، هي السعودية، مصر، العراق، الاردن، تونس، الجزائر، المغرب، البحرين، فلسطين والكويت.. وسوف تشتمل البطولة على منافسات للفردي والفرق في الاسلحة الثلاثة (الفلوريه والايبيه والسابر) وذلك بصالة عبدالعزيز الخطيب بالنادي العربي.

تبدأ مراسم الافتتاح باقامة الدورين الاول والثاني من نهائي فردي الفلوريه (٨ لاعبين).. وفي السادسة تدخل الفرق المشاركة يتقدمها حملة الاعلام... ثم يعزف السلام الوطني وتتلى أيات من القرآن الكريم، وتجرى مراسم رفع علم البطولة، ويعقب ذلك كلمه اللجنة المنظمة العليا، ثم كلمة رئيس الاتحاد العربي للمبارزة عبد حميد محمود.. وبعدها يعلن راعي الحفل الافتتاح رسميا، فتنصرف الفرق من ارض الصالة، ثم يقدم براعم المبارزة في الاندية عرضا في فنون اللعبة.. بعده تقام مباراة المركزين الثالث والرابع لفردي الفلوريه، تعقبها مباراة تحديد الاول والثاني.. ثم توزيع الكؤوس والميداليات بمعرفة راعي الحفل ورئيس الاتحاد العربي ورئيس اللجنة المنظمة العليا.

هذا وقد اكتمل تقريبا وصول وفود الدول المشاركة، حيث يفترض ان يكون الوفد المغربي قد وصل مساء امس، بينما لا يزال موعد وصول وفد فلسطين من بغداد غير معروف، لاشتراط الخطوط العراقية هناك ضرورة الحصول على اصل بطاقة الدعوة، كما ان اللجنة المنظمة اعتذرت عن عدم حضور احد اداريي الوفد، لظروف خارجة عن ارادتها.

كذلك وصل ثلاثة من الحكام الدوليين الاوروبيين الذين سيديرون المباريات، والرابع وهو من المانيا الغربية، يفترض وصوله مساء امس عن طريق فيينا.. كما وصل عاطف اسماعيل رئيس اللجنة الفنية بالاتحاد العربي للاشراف على اعمال اللجنة في البطولة.

رئيس الاتحاد الدولي يصل يوم ١٧

وقد تلقى علي يوسف حسين رئيس اللجنة المنظمة العليا برقية من الامير حمود سعود بن عبدالعزيز، نائب رئيس الاتحاد العربي للمبارزة، يعتذر فيها عن عدم الحضور لظروف خاصة، ويتمنى للبطولة كل نجاح، وللكويت التوفيق في استضافتها.

اما رئيس الاتحاد الدولي، فحدد لوصوله يوم ١٧ سبتمبر، لارتباط مسبق بجولة في اوروبا، بحيث يحضر منافسات بطولة الفرق في الاسلحة الثلاثة.. بينما يصل اليوم رئيس لجنة الرعاية في الاتحاد الدولي ريني روك.

● الهامي الحسيني

وصول الوفد المصري

وقد وصل ظهر امس الوفد المصري المشارك بالبطولة، والذي يعد من الفرق المنافسة على القابها.. ويتكون من اللواء الهامي الحسيني رئيس الاتحاد المصري للمبارزة رئيسا، استيفان مارتون وابراهيم علي علام وحسن حسني محمد يوسف مدربين، ومصطفى سحيم حكما مرافقا.. بالاضافة الى ١٢ لاعبا هم: عبدالمنعم الحسيني وماجد شاكر واحمد حسن حسنين ومحمد مندور «فلوريه»، ايمن منير اسماعيل ورزق علي فهمي وايهاب محمود وعمرو بهجت «ايبيه»، مجدي حسن كامل وهاني الجمل وخالد محمد اسماعيل وجمال عبداللطيف «سابر» وسوف تصل الدفعة الثانية من الوفد المصري صباح اليوم.. وتضم مدربا واربعة لاعبين لم يصلوا امس مع الوفد.

تشكيل وفود البطولة

اما الوفد العراقي فيضم ناظم جبر محيسن رئيسا، طارق عبدالواحد اداريا، رعد خليل حكما مرافقا، علي قاسم مدربا، حسين رشيد معالجا، و١٢ لاعبا هم: اياد عبدالعزيز، ثامر عبيد، ظافر قاسم، فهد عبدالرزاق، عماد الدين نوري، عبدالكريم فاضل، زكي مكي، بشير مهدي، بلال قاسم، باسم محمد عناد، رعد قاسم، وجمال حسن.

ويتكون الوفد الجزائري للبطولة من العماري عبدالرحمن رئيسا، بوكرش جمال اداريا، عبدالسلام زويد مدربا، رزقان محمد ناصر حكما، معموري رفيق معالجا و١٢ لاعبا هم: ندا طاهر، حشيشة مداد، ولدودية كريم، لاركان نورالدين، بوناشدة عياش، احذبان حسين، موسوي مولوي، عوتابلة رابح، ناصر شريف، بن جيلاني رشيد.

اما الوفد التونسي الذي كان اول من وصل، فيضم الامجد الشتوي رئيسا، محمد المسعود اداريا، لطفي عمار حكما، و٨ لاعبين هم: زياد الفرياني، حبيب الكناسي، صالح الفرجاني، كريم الرابحي، محمد علي بشير، هشام كشرور، جمال الفرجاني، وكمال كريمي.

● رسمي ابراهيم

ويعتبر وفد الاردن الاقل عددا، فهو برئاسة رسمي ابراهيم سعيد، ويضم حسين علي شحاتة اداريا، ولاعبا واحدا هو علي شحادة، بينما يتكون وفد البحرين من النقيب محمد حسن مهنا رئيسا، كلود جيجنيه مدربا، ٤ لاعبين من الجيش هم: صالح فرج، عبدالرحمن جاسم، احمد عنبر، وخليفة محمد.

الكويت تشارك بفريقين

وحسب نظام البطولة تشارك الكويت بوصفها الدولة المضيفة بفريقين، احدهما يكون خارج المسابقة، ويرأس وفد الكويت مرزوق الشمري، ويضم د. رفعت نعمة معالجا، ومدربي الاتحاد الثلاثة، و٢٤ لاعبا هم: سلمان حاجي، فيصل الهرشاني، صقر السريع، عبدالله القعود، فهد مرزوق، وائل علي يوسف، صالح حبيب، ومحمد غلوم «فلوريه»، علي مال الله، محمد جاسم، خالد عبدالنبي، خالد محمد العوضي، ناهض المرضي، زياد خلف المطيري، محمد عبدالهادي، وراشد لاق «ايبيه»، احمد سعد، ابراهيم القطان، صلاح الهرشاني، عبدالهادي الهجراني، ثويني مرزوق، محمد ابراهيم الحمدان، رائد حسين يوسف، وجاسم صالح بندر «سابر».

نؤدي دورنا القومي

هذا وتحدث رئيس الوفد الاردني رسمي ابراهيم سعيد، فاكد ان مشاركة الاردن في البطولة هي لاداء الدور القومي الواجب، وحضور الاردن لهذا التجمع للشباب العربي والذي لا يمكن ان نغيب عنه، وقال: اسعدتنا الاستعدادات الجيدة من قبل الاتحاد الكويتي، وكان بودنا المشاركة ووجود عدد اكبر من اللاعبين، لكن حالت ظروف عدة دون تحقيق ذلك.. ويسعدني ان انقل تحيات اسرة المبارزة الاردنية لكل الاخوة في الكويت، وأتمنى لهم كل نجاح وتوفيق في تنظيم البطولة.

اجتماع للرؤساء والحكام

وقد عقدت اللجنة المنظمة العليا للبطولة اجتماعا مساء امس مع رؤساء الوفود المشاركة، للوقوف على قوائم كل وفد من اللاعبين، وتشكيل لجنة الطعون من بين اعضاء الوفود.. كما عقدت اللجنة الفنية اجتماعا مع حكام البطولة، لتنسيق العمل وتوزيع الحكام على المباريات.

ومن جهة اخرى، قامت اللجنة الفنية امس بفحص اسلحة «الفلوريه» التي سوف يستخدمها اللاعبون اليوم، وسوف تقوم اليوم بفحص اسلحة «السابر».

طفرة بالمبارزة الكويتية

هذا واعرب اللواء احمد الهامي الحسيني رئيس الاتحاد المصري للمبارزة ورئيس وفد مصر للبطولة، عن سعادته البالغة بالزيارة التي يقوم بها للكويت، والتي هي الثالثة له، وكانت الاولى قبل ١٦ عاما.. وقال بعد وصوله امس: لمست الاختلاف الكبير بين الزيارتين، وبقدر النهضة التي تشهدها الكويت حاليا، كانت طفرة المبارزة الكويتية في السنوات الاخيرة. وما استضافة الكويت لهذه البطولة سوى دليل على كلامي هذا .. وأتمنى من كل قلبي نجاح استضافة الكويت للبطولة.

أحرزت البطولة الاولى

وعن الفريق المصري واستعداداته قال: الفريق المصري مستعد تماما لمنافسات البطولة، والتي اتوقع ان تشهد منافسات قوية، بسبب ارتفاع مستوى عدة منتخبات عربية في السنوات الاخيرة، بشكل يجعل الفارق في المستوى بسيطا، ويكفل الندية للبطولة، وانا شخصيا اعتز بالبطولة العربية كثيرا، حيث فزت بلقبها عندما نظمت لاول مرة عام ١٩٦٨ في بيروت، وها هو ابني عبدالمنعم يشارك في البطولة العاشرة هنا على أرض الكويت ... لكن بشكل عام اؤكد ان هدفنا من المشاركة هو تدعيم اواصر الاخوة والمحبة بين سائر الشباب العربي، اما من يفوز بالبطولة، فهو من يحسن استخدام ادوات اللعبة.. وأملي ان يفوز الجميع بزرع المحبة.

اعداد اللجنة الاعلامية

خان يقابل أوين ببطولة هونغ كونغ

هونغ كونغ - رويتر - تقدم الاسترالي كريس ديتمار ورودني مارتن بسهولة في مباريات الدور الاول لبطولة هونغ كونغ المفتوحة للاسكواش.

وصادف ديتمار المصنف الثاني في البطولة والفائز ببطولة استراليا المفتوحة للاسكواش في الشهر الماضي بعض الصعوبات في التغلب على منافسه الكندي سابير بوت ١٥/١٣ و١٥/٢ و١٥/٩.

وفاز مارتن المصنف الثالث في البطولة على الانكليزي دانييل ميدنغز ١٥/١٢ و١٥/١٢ و١٥/١٣.

وتغلب الانكليزي برايان بيسون على مواطنه كريس ووكر ١٥ - ١٣ و١٥ - ٤ و١٥ - ٩.

وسيلعب المصنف الاول الباكستاني جنشير خان اول مباراة في البطولة امام الانكليزي روبرت أوين.

اتحاد الجودو يعتمد لائحة المسابقات

قرر مجلس ادارة الاتحاد الكويتي للجودو والتايكوندو في اجتماعه الذي عقده مؤخرا برئاسة الشيخ خليفة العبدالله رئيس الاتحاد اعتماد لائحة المسابقة وشروط البطولات للعبة الجودو للموسم الرياضي المقبل، وكذلك ايقاف نشاط الاتحاد خلال بطولة الصداقة والسلام تلبية لتعميم اللجنة الاولمبية.

كما تم اختيار مصلط مفلح المطيري عضو مجلس الادارة والحكم الدولي للتحكيم في بطولة العالم التاسعة للتايكوندو.

شريط للبلوشي وشعيل لمناسبة اعتزال فليطح

انتهى المطرب محمد البلوشي مؤخرا من تسجيل اغنية اعدها خصيصا لمناسبة اعتزال اللاعب الدولي حمود فليطح بعنوان «عارفينك يا حمود».. والاغنية من كلمات الشاعر الغنائي ساهر والحان وغناء محمد البلوشي، وقد تم طبعها مع اغنيتين اخريين لنبيل شعيل على شريط سيتم طرحه يوم مباراة الاعتزال.

اضواء على فوز منتخبنا ببطولة الخليج للسباحة

ابطالنا حققوا فوزا «مزدوجا» بالذهبيات والأرقام الجديدة
ميدالية الافتتاح ضاعفت الحماس ونجاح البطولة لم يكتمل

كتب فيصل مقصيد - موفد جمعية الصحفيين الكويتية:

انجاز كبير حققه ابطال منتخبنا الوطني للسباحة بعد فوزهم ببطولة الخليج العربية الرابعة للسباحة والتهامهم العدد الاكبر من الميداليات الذهبية مع تحطيمهم الارقام الخليجية والشخصية السابقة حيث استطاعوا تسجيل ١١ رقما جديدا في ١٤ مسابقة وهو فوز اخر بهذه البطولة.

ويعود هذا الفوز لعدة عوامل منها البرنامج المعد للسباحين وتخطيط الادارة واصرار اللاعبين على الفوز وعزيمتهم القوية بان تكون البطولة كويتية.

تضاعف الحماس بذهبية الافتتاح

بجدارة واستحقاق تمكن سباحونا من الفوز بذهبية سباق ٤×١٠٠م متنوع رغم ان المنافسات كانت قوية من قبل فريقي العراق والسعودية، وبعد هذا السباق تضاعف حماس اللاعبين واصرارهم على اكتساح الميداليات الذهبية وتحطيم الارقام الخليجية السابقة.. وحسم حسن الشمري مصير البطولة بعد فوزه في سباق ٢٠٠م حرة حيث كانت التوقعات جارفة نحو السباح العراقي عبدالرضا محيبس ولكن الشمري استطاع ان يفوز بالذهبية وعلى اثره استطاع السباحون اعلان فوزهم بالبطولة وتاكيد جدارتهم خليجيا.

دور الادارة

لعب اعضاء مجلس ادارة اتحاد السباحة دورا كبيرا في تهيئة الظروف المناسبة للفوز بالبطولة من خلال تكثيف التدريبات بالمعسكر الخارجي ومتابعة اللاعبين اولا باول، مما كان له الاثر البالغ الاهمية بالنسبة للسباحين الذين زادوا الضغط على انفسهم بالتدريبات من اجل الفوز.

العتيبي محط انظار الجميع

كان بطل منتخبنا الوطني للسباحة سلطان العتيبي محط انظار الجميع من خلال فوزه بالمركز الاول والميدالية الذهبية بجميع السباقات التي شارك بها.. فهو متخصص بسباق الصدر حتى انه تمكن من احراز الرقم العربي في سباق ١٠٠م صدر وكان سلطان وراء فوز الفريق بسباقي ٤×١٠٠م متنوع و٤×١٠٠م حرة وذلك لسرعته البالغة.

● سباحو الكويت ابطال الخليج في لقطة جماعية

● جراح صالح يتسلم كاس المركز الاول بسباق التتابع

نجاح البطولة لم يكتمل

اثمرت البطولة نجاحا بالغا من حيث التنظيم ولكنها غير مكتملة بسبب عدم مشاركة فرق كرة الماء والغطس حيث انها كانت مقتصرة على السباحة فقط، كما كان برنامج السباق برنامجا غير اولمبي وذلك لعدم ادراج سباقي ٢٠٠م فراشة و٤٠٠م متنوع. ومن حيث التحكيم فقد كان يعيبه التاخير بين سباق واخر كما ان مستوى الحكام لم يكن متطورا.

مسابقات الاندية الاوروبية

بارتيزان هزم سلتيك الاسكتلندي ١/٢ في بلغراد
تعادل بيلينسيش مع موناكو وفوز ساحق لسوشو

لندن (رويتر) - فيما يلي نتائج مباريات الذهاب التي اقيمت مساء الثلاثاء في الدور الاول للبطولات الاوروبية لكرة القدم وبالنسبة لبطولة الاندية ابطال الكؤوس ففي موستار فاز بارتيزان بلغراد (يوغوسلافيا) على غلاسكو سلتيك (اسكتلندا) ٢/١، وكانت نتيجة الشوط الاول للمباراة التي شهدها ١٥,٠٠٠ متفرج تعادل الفريقين بهدف لكل منهما، احرز هدفي بارتيزان غوران ميلويفيتش في الدقيقة ٢١ وميلان ديوريفيتش في الدقيقة ٥٥، واحرز هدف سالتيك الوحيد مارك غالوي في الدقيقة ٤١.

وفي لوكسمبورغ تعادل ناديا لوكسمبورغ ويورغاردن (السويد) بدون اهداف. وشهد المباراة ٤٢٩ شخصا فقط لا غير.

اما في بودابست ففاز فيرينكفاروس (هنغاريا) على فالكيكوزكين (فنلندا) ١/٥، وكانت نتيجة الشوط الاول للمباراة التي شهدها ٢٢,٠٠٠ متفرج تقدم الفريق الهنغاري ١/٣، واحرز اهدافه كينتزيس في الدقيقة الاولى وليمبرغر في الدقيقة العاشرة وزاييرت في الدقيقتين ٢٩ و٦٤ ودزورياك في الدقيقة ٨٠، واحرز هدف فنلندا الوحيد باقولا في الدقيقة الرابعة من المباراة.

وفي بلد الوليد باسبانيا - فاز بلد الوليد على هامرون سبارتانز (مالطا ٥/صفر، وكنت نتيجة الشوط الاول للمباراة التي شهدها ١٢,٠٠٠ متفرج تقدم بلد الوليد بهدفين مقابل لا شيء لمالطا، واحرز الاهداف راؤول البسيسكوخيا في الدقيقتين ٢٢ و٧٠ وروبيرتو فالفيردي في الدقيقتين ٢٨ و٤٦ واندوني ايارزا في الدقيقة ٥٨ من المباراة.

فوز يوفنتوس بهدف

وفي لشبونة تعادل بيلينسيش (البرتغال) مع موناكو (فرنسا) بهدف لكل منهما، وكانت نتيجة الشوط الاول للمباراة التي شهدها ٢٠٠,٠٠٠ متفرج التعادل بدون اهداف، احرز هدف بيلينسيش اللاعب تشيكينهو في الدقيقة ٥٤ واحرز الارجنتيني رامون دياز هدف التعادل لموناكو في الدقيقة ٦٩.

وضمن بطولة كاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم وفي مدينة زابجة البولندية فاز يوفنتوس (ايطاليا) على غورنيك زابجه البولندي ١/صفر، وكانت نتيجة الشوط الاول للمباراة التي شهدها ٣٥,٠٠٠ متفرج تعادل الفريقين بدون اهداف، واحرز هدف يوفنتوس السوفيتي الكسندر زاغاروف في الدقيقة ٧٣.

وفي ادنبره - فاز هيبرنيان (اسكتلندا) على فيديوتون (هنغاريا) ١/صفر، وكانت نتيجة الشوط الاول للمباراة التي شهدها ٧٠٠ شخص تقدم هيبرنيان بهدف احرزه غراهام ميتشيل في الدقيقة ٢٥.



● شريف عوجاني

● رافاروف

هدفان لعوجاني

وفي اكرانيس بايسلندا - فاز لييج (بلجيكا) على اكرانيس ٢/صفر، وكانت نتيجة الشوط الاول للمباراة تقدم لييج بهدف للاشيء لايسلندا، أحرز هدفي لييج لوك ايرنس في الدقيقة السادسة وقردريك فاسييج في الدقيقة ٨٠.

وفي سوشو بفرنسا - فاز سوشو على جونيس ايش (لوكسمبورغ ٧/صفر)، وكانت نتيجة الشوط الاول للمباراة التي شهدها ٨ آلاف متفرج تقدم سوشو ٢/صفر، وأحرز أهداف سوشو ايريك لادا في الدقيقتين السادسة و ٢٤ وفرانك سلفستر في الدقيقة ٢٢ وشريف عوجاني في الدقيقتين ٤٦ و ٧٢ وفرانشيسكو كاراسكو في الدقيقة ٨٦ وبيير بتري في مرماه في الدقيقة ٨٩.

٣ اندية بريطانية تتنافس على والاس

انضم الارسنال وتوتنهام لمنافسة مانشستر يونايتد على شراء الجناح داني والاس من نادي ساوثهامبتون الذي يطلب ١,٢٥ مليون جنيه للتخلي عنه.

وقد اكد غي اشهام رئيس نادي ساوثهامبتون ان ٤ اندية «احدها من خارج بريطانيا» قد استفسرت عن اللاعب الذي مثل منتخب انكلترا تحت ٢١ سنة. وسبق ان رفض ساوثهامبتون عرضين من مانشستر يونايتد للتخلي عن والاس.

فوز كبير لشيكاغو على بولتيمور بالبيسبول

نيويورك - أب - اسفرت مباريات الثلاثاء بدوري البيسبول الوطني عن تغلب شيكاغو ٢/صفر على مونتريال وفيلادلفيا ٢/١ على نيويورك وبتسبيرغ ٥/٢ على سانت لويس وسان دييغو ٩/صفر على هيوستون ولوس انجلوس ٥/٤ على سينسيناتي واتلانتا ٦/٥ على سان فرانسيسكو.

ويتصدر شيكاغو القسم الشرقي برصيد ٨٢ فوزا و٦٣ خسارة يليه سانت لويس ٧٧ - ٦٧، وسان فرانسيسكو القسم الغربي برصيد ٨٣ - ٦٢ يليه سان دييغو ٧٨ - ٦٧.

وفي دوري البيسبول الاميركي فاز كليفلاند ١/صفر على ديترويت وشيكاغو ١١/١ على بولتيمور ومنسوتا ٨/٢ على تورنتو وكانساس سيتي ٦/٥ على تكساس وميلووكي ٦/٧ على اوكلاند وسياتل ٥/٣ على بوسطن وكاليفورنيا ٧/٦ على نيويورك.

ويتصدر تورنتو القسم الشرقي برصيد ٨٠ - ٦٥ يليه بولتيمور ٧٩ - ٦٨، ويتصدر اوكلاند القسم الغربي برصيد ٧٨ - ٥٧ يليه كانساس سيتي ٨٤ - ٦٠.

الكويت يهزم العربي ١/٢ باول ظهور له بعد المعسكر
تحسن كبير باداء الابيض.. والاخضر تأثر بغياب الاساسيين



● بدر العنيزي يسدد كرة على مرمى العربي

● الكرة تعانق شباك العربي.. الهدف الاول للكويت

تغلب الكويت على العربي بهدفين مقابل هدف واحد في مباراة كرة القدم الودية التي جمعت بين الفريقين في السادسة والنصف من مساء امس الاول على استاد صباح السالم بالنادي العربي والتي تعتبر اول ظهور لفريق الكويت بعد ان انهى معسكره التدريبي الذي اقامه في المانيا الغربية استعدادا للمشاركة بالبطولة العربية للاندية ابطال الكؤوس التي ستقام لاول مرة في جدة خلال الفترة من ٢٠ حتى ٣٠ سبتمبر الجاري.

وكان شوط المباراة الاول قد انتهى بتقدم الكويت بهدف احرزه احمد عبدالسلام بالدقيقة ٤١ ثم اضاف عبدالسلام ايضا هدف الكويت الثاني بعد مرور ٢٨ دقيقة من الشوط الثاني .. اما هدف العربي فقد احرزه خالد علي ناصر بالدقيقة ٤٢ من الشوط الثاني.

«طفرة» كويتاوية

بغض النظر عن نتيجة المباراة او مستواها فانه حسب وجهة نظرنا ان هناك جانبا مهما يجب التطرق اليه الا وهو تلك الطفرة الايجابية الكبيرة التي طرأت على اداء الكويت .. فقد لاحظنا كما لاحظ من حضر اللقاء ان الفريق كان يعتمد في لعبه بالموسم الماضي على الكرات العالية الطويلة المنقولة من وسط الملعب .. الا ان اداءه في هذه المباراة كان مختلفا تماما حيث بدا واضحا ان مدرب الفريق قد بذل جهدا كبيرا نجح من خلاله بتغيير طريقة لعب الفريق فتناقل لاعبوه الكرات الارضية السلسة فيما بينهم مع التبديل المستمر في المراكز وعدم اللجوء الى «التعقيد» .. بل ان لاعبيه اجادوا بتغيير اللعب للناحية الخالية بالملعب .. ساعدهم بذلك حسن انتشار لاعبي الوسط مما سهل مهمتهم بالسيطرة على زمام اللعب في معظم الفترات .. اما في الهجوم فرغم ان الفريق اعتمد على بدر البطي وبدر العنيزي فقط الا ان هجماته شكلت خطورة كبيرة على مرمى العربي خاصة في الشوط الثاني حيث كانت خطة الفريق تكمن في تبديل المراكز بين «البدرين» لحظة استحواذ لاعبي وسط الفريق على الكرة بقصد خلخلة دفاع العربي وتفكيكه ثم تمرير الكرة للانسب منهما في المنطقة القريبة من منطقة الجزاء بطرف الملعب ومن ثم تمريرها عرضية قصيرة لاي من لاعبي الوسط المتقدمين لتسديدها بالمرمى .. وبالفعل كاد الكويت ان يحرز اهدافا كثيرة بهذه الطريقة لولا العارضة والقائم.

عموما فقد ظهر الفريق بحالة طيبة باستثناء خط دفاعه الذي كان سهلا ومفتوحا امام هجوم العربي ولعل السبب في ذلك هو عدم تنفيذ لاعبي الخلف لطريقة التغطية على بعضهم البعض.

العربي تأثر بغياب الاساسيين

اما العربي فقد ظهر واضحا انه تأثر بغياب الكثيرين من لاعبيه الاساسيين فانعدم الترابط والتفاهم بين خطوطه الثلاثة وغابت الالعاب والهجمات المرسومة .. ولكن بالرغم من ذلك فقد نجح الفريق بالوصول الى مرمى الخصم عدة مرات معتمدا بذلك على المهارات الفردية التي يتمتع بها بعض لاعبيه الناشئين مثل بدر الدريع واسماعيل حبيب.

● ادار المباراة الحكم عباس دشتي وساعده في مراقبة الخطوط كل من سعد كميل وحسين شعبان.

الكويت يستضيف التضامن اليوم

يخوض فريق الكرة بنادي الكويت في السادسة من مساء اليوم تجربته الثانية والاخيرة في ختام استعداداته للمشاركة بالبطولة العربية للاندية ابطال الكؤوس في جدة حيث يستضيف فريق التضامن على استاده بكيفان.

دعوة لوزير الشباب اليمني للحضور لبغداد

صنعاء ـ سبا ـ تسلم الدكتور محمد احمد الكباب وزير الشباب والرياضة اليمني عضو اللجنة الدائمة دعوة من كريم محمود رئيس المجلس التنفيذي لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب رئيس اللجنة الاولمبية العراقية لحضور الاجتماع الاول لوزراء الشباب والرياضة بدول مجلس التعاون العربي الذي تستضيفه العاصمة العراقية بغداد في السابع من شهر اكتوبر المقبل.

عويطة يفوز بسباق ١٥٠٠م في اثينا

اثينا ـ أ.ف.ب ـ احرز العداء المغربي سعيد عويطة المركز الاول في سباق ١٥٠٠م في لقاء اثينا الدولي لالعاب القوى قاطعا المسافة في ٣٫٣٨٫٩٧ دقائق.

وسجل الاميركي راندي بارنز رقما جيدا في دفع الجلة بلغ ٢١٫٥٣م بينما فاز الاميركي ستيف بتلر بسباق ١٠٠م برقم قدره ١٠٫٢٩ث.

وحققت الالمانية الشرقية كورنيليا اوشكينات افضل نتيجة لدى السيدات عندما سجلت ١٢٫٨٤ث في سباق ١٠٠م حواجز.

وفي لقاء فيرونا لالعاب القوى فاز الاميركيون بالمراكز الثلاثة الاولى بسباق ٤٠٠م حواجز تقدمهم اندريه فيليبس في ٤٨٫٧٠ث تلاه نات بيج وداني هاريس، وفاز الجامايكي ريموند ستيوارت بسباق ١٠٠م في ١٠٫١٤ث تلاه الايطالي فرانشيسكو يافوني ١٠٫٣٢ث ثم الاميركي كالفن سميث ١٠٫٥٢ث. وفاز الايطالي ستيفانو تيلي بسباق ٢٠٠م في ٢٠٫٥٨ث تلاه الاميركيان هنري توماس وتوماس جيفرسون، وتصدر الكيني ويلفريد كيروتشي بسباق ٨٠٠م في ١:٤٦٫١٧ق تلاه السنغاليان بابكر نيانغ وموسى فال، وفاز الكوبي لويس مارتينز بسباق ٤٠٠م في ٤٦٫٤٥ث تلاه الايطالي روبيرتو ريبود ٤٦٫٧٩ث متساويا مع الكوبي خورخي فالنتاين، وتصدر الاميركي مايك بونشيك رمي القرص مسجلا ٦٦٫٤٦م.

منتخب الجزائر يستعد بقوة لمباراة مصر

الجزائر ـ واع ـ اعلن الاتحاد الجزائري لكرة القدم عن برنامج تدريب الفريق الوطني الجزائري استعدادا لمقابلة الذهاب التي سيجريها مع نظيره المصري في الثامن من الشهر المقبل في اطار التصفيات النهائية لكاس العالم لمنطقة افريقيا.

وذكر مصدر مسؤول في الاتحاد ان الفريق الوطني الجزائري دخل امس معسكرا تدريبيا خاصا في العاصمة لمدة اسبوع.

المنتخب الوطني للتايكوندو الى كوريا الثلاثاء

يغادر البلاد يوم الثلاثاء المقبل وفد منتخب الكويت الوطني للتايكوندو متوجها الى العاصمة الكورية الجنوبية سيئول لاقامة معسكر تدريبي هناك لمدة ٢١ يوما يشترك بعده المنتخب في بطولة العالم للعبة التي ستقام ايضا في سيئول خلال الفترة من ٨ الى ١٥ اكتوبر المقبل.

يترأس الوفد محمد سعد الريمان عضو مجلس ادارة اتحاد الجودو والتايكوندو، ومعه مسلط الربيعان عضو الاتحاد اداريا، بالاضافة الى تسعة لاعبين ومدرب الفريق.

الاتحاد الدولي للتايكوندو يرشح الربيعان للتحكيم في بطولة العالم

تلقى مسلط الربيعان عضو مجلس ادارة اتحاد الجودو والتايكوندو دعوة من الاتحاد الدولي للعبة للاشتراك في ادارة وتحكيم لقاءات بطولة العالم التي ستقام في سيئول بكوريا الجنوبية خلال الفترة من ٨ الى ١٥ اكتوبر المقبل.

ويأتي ترشيح الاتحاد الدولي للربيعان نظرا لكفاءته وباعتباره من الحكام المميزين على مستوى القارة الاسيوية.

سلة وطائرة الجمارك يستعدان لبطولة الملاحة

بدأ فريقا كرة السلة والطائرة بالادارة العامة للجمارك استعدادهما للمشاركة في بطولة الملاحة العربية التي ستقام في الكويت يوم ٢٩ سبتمبر الجاري بنادي بوبيان وذلك لتحقيق نتائج مشرفة خلال البطولة.

ويذكر ان هذه هي المرة الاولى لفريقي السلة والطائرة بالادارة العامة للجمارك التي يشاركان فيها بالبطولة.

الرياضة ٣ صفحات
٢٣ و٢٤ و٢٥

اتحاد الكراتيه يعتمد تشكيل لجانه الفنية والادارية للموسم الرياضي الجديد

قرر مجلس ادارة الاتحاد الكويتي للكراتيه في اجتماعه الذي عقد مساء الاثنين الماضي اعتماد تشكيل اللجان العاملة بالاتحاد للموسم الرياضي المقبل على النحو التالي:

* اللجنة الفنية: الشيخ مشعل الجراح رئيسا وعضوية كل من فاضل الصراف، قيس مصطفى، عاطف فهمي، عزت حنفي، يحيى جندي، وليد قصاص، حسين حسن سليمان.
* لجنة التدريب والمنتخبات الوطنية: الشيخ مشعل الجراح رئيسا وعضوية كل من عباس تركي، محمد سعيد الهاجري، قيس مصطفى، عاطف محمد فهمي.
* لجنة المسابقات: محمد عبدالرحمن المشعل رئيسا وعضوية كل من مطلق هايس المطيري، عزت حنفي، يحيى جندي، قيس مصطفى.
* لجنة الحكام: قيس مصطفى رئيسا وعضوية كل من محمد صادق السلطان، عاطف محمد فهمي، محمد الريحاني، محمد الجندي.
* لجنة العلاقات العامة: برئاسة عقيل نويدس الحسيني.
* لجنة النظام: برئاسة مطلق هايس المطيري.
* لجنة الملاعب: برئاسة عباس تركي الخميس.
* اللجنة المالية: الشيخ مشعل الجراح رئيسا وعضوية كل من محمد عبدالرحمن المشعل، اسعد عبدالمجيد الثاقب، عادل محمد منصور.

● الشيخ مشعل الجراح

ليفربول التهم كريستال بالاس بالتسعة
اولدريدج سجل هدف الوداع في انفيلد

لندن ـ (رويتر) ـ حقق نادي ليفربول اضخم انتصار له في احدى مباريات القسم الاول لدوري كرة القدم في انكلترا يوم الثلاثاء بعد ان سحق كريستال بالاس ٩/صفر في انفيلد، وبهذه النتيجة يصعد ليفربول الى قمة ترتيب اندية الدرجة الاولى للمرة الاولى في الموسم الحالي.

ووجد ثمانية لاعبين من ليفربول طريقهم الى الشبكة بعد ان اشتد حماس اللاعبين ضد كريستال بالاس الذي صعد الى الدرجة الاولى في الموسم الحالي.

واحرز الظهير الاسكتلندي ستيف نيكول هدفين من اهداف فريقه، واستهل نيكول تسجيل الاهداف لفريقه في الدقيقة السابعة من المباراة واختتم أهداف فريقه بالهدف التاسع في الدقيقة ٨٦.

واحرز ستيف مكماهون الهدف الثاني واضاف زميله ايان راش الهدف الثالث في الشوط الاول للمباراة.

وفي الشوط الثاني انهمرت الاهداف في مرمى كريستال بالاس بتسديدات من المهاجمين غاري غيلسبي وبيتر بيردسلي وجون بارنز والسويدي غلين هايسن وجون اولدريدج الذي يلعب آخر مباراة لليفربول قبل انضمامه الى نادي ريال سوسيداد الاسباني.

وكان اولدريدج قد لعب بديلا لروني ويلان ليحرز هدفا من داخل منطقة الجزاء في الدقيقة ٦٧ من المباراة.

وعندما اطلق الحكم الصفارة ايذانا بانتهاء المباراة قذف اولدريدج بسترته وبحذائه نحو المتفرجين وسط حالة من الانفعال الشديد من مشجعيه. ويتصدر ليفربول المسابقة برصيد ١١ نقطة وله ١٦ هدفا مقابل هدفين في مرماه يليه ميلوول بفارق الاهداف (له ١١ وعليه ١٦) ثم ايفرتون برصيد ١٠ نقاط وكل من نوريتش وكوفنتري برصيد ٩ نقاط.

ويذكر ان الرقم القياسي لعدد الاهداف التي سجلها ليفربول في مباراة واحدة يعود الى العام ١٨٩٦ عندما كان يلعب في الدرجة الثانية حين هزم روذرهام ١٠/١.

وعلق مدرب فريق كريستال بالاس «ستيف كوبل في اطار تعليقه على خسارة فريقه امام ليفربول صفر/٩ «شعرت وفريقي اننا خضنا مباراة من ١٥ جولة امام بطل العالم للوزن الثقيل مايك تايسون» واضاف كوبل اللاعب السابق: «من المؤسف الا يشارك ليفربول في كاس اوروبا، فهو يملك احد اقوى الفرق في القارة اذا لم يكن اقواها على الاطلاق».



● جون اولدريدج



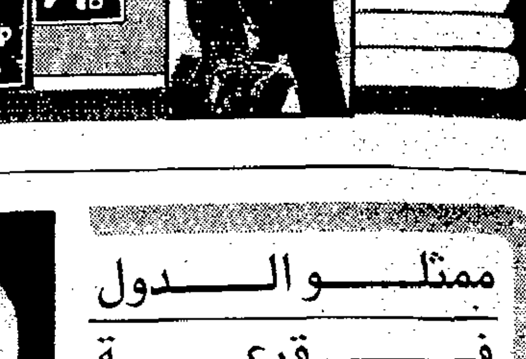
● ستيف نيكول

رومان احتفظ بلقبه بالفوز على لاسيار

اينغلوود (الولايات المتحدة) ـ أ.ف.ب ـ احتفظ الملاكم المكسيكي غيلبرتو رومان ببطولة العالم لوزن فوق الذبابة (لائحة المجلس العالمي للملاكمة) بعد فوزه باجماع آراء القضاة على متحديه الارجنتيني سانتوس لاسيار في مباراة من ١٢ جولة اقيمت مساء امس الاول في اينغلوود بولاية كاليفورنيا.

وسبق للملاكمين ان تقابلا في مباراتين فتعادلا في الاولى عام ١٩٨٦ وفاز لاسيار في الثانية عام ١٩٨٧.

ورفع رومان (٢٨ عاما) رصيده كمحترف الى ٥٢ فوزا مقابل ٤ تعادلات وخسارة واحدة اما لاسيار (٣١ عاما) فلقي خسارته الـ١٣ مقابل ٧٧ فوزا و٨ تعادلات في مباراته التي قد تكون الاخيرة.



بطولة الصداقة والسلام للالعاب

بادرة جديدة من أمير الكويت للقاء الشباب المسلم
الكويت معروفة بمواقفها الداعية الى وحدة الصف

ممثلو الدول في قرعة بطولة الصداقة والسلام للالعاب:

● عيد القحطاني

● عبدالعزيز بابا الشيخ





● رياض بيدس

اجمع ممثلو الدول التي ستشارك في بطولة الصداقة والسلام الذين حضروا سحب قرعة البطولة على الاشادة ببادرة سمو الامير بخصوص التجمع الشبابي الاسلامي في هذه البطولة الرياضية.. وتمنوا النجاح لها.. وتحدثوا عن اهدافها.. وما ستحققه من تقارب وزيادة العلاقات بين الرياضيين من الدول الاسلامية. واثنوا على قدرة الكويت في التنظيم.. وردوا على حملات التشكيك من الذين لا يريدون قوة المسلمين، وبعد اجراء قرعة البطولة التي تمت في جو ودي واخوي للغاية تحدث عدد من ممثلي الدول في القرعة عن انطباعاتهم.

القحطاني: يكفينا التواجد

فقال عيد القحطاني مستشار سفارة البحرين لدى الكويت: ففي الحقيقة نحن سعداء بحضور قرعة بطولة الصداقة والسلام التي تحتضنها الكويت الشقيقة التي عودتنا دائما على تنظيم البطولات والدورات للرياضيين سواء كانوا عربا او مسلمين.

وننتهز الفرصة لنشكر دولة الكويت على هذه البادرة الطيبة آملين ان يوفقهم الله في نجاح البطولة.

وعن مشاركة البحرين في البطولة فاقولها بصدق يكفي ان تكون دولة البحرين متواجدة مع الاشقاء في هذه البطولة ونحن والكويت نعتبر انفسنا بلدا واحدا وقد شاركنا لاثبات وجودنا في هذه البطولة الغالية واتمنى التوفيق للمنظمين حيث ان البطولة اختبار صعب وكلنا ثقة في نجاح الكويت.

بابا شيخ: بادرة طيبة من الامير

وقال عبدالعزيز بابا شيخ المستشار بالسفارة التونسية بالكويت انها بادرة طيبة من سمو الامير حفظه الله ان يلتقي الشباب المسلم في هذا العرس الرياضي وهذا ليس بغريب على الكويت البلد المضياف ان يدعو رئيس المؤتمر الاسلامي الخامس صاحب السمو امير البلاد الى لقاء الشباب المسلم.. فالكويت معروفة دائما بمواقفها السياسية الداعية الى وحدة الصف وترابط الاخوة، وهذه البادرة السامية من سمو الامير اضافة جديدة الى بوادره الطيبة وانني ادعو الله العلي القدير ان تكلل جهود القائمين على الدورة بالنجاح والتوفيق.

العليا: تثلج الصدر

كما اثنى نور العليا المستشار بالسفارة الاندونيسية بالكويت على بادرة صاحب السمو امير البلاد وقال انه لشيء جميل يثلج الصدر ان يلتقي شباب الامة الاسلامية في بطولة رياضية تحت اسم «الصداقة والسلام» ونحن سعداء بالمشاركة في هذه البطولة مع اخواننا الشباب المسلم. واندونيسيا ستشارك بلعبة كرة السلة وفي هذا اللقاء لا يهم الفوز والخسارة بقدر ما يهم لقاء الاخوة والاحبة وآمل ان يحالف التوفيق فريقنا في هذه الدورة.

الامين: ففرصة للاحتكاك

وتحدث احمد الامين قنصل السفارة السنغالية حول البطولة وقال انها دعوة كريمة من الكويت نعتز بها ونحن سعداء باقامة مثل هذه البطولة بتجمع الشباب الاسلامي على ارض دولة الكويت الشقيقة، كما انها فرصة طيبة للفرق المشاركة من اجل الاحتكاك والاستفادة من اجل تطوير مستوياتها الى الافضل.

وكنا نود المشاركة بلعبة كرة السلة نظرا لارتفاع مستوى اللعبة بالسنغال ولكننا سنشارك في كرة اليد واعتقد ان الجزائر تعد من اقوى الدول المشاركة والمرشحة للفوز ببطولة كرة اليد، وسنحاول منافستها على البطولة، ونشكر الكويت حكومة وشعبا على جهودها الكبيرة لانجاح الدورة وعلى هذا التجمع الرياضي الاسلامي.

بيدس: شكرا لكم

وقال رياض بيدس ممثل فلسطين: في الواقع انها بادرة عظيمة من سمو امير الكويت حفظه الله لتنظيم هذه البطولة التي تجمع الشباب المسلم لاننا في اشد الحاجة لمثل هذه اللقاءات التي تفيد الشباب المسلم لما فيه مصلحة ديننا الحنيف وامتنا الاسلامية. والشكر الجزيل لسمو الامير وسمو ولي العهد على البادرة كما تشكر اللجنة العليا المنظمة على جهودها في سبيل انجاح اول بطولة العاب اسلامية وتوفير سبل الراحة للدول المشاركة وحفظ الله الكويت وشعبها من كل مكروه.

الامين: هدفها ساميا

وقال محمد الامين الملحق الثقافي بسفارة غينيا في الرياض: ان العقل الذي فكر وانجز هذه الفكرة لهو عقل رائع.. فصاحب الفكرة جعل المسلمين يلتفون حول هدف واحد ووجهة نظر واحدة. وهذه البطولة الهدف منها ليس الفوز او الخسارة.. انما هدفها السامي هو التقاء المسلمين ودعم اواصر المحبة والاخوة والتي تكون دائما هي محصلة هذه البطولات.

ونرجو التوفيق لكل الاخوان في هذا التجمع الرائع كما نود ان نوجه شكرنا الى سمو امير الكويت وولي العهد وكل ابناء الكويت على اتاحة هذه الفرصة الرائعة لنا للالتقاء باخوان لنا على ارض الكويت.

شروع: فكرة رائعة

وقال عبدالكريم عبيار شروع السكرتير الاول بالسفارة الصومالية: نحن سعداء جدا بهذا التجمع الذي يعتبر اول مرة في التاريخ ان تقام بطولة يحضرها هذا الحشد الكبير من المسلمين وسعادتنا ازدادت لان الكويت وعلى رأسها سمو امير البلاد رئيس المؤتمر الاسلامي الخامس صاحب هذه الفكرة الرائعة وكلنا امل ان تساهم كل الدول في انجاح هذه الفكرة الرائدة والتي نتمنى ان تستمر لان التقاء الشباب المسلم سيزيد من روح الاخوة والمحبة.

وعن القرعة فانا سعيد جدا بالمشاركة بالبطولة ولا انظر للفوز او الخسارة. وان كانت عملية اجراء القرعة رائعة ومنظمة وباسلوب حديث للغاية.

ديمورول: تظاهرة رياضية

واشاد غوريل ديمورول القنصل بالسفارة التركية بالكويت ببادرة سمو الامير المفدى باقامة بطولة الصداقة والسلام والتي سيتجمع فيها الشباب الرياضي المسلم واضاف انها فرصة عظيمة ان يلتقي الشباب الرياضي المسلم في هذه التظاهرة الرياضية لتؤكد ان الرياضة تلعب دورا كبيرا في التعارف والتآخي بين الشعوب وقال انه لجميل جدا ان يلتقي الرياضيون المسلمون في بطولة تحمل اسم «الصداقة والسلام» فديننا الاسلامي الحنيف دين السلام والمحبة والاخوة والصداقة.

واعرب عن تمنياته للشباب المسلم بالتوفيق وللقائمين على الدورة بالنجاح لابراز هذه الفكرة السامية حيز التنفيذ.

تعاون المشروعات السياحية

من جهة اخرى استقبل الشيخ فهد الاحمد الجابر الصباح في مكتبه صباح امس محمد السنعوسي رئيس مجلس ادارة شركة المشروعات السياحية الذي ابدى رغبة الشركة الصادقة بكل العاملين فيها وبكافة الامكانات المتاحة باستخدام كافة مرافق الشركة من ملاعب واحواض سباحة واندية وحدائق ومدن ترفيهية وكافة الاماكن السياحية لخدمة ضيوف الكويت من وفود الدول المشاركة في بطولة الصداقة والسلام وقد شكره الشيخ فهد الاحمد على هذا الشعور الوطني الصادق.

هذا وقد تم تكليف اللجنة الاعلامية باختيار الاماكن وتحديد المواعيد الخاصة بزيارة ضيوف الكويت لمرافق شركة المشروعات السياحية.

منتخب الملاكمة يغادر اليوم لبطولة العالم بموسكو

نادر احمد ـ موفد جمعية الصحافيين الكويتية ـ موسكو:

يغادر وفد المنتخب الوطني للملاكمة مساء اليوم الى موسكو وذلك للمشاركة ببطولة العالم للملاكمة التي ستقام هناك خلال الفترة من ١٧ سبتمبر الجاري حتى ١٢ اكتوبر المقبل والوفد برئاسة سرور سالم عضو مجلس ادارة اتحاد الملاكمة بالاضافة الى ٥ لاعبين.

هذا وقد سبق الوفد الى موسكو الشيخ مبارك جابر العلي رئيس الاتحاد وناصر المرشد امين الصندوق وذلك لحضور اجتماعات المكتب التنفيذي للاتحاد الدولي للملاكمة.

وقد صرح الشيخ مبارك قبيل مغادرته الى موسكو بقوله ان حضوري للاجتماعات جاء بدعوة من الاتحاد الدولي للملاكمة بصفتي عضوا فيه وذلك لبحث اهم الامور والمستجدات لهذه اللعبة وخاصة التحكيم حيث ان هناك اقتراحا لطرح اسلوب التحكيم عن طريق الكمبيوتر حيث تحسب الجولات فورا على شاشات التلفزيون دون الرجوع او الانتظار لقرارات الحكام.

● الشيخ مبارك جابر العلي

المنتخب استعد للبطولة

وحول مشاركة منتخبنا الوطني بهذه البطولة اوضح بان المنتخب قد استعد لهذه البطولة باقامة معسكر تدريبي في سلطنة عمان اكثر من اسبوعين واقاموا عدة مباريات هناك مع لاعبي عمان بالاضافة الى التدريبات اليومية بالكويت ونامل ان يحقق ابناؤنا نتائج تليق بسمعة الكويت.

بطولة خليجية للملاكمة

وقال رئيس الوفد سرور سالم بانه تجرى الان المشاورات [illegible] لتنظيم [illegible] الملاكمة بين دول مجلس التعاون الخليجي وان اقامة المعسكر الخارجي الذي اقيم في عمان كان الهدف منه التنسيق والتعاون بيننا لتنظيم هذه البطولة اسوة بباقي اللعبات، وتمنى ان يستفيد المنتخب من بطولة العالم في موسكو وذلك من خلال لقاءاتهم مع ابطال العالم.

مارادونا: لست لائقا للعب ويجب مراقبة الهداف غوميز

لشبونة ـ رويتر ـ وسط مؤتمر صحفي مزدحم عقده لدى وصوله للعاصمة البرتغالية إعرب النجم الارجنتيني دييغو مارادونا عن شكه في امكانية مشاركته اليوم في صفوف نابولي الايطالي ضد سبورتنغ لشبونة بالدور الاول لمسابقة كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم.

وقال مارادونا: أنا لست مقتنعا بانني لائق بما فيه الكفاية للعب، واشار الى انه بعيد عن المباريات منذ ٣ اشهر واضاف سوف يتم اتخاذ قرار مشاركتي باللحظة الاخيرة، وقال المدرب البيرتو بيغون انه قد يشارك في جزء من المباراة حسب الظروف، وكان مارادونا قد قاد نابولي الموسم الماضي لاول لقب اوروبي بتاريخه.

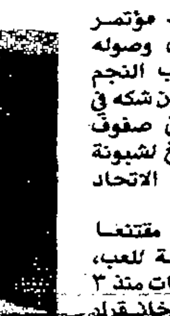
وقد ادى احتمال مشاركة مارادونا في المباراة الى تدافع البرتغاليين الى شراء تذاكر المباراة، ويتوقع ان يحضرها ٧٥ الف متفرج، وقال مارادونا للصحافيين: نحن نحترم الكرة البرتغالية ونتوقع مباراة صعبة اليوم، ويجب ان نراقب فيرناندو غوميز جيدا بشكل خاص.

وبدا مارادونا في وضع مستريح وقام بالتوقيع على اوتوغرافات المعجبين بسعادة مما يدل على انتهاء خلافاته مع النادي الايطالي.

وعلى صعيد المباراة نفسها فان كلا من سبورتنغ ونابولي لم يخسر بعد في دوري بلاده، ويقول غوميز المهاجم المخضرم وهداف اوروبا مرتين انه متفائل بالفوز رغم ان نابولي فريق عظيم ولكن من خلال التصميم وتشجيع الجمهور يمكن التغلب عليه سواء لعب مارادونا ام لم يلعب. وتعتمد فرص سبورتنغ على تألق لاعب خط الوسط كارلوس مانويل الذي يصنع الفرص للهداف البرازيلي بولينهو كاسكافيل.

يتوقع ان يمثل سبورتنغ: ايفكوفيتش، خواو لويس، ماركيز، فينانسيو، فالتينهو، مانويل، دوغلاس، زافير، برانداو، كايسكافيل، غوميز.

ويمثل نابولي: جوليانى، فيرارا، اليماو، كريبا، باروني، رينيكا، خوزي، دي نابولي، كاريكا، ماسيمور مورو «مارادونا» كارينفالي.



● مارادونا

اللجنة الاولمبية تضع امكاناتها تحت تصرف بطولة الصداقة والسلام

قررت اللجنة الاولمبية الكويتية وضع كافة امكاناتها تحت تصرف اللجنة العليا المنظمة لدورة الصداقة والسلام للالعاب التي ستقام في الكويت خلال الفترة من ١٠/٣٠ وحتى ١١/١٢ المقبلين.

كما ناشدت اللجنة الاولمبية كافة الرياضيين والعاملين في الحركة الرياضية بذل كافة المساعي من اجل انجاح هذه الدورة التي ستعكس الصورة المشرقة للكويت في هذا المحفل الرياضي الكبير.

حلقة خاصة عن نادي الكويت غدا في «استراحة الجمعة»

يقدم تلفزيون الكويت في حلقته التي ستعرض غدا (الجمعة) من برنامج «استراحة الجمعة» حلقة خاصة عن الفريق الاول لكرة القدم بنادي الكويت الرياضي بمناسبة اشتراكه في البطولة العربية للاندية ابطال الكؤوس خلال الشهر الجاري في جدة بالمملكة العربية السعودية الشقيقة.

وستتضمن الحلقة جميع الاهداف التي سجلها لاعبو نادي الكويت (الموجودة لدى التلفزيون) على مر السنين الماضية، ومنها اهداف سجلها لاعبو الكويت في شباك الفرق العربية التي تبارى معها.

دعوة رئيس المجلس الاولمبي لزيارة تونس

تسلم الشيخ فهد الاحمد رئيس المجلس الاولمبي الاسيوي رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية دعوة رسمية لزيارة تونس من الدكتور حمودة بن سلامة عضو الديوان السياسي للتجمع الدستوري الديمقراطي وزير الشباب والطفولة، وقام بتسليم الدعوة السفير التونسي بالكويت.

كما استقبل الشيخ فهد الاحمد بمكتبه فؤاد رشيد رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة الفلسطيني ـ فرع الكويت ـ واعضاء المجلس، حيث تم بحث المرحلة المقبلة للتحركات العربية بشان قبول عضوية فلسطين باللجنة الاولمبية الدولية.

فليطح يدعو كارلوس لحضور مباراة اعتزاله

وجه اللاعب الدولي حمود فليطح الدعوة للمدرب البرازيلي كارلوس البرتو مدرب منتخب السعودية لحضور مباراة اعتزاله والتي سيلتقي بها المنتخبان الكويتي والمصري يوم ٢٥ سبتمبر الحالي والجدير بالذكر ان كارلوس البرتو هو اول مدرب اختار حمود فليطح لتمثيل الكويت مع منتخب الشباب في بنغلادش عام ١٩٧٨ ثم ضمه للمنتخب الوطني الاول بدورة الخليج الخامسة في بغداد عام ١٩٧٩

اليوم ختام بطولة زوجي الاسكواش بالعربي

تختتم في الثالثة من بعد ظهر اليوم بطولة النادي العربي لزوجي الاسكواش برعاية لايك كولا حيث ستقام المباراة النهائية لبطولة الترضية بين خالد السبيعي وفوزي القبندي ضد محمد الجزاف وطارق النقيب، يعقبها المباراة النهائية في البطولة العامة بين صالح محمد الشمالي ومحمد المنصور ضد صالح حسين الشمالي ومنصور الانبعي، بعدها يتم توزيع الجوائز على الفائزين.

هذا وقد اسفرت نتائج امس لتحديد المركزين الثالث والرابع عن فوز محمود حسين وطارق رمضان على محمود الجزاف وحسن صيام بنتيجة ٣/٢ في بطولة «الترضية»، وفوز عزت عناني ومدحت المغربي على صابر سويدان ومحمد الدلة بنتيجة ٣/٢ في البطولة العامة.

الدكتور محمد سالم يلتحق بمنتخب الامارات

يغادر البلاد مساء اليوم الدكتور محمد سالم طبيب المنتخبات الوطنية لكرة القدم متوجها الى اسبانيا للالتحاق بمعسكر منتخب الامارات العربية لكرة القدم الذي يستعد للمشاركة بالتصفيات النهائية لكاس العالم عن قارة اسيا بناء على طلب اتحاد الامارات من الاتحاد الكويتي بالاستعانة بالدكتور محمد سالم في هذا المجال خاصة وانه قد سبق له العمل مع زاجالو وشيرول مدربي منتخب الامارات وقتما عملا بالكويت واللذين طلبا الاستعانة بالدكتور محمد سالم في هذه الفترة نظرا لحاجة الفريق اليه وقد وافق مجلس ادارة الاتحاد الكويتي على طلب الاتحاد الاماراتي.

عودة منتخب الشراع الليلة

يعود الى البلاد مساء اليوم قادما من المغرب وفد منتخب الكويت للشراع بعد ان انهى معسكره التدريبي الذي اقامه هناك استعدادا للمشاركة في بطولة اكتوبر الدولية التي ستقام في الاسكندرية خلال الفترة من اول الشهر المقبل وحتى السابع منه.

وكان المنتخب الكويتي قد شارك في الفترة الاخيرة من معسكره في سباقات المغرب العربي المفتوحة للقوارب الشراعية والتي تضمنت ستة سباقات بصنف الليزر التي نجح فيها سالم الفهد باحتلال المركز الاول، كما احتل متسابقونا المراكز الخامس والسادس والسابع من اصل ١٠ قوارب شاركت بالسباق.

وتضمنت البطولة ايضا سباقات صنف الليزر ونجح فيها اللاعبان عبداللطيف البلوشي وعلي الدشتي بتحقيق المركز السابع.

١٠ اكتوبر افتتاح موسم فروسية الجهراء

اصدر مجلس ادارة هيئة فرسان محافظة الجهراء جدول السباقات للموسم الرياضي الجديد، والذي سيبدأ يوم الثلاثاء ١٠ اكتوبر المقبل، حيث تقام سباقات الاجتماعين الاول والثاني عادية بدون كؤوس لاتاحة الفرصة للجياد للاستعداد والتدريب.

العراق يواجه المغرب بنهائي كأس فلسطين اليوم

بغداد ـ عادل وجدي ـ موفد جمعية الصحفيين الكويتية:

اليوم يسدل الستار على بطولة كاس فلسطين الثالثة لكرة القدم للشباب التي يحتضنها العراق الشقيق اعتبارا من ٣١ اغسطس الماضي حيث تقام الساعة ٦ر٣٠ مساء «بتوقيت الكويت» المباراة النهائية على اللقب بين منتخبي العراق والمغرب ثم حفل الختام الذي سيقام برعاية طه ياسين رمضان النائب الاول لرئيس الوزراء العراقي وذلك على ملعب الشعب الدولي في بغداد .. وقد توافر للحفل اضافة للاعداد الجيد اهم مقومات النجاح وهي ضمان التواجد الجماهيري الكبير لمؤازرة الفريق العراقي بعد الفوز المثير الذي حققه امس الاول على منتخب السعودية ١/صفر واكد من خلاله جدارة تأهله للمباراة النهائية على البطولة.

السودان يطلب استضافة كأس فلسطين الرابعة

اعلن د. كمال شداد رئيس اللجنة الاولمبية السودانية رئيس اتحاد كرة القدم عن رغبة بلاده في استضافة كاس فلسطين الرابعة لكرة القدم للشباب المقرر اقامتها عام ١٩٩١ .. وكان د. شداد قد التقى مع عثمان السعد الامين العام للاتحاد العربي لكرة القدم اثناء تواجدهما حاليا في بغداد، حيث تم بحث الامور المتعلقة بتأمين مستلزمات البطولة.

خليل ابراهيم سحب ترشيحه من اليرموك

قدم خليل ابراهيم كتاب سحب ترشيحه لانتخابات مجلس ادارة نادي اليرموك الرياضي الا ان الكتاب تاخر في التقديم لظروف طارئة ومع ذلك فان المرشح كان قد اعلن ذلك قبل بدء الانتخابات بيوم واحد.

اليوم تبدأ تصفيات بطولة الكويت «للفول كونتاكت»

تبدأ في الساعة الرابعة من مساء اليوم على صالة مدرسة معن بن زائدة تصفيات بطولة الكويت المفتوحة الاولى «للفول كونتاكت» التي يقيمها الاتحاد الكويتي للكراتيه، وقد صرح بذلك عباس تركي امين السر المساعد للاتحاد ومدير البطولة.

العربي يخاطب الاتحاد بشأن ايقاف ماجد

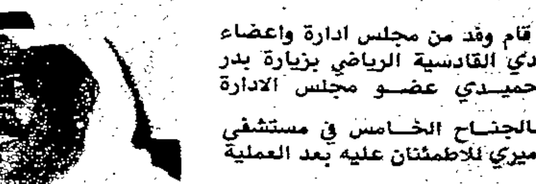
علمت «القبس» ان النادي العربي قد بعث بكتاب للاتحاد الكويتي لكرة القدم بشان القرار الذي اتخذه الاتحاد بايقاف ماجد سلطان نجم العربي ٣ مباريات لتغيبه عن تدريبات المنتخب، واوضح النادي في كتابه انه كان قد خاطب الاتحاد رسميا عند بدء التدريبات وابلغه بان سلطان متواجد في المملكة العربية السعودية لاداء مناسك العمرة مما يحول دون مشاركته بتدريبات المنتخب.

واشارت بعض المصادر الى ان النادي بانتظار عودة رئيس اللجنة الرياضية ليسعى من جهته لالغاء هذا القرار.

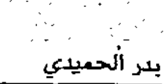
اجتماع اللجنة الرياضية لنادي الكويت الرياضي

عقدت اللجنة الرياضية بنادي الكويت اجتماعا لها مؤخرا برئاسة عبدالله الصقر رئيس اللجنة، حيث تم مناقشة عدد من الموضوعات واتخذت بشانها القرارات المناسبة.

ادارة القادسية تطمئن على صحة الحميدي









● بدر الحميدي

قام وفد من مجلس ادارة واعضاء نادي القادسية الرياضي بزيارة بدر الحميدي عضو مجلس الادارة بالجناح الخامس في مستشفى الاميري للاطمئنان عليه بعد العملية الجراحية الناجحة التي اجريت له.. وتمنى له الجميع الشفاء العاجل.. والعودة للمشاركة في قيادة مسيرة القادسية.

الفحيحيل يضع امكاناته لبطولة الصداقة والسلام ويهنىء ابطال السباحة

بعث عبدالله عدس رئيس نادي الفحيحيل الرياضي برقيتين الى الشيخ ناصر محمد الاحمد وزير الشؤون والعمل والشيخ فهد الاحمد نائب رئيس اللجنة العليا المنظمة لبطولة الصداقة والسلام تنصان على وضع جميع امكانات النادي من مدربين ومشرفين ولاعبين تحت تصرف اللجنة العليا لبطولة الصداقة والسلام للمساهمة في انجاحها تحقيقا للرغبة السامية للقائد الوالد امير البلاد.

كما بعث ببرقية تهنئة الى عبدالرحمن المزروعي الوكيل المساعد لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل لشؤون الشباب بمناسبة تتويج منتخب السباحة بطلا لبطولة الخليج الرابعة للسباحة التي اقيمت بدولة الامارات العربية الشقيقة مؤخرا.

عويطة يمثل المغرب بالبطولة العربية للقوى

الرباط ـ واع ـ يشارك المغرب بالبطولة العربية السادسة لالعاب القوى المقرر افتتاحها في القاهرة في الثاني من الشهر المقبل.

واعلن هنا امس ان الوفد الرياضي المغربي الذي سيضم نخبة من العدائين الذين لهم مشاركات دولية سيكون من بين اعضائه العداء العربي والدولي سعيد عويطة صاحب الارقام القياسية الدولية السبعة.

ويذكر ان اربع عشرة دولة عربية اعلنت عن موافقتها الى الان للمشاركة بهذه البطولة من بينها العراق.

فينابلز يبحث عن بديل هولندي لوادل

اكد تيري فينابلز مدرب فريق توتنهام الانكليزي انه يراقب الجناح برايان روي (١٩ سنة) من نادي اياكس امستردام الهولندي على امل ان يشتريه ليأخذ مكان كريس وادل الذي انتقل لمارسيليه الفرنسي.

وقد سافر فينابلز مدرب برشلونة السابق لمشاهدة روي على الطبيعة وقال ان اللاعب لعب مباراته الدولية الاولى الاسبوع الماضي ويتوقع له مستقبلا باهرا، واضاف ان هولندا مكان جيد للحصول على مواهب كروية ممتازة باسعار منخفضة.

كومودور يرفض مشاركة لاعبيه بمنتخب هولندا

روتردام (ي ب): يرفض نادي كومودور دين هيلدر بطل دوري السلة الهولندي السماح للاعبيه الدوليين بالمشاركة في المنتخب الهولندي في جولة تدريبية بالولايات المتحدة الاميركية خلال نوفمبر المقبل.

وقال المدرب فون بوت انه يريد ابقاء اللاعبين للتدريبات قبيل بداية موسم كرة السلة الاوروبي، وقد هدد الاتحاد الهولندي لكرة السلة بتغريم النادي ٥٠ الف دولار.

ميلوول ثاني ناد يدخل البورصة

سوف يصبح نادي ميلوول الثاني بين اندية الدوري الانكليزي الذي يتحول لشركة عامة، وقد سبقه الى ذلك توتنهام هوتسبير قبل عامين.

وسوف يبيع النادي ٢٥ مليون سهم في البورصة بهدف جمع ٥ ملايين جنيه استرليني ويحق لمشجعيه شراء ما بين ٥٠٠ سهم كحد ادنى و٥٠ الف سهم كحد اقصى.

كو يعقد مؤتمرا صحفيا لاعتزاله

يتوقع ان يعقد العداء البريطاني سيباستيان كو (٣٣ سنة) مؤتمرا صحفيا اليوم (الخميس) ليعلن فيه اعتزال بطولات العاب القوى والتفرغ لنشاطاته الاخرى ذات الطابع السياسي والتنظيمي.

وكان كو قد احتل المركز الثاني في سباق ١٥٠٠م ببطولة كاس العالم لالعاب القوى في برشلونة خلال وقت سابق من الاسبوع الجاري، وسوف يكون لقاء كريستال بالاس يوم غد الجمعة هو اخر لقاء يشارك به.

فوز مخضرمي اميركا الجنوبية ٣/١ على اوروبا

طوكيو (رويتر): تغلب منتخب اميركا الجنوبية ٣/١ على منتخب اوروبا في مباراة كروية ضمن كاس العالم لاساتذة كرة القدم، وقد حضر المباراة ٤١ الف متفرج وسجل الارجنتيني خورخي فالدانو هدف اميركا الجنوبية الاول بالدقيقة السابعة، ثم اضاف البرازيلي زيكو هدفا بالدقيقة ٣٠، وبعد ٥ دقائق من بداية الشوط الثاني سجل الارجنتيني ماريو كيمبس الهدف الثالث لاميركا الجنوبية.

اما هدف اوروبا الوحيد فسجله الالماني الغربي كارل هاينز رومينغه قبل دقيقة واحدة من نهاية الشوط الثاني.

سباق فاسنيت ١٩٨٩



يخت «روثمانز» من فئة ماكسي، الذي صمم لسباق «ويتبريد حول العالم» ١٩٨٩/ ١٩٩٠ خاض سباق فاسنيت ضد سبعة يخوت من فئة ماكسي.

انطلق «سباق فاسنيت» (٦٠٥ اميال) من «كاوز» في «ايل اوف وايت» يوم الاحد ٦ آب «اغسطس». وقد جذب هذا السباق عددا كبيرا من يخوت فئة ماكسي المصممة اصلا لسباقات «ويتبريد حول العالم» وكان اختبارا حقيقيا لقدرات تلك اليخوت.

منذ نقطة الانطلاق، تمكن يخت «روثمانز» من ان يكون في الطليعة بفضل مهارة قبطانه «لوري سميث»، في المناورة والتكتيك، بحيث قاد المتسابقين عبر مياه «سولانت» وممر «يندلسي»، وبقي محافظا على تقدمه حتى وصل الى «لاندس اند» اولا. ولكن.. مع هبوط نسيم لطيف، تمكن «فيشر وباكلي» وستينلاغر ٢» من الاقتراب. وبينما قرر يخت «روثمانز» الابحار في محاذاة الشاطىء ولحق به «ميريت»، كان اليختان النيوزيلانديان يبحران بعيدا عن الشاطىء.

وعلى الرغم من ذلك، فعند الوصول الى «روك فاسنيت» جنوب غرب ايرلندا، كانت المسافة قريبة بين اليخوت المتنافسة.

يخت «فيشر وباكلي» شوهد يدور حول الصخرة متقدما ١٥ دقيقة عن «ستينلاغر ٢» الذي كان يتقدم «روثمانز» بفارق دقيقة واحدة.

وعند الاقتراب من «بليموث» اشتدت حدة المنافسة بين «ستينلاغر ٢» و«فيشر باكلي» على المركز الاول، فقطع «ستينلاغر ٢» نقطه النهايه اولا بفارق ثلاث دقائق. ولحق بهما مباشرة يخت «روثمانز» الذي تمكن من الفوز على يخت «ميريت» الذي كان مرجحا للفوز في سباق «ويتبريد حول العالم» ١٩٨٩/ ١٩٩٠ فقد وصل اليخت المصنوع في سويسرا بعد «روثمانز» بخمس عشرة دقيقة.

ومع ان اشتراكهما في السباق كان رسميا، الا ان «ستينلاغر ٢» و«فيشر وباكلي» لم يكونا مؤهلين للفوز بكاس «سباق فاسنيت» لعدم استيفائهما الشروط المطلوبة لعام ١٩٨٩. وعلى ذلك فقد حاز «روثمانز» على اكبر عدد من الجوائز، هي كالآتي:

- ● الاول في فئته.
- ● الاول بين اليخوت البريطانية.
- ● الاول في دورة «فاسنيت روك».
- ● الاول «نصف الكرة الارضية الجنوبي ضد الشمالي».
- ● الثالث في الترتيب العام.




القبس
تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر، الكويت ص.ب (٢١٨٠٠) الرمز البريدي (13078) برقيا: القبس، تلكس: ٢٢٣٧٠، فاكسميلي: ٤٨٣٤٢٥١/٤٨٣٥٣٦٧
الهاتف: ٤/٤٨١٢٨١٩/٢٢ خطوط - التحرير: ٤٨١٢٨٢٣ - الاشتراكات: ٤٨١٦٤٦٠ - الاعلان: ٤٨١٢٨١٨ و٤٨٣٤٣١٠/١١ - المطابع التجارية: ٤٨١٨٧٩٨

لا الديناميت ولا الطبل البلدي

بقلم: الدكتور حسان حتحوت

عشت طفولتي بالريف فتعرفت على حيوان الوطواط او الخفاش من سن باكرة، اذ كان من معالم الليل مثل نقيق الضفادع وصرير صراصير الحقل ونعيق البوم وتسبيح كروان الفجر.. كانت الخفافيش في الظلام تطير قريبا منا فنسمع خفق اجنحتها، وكانوا يخوفوننا منها فيقولون انها ان انشبت مخالبها في انسان لم تفارقه الى على صوت الطبل البلدي، ولم يتح لنا ان نتحقق من هذا القول فلا اذكر انه حدثت واقعة واحدة من هذا القبيل، ولكنه كان رأيا متداولا بين الكبار فكنا نحن الصغار اسرع الى تصديقه والتاثر به، وظل الخفاش واحدا من هموم الليل حتى انتقلنا الى العيش في الحضر فانقطعت صلتي به اذ لم يكن من شركائنا في بيئتنا الجديدة، ولم امر به من بعد الا في دروس المدرسة او حدائق الحيوان او افلام الرجل الخفاش في دار السينما.

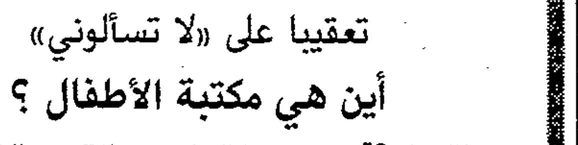
على انني قرأت بعد ذلك - وما اغنى من يقرأ - ان الخفافيش خطر حقيقي.. وان منها انواعا كبيرة ومؤذية لانها من مصاصات الدماء، وانها في بعض دول امريكا اللاتينية كارثة قومية لانها كانت تغتذي على قطعان الماشية والاغنام تفترس منها اعدادا كبيرة كلما جن الليل وبلغ ما تحدثه من خسائر في احد البلاد نحوا من اربعمائة مليون دولار كل عام. ودأب القوم على اكتشاف طريقة لمقاومة هذا العدو المخيف.. لم يفكروا في مسالة الطبل البلدي بطبيعة الحال فالظاهر انها كانت خرافة فضلا عن انها ليست طريقة وقائية.. ولكنهم لاحظوا ان الخفافيش تعيش في تجمعات كثيفة داخل المغارات القريبة من حظائر الحيوانات حتى تسطو عليها بالليل. وكانت الخطة اذن هي تفجير الديناميت في تلك المغارات خلال النهار حين تأوى اليها الخفافيش، ولكن النتيجة للاسف لم تكن مجدية لان اغلب تلك المغارات كانت مجهولة العنوان بالنسبة للمهاجمين ولم يكن في الامكان الا العثور على عدد قليل منها ولهذا لم تكد تمنى امة الخفافيش الا بخسائر طفيفة بينما ظلت الخسائر من الماشية والاغنام على معدلها السابق... وكانت الخطوة التالية احالة الموضوع الى طائفة من العلماء فان العلم حلال المشكلات.. وكانت الخطوة الاولى تطبيق الحكمة التي تقول اعرف عدوك. ولم يبدأ العلماء باية اجراءات عنيفة ولكنهم عكفوا على دراسة الخفافيش وحياتها وعاداتها. وكان مما وجدوه ان ذلك الخفاش ليس سريع التكاثر فان انثاه تلد واحدا او اثنين في كل عام. ومعنى هذا انه اذا وجهت اليها ضربة تقتل منها عددا كبيرا فلن يكون من السهل عليها تعويض الخسارة قبل وقت طويل، واستمرت المراقبة بغية التعرف على نقطة ضعف يمكن النفاذ منها، وبدا ان الفرصة حانت اذ انهم وجدوا ان امة الخفافيش في مهاجعها تقضي ساعتين على الاقل كل يوم يمشط افرادها بعضها بعضا بلمس شعرها بالسنتها.. ورسمت الخطة لا على اساس النسف والتفجير ولكن بوضع مصايد في حظائر الحيوانات لاصطياد عدد ولو قليل من الاعداء.. فاذا صيد خفاش طلوا شعره بمحلول من المادة التي تسبب سيولة الدم والتي استعملتها كثير من البلاد في مكافحة الفئران، وبعد ذلك يطلق سراحه فيعود الى قومه، وخلال ممارسة عملية اللحس هذه تشرب الخفافيش ذلك السم ذائبا في لعابها ويتراكم حتى يحدث فيها نزيفا داخليا قاتلا، ووجد ان كل خفاش يؤسر ثم يدهن ثم يفك سراحه كفيل بقتل خمسة وعشرين خفاشا في المتوسط، وكان لهذا اثره الفعال في هزيمة امة الخفافيش لا بمداهمتها ولكن باصطناع افراد منها تقضي عليها من داخلها شأن ما تفعل الدول الخبيثة مع الامم الغافلة. على انني اكبرت ذكاء العلماء ودور العلم في استنقاذ الشعوب من ارزائها، وذكرت بالحزن والاسى رجلا كان من اجيال مسؤولا عن العلم والتعليم في بلده ولكنه ما كان من اهل العلم ولا اهل التعليم، عقد الموازنة بين المثقف والمتعلم وان فلاحا اميا يهتم بشؤون وطنه (وهو يعني يسلم قياده للحزب) خير من عالم يحمل الدكتوراه في موضوع تافه كحشرة من الحشرات مثلا فماذا سيستفيد منه الوطن؟ وضربت كفا بكف لتوسيد الامر الى غير اهله وتولي الجهل والجهلاء مقاليد العلم والعلماء، وذكرت ان بلدي مصر وهي كبرى البلاد العربية تتمثل مصيبتها الكبرى والاولى في حشرتين هما دودة البلهارسيا التي تقتل البشر ودودة القطن التي تقتل الاقتصاد، وانه لا نجاة منهما ولا من غيرهما الا بالعلم، العلم الذي يأمر ولا ياتمر ويطاع ولا يطيع ويعز ولا يذل ويعلو ولا يعلى عليه.

غير معقول

ان تعاني الكثير من طالبات كلية التربية الاساسية من اغلاق الشعب الدراسية مع ان بعضهن كان متواجدا منذ الساعة الخامسة صباحا لضمان الاولوية في الاختيار.

نداء

الى الادارة العامة للمرور بمنع سيارات التعليم من دخول الشوارع المزدحمة خاصة في أوقات ذهاب الموظفين والطلاب الى مدارسهم وأعمالهم ... أو عند خروجهم منها.



أسرار الديرة

* وكيل وزارة خدمات مساعد يخشى ان تطاله حركة تجديد دماء المناصب القيادية تلقى تطمينا ببقائه في منصبه لدورة اخرى.

***

* دكتورة جامعية اعربت عن استيائها من ان يكون زملاء لها وراء الطريقة التي عوملت بها مؤخرا.

***

* وكيل مساعد في وزارة ذات طابع فني يحاول ارساء مناقصة على شركة هو طرف فيها.. ويهدد كل من يقف امامه بالغاء المناقصة !

المشروعات السياحية ترد على «نداء»

جاءنا من مدير ادارة العلاقات العامة والتسويق بشركة المشروعات السياحية مجدي الهواري ما يلي:

بالاشارة الى ما ورد في جريدتكم الغراء بعدد يوم الاحد الموافق ٨٩/٩/١٠م على الصفحة الاخيرة تحت عنوان «نداء» نفيدكم انه لا يسمح لاي عضو بغض النظر عن السن او الجنس او الجنسية بالسباحة في اي من مسابح الشركة الممتدة على طول شواطىء الكويت الا بعد افادتنا بشهادة طبية تفيد خلوه من الامراض المعدية ونرفق لكم جميع الاستمارات المستخدمة في جميع النوادي البحرية بالاضافة الى مجمع احواض السباحة.

كما نود ان ننوه بانه لم يرد الى علم ادارة النوادي البحرية عن وجود حالات امراض جلدية او اية امراض اخرى معدية بين اعضائها علما بان جميع احواض السباحة خاضعة للاشراف الصحي الدقيق والصيانة المستمرة.

برجاء التفضل بالايعاز لمن يلزم بنشر التوضيح في المكان نفسه الذي نشر فيه «نداء».

شاكرين لكم حسن تعاونكم.

دبي تنتشل حوتا ضخما

دبي - ق.ن.أ - قامت فرقة الضفادع البشرية بشرطة دبي بانتشال جثة حوت ضخم بعد نفوقه في مياه الخليج قبالة منطقة جبل علي بدبي يبلغ طوله ١٣ مترا وعرضه في المنطقة الوسطى ستة امتار ويزن عدة اطنان.

وقال العقيد ناصر السيد عبدالرزاق قائد عام شرطة دبي بالنيابة في تصريح له امس ان الحوت يحتمل انه قادم من المحيط الهندي ويعتبر من اكبر الحيتان في منطقة الخليج وتبلغ زعنفته الطرفية ٧ اقدام وعرضها ٥ اقدام كما تبلغ فتحة فمه ستة اقدام وليس بها اسنان.

أغرب حكم قضائي في هولندا

أمستردام - وأخ - أصدرت احدى المحاكم في أقصى جنوب هولندا حكما هو الأول من نوعه مما اثار أوساط القضاء في العاصمة الهولندية.

فقد أمر قاضي التحقيق بدفع تعويضات تبلغ ١٢٥٠ دولارا لمواطنين المانيين غربيين لانهما رفضا ان يسمحا لمحاميهما بالاجتماع بهما وعدم تمكينه من الدفاع عنهما في القضية المرفوعة ضدهما وهي حيازة متفجرات عثرت عليها الشرطة في سيارتهما والقت القبض عليهما.

وقبل المتهمان بالامر القضائي الصادر بحقيهما الا ان محامييهما رفعا قضية ضد قاضي التحقيق وكسباها.

القبس
الخميس ١٤/٩/١٩٨٩م
Thursday, 14/9/1989
No. 6231 - العدد ٦٢٣١
طبع من عدد اليوم الخميس
١٢٣٨٧٦ نسخة
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.

تأبط شرا

سلة عملات

قال لي زميل:

- اريد ان تحسبوا راتبي بسلة عملات.

قلت:

● لماذا، فراتبك اساسا لا يساوي سلة مهملات؟

قال:

- لان اسواق العملة العالمية تعمل ضدي.

قلت:

● الذي اعرفه ان علاقتك محصورة بسوق الخضار وسوق السمك ... فلماذا تحشر اسواق العملات بالموضوع؟

قال:

- اسمع .. انا اتقاضى راتبي بالدينار الكويتي الذي يسير الى الوراء.. وارسل مصروفا لابني في أميركا.. فارتفع الدولار.. وارسل مصروفا لابنتي في عمان، فارتفع الدينار الاردني.. وارسل مصروفا الى ابني الآخر في القاهرة فارتفع الجنيه المصري.. بينما اتلقى «دعما» من ولدين آخرين في بريطانيا.. فانخفض الجنيه الاسترليني... ارأيت كيف ان اسواق العملات العالمية تتآمر ضد ميزانيتي؟

قلت له:

● لدي حل أفضل من ان تربك جهازنا المالي بتتبع اسعار العملات لاحتساب راتبك... ما رأيك اذا ارسلت ولديك الذين يعملان في لندن الى العمل في الولايات المتحدة فيزداد دخلك بالدولار، وتنقل اولادك الذين يدرسون في اميركا وعمان والقاهرة للدراسة في بريطانيا فتوفر ما تدفعه بالجنيه الاسترليني؟

قال:

- لدي حل آخر .. ان ابتعد انا عن حلولك، فاذهب للعمل في سويسرا.. فيغطي الارتفاع في سعر الفرنك السويسري الفرق بين ارتفاع وانخفاض العملات الاخرى.

قلت:

● ممتاز.. وافضل ما في اقتراحك انك تغرب عن وجهي!

«الحطيئة»

تعقيبا على «لا تسألوني»

أين هي مكتبة الأطفال ؟

طالعتنا «القبس» بعددها الصادر «٦٢٠٠» يوم الاثنين بتاريخ ١٤ اغسطس ٨٩ الموافق ١٣ محرم ١٤١٠ هـ وفي زاوية «لا تسالوني» والتي تكتبها الاخت «آمنة الغنيم» وموضوعها «أطفال متلبسون بسرقة قصة».. وكم آلمني أن تقود الشرطة سرب الاطفال الى مؤسسة اصلاحية أو أن يتدخل شرطي - والذي يفترض ان يكون علاقة مودة لا رهبة مع الاطفال - ليقودهم والسبب «أنهم اخذوا قصة».

عجيب حال الزمن ! نحن نبحث عمن يقرأ وآخرون يدمرون هذه الرغبة.

ان فعل الاطفال باخذ القصة ذو مؤشر مزدوج: سلبي وايجابي... المؤشر الايجابي يقول ان اطفالنا متعطشون للقراءة وهذا يدحض المقولة «ان الاطفال والكتاب في حالة تنافر» ويبشرنا بأن هناك أجيالا ستقرأ وتقرأ... أما المؤشر السلبي فهو يعني ان المؤسسات الاجتماعية والثقافية والجهات الحكومية لم تقدم الكتاب والقصة للاطفال بطريقة سهلة ميسرة. واعني... اين هي مكتبة الاطفال والتي تحتضن مثل هؤلاء الورود والذين يبحثون عن جو خاص بهم.. يجدون فيه متنفسا لرغباتهم ومجالا للابداع، وانطلاقا لخيالهم الذي يجب ان يصقل ويهذب. ان هذا يذكرني بحادثة بسيطة مشابهة لهذا الموقف، فقد كنت وأثناء عملي السابق بالمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب - مراقبة المكتبات العامة - أقوم بجولة للمكتبات وذلك للتعرف على امكاناتها لانشاء مكتبة للطفل - والتي كانت حلما يراودني - ، وفي احدى المكتبات وجدت أمين المكتبة مهموما وهو يدير قرص التليفون ويحاول الاتصال بالشرطة... اتعلمون لماذا ؟ !

الاطفال دخلوا القاعة واخذوا من القصص ما اخذوا والقوا بها من الشباك وخرجوا ليستمتعوا بقراءتها في جو رحب...

وما كان مني الا ان طلبت منه عدم الاتصال وفي داخلي فرحة لان اطفالنا يحبون الكتاب ويبحثون عنه... اليس ذلك أفضل من ان تاكلها «الجرذان» ويتكوم عليها الغبار ؟ !

ما الذي حدا بهم الى مثل هذه المسلكيات.. ؟ !

انني على يقين بانه عدم وجود المكان المناسب لهم. وعدم عرض الكتب وعدم وجود قاعة مخصصة لهم وعدم وجود مشرفة تساعدهم في الاختيار، وتتعرف على احتياجاتهم وتكون لهم نعم الاخت التي توجه دون أمر، هذه ببساطة الاسباب. ومنذ ذلك الحين تقدمت بطلب للمراقب باسقاط عهدة كتب الاطفال وصدر القرار... وتحقق الحلم وتم افتتاح مكتبة للاطفال في مكتبة السالمية العامة... واكتظت المكتبة بأحباب الله والبسمة تعلو شفاههم والثقة تشع من سلوكياتهم... مما حدا بالمشرفة ان تعير الاطفال من القصص دون تامين وكانوا يعيدونها ليأخذوا غيرها وهكذا غرسنا حب القراءة والثقة... «وهذا كان من اهداف المكتبة».

أما الموضوع الآخر الذي اردت التنبيه له فهو كلمة (السرقة) ! !..

هذه كلمة خطيرة يجب ان لا تكرر على مسامع اطفالنا حتى لا ترسخ في نفوسهم وعقولهم... واذكر في ندوة «أدب الطفل في الخليج العربي» والتي عقدت في البحرين وكنت احد اعضائها.. استغرق نقاشنا اكثر من ساعة عن اهمية اختيار الالفاظ التي يجب ان يكتسبها الاطفال وكانت القصة المطروحة والتي اثارت هذا الموضوع عنوانها يحوي كلمة «سرقت».

قليلا من التروي يا سادة،

فنحن بحاجة الى محاسبة انفسنا قبل مساءلة الاطفال وكان الاحرى، ان تتعاون الجهات المسؤولة لبحث موضوع: «لماذا اخذ الاطفال قصة» ؟ !

بدور السعد

دردشة القبس

قبل فوات الأوان

الأخ بوخالد

تحية طيبة وبعد،،،

التاريخ والماضي تراث تعتز به كل أمة لما فيه من تجارب وكفاح كان له الفضل في الوصول الى التقدم الحاضر والامل في المستقبل الطموح، ولما كانت المعالم والاثار القديمة هي من حلقات الوصل المهمة بين الماضي والحاضر كان لا بد من المحافظة على هذه الاثار التي تنقلنا في بساطتها الطبيعية وامتداد عروقها في التاريخ الى الماضي حيث نستطيع أن نعيش تاريخ الاباء والاجداد، ولما كانت الكويت من الدول التي تعتز بماضيها - ربما أكثر من حاضرها - لما فيه من كفاح وبطولة وصراع مع شظف الحياة القاسية، كان لا بد وان نبادر للمحافظة على جميع الاثار والمعالم التاريخية ونخص بالذكر منها المساجد والأسواق القديمة مثل سوق التجار وسوق الزل وسوق الغربلي والذي كان يعتبر من أهم الاسواق في الكويت لما يحويه من عائلات كويتية معروفة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر العائلات التالية: القناعات، الصقر، الشرهان، المساعيد، الغربللي، المشعان، العمر، الدعيج، بورسلي.

ولقد كان لهذا السوق الاثر الفعال في الحياة الاجتماعية نظرا للاجتماعات والندوات التي كانت تعقد فيه، بالاضافة للدور الاقتصادي الفعال للمتعاملين فيه في الظروف الماضية الصعبة ما قبل البترول والتي أثبت الكويتيون فيها جدارتهم بالتجارة والتكيف مع الصعاب دون أن يمدوا يدهم للغير لطلب المساعدة «يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس الحافا»، هذه لمحة سريعة لما يمكن ان تاخذنا اليه معالمنا القديمة من ماضينا الجميل، فهي تستحق منا العناية والرعاية بالمحافظة على شكلها القديم وبساطتها العريقة واسمائها القديمة المعروفة بها.

عبدالكريم عبداللطيف الخالد

* في الكويت عداء ضد الماضي ليس له ما يبرره، فقد تمت ازالة الكثير من جذورنا التي عشنا وعاش آباؤنا تحت ظلالها ... وحتى تظهر الجهة التي تدافع عن ماضينا فاننا سنظل نسمع بين فترة وأخرى ازالة معلم قديم أو سوق تاريخي وكان الله في العون.

بوخالد

الوفيات في الكويت

● حميدان محمد حميدان الهرشاني (٥٦ سنة) الصليبخات ق ٤ شارع ٤ منزل ١٥ بجانب ثانوية فاطمة بنت الوليد ت: ٤٨٧١٣٨٥.

الفيلة تشارك بافتتاح موسم جني العنب



جنيف - جيء باحد فيلة السيرك في جنيف يوم أمس ليطأ باقدامه العنب مشاركا بذلك في افتتاح موسم جني محصول النبيذ في غرب سويسرا، وقام هذا الفيل، الذي اعتبر أكبر من عصر العنب في جميع أنحاء العالم، بعصر ما يكفي لصنع ألف لتر من النبيذ من هذه الفاكهة. (رويتر)

الاغلال.. احتجاجا على الضرائب





نيودلهي - قيد تاجر هندي نفسه بالاغلال ليظهر اثر الضرائب على العمل التجاري في نيودلهي، وكان يشارك في مسيرة احتجاج للتجار تطالب بالغاء الضرائب على المبيعات. وقد شارك في هذه المسيرة ما يزيد عن ٥٠ الف تاجر من مختلف انحاء الهند.

- رويتر -

قضايا استراتيجية

ال «في.دي.في» أكبر قوة محمولة جوا في العالم

[ص ٣٢ - ٣٣]



قضايا وشخصيات

خطة سوفيتية ـ فرنسية للاطاحة بالجنرال ميشال عون

[ص ٣٥]

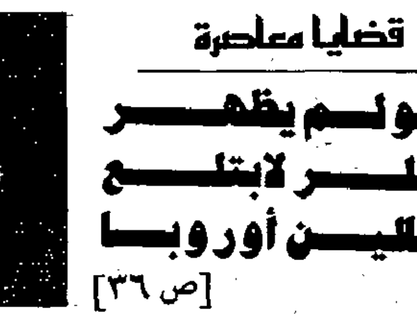




قضايا معاصرة

لو لم يظهر هتلر لابتلع ستالين أوروبا

[ص ٣٦]

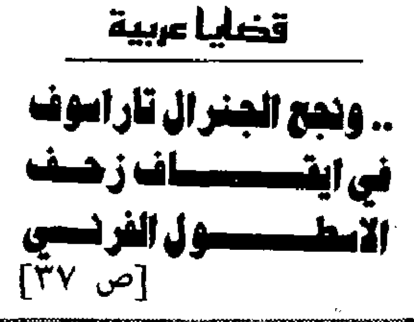




قضايا عربية

.. ونجح الجنرال تاراسوف في ايقاف زحف الاسطول الفرنسي

[ص ٣٧]



.. وفي تلك اللحظة النووية سقط شاه ايران

السوفيت يرثون الاميركيين في الشرق الاوسط

النقاط العشر

١- ٢- ٣- ٤- ٥- ٦- ٧- ٨- ٩- ١٠-

الوصايا العشر

لا لا لا لا لا لا لا لا لا لا

بقلم : المراقب العربي

هل يرث الاتحاد السوفيتي الولايات المتحدة في ... الشرق الاوسط ؟

عندما يتحدث الاميركيون، فلسفيا عن البريسترويكا يقولون انها تعني وبالدرجة الاولى، اعادة بناء الازمة السوفيتية، فلا مجال للكلام حتى عن «تسوية ميثولوجية» في هذه الدولة التي هي مستودع لا نهائي للتناقضات، ودون ان يتوافر الوعاء الايديولوجي البديل الذي يستوعبها، ولو في الشكل، واذا كانت القوة العسكرية هي البديل، وكما تلوح السلطات المختصة بين الحين والاخر، فالكرملين يخشى كثيرا من ان يؤدي تدخل الدبابات الى نتائج عكسية تماما، فيما هو بامس الحاجة الى تثبيت مصداقيته في العالم، ولو عبر القهقهات...

الشيوعية كانت بمثابة الهراوة الغليظة واللامرئية التي تستخدم، وعلى مدار الساعة، لاحتواء اي نتوءات عرقية او دينية او سياسية، والرأسمالية لا تختلف في الاساس، فدائما هناك الدولة التي هي عبارة عن شرطي ضخم يشبه الديناصور الى حد ما ويتولى عمليات القمع الذي لا يشاهد، عادة، بالعين المجردة، فالشركات الكبرى هي بمثابة الجدران السميكة والمرتفعة التي تحجب تفاصيل «العذاب الاخر».

ويقول الاميركيون ايضا ان الاتحاد السوفيتي الذي بات يفتقد الايقاع العقائدي، وبعدما تحولت الماركسية الى ماكنة رثة تاكل الدولة (وما وراء الدولة)، سيكون عليه ان يمضي وقتا طويلا وهو يتخبط في مشكلاته، فيما لن يكون ميخائيل غورباتشيف اكثر من تجربة قابلة للعطب لان الديناميكية الشخصية التي يحاول احلالها محل الايديولوجيا سترتطم بسلسلة لا متناهية من النتوءات الحادة. ثم يقولون ان الاتحاد السوفيتي دخل في تلك الحالة الحلزونية التي ستحد، الى درجة كبيرة، من فعاليته الكونية، وعلى الولايات المتحدة ان تبدي حيوية اكبر في التعامل مع هذه الحقيقة، اي ان تكون القوة الوحيدة في هذا الكون.

□■□

ولكن هناك خبراء كثيرون، حتى داخل الولايات المتحدة نفسها، لا يوافقون على هذه الاستنتاجات الفظة، وهم يعترفون بان الازمة البنيوية داخل الرأسمالية لا تقل حدة (وفظاعة) عن الازمة البنيوية داخل الشيوعية، ثم يشيرون الى ان التكنولوجيا لا يمكن ان تشكل اكثر من غطاء موقت ووحشي للازمة، فبعد مدة قصيرة ستتحول التكنولوجيا نفسها الى مشكلة تعمل، دون كلل على تغذية الهشاشة الاجتماعية في الدول الرأسمالية، فرغم انهيار المسافات (ولقد تحدث توفلر عن انهيار الوقت) ورغم انهمار المعلومات (ولقد تساءل ليفي ـ شتراوس عما اذا كان الدماغ البشري تحول الى صندوق للعجائب) يتناقص الفرد والى الحد الذي يمكن معه القول ان عبقرية الاشياء لا بد ان تحل، وفي وقت وشيك، محل العبقرية البشرية.

اولئك الخبراء يعتقدون ان الصدمة التكنولوجية، وبكل جوانبها، احدثت ما يمكن ان يسمى «الحروب العائلية» فحتى داخل المجتمعات المتجانسة عرقيا ودينيا تبلغ التوترات حدودها القصوى لانتفاء التوازن بين الاحتياجات والامكانات، حتى ان هناك من يصف القرن المقبل بانه سيكون قرن الحرائق، لا قرن اليوتوبيا كما يقول اولئك الذين اطلق عليهم ميلتون فريدمان اسم «اولاد التكنولوجيا الطيبون».

الحرائق في كل مكان، وربما كان غورباتشيف الاكثر شجاعة لانه اطلق البريسترويكا في وقت مبكر، فيما يحاول الاميركيون الهروب من التآكل الذي يطاول القطاع الانساني بالدرجة الاولى، الى اي كوكب اخر، ولكن كم ان ماساتهم ستكون كبيرة حين يكتشفون انهم بقرارهم من الكوكب الذي يعاني من التآكل الايديولوجي سيرتطمون عاجلا، ام آجلا بتلك الكواكب التي تعاني من التآكل الجيولوجي.

وكما ان ترميم الشيوعية لن ياتي بنتائج خلاقة، كذلك ترميم الرأسمالية التي ارتبطت بالضوضاء التكنولوجية...

الازمة السوفيتية كبيرة، لكن القوة السوفيتية كبيرة ايضا، فالكرملين لا يمكن ان يتخلى عن مصالحه، في حال من الاحوال، ولقد بدا ذلك واضحا في النموذج الافغاني، ولربما تمكن السوفيت من ان يسبقوا الاميركيين في تلك القناعة التي تبنى عليها السياسات، وهي ان العالم لا يمكن ان يكون سوفيتيا، اما الاميركيون فما زالوا يعتقدون انه يمكن، بل يفترض ان يكون اميركيا.

وهذا ما اعترف به المؤرخ المعروف آرثر شليسنجر فقد قال ان سياسة واشنطن ومنذ مطلع الخمسينات، لم تقم على اساس ان العالم يجب الا يكون سوفيتيا بل على اساس ان يكون اميركيا. وهذا الخط الاستراتيجي الخادع الذي اعتمد في عقود ماضية على الدفع الاميركي الذي تبلور وبصورة هائلة مع نتائج الحرب العالمية الثانية، ياخذ الان من التكنولوجيا تلك الحجة الفلسفية التي لا بد ان تجتذب عالما يعاني الجزء الاكبر منه من التداعي الاقتصادي، فضلا عن التداعي الاستراتيجي والتداعي الثقافي.

شليسنجر يخلص الى تلك النتيجة المدمرة: في الحقيقة، كنا نخدع انفسنا فقط...

ولا بد من ان تؤخذ تطورات السنوات العشر الاخيرة، وربما احتجنا الى سنوات اخرى سبقت وصول الخميني الى السلطة، في ايران كنموذج للارتجاج الاميركي، فالولايات المتحدة هي التي عملت، وبصورة منهجية على نفخ الشاه محمد رضا بهلوي، وكان ذلك الارتفاع السيزيفي للنفط الذي تقاطع مع صفقات السلاح العملاقة، لكن الشاه كان اقرب ما يكون الى الطاووس الحديدي اذ تفاعلت في داخله كل الهواجس الامبراطورية التي كان يفترض ان تتساقط مع الزمن، فها انه يملك جيشا هو السادس في العالم من حيث الفاعلية. وفي تلك اللحظة التي بدأ يرى في نفسه قوروش الكبير، وقد عكست ذلك احتفالات برسيبوليس التي اقيمت في ١٥ اكتوبر ١٩٧١ بمناسبة مرور ٢٥٠٠ عام على قيام الامبراطورية الفارسية، وفجاة قال للاميركيين: اعطوني القنبلة الذرية...

في تلك اللحظة سقط شاه ايران!

هذه النزعة النووية «تداخلت مع نزعة توسعية تمثلت في اقدام الجيش الايراني على احتلال ثلاث جزر عربية في عرض الخليج هي «الطمب الكبرى» و«الطمب الصغرى» و«ابو موسى»، وكان ذلك في ٣١ ديسمبر ١٩٧١، وها انها الخطوات الاولى للامبراطور، فيما كانت العائدات السنوية للنفط تقفز من ٥ مليارات دولار الى ٢٤ مليار دولار.

□■□

في الداخل، اقام ذلك الجيش السري الذي يحميه، اذ بلغ عدد رجال السافاك الستين الفا، وفي الخارج عرف كيف يحمي ظهره باتفاقية الغاز، فضلا عن اتفاقيات اخرى عقدها مع موسكو، وهذا يعني في النظرة الاميركية، ان الخيانة قد وصلت الى الخط الاحمر ويقتضي وقفها عند هذه الحدود، فالشاه صنع اساسا ليكون المخلب الاميركي ان ضد السوفيت او ضد العرب، اما ان يغازل السوفيت ثم يتوسع عربيا ولحسابه الخاص، فقد كان من الضروري تفكيك الدمية الايرانية، وفي الاسرع الممكن.

الاميركيون لا يعرفون كيف يصنعون رجالهم، فالتاريخ لا يصنع دائما من القماش الرديء، وحتى الشاه لم يستطع ان يكون اميركيا...

وهذا كل ما تستطيع ان تفعله، والمشكلة انه حتى حين يفشل الاميركيون، في اختبارات على هذا المستوى من الدقة، فانهم ما زالوا يصرون على مبدأ «الكوكب الاميركي» فالسوفيت يتفككون، والصينيون يهربون الى الداخل، واليابانيون يذوبون تحت الملابس الداخلية لفتيات الجيشا.

ومشكلة الاميركيين انهم يراهنون على سقوط الاخرين، الذي قد لا يكون سقوطا بعيد المدى، ولا يراهنون على ارتفاعهم هم..

لقد كان هنري كيسنجر هو الذي قال ان الشرق الاوسط ترسانة لاهوتية يستحيل التحكم فيها بالوسائل

ـ البقية على الصفحة ٢٨ ـ

والكلمة الاخيرة ... للكلمة !

... واكتشف ماسح الاحذية ان الناس في بيروت لم تعد تعنى بتلميع احذيتها، فلماذا لا يبحث عن مهنة اخرى: تلميع الرؤوس؟!

وهكذا فقد جلس وراء مكتبه، الذي هو «صندوق البويا»، وراح يبيع الكتب، وليتكم تعرفون كيف يبيعها...

الرجل لا يتقن القراءة، وهو يعرف ثمن الكتب من الالوان، فالكتاب الازرق والابيض بدولار، والكتاب البرتقالي والاحمر بدولار ونصف، والكتاب الذي ظهرت على غلافه فتاة شقراء بنصف دولار، وهكذا دواليك...

ويقول لنا ما معناه ان زبائن الكتب اشد تعقيدا من «زبائن البويا» كيف؟ يقفون ويفكرون. العين تنظر بحرارة الى الكتاب، واليد تمتد ببرودة الى الجيب. القراء بخلاء عادة خلافا للذين يضعون احذيتهم بين يديه.

والمهم انه عندما لا يعود في المدينة سوى الاشباح ـ ونحن من هذه الاشباح ـ يظل هناك مكان للكتب: البرتو مورافيا ونجيب محفوظ وجبران خليل جبران وحنان الشيخ، وحتى البير كامو وريجيس دوبريه وبرتراند راسل وروجيه غارودي.

والرصيف مليء بالخوف، لكنه مليء بالكتب، فماذا تفعل ايها الرجل عندما يبدأ القصف فجاة؟ اترك الكتب واهرب...

وهل تلحق بك الكتب؟ لا،لا. الكتب وحدها لا تهرب... والكلمة الاخيرة... للكلمة!

اللبنانيون بحاجة للتعويم الذاتي

تعالوا نعتقد ان فرنسا ضاحية لبنانية

يعتقد الملك حسين ان التدخل الدبلوماسي العربي في لبنان لا يمكن ان يؤدي الى نتائج حاسمة، على الاقل لان الدبلوماسية العربية لا تملك براثن طويلة، والبديل هو في التدخل العسكري العربي الواسع والكثيف، فالازمة اللبنانية في نظره لم تعد تنطوي على احتمالات لبنانية وحسب، بل انها تنطوي على احتمالات عربية كثيرة ومعقدة.

والعاهل الاردني نقل هذا الكلام الى اكثر من جهة عربية، ومن بينها دمشق مؤكدا هو شخصيا، ان الاسرائيليين يراهنون، وبشكل مباشر وحاد على «الذوبان» السوري في لبنان، فالورقة اللبنانية، التي حطمتها الحرائق والدماء، لم تعد بيد احد ولا يمكن ان تكون بيد احد، بل انها في الحقيقة، خارجة من كل الايدي، وهذا ما يدركه الاسرائيليون، دون غيرهم لذلك ينتظرون ان تتحطم او تحترق كل تلك الايدي التي تحاول لسبب او لآخر، الامساك بالورقة اللبنانية، حتى اذا ما تم ذلك بادرت الى فرض الواقع التجزيئي الذي تقتضيه صفقة محتملة لازمة الشرق الاوسط.

واللبنانيون ليسوا مشكلة اسرائيل في المدى القريب، وان كان الاسرائيليون يعتبرون لبنان توراتيا، على الاقل جزاء لا يتجزأ من اسرائيل الكبرى. الفلسطينيون هم المشكلة، والملك حسين واثق من ان الاسرائيليين يعملون على تجزئة الوطن الفلسطيني حتى لا يكون هناك وطن فلسطيني حقيقي. وهذه هي نظرية الجنرال ابراهام تامير تحديدا: «ان ندع العرب يحاربونهم بدلا من ان نحاربهم نحن».

وفي عمان التي تنظر بعيون كبيرة وخائفة الى لبنان يقولون لك ان الاميركيين الذين ينتهجون السياسات الراقصة حيال لبنان يعتقدون ان هذه الدولة انتهت او هي في الطريق الى الانتهاء، وهذا الامر خطط له منذ ان كان هنري كيسنجر في مركز القرار (مستشارا للامن القومي ثم وزيرا للخارجية بعدما ازاح وليم روجرز). وما يفترض عمله ليس وقف الانهيار بل الحيلولة دون ان يؤدي ذلك الى حصول انفجارات او تصدعات معينة في الشرق الاوسط بتاثير ذلك الانهيار، اي ان كل ما يقتضي عمله، في الوقت الحاضر، هو حصر الحريق داخل الساحة اللبنانية، مع استعمال هذه الساحة وساعة الضرورة للضغط على مواقف معينة.

وفي عمان يقولون لك ان الاسرائيليين يرون انه لا بد من قيام الكانتون الفلسطيني في لبنان، وعلى الفلسطينيين ان يحتفظوا بقوتهم العسكرية الضاربة بانتظار ساعة التوطين، فاذا ما قام الكانتون فرض الاسرائيليون الترتيبات التي يرونها ملائمة، ومن هذه الترتيبات تجريد الكانتون من السلاح، فاذا لم يكن بالامكان فرض واقع اسرائيلي تم فرض واقع دولي (قوة متعددة الجنسيات تشارك فيها الولايات المتحدة). لكن الشيء الاخر الذي لا يقولونه في عمان وتؤكده المصادر الدبلوماسية الغربية هو ان مساومات اميركية واسرائيلية تجرى الان، وبدقة متناهية من اجل نقل اعداد اضافية من الفلسطينيين الى لبنان.

□■□

وهذه المصادر تقول ان هناك من خطط كي يواجه الاردن تجربة مماثلة للتجربة اللبنانية، لكن الوضع الجيو ـ استراتيجي للاردن، وهو المتاخم للنفط، يبدو اكثر حساسية من الشريط اللبناني الذي يمكن ان يستحوذ على اهتمام المعنيين بـ «فلسفة الجمال» في الشرق الاوسط، لكنه قلما يعني الفلاسفة الاستراتيجيين الذين يعتبرونه، وعلى خطى كيسنجر، مجرد فائض جغرافي يمكن استعماله في خدمة المصالح الشرهة.

كل ازمة الشرق الاوسط يجب ان تستقر اخيرا في لبنان. واذا كنا قد قلنا، في اكثر من مناسبة، ان افضل حل للازمة اللبنانية هو في استمرار هذه الازمة، فان هذه الحقيقة تبدو اكثر الحاحا الان، ودون ان ياخذ احد بجدية الذين يرفعون شعار التحرير، الا اذا اخذنا المسالة من الناحية الفلسفية كما ان ملف الاصلاح، في ظل النمط القيادي الحالي، هو اقرب الى الكوميديا السياسية، المضرجة بالدم، منه الى الحقيقة الايديولوجية.

الفرنسيون يقولون ان اللبنانيين يلعبون بدمهم، وهم بحاجة الى من يساعدهم على التعويم الذاتي، لكن احدا لا يسعه ان يقوم بهذه المهمة الا الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي معا، لكن العملاقين لا يزالان بعيدين عن بلورة تصور مشترك لتسوية ازمة الشرق الاوسط، واذ يبدو الاميركيون مصرين على ابقاء لبنان داخل الثلاجة الساخنة (التي تتخللها الصدمات الدموية) فان السوفيت الذين وصلوا الى حد الضياع الدبلوماسي الكامل في المنطقة مع اندفاع العملية السياسية بقوة في اخر العام الحالي ومطلع العام الجاري ما برحوا يبحثون عن ثقب في الثلاجة ولو للتعطيل الجزئي. وبكل بساطة، فان الظروف لا تزال بعيدة عن تسوية الازمة الاساسية، فكيف بالازمة الفرعية؟

والاستطلاعات التي قامت بها «القبس» لدى اكثر من مرجع دبلوماسي اثبتت ان الصورة لا تزال ضبابية للغاية، فالاميركيون يعملون على تاجيل قمة بوش ـ غورباتشيف لحين تشكيل وضع في الشرق الاوسط ينزع من السوفيت حتى امكانات المراوغة، ولكن هل يمكن ان يتم هذا كله بهدوء، ومن دون هزات اقليمية صاعقة؟

الواقع ان هناك خوفا في كل مكان. وفي دمشق يخافون من الرقة الاميركية بالمستوى نفسه الذي يخافون فيه من الخشونة الاميركية، وحيال الاوضاع الغامضة والتي تاخذ شكلا صداميا في بعض الاحيان، كما هو الحال في لبنان، يعتقد السوريون ان من الضروري ان يبادروا الى تشكيل تلك الظروف الوقائية التي تمكنهم من المقاومة، وهم يعتقدون ايضا ان الجبهة اللبنانية، وحيث يوجد ميشال عون في بعبدا، هي المكان الوحيد الذي يمكن النفاذ منه الى عمق الموقف السوري. من هنا كانت التهديدات السورية الجدية باختراق كل الخطوط الحمر التي رسمها الاخرون في لبنان اذا ما حاول احدهم المس بالخطوط الحمر السورية.

لكن الاميركيين لا يريدون اي مجابهة مع السوريين في الوقت الحاضر، وسواء كانت هذه المجابهة مباشرة ام غير مباشرة. ولعل هذه هي نقطة الضعف في الخطوات «التحريرية» التي قام بها العماد ميشال عون والذي قال لنا اكثر من مرة ان الاميركيين انما ينتهجون سياسات فولكلورية حيال لبنان.

□■□

الثابت انهم لم يساعدوا رئيس الحكومة العسكرية، لكن الثابت ايضا انهم لا يستطيعون التخلي عنه الا مقابل تنازلات سورية كبيرة، وهذا غير وارد قطعا،

ـ البقية على الصفحة ٢٨ ـ

د. محمد عابد الجابري.. عن التنافس بين الجناحين

أيها المغاربة: المشارقة لا يتعالون عليكم

هل المشرق يتعالى على المغرب ويجهله او يتجاهله؟ وهل ما زال السؤال مطروحا في المغرب بنفس الحدة التي كان مطروحا فيها في الخمسينات والستينات؟ واذا طرحناه على شيخ من شيوخ جامعة القرويين في فاس فبماذا يجيب؟

بهذا السؤال بدأ الحوار مع المفكر المغربي الدكتور محمد عابد الجابري في مدينة الدار البيضاء بالمغرب، ويبدو ان في النفس المغربية شجونا حوله، فالمغاربة ظلوا يعتقدون الى وقت قريب، او انهم ما زالوا يعتقدون الى الان، ان المشارقة يتعالون عليهم ويتجاهلونهم عن عمد، وانهم لا يعرفون شيئا عن المغرب، او لا يحبون ان يعرفوا، في حين ان المغاربة يعرفون كل شيء عن المشرق وينظرون اليه على انه الوطن الام للغة والثقافة والحضارة العربية، بل الحاضرة والقبلة وحنين الروح والوجدان.

والحوار مع الجابري تشعب بعد ذلك، فقد تناول الخصوصية الثقافية للمغرب، كما تناول النزعات الانعزالية هنا او هناك في اقطار الوطن العربي، وتعرض لمقولة المفكر اللبناني منح الصلح الشهيرة وهي ان العروبة لكي تتحقق التحقق المرتجى، ينبغي ان تتناول لا تعريب مصر فقط، بل تمصير العرب ايضا نظرا لاهمية مصر الفائقة.

□■□

سألنا الدكتور الجابري:

● هل صحيح ان المشرق يتعالى على المغرب؟

ـ المسألة قديمة وليست حديثة، فاذا سمعت شبانا معاصرين يقولون هذا الكلام، فهناك اساس له، فلو سألت شيخا من شيوخ القرويين مثلا لا بد ان ترى عنده تصنيفا: مشرقا/ مغربا ايضا، تاريخيا، منطقة المغرب العربي، ولنقل منذ الفتح الاسلامي، وخصوصا منذ نهاية الامويين، منفصلة عن المشرق. وبالتالي فهناك كيان مغربي مستقل، ولكن داخل الحضارة العربية الاسلامية وداخل الثقافة العربية الاسلامية، وداخل المجال الحيوي العربي. هناك تنافس بين جناحي الامة العربية، وليس استقلال. هناك تنافس بين علماء الاندلس وعلماء المشرق. كان هناك مشرق/ مغرب، تماما كما كان هناك في المشرق نفسه ما بين خراسان وسواها، او بين بغداد ودمشق، في المشرق كان هناك نيسابور وخراسان وغير ذلك.

لكن في الوقت الحاضر لا اعتقد ان هذه النغمة مشرق/ ومغرب تستأثر باهتمام واسع. في وقت من الاوقات، في الخمسينات والستينات والسبعينات، كان هناك شعور عند المغاربة بان المشارقة يتعالون عليهم. وهذا يرجع الى امرين الاول: ان المغرب كان اكثر معرفة «بالمشرق، من المشرق بالمغرب، كان المغاربة يعرفون المشرق اكثر، لانهم يحجون الى الحجاز ويعرفون ثقافة المشارقة القديمة والحديثة. وهناك الريادة الثقافية للمشارقة والريادة الوطنية والفكرية. المغاربة يعرفون المشرق بتفاصيله.

المشرق لم يكن يعرف المغرب لاسباب كثيرة منها عدم الحاجة. فالمغربي عندما يلتقي المشرقي يشعر بانه يعرف عن المشرق اكثر مما يعرفه المشرقي عن المغرب، وبالتالي تولدت عند المغربي هواجس ونوع من العتاب.

ولكن يجب ان نذكر انه في الخمسينات والستينات كان هناك نوع من هيمنة للتيار القومي العربي وبخاصة في مصر، فكانت مصر تعتبر نفسها قلب الوطن العربي، وكانت تعتبر كل ما حولها نوعا من الهوامش لها، اليمن، والشام، والمغرب، كانت هذه من الاطراف، وكان المصري اذا التقى مغربيا يعامله كما لو كان من الدرجة الثانية او الثالثة، فمن حق المغربي ان يقلق ويرفض. كان هذا موجودا في السابق، ولكن في هذه الفترة اعتقد انها انتهت الان.

ومع ذلك ففي رأيي ان قضية مشرق/ مغرب ستظل موجودة بصورة من الصور، ولو كعائلة واحدة يتنافس فيها ابناؤها.

● ولكن هناك نزعات انعزالية في هذا القطر المغربي او ذاك تستثمر الوضع الذي تشير اليه؟

ـ صحيح هي موجودة طبعا. والطريف ان مصر لم تكن رافعة لشعار العروبة الا في فترة معينة. وحتى الان لا يزال هناك مصريون مجمعين على ان مصر هي مصر فقط، وقليل منهم من يرى ان مصر هي جزء من الوطن العربي..

تقرأ الان بعض كتابات لمفكرين مصريين تقول: مصر والعالم العربي.. وصديقنا انور عبدالملك وهو مفكر قومي عندما يكتب، يقول: مصر والعالم العربي. انه ليس متعصبا ولكنه يذكر ذلك بدون وعي، وقد يكون عند المصريين حق: فمصر مركز حضاري تاريخي، وهي قلب الوطن العربي وخصوصا في قسمه المشرقي. هذا بقطع النظر عن النزعة الفرعونية التي حكمت عقل النخبة في مصر فترة طويلة. وهناك النزعة الفينيقية وما الى ذلك..

□■□

● اية خصوصية ثقافية للمغرب بنظركم؟ وما هي العناصر التي تتكون منها؟

ـ هناك خصوصية ثقافية للمغرب كانت على مدى التاريخ، كما نقول مشرق/ مغرب.. تنافس الاندلس، تنافس الخلافة الاندلسية مع الخلافة المشرقية، وحكم الاندلس للمغرب، والمغرب للاندلس، هذا ولد نوعا من الشعور بالاستقلال الذاتي داخل الحضارة العربية الاسلامية. المؤلفات الاندلسية تضاهي وتحاكي وتنافس مؤلفات المشارقة وايضا سيادة وانتشار وهيمنة المذهب المالكي في المغرب العربي والاندلس. اصبح هناك وحدة في المغرب في مقابل المشرق الذي تسود فيه مذاهب اخرى، هذه الوحدة الثقافية في المغرب كانت دائما موجودة. وكان هناك التنافس الثقافي.

لكن هذا النوع من الخصوصية التاريخية كان موجودا في الوطن العربي، في الاقطار الاخرى. مصر لديها مثل هذه الخصوصية التاريخية التي تختلف نوعا ما عن خصوصية الشام او العراق، لكن ليس في مستوى ولا بمقدار هذه الخصوصية المغربية، لان هناك شعورا حادا بها، قد لا تكون لهذه الخصوصية قيمة موضوعية، ولكن هناك وعيا وشعورا بها.

في الوقت الحاضر هناك خصوصية ثقافية مغربية تعود الى ظروف تاريخية حديثة منها الارتباط الثقافي بفرنسا. صحيح ان لبنان وسوريا ارتبطا بفرنسا، في لبنان وسوريا كان هناك انتداب، ولكن كانت هناك محاولة استيطان عندنا، كان مشروع فرنسا في شمال افريقيا، ان تكون شمال افريقيا مثل جنوب افريقيا، اي ان تصبح دولة يحكمها البيض فقط، ومن هنا كانت محاولات تنصير البربر، ومحاولات تجنيس او اعطاء الجنسية الفرنسية، واستعمال عنصر الطائفة اليهودية بالذات، كان المشروع الفرنسي اساسا هو خلق شمال افريقيا على مستوى وغرار جنوب افريقيا.

طبعا فشلوا في هذا المشروع لان رد الفعل كان عربيا اسلاميا وطنيا، لكن الفرنسيين خلقوا بنيات حضارية معاصرة والشوارع التي تراها، والعمارات ورثناها من الاستعمار، طبعا هناك تنمية لها، ولا يوجد الغاء لها او قطيعة بل تنمية، وقد خلقوا بنيات ثقافية، مدارس، وهكذا.

● د. محمد عابد الجابري

هذا النوع من الارتباط بفرنسا الثقافية موجود. انه سلبي من الناحية القومية ولكن لكل سلب وجهه الايجابي، الوجه الايجابي هو الاحتكاك المستمر بالثقافة الغربية والمواكبة للثقافة الغربية، المغرب العربي الان اكثر مواكبة للفكر الاوروبي من المشرق العربي.

لهذا العنصر الجغرافي، وهو القرب من اوروبا، والتاريخي ايضا، تعود هذه الشخصية الثقافية المغربية والخصوصية المغربية، الجرائد الفرنسية تطبع هنا: الفيغارو والفرانس سوار، تطبع هنا كما تطبع «القبس» في اوروبا، واي كتاب يصدر في فرنسا يكون في المغرب في اليوم التالي، بدون رقابة لانه لا توجد رقابة في المغرب، طبعا هناك بعض رقابة.

وهناك الدراسة الطلابية، وعلى مسافة ٣٥ سنة من الاستقلال، طلابنا في فرنسا يبلغ عددهم ١٥ الف طالب بعضهم تنفق عليهم الدولة، وبعضهم الاخر ينفق عليهم اولياء أمورهم، وهذه النسبة مستمرة منذ الاستقلال، قد لا تكون بهذا العدد، لكن النسبة كانت دائما مرتفعة.

اذن المثقف المغربي حتى ولو كان معربا ومكونا على الطريقة العربية الاسلامية يظل على اتصال مستمر بهذا الجو الثقافي الاوروبي..

● ولكنه غير مستلب: لغته العربية جيدة، وشعوره بهويته المغربية والاسلامية قوي. انها نوع من التفاعل الثقافي مع العصر.

ـ تفاعل ثقافي بدون شك، ما عدا قلة من المثقفين، اربعة خمسة من المثقفين لظروفهم الخاصة تعلموا الفرنسية فقط ولم يتعلموا العربية، وفاتهم الزمان فاغتربوا في مجال ثقافي آخر، وشعروا فيما بعد بهذا الاغتراب ويعانون منه، انه الاستثناء الذي يزكي القاعدة، اما الجميع فليس لديهم شعور بالاستلاب او الاغتراب او التبعية..



● طه حسين

● ولكن هذا النوع من التحاور مع الغرب قد يكون مفيدا للحضارة العربية، او انه مفيد فعلا.

ـ طبعا، والمشارقة يغالون في هذا احيانا، فيقولون: ان المغرب او المغرب العربي ككل هو الذي سيكون جسر الوطن العربي الى العروبة، والى العالم الحديث، او الى التحديث، قد لا يكون هذا الحكم دقيقا او نهائيا، لان مصر في الماضي القريب كانت هي التي تقوم بهذا الدور.

ونحن نرجو ان تستمر حركة الثقافة في المغرب في نهوض مستمر. ولكننا نلاحظ الان وجود حركة بطالة بالنسبة للمثقفين، كما ان هناك ما يمكن تسميته بهجرة الادمغة، كان المغربي لا يرضى عن بلده بديلا، ولكن الكثير من المثقفين مضطرون للهجرة الان.

ومع ذلك لا يمكن لاحد ان يشك في عروبة المغرب، او في عروبة مصر، نحن عرب شئنا ام كرهنا، واذا لم نكن عربا في قرارة انفسنا، فنحن عرب بالنسبة لغيرنا. ان الغرب يعاملنا كعرب.

□■□

● هناك مفكرون عروبيون يقولون ان العروبة مكونة من قطريتين كبيرتين: القطرية المصرية، والقطرية العربية، وان تحقيق العروبة بالتالي لن يتم الا بطريقتين: تعريب مصر وتمصير العرب، نظرا لاهمية مصر.

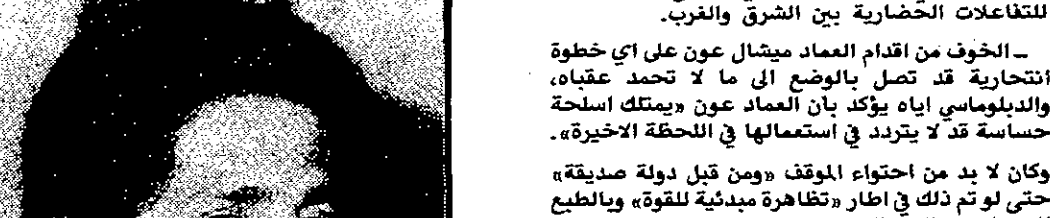
ـ لا شك ان مصر معربة، وهي معربة ليس فقط لغة وحضارة، انها مركز الحضارة العربية، ولكن معربة ايضا بمعنى ان مصر مستعدة دائما لان تضحي بمصالحها من اجل مصلحة العرب، سياسة مصر زمن عبدالناصر كانت كذلك: التضحية بمصالح مصر من اجل المصلحة العربية العليا. وحتى ان عبدالناصر كان زعيما عربيا اكثر مما كان زعيما مصريا، وكان للقضايا العربية اكثر منه للقضايا المصرية، وهذا معروف. طبعا قد يكون وراء هذا رغبة في الزعامة، لكن الشعب المصري سار في هذا الاتجاه.

● ولكن التاريخ يثبت باستمرار ان قدر مصر قدر عربي واسلامي وليس قدرا مصريا.

ـ هذه القضية لم تعد موضوع بحث الان. كانت هذه القضية مثارة في الثلاثينات عندما كان طه حسين يدعو للتغرب، وبعضهم يدعو الى الفرعونية، كان البحث بحثا عن الهوية. هذه الهوية عرفت الان، لم يعد الان موضوع عروبة مصر موضع مناقشة. اذا وضعنا مسالة عروبة مصر موضع مناقشة، لم يعد هناك عروبة، فالمجتمع العربي الاول الذي فيه شعور وطني غالب هو مصر. الدولة الوطنية موجودة اولا في مصر، وتضيف المغرب طبعا لظروفه الخاصة. لا يوجد دولة وطنية في العالم العربي الا دولة مصر ودولة المغرب، الدول الاخرى اما انشئت حديثا واما لا تزال تبحث عن جذورها، فلا يمكن ان يختلط في ذهنك المصري مع الشامي، يبقى الشامي شاميا والمصري مصريا، حتى الشامي عندما ياتي الى مصر ويصبح مغنيا او مثقفا او كاتبا فانه يبقى شاميا. كذلك المصري عندما يذهب الى الشام او الى اي مكان اخر يبقى مصريا.

اذا لم تكن مصر عربية، فمن هو العربي؟ هذا بصراحة.. من يتكلم العربية من دون خطأ عربي، نعم المصريون اولا.

جهاد فاضل



تعالوا نعتقد ان فرنسا ضاحية لبنانية

ـ تتمة المنشور على الصفحة ٢٧ ـ

فالاميركيون لا يريدون الرهائن فقط من دمشق بل انهم يريدون ما هو ابعد من ذلك: الدخول السوري في العملية الدبلوماسية الاميركية.

السوريون يعرفون جيدا ان المنطقة كلها تسير في الخط الاميركي، فالدولة السوفيتية هي في حالة تآكل، وبالكاد تستطيع تسوية مشكلاتها الداخلية الهائلة. وفي احسن الاحوال يمكن للسوفيت عرقلة السلام الاميركي، وبالطبع دون تقديم البديل، لكن السوريين الذين يتجهون الى الليبرالية الاقتصادية، وبالطبع الى الليبرالية السياسية،

لا يستطيعون الا ان يكونوا مع الاتحاد السوفيتي ليس فقط لان الكرملين اكثر اخلاصا لاصدقائه ربما بفعل الغرائزية العقائدية، من الاميركيين الذين غالبا ما تتحكم بسياساتهم النزوات التكتيكية، وانما بسبب الاختلاف في الرؤية ايضا.

وبالطبع، فالسوريون يتصرفون بذكاء وهم يدركون حساسية الالغام المرئية او اللامرئية التي تحيط بهم، ولتوضيح ذلك، فهم يعتقدون ان سياسة الغلاسنوست التي ينتهجها ميخائيل غورباتشيف قد تؤدي في لحظة ما، الى ظهور نقطة التقاطع بين واشنطن وموسكو حول فلسفة التسوية في الشرق الاوسط وهذا ما يتطلب منهم (اي من السوريين) التصرف بدقة كبيرة وبمرونة كبيرة، وخصوصا في لبنان، حتى الخطأ يجب ان يكون صحيحا، كما يقول لنا قيادي مقرب من القيادة السورية.

والسوريون لا يقولون انهم ضد الطائفة المارونية في لبنان، وهناك اكثر من دليل على انهم «مع» هذه الطائفة، لكنهم ضد قادتها الذين يبدو انهم يتنافسون لمواجهة دمشق، وحتى اذا ازيح العماد ميشال عون، فمن هو الرئيس الماروني الذي يستطيع توقيع اتفاق للتكامل معها؟

لا شك، انه الى جانب «الحالات التاريخية» التي اخذت شكلها النهائي داخل الازمة اللبنانية، هناك «الحالة المارونية» التي تنتفخ او تنكمش بايقاع زئبقي مروع. وهذه الحالة باتت على مسافة كبيرة من «الحالة السورية» حتى وان اسفرت العمليات العسكرية الاخيرة عن انكماش في المواقف المارونية والى حد حمل العماد عون على القول الاصلاح قبل الانسحاب. ومثل هذا الكلام لا يقنع السوريين الذين يعتقدون ان كلام رئيس الحكومة العسكرية ليس اكثر من خطوة تكتيكية الى الوراء وبعدما بلغ الضغط العسكري الذروة بحيث ان الدكتور جورج سعادة رئيس حزب الكتائب لم يتردد في الاتصال بالفعاليات المارونية ليبلغها انه اذا بقي الوضع العسكري على هذا المستوى من الحدة فقد لا تمضي اسابيع قليلة حتى تصبح المناطق الشرقية مناطق مهجورة كليا. ولقد كان لافتا ان هناك حوالي مائة الف ماروني تركوا «المناطق المحررة»، اي المناطق التي تخضع للعماد عون ولسمير جعجع، الى المناطق الاخرى من لبنان.

المنطقة الشرقية هي التي كانت تحترق ام انها الطائفة المارونية التي كانت تحترق؟

دبلوماسي اوروبي غربي قال لـ«القبس» ان الفرنسيين وصلوا الى تلك النقطة التي قرروا فيها التدخل ضد العماد ميشال عون وليس ضد خصومه.

وهذا الكلام، السريالي في ظاهره، انما يعكس ارتباكا فرنسيا عميقا، وهو ارتباك تاريخي ونفسي ووجداني في آن معا، واذا كان احد ملوك فرنسا قد وصف الموارنة بانهم فرنسيو الشرق فالواضح ان هناك لبنانيين يعتقدون ان فرنسا هي ضاحية لبنانية، على الاقل للتخلص من تلك العقدة الغامضة التي تنطلق من اقتناع البعض بأن لبنان هو ضاحية فرنسية.

الدبلوماسي اياه قال لنا ان الموقف الفرنسي الذي يخلط بين المعالجة الدبلوماسية والمعالجة العسكرية يستند الى نقاط محددة يمكن تلخيصها في ما يلي:

ـ اعتبار ان ما يجري هو تدمير منهجي للبنان، حتى ولو كانت الخلافات بين الاطراف تتناول مسائل جوهرية، كما تتعلق برسم استراتيجيات مستقبلية، فلبنان، وان مضى بعيدا في الاهتراء الدموي، يبقى مختبرا فذا للتفاعلات الحضارية بين الشرق والغرب.

ـ الخوف من اقدام العماد ميشال عون على اي خطوة انتحارية قد تصل بالوضع الى ما لا تحمد عقباه، والدبلوماسي اياه يؤكد بان العماد عون «يمتلك اسلحة حساسة قد لا يتردد في استعمالها في اللحظة الاخيرة».

وكان لا بد من احتواء الموقف «ومن قبل دولة صديقة» حتى لو تم ذلك في اطار «تظاهرة مبدئية للقوة» وبالطبع الى جانب.. الجنرال.

□■□

ـ تنامي الاتجاه داخل الرأي العام الفرنسي للتدخل في لبنان حتى ومن دون التنسيق مع الولايات المتحدة «التي تشبه السلحفاة المرصعة بالنجوم»، كما يقول الفيلسوف الفرنسي جان فرنسوا ريفل الذي يستشف من مقال اخير له انه يحض على التدخل باعتبار ان ما فعلته حكومة الرئيس فرنسوا ميتيران حتى الان لا يمكن اعتباره كافيا.

وهذا الرأي الذي يسمع بكثافة في فرنسا يلتقي مع آراء اخرى تعتقد ان على باريس ان تضع الدول الاخرى امام الامر الواقع حتى ولو اضطرت الى المواجهة المباشرة، وبطبيعة الحال، فلا الاميركيين ولا السوفيت سيقفون مكتوفي الايدي وهم يلاحظون ان الوضع في لبنان ياخذ هذا المنحى الخطير.

ويعتبر الفرنسيون انهم اكثر انعتاقا من الاميركيين في التعامل مع سوريا، وعلى هذا الاساس فهي ليست مستعدة لمواجهة دمشق، وحتى عندما كانت تنتقد هذه الاخيرة بسبب التطورات الدموية

في لبنان، فقد كانت تعتمد التوازن اللغوي والدبلوماسي على السواء. وبعبارة اخرى، لم يكن هناك اي موقف اميركي حقيقي من الاحداث اللبنانية الاخيرة، لا بل ان همسات اميركية كانت، ولا تزال، تصل الى دمشق وتندد بالعماد ميشال عون.

هذا ليس وضع الفرنسيين الذين ربما باتوا اكثر اقتناعا بنظرية الجنرال شارل ديغول: «الاميركيون يبيعون الجميع، وفي النهاية لا بد من ان يبيعونا». ومع ان الواضح هو ان الفرنسيين لا يملكون القوة الحاسمة في دفع ازمة الشرق الاوسط او الازمة اللبنانية في اتجاه معين، فانهم واثقون من ان بامكانهم، وكما فعلوا في القرن الماضي، وضع الكبار امام مسؤولياتهم. ولنا ان نتصور ماذا يحدث عندما يستعمل الفرنسيون طائراتهم او صواريخهم.

هل يمكن ان يتدخل السوفيت في هذه الحال؟ الخبراء يقولون ان غورباتشيف يتمنى لو يفعل الاميركيون ذلك كي يستغل هذا الوضع في تحقيق مكاسب معينة، اما ان يفعل ذلك الفرنسيون فسيواجه الحرج دون شك اما لان رهانه كبير جدا على اوروبا الغربية او لانه لم تمض سوى اسابيع على الاعلان الذي اطلقه ميتيران حول لبنان.

رولان دوما يعرف ذلك، وهو الذي يقود الاوركسترا الدبلوماسية، كما انه على تفاهم تام مع وزير الدفاع جان ـ بيار شوفنمان حتى يكون هناك تنسيق دقيق للغاية بين الخطوة الدبلوماسية والخطوة العسكرية.

والفرنسيون، وفي ذروة الانقسام العربي، لا تعوزهم التغطية العربية، لا بل انهم يلقون الدعم من اكثر من جهة عربية ودون ان تتأثر مصالحهم، فعلاقاتهم الاقتصادية مع سوريا محدودة فيما هي واسعة جدا مع الدول العربية الاخرى التي لا تنظر برضا الى الوجود السوري في لبنان. هذا مع التاكيد على ان الرئيس ميتيران لا يريد قطع «شعرة معاوية» مع دمشق حتى لا يستغل الاخرون هذا الوضع لدفع اوروبا الغربية اكثر فاكثر بعيدا عن الجهود الدبلوماسية.

□■□

لم يعد من الواقعي استعمال تعبير «الازمة اللبنانية» فالافضل استعمال تعبير «الازمات اللبنانية» التي يستحيل حلها، اجل يستحيل حلها في ظل الظروف الراهنة. لكن الذي بدا مؤكدا خلال التجربة الاخيرة،



● امين الجميل



● محمد رضا بهلوي

والتي كانت لا تزال تتفاعل لدى كتابة هذا المقال، هو ان احدا لم يعد بامكانه التفرد بادارة الازمة اللبنانية، او بادارة هذه الازمة في الاتجاه الذي يخدم مصالحه، فالاوضاع بلغت ذلك الحد من التعقيد الذي يمكن معه القول ان الجميع يتحركون في لبنان، فهل يبقى لبنان؟

الفرنسيون يقولون للبنانيين: انظروا جيدا، الاميركيون يبيعونكم..

هل تعتقدون ان اللبنانيين يفضلون ان يشتريهم احد؟

وماذا يقول الملك حسين؟ اذا ارتدتم ان تتقذوا لبنان فبخمسين الف جندي عربي الى لبنان (ومن عشر دول عربية)، واذ ذاك لا يكون بامكان هذه القوة ومن معها الاقتتال الداخلي وحسب بل مواجهة اي وضع جديد تبغي اسرائيل فرضه.

ولا تزال الطائرات الاسرائيلية تخرق جدار الصوت يوميا فوق بيروت، انه الجدار العربي كما تعلمون... والله كما تعلمون!

السوفيت يرثون الاميركيين في الشرق الاوسط

ـ تتمة المنشور على الصفحة ٢٧ ـ

الاكاديمية، ومع ذلك فالسياسة الاميركية لا تزال تبنى في المختبرات، وأتذكر انني التقيت في اواخر عام ١٩٨٣ خبيرا اميركيا كان يدرب ضباطا في الجيش اللبناني على دبابات «م ـ ٤٨» وكان رأيه انه في ابريل ١٩٨٤ سيكون لدى الرئيس امين الجميل جيش من ٦٠ الف رجل مدربين تدريبا عاليا ويستعملون معدات حديثة، وسيكون بامكان هذا الجيش فرض سلطة الدولة بالقوة في مختلف انحاء البلاد. وكان يقصد ضمنا، انه سيكون بامكانه دحر القوات السورية العاملة في مناطق عديدة من البلاد. وهو لم يستقبل كلامي بجدية كبيرة حين قلت له انكم تتعاملون ميكانيكيا مع هذا الجيش، فانتم لا تشاهدونه الا من الخارج، حيث البزات المرقطة و«المؤثرة» وحيث الاداء الرفيع المستوى، لكن المفروض ان تدخلوا الى عمق هؤلاء الرجال، فداخل كل واحد منهم توجد الطائفة قبل ان يوجد الوطن لان الدولة اساسا لم تكن دولة الوطن بل دولة الطوائف.

وبعد اشهر قليلة كانت دبابات «م ـ ٤٨» نفسها تتوزع على الطوائف بعدما تصدع الجيش في ٦ فبراير ١٩٨٤.

وكان ان الخبير الاميركي بعث الي بـ«السلامات» مع ضابط قريب، مؤكدا لي بانه سيستقيل ليفتتح مطعما في نيو اورليانز.

□■□

الاميركيون يقولون الان، وعندما يتحدثون عن الانتفاضة في الضفة الغربية وقطاع غزة: ان شيئا مشابها لهذا حصل معنا في فيتنام...

فماذا حصل فعلا هناك. كان على الرئيس ريتشارد نيكسون اما ان يستعمل القنبلة الذرية كي «ينتصر» على الفيتناميين او ينسحب على وجه السرعة كي «ينتصر» على نفسه، وقرر الانسحاب، تاركا ندوبا اخلاقية ونفسية عميقة داخل المجتمع الاميركي. ولنستمع الى تيد كوبل الذي يقول ان الوجود الاميركي في فيتنام كان اقل تاثيرا بكثير على اميركا اذا ما قيس بتاثير الوجود الاسرائيلي في الضفة والقطاع على اسرائيل.

ثم يفصل ذلك بالقول ان الوجود الاميركي في فيتنام طارىء، وقد احدثه اجتهاد استراتيجي يمكن ان يكون خاطئا، هذا فضلا عن ان الولايات المتحدة دولة كبرى تستطيع ان تستوعب سريعا، اي تجربة من هذا النوع ومهما كان مستواها الكارثي. لكن الوضع مختلف بالنسبة الى اسرائيل، فبالاضافة الى التداخل الجغرافي مع الاراضي المحتلة، هناك اصرار على التداخل اللاهوتي ايضا، اي اننا امام مشكلة لا تحل بالجهود البشرية وحدها، فامامنا جدار يستحيل اختراقه هو.. المطلق.. وبالاضافة الى ذلك فان اسرائيل دولة صغرى، لا تستطيع في حال من الاحوال، ان تستوعب الوضع القائم في الضفة والقطاع الا اذا استعملت القنبلة الذرية، وهذا مستحيل في ظل المعادلات الدولية الراهنة. والحل هو في ... الانسحاب!

□■□

المسؤولون في الادارة الاميركية يعرفون ذلك جيدا، لكنهم ضد الانسحاب الحقيقي لانهم ضد الدولة الحقيقية، وحين يبررون ذلك، يقولون ان الاسرائيليين يعتبرون ان دولتهم قامت بموجب صك الهي لا يمكن تجزئته في حال من الاحوال (حتى ان انسحابهم من شبه جزيرة سيناء لا يعني انهم تخلوا عن السيادة عليها لمصر)، وهم مستعدون لاشعال حروب لا متناهية وقد تقود الى «كوارث غير عادية» اذا ما جرى الضغط عليهم. من هنا، فان افضل وسيلة عسكرية يستعملها العرب لارغام اسرائيل على الانسحاب هي الزمن، اذ لا بد من ان ياتي ذلك اليوم الذي يشعر فيه الاسرائيليون ان عليهم التخلي عن تلك الظلال اللاهوتية لمصلحة الواقع، ومع التاكيد على ان خطة شامير، رغم محدوديتها وغموضها في آن معا، تشكل الخطوة الاولى في الطريق الى ...الواقع.

على الفلسطينيين ان ينتظروا نصف قرن وربما قرنا كاملا، وربما خمسة وعشرين قرنا حتى تقوم دولتهم، ولكن الا يملك الفلسطينيون تلك الاحصاءات التي تقول انه في حال استمرار تدفق اليهود السوفيت، وبالايقاع الذي يزداد سنة فسنة، فان العرب لن يعودوا الاكثرية الساحقة ربما بعد عشر سنوات وقد يصبحون نصف عدد السكان (في الضفة والقطاع) بعد انقضاء ربع قرن؟

الاميركيون يفعلون كل ذلك، ويتخلون عن القناعات الفلسفية الداخلية لسبب بسيط هو اقتناعهم ان اي انكماش في القوة الاسرائيلية، ومهما كان نوعه سيؤدي تلقائيا الى حصول انكماش في النفوذ الاميركي في الشرق الاوسط، فلم يعد هناك من مجال للتلويح بـ«الخط الاحمر»، كما ان الاصولية تعود شيئا فشيئا الى الماضي الذي تسللت منه، وبالاضافة الى ذلك، فان العرب بدأوا يظهرون ميلا واضحا نحو اوروبا (صفقات السلاح العملاقة التي تعقدها دول خليجية مع كل من بريطانيا وفرنسا) واليابان اللتين تتحركان خارج اطار «الغرائزية الكونية» التي تتحكم بالفكر السياسي الاميركي.

لا احد من العرب يطلب من الولايات المتحدة ان تساعده على بناء مركبة فضائية، فالفجوة التكنولوجية كبيرة جدا (ثم ان الاولوية المطلقة لاسرائيل التي هي طرف رئيسي في برنامج حرب النجوم)، والعرب يجدون ان بالامكان احداث نوع من التوافق الثقافي مع اوروبا، ونوع من التوافق النفسي مع اليابان التي لا مطامح سياسية او عسكرية لها، اي انه بالامكان استبعاد الولايات المتحدة، وان كان الاستبعاد يحدث مرحليا في الخيال فقط دون الواقع للسبب الذي يجعل هذا الاستبعاد ضروريا، اي اسرائيل.

السوفيت ليسوا ضد اسرائيل، لكنهم ليسوا ضد العرب ايضا، فهم ما زالوا يراهنون على علاقات عربية اوثق واوسع. اما الاميركيون فدائما ضد العرب ودائما مع اسرائيل...

ولعل الاميركيين قد يعرفون في وقت متاخر، وكما هي العادة، انهم لا يستطيعون ان يستمروا في السياسة التي كانوا ينتهجونها قبل الانتفاضة، وهم لم يفعلوا الشيء الكثير حتى الان، وان كانوا يقولون «ها اننا نتكلم مع رجال عرفات»، فالمطلوب اكثر بكثير، والا فان المحادثات التي تجري في تونس لن تكون سوى الغطاء الدبلوماسي للاسرائيليين الذين ما برحوا «يبتكرون» الطريقة تلو الطريقة لاحتواء الانتفاضة، حتى ان قياديا في منظمة التحرير قال لنا انه يخشى ان تكون الدبلوماسية المطاطة التي تستعمل في تونس هي الوجه الاخر للرصاصات المطاطة التي تستعمل في نابلس.

الاميركيون يقولون ان العرب يعرفون ان اي خطوة عسكرية اسرائيلية الى الوراء تؤدي الى انهيار الدولة اليهودية، وكما يعتقد الاسرائيليون الذين يصرون على ان اي خطوة من هذا النوع ستكون مستحيلة، فلماذا لا يتم التركيز على البديل الاسهل اي حمل اسرائيل على القيام بخطوة دبلوماسية الى الوراء، واذ ذاك ستكون الخطوة التالية. وهذا كله كي يقول الاميركيون ان خطة شامير هي الخطوة الاولى، مع ان القيادي الفلسطيني اياه يعتبر ان تلك الخطة تعني وضعنا في غرفة ملساء لا منفذ لها سوى «الثقب الاسرائيلي» الذي تجسده محادثات يؤكد الاسرائيليون انها لا يمكن ان تقود الى الدولة في حال من الاحوال.

ولا شك ان بنية التفكير العربي اقرب الى بنية التفكير الغربي. ولكن ماذا لو ان السوفيت قرروا ان يلعبوا «الورقة الاسلامية» فيعطون جمهوريات الجنوب شيئا من الاستقلالية التي تؤمن الاتصال مع العالم العربي؟

السؤال يبدو خياليا للوهلة الاولى، لكن السوفيت الذين يشعرون ان الاميركيين يراهنون على «انكشافهم» اكثر فاكثر بحيث لا يعود الاتحاد السوفيتي سوى دولة ثانية، يعتقدون انه لا تزال في ايديهم اوراق كثيرة يمكن ان يلعبوها في مواجهة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط.

الجغرافيا تقف الى جانبهم، وان كان احد خبراء «الفانتازيا الاميركية» يقول ان الجغرافيا لم تعد اكثر من عجوز فقدت اسنانها، كما ان الاخطاء الاميركية تتكاثر الى الحد الذي قد تدفع العرب الى ارتكاب «الخطيئة السوفيتية». وليس سرا ان موسكو تراهن على تلك الاخطاء لكي تصل، وان كان الجنرال الكسندر هيغ قد عبر عن ذلك بصورة اخرى: «السوفيت يمشون فوق ضعفنا»، والاصح: «السوفيت يمشون فوق اخطائنا».

ومع ذلك فهناك عرب كثيرون يعتقدون ان البقاء الى جانب الخطأ الاميركي هو افضل بكثير من البقاء الى جانب .. الصح السوفيتي.

وفي الحالتين هناك فقط .. الخطأ العربي!

الفضل شلق يكتب عن السلطة والأمة في المجال العربي والاسلامي

جدلية الاسلام والدولة في التجربة العباسية

«تفسر الظروف التي رافقت نشأة الاسلام الاولى كثيرا من التطورات اللاحقة المتعلقة بالجماعة والدولة، فقد قامت الدعوة على اساس عهدين، اولهما بين الله ورسوله وثانيهما بين الرسول ﷺ واهل المدينة. العهد الاول هو مصدر الدعوة والعقيدة والعهد الثاني الذي سمي «دستور المدينة» هو الذي تأسست عليه الجماعة الاسلامية الاولى، جماعة الله.

كانت الجماعة الاسلامية الاولى خليطا من مسلمين وغير مسلمين، وهؤلاء كانوا يهودا ومشركين، لكن الدعوة هي التي وضعت اسس تنظيم العلاقات بينهم ووضعت قيودا رأتها ضرورية لحفظ مصالح المسلمين وضمان استمرار جماعتهم. وتم تدريجيا الغاء غير المسلمين باعتناق الاسلام او بالعنف عندما دعت الضرورة.

المهم ان الجماعة الاسلامية الاولى، بسبب نشأتها في ايام الرسول كانت جماعة يحكمها الرسول دون ان تكون هناك دولة. كان الرسول يتلقى الوحي الالهي وينقله الى الناس. وعلى ضوء هذه المكانة الخاصة، كان هو الذي يصدر الاوامر المتعلقة بتسيير شؤون الحياة اليومية والامور العملية. وفي حياة النبي ﷺ لم تكن الدولة ضرورية بالفعل، ذلك ان وجود صاحب الدعوة كان كفيلا بان ينظم حياة الناس كي تتطابق مع متطلبات الدعوة، وتكتسب الشرعية الدينية».

بهذا يبدأ الباحث في الفكر الاسلامي الفضل شلق دراسته «الجماعة والدولة/ جدليات السلطة والامة في المجال العربي الاسلامي» والتي نشرها في مجلة «الاجتهاد» الفصلية التي تصدر في بيروت.

«القبس» اختارت للتقديم ذلك الجزء الذي يتعلق بالدولة العباسية بسبب الظروف الحساسة التي نشأت وانهارت فيها هذه الدولة، وتعرض لبعض جوانبه التي بحثت تحت عنوان «جدلية الاسلام والدولة»:

□■□

يرى الفضل شلق ان حل اشكالية الدولة (العربية) والجماعة (الاسلامية) لم يكن ممكنا ان يتم، في نهاية المطاف، الا باستيعاب الموالي، المسلمين الجدد في الدولة، فهم دخلوا بمجرد اعتناقهم الاسلام. وبقاؤهم خارج الدولة كان معناه دائما الانتقاص ليس فقط من انتمائهم للجماعة بل من ايمانهم بالاسلام ايضا. وقد قدمت الدولة العباسية هذا الحل على انقاض الدولة الاموية.

□■□

الدولة العباسية قامت بسواعد عربية. وكان الجند الذين شاركوا في الثورة التي قضت على دولة الامويين جندا عربيا في معظمهم. وكان مما ساهم في اضعاف الامويين الخلل الحاصل في العلاقة بين الحزبين القيسي واليمني وفي العلاقة بينهما وبين الدولة. والمهم هو ان الثورة العباسية، وان شارك فيها بعض الموالي، كانت حصيلة الصراع بين العرب انفسهم، والموالي الذين شاركوا فيها فعلوا ذلك بحكم انتمائهم العربي الناتج عن ولائهم.

العباسيون نقلوا عاصمة الدولة من الشام الى العراق، من نقطة مواجهة مع العدو البيزنطي الى نقطة وسط في دار الاسلام. وهذا امر ذو مغزى سياسي، فقد توقفت الفتوحات واعطيت الاولوية لتركيز الوضع الداخلي. صحيح ان خط المواجهة بين دار الاسلام والدولة البيزنطية بقي خطا قتاليا في مراكز على خطوط التماس تسمى العواصم والثغور. لكن المواجهة صارت تنطلق من مراكز ثابتة في مواسم معلومة وتوقفت موجات الفتوحات وتلاشى زخمها.

مع صعود الدولة العباسية اعطيت الاولوية اذا لتركيز الوضع الداخلي على حساب الفتح والتوسع. فكان الامة، بعد ان قامت بتحقيق توسع هائل مدهش شمل بقعة جغرافية واسعة امتدت من اواسط اسيا الى الاندلس، اصابها وهن وتعب. والارهاب الذي اصابها لم يكن مبعثه فقط عبء حملات الفتح، بل ما رافق ايضا تلك الحملات من خلافات داخلية حول كيفية تثبيت الفتوحات والتعامل مع الشعوب المغلوبة التي صارت اعداد متزايدة منها تنضم الى الاسلام. لم يعد ممكنا استيعاب هذه الشعوب بالولاء (ذلك المبدأ الذي كانت ممارسته ممكنة عندما كان المسلمون غير العرب اقلية، فكان ممكنا استيعابهم في التشكيلات القبلية العربية ومنحهم امتياز الانتماء العربي)، ولا كان ممكنا استيعاب هذه الشعوب بالتعريب الذي ما كان ممكنا ان يسير الا بخطى بطيئة ما كان مكتوبا لها او متوقعا منها، مهما طال الزمن، ان تستوعب جميع المسلمين. فرض الواقع نفسه، وصار ضروريا استيعاب الجماعات الاسلامية الجديدة لا بوصفها جماعات مستعربة (موالي) بل بوصفها جماعات اسلامية كانت وستبقى غير عربية.

ويقول الفضل شلق ان التعارض بين كونية الاسلام وعروبة الدولة قاد الى حل كان لصالح الكونية. وجاء انتصار العباسيين كدولة حاملة لهذا الحل، وكان ذلك بمثابة امتداد لانتصار الحزب اليمني، الداعي الى اشراك الموالي في السلطة ايام الامويين، ففي الصراع الدائر بين الحزبين القيسي واليمني داخل السلطة الاموية، كان الانتصار قبل نهاية الدولة الاموية لصالح الحزب القيسي، وعندما حاولت الدولة الاموية قمع هذا الاتجاه داخل صفوفها، حدث خلل ادى الى انتصار العباسيين، فقد انحازت عناصر الحزب اليمني الى جانب الدولة العباسية ورجحت كفتها.

كانت الدولة العباسية التي اتصل نسب خلفائها بعم الرسول دعوة ودولة في وقت واحد، فقد استند العباسيون الى الدعوة، مستخدمين قرابتهم من الرسول في دعايتهم لاقامة الدولة. وكانت دعوتهم عملا سياسيا منظما اشبه بالاحزاب الثورية الحديثة، وقد استفادوا من الخلافات داخل صفوف الامويين واتباعهم. وكان خطهم السياسي استمرارا لخط الحزب اليمني.

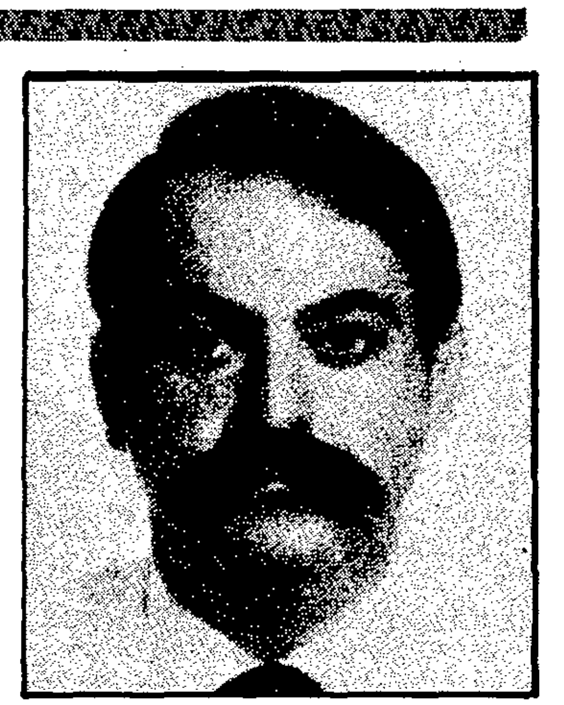
مهمة الدولة تغيرت تغيرا جذريا على يد العباسيين، فبعدما كانت الدولة الاموية تعتبر ان مهمتها الاساسية هي الاستمرار في الفتوحات لتوسيع رقعة الاسلام كجماعة ودولة وقمع الفتن الداخلية كي تستطيع الجماعة والدولة تحقيق وحدة داخلية متماسكة تتيح مواجهة الاعداء الخارجيين مواجهة افضل واقوى، اعتبرت الدولة العباسية ان الفتوحات انتهت، وان مهمة الدولة الاساسية تحقيق التماسك الداخلي للمجتمع والدولة وقمع الفتن. لقد حققت الفتوحات توسعا هائلا للرقعة الجغرافية للاسلام، ما عاد مطلوبا من الدولة سوى تحقيق التماسك الداخلي لتلك الانجازات، لذلك لم تحدث فتوحات جديدة في ايام العباسيين، ولم يكن احراق الاسطول البحري على يد احد الخلفاء العباسيين سوى احد التجليات لقرار اتخذته الدولة بعدم المضي بالفتوحات.

□■□

ويلاحظ الباحث ان النهج الذي سارت عليه الدولة العباسية يختلف جذريا عن نهج الرسول الذي سار عليه الخلفاء الراشدون والامويون من بعدهم، فالرسول ﷺ ما ان رأى الجماعة تثبت اقدامها في المدينة، وحتى قبل ان يتم ذلك، امرها بالخروج من شبه الجزيرة العربية لتواجه العالم الخارجي ولتنشر الدعوة محطمة امبراطوريتي الروم والفرس، ولم يتراجع الامويون عن هذا النهج بل استمروا عليه بحماس واندفاع فائقين ادّيا الى انجاز الفتوحات بسرعة هائلة تفوق القدرة على استيعاب الشعوب المغلوبة، مما ادى في النهاية الى اسقاط الدولة الاموية وقيام الدولة العباسية على رأس التيار الداعي الى تحقيق الدمج.

لكن الدولة، بسبب نهجها العباسي الذي يركز اهتمامه على الداخل، فقدت طابعها المركزي تدريجيا، ولكن بوتيرة سريعة نسبيا، فقد بدأت الاطراف تحقق استقلالا نسبيا عن المركز، اداريا وماليا وعسكريا، ليصل الامر الى الاستقرار التام لبعض الاطراف، هذا التحول اصاب مناطق اقرب فأقرب من المركز الى ان تفككت الدولة ولم يبق من الخلافة سوى الرمز الديني بعد قرنين من الزمن. وسيصل الامر ابتداء من صعود البويهيين الى سيطرة الاطراف على المركز.

ومن اسباب ذلك تعدد الاثنيات والقوميات في



● الفضل شلق

امبراطورية بهذا الاتساع مما يؤدي الى تناقض في المصالح وفي النزاعات السياسية والدينية بحيث يصعب ضبطها والسيطرة عليها. يضاف الى ذلك ان الوسائل التقنية المتاحة سواء من ناحية وسائل النقل والمواصلات او من ناحية الاساليب الادارية، كانت في مستوى لا ييسر سبل السيطرة المركزية على مسافات بعيدة. ولكن هناك سببا اخر يعود الى خصوصية المزاج العربي التي اشار اليها ابن خلدون في قوله ان العرب يختلفون عن غيرهم من الشعوب في ان بناء الدولة عندهم يحتاج الى عصبية - كما عند الشعوب الاخرى - بالاضافة الى شيء اخر هو الدعوة، فالدعوة هي التي تحركهم لمواجهة التحديات التي يواجههم بها العالم، او التي يفرضونها على العالم، والدعوة تضعهم في مواجهة مع الخارج، وتجعل الصراع مع الخارج امرا له اولوية على الصراعات الداخلية. هذا ما ادركه الرسول باكرا فأوعز لهم بالخروج من شبه الجزيرة للبدء بحملات الفتح، وفي الزمن اللاحق ساعدتهم الفتوحات على توحيد صفوفهم وعلى بناء دولة مركزية قوية، وعندما توقفوا عن الفتوحات تمزقت اواصر دولتهم المركزية.

هنا يرى الفضل شلق انه لا بد من الملاحظة ان دار الاسلام لم تكن موحدة في ظل دولة مركزية الا في هذه الفترة التي كانت السلطة فيها سلطة عربية. لهذا ليس غريبا ان ينظر الفقه الاسلامي لان تكون الامامة عربية في قريش. هذا الموقف ليس حصيلة تعصب عربي بقدر ما يعبر عن ادراك موضوعي لصيرورة التاريخ الاسلامي، وعن رغبة في التوحد والعودة الى تحقيق دولة ذات سلطة مركزية.

في ايام الدولة العباسية بذلت محاولات جادة ومتتالية لتحقيق دمج المجتمع الاسلامي، فالدولة نفسها حاربت البدع والفتن، وبذلت الجهد لتحقيق نوع من الانسجام الايديولوجي لدى المسلمين، كان يطلب احد الخلفاء من مالك بن انس تدوين الاحاديث النبوية لوضع حد للخلاف حول هذا الموضوع، وجرت محاولات قمعية، احيانا، لتحقيق ذلك، فنرى المأمون يحاول فرض رأي واحد على الفقهاء والمحدثين الذين هم نخبة مفكري الامة (محنة خلق القرآن)، هذا الى جانب ازدياد عدد الموالي في مراكز السلطة العليا، في الجيش والوزارة والدواوين، واذا كانت هذه المحاولات الدمجية تتم بزخم في المرحلة العباسية الاولى، فان هذا الزخم سيتلاشى مع ضعف الدولة المركزية. فمن الطبيعي ان يؤدي تراجع الدولة وضعفها الى اضعاف قدرتها على فرض افكارها وآرائها ناهيك بفرض خط فكري موحد. ورغم ذلك، فالوحدة الثقافية لدى المسلمين سوف تحقق انجازات كبيرة رغم تراجع سلطة الدولة المركزية لاسباب اخرى.

على كل حال، ان تدخل الدولة، وعلى رأسها الخليفة، في الشؤون الدينية والايديولوجية لم يكن يمر دون معارضة شملت المحدثين والفقهاء وبعض اهل علم الكلام وعلماء اللغة، فالخلفاء الامويون والعباسيون اعتبرت سلطتهم سلطة دنيوية، وهي اذا كانت ضرورية للحفاظ على وحدة المسلمين الحقيقية او الشكلية، الا انها ليست سلطة دينية بمعنى ان الخليفة ليس هو رأس المؤسسة الدينية، حتى الخلفاء الراشدون لم تكن سلطتهم دينية، وكان تعاطيهم في الشؤون الدينية لا يتم بحكم منصبهم بل ينبع من كونهم من اعلام الصحابة الذين كانوا يعرفون الامور الدينية بحكم قربهم من الرسول. ولم يكن تعاطيهم في الشؤون الدينية (قضاء، فتاوى، الخ...) يميزهم عن غيرهم من الصحابة الذين كانوا في المستوى نفسه من المعرفة والقرب من الرسول ﷺ.

□■□

ان المؤسسة الدينية التي تكونت تدريجيا لتأخذ في عصور لاحقة اشكالا رسمية معينة ووظائف محددة في المجتمع والدولة هي مؤسسة نشأت لتلبية حاجة المسلمين كأفراد وكجماعة الى التسامي الروحي والاخلاقي. هذا التسامي الذي لا يكون ممكنا في نظر المسلمين الا اذا جاء منسجما مع القرآن والسنة، فكانت مهمة فقهاء المؤسسة الدينية تحقيق هذا الامر عن طريق تحديد انماط ذهنية واجتماعية للتفكير والسلوك يتبعها المسلمون مطمئنين الى انسجامهم مع متطلبات وتعاليم دينهم. المدارس الفقهية لاهل الحديث وعلم الكلام والفقه حققت افكارها انتشارا واسعا، وكانت تعبر في كثير من الاحيان عن تيارات سياسية، وليس فقط عن حاجات روحية واخلاقية، فكأنها كانت تعبير الجماعة التي تؤكد نفسها في مواجهة محاولات الدولة لتوسيع مجال سلطتها.

انفصال المؤسسة الدينية عن المؤسسة السياسية، وعلى رأسها الخليفة، حصل منذ الايام الاولى للاسلام، واذا كان الشائع في زماننا اليوم رفع شعار ان الاسلام دين ودولة للدلالة على انها مؤسسة واحدة، فان ذلك مجرد التباس لا يستند الى واقع تاريخي ولا الى حقائق دينية. صحيح ان الاسلام دين ودولة، لكن هذا الامر ينطبق على جميع المجتمعات الاخرى من مسيحية قروسطية وحديثة وغيرها. وكل دين لا يهدف الى ان يشكل اختيارات البشر في حياتهم الدينية على اساس الوحي الالهي لا يكون دينا، وانفصال المؤسسة الدينية عن الدولة والخلافة في الاسلام ليس معناه ان خيارات المسلمين الدنيوية يتم اخذها بمعزل عن الدين، او ان الدين صار ذا حيز جزئي في حياة المجتمع. ان انفصال المؤسستين بحد ذاته لا يحد من نطاق عمل الدين بل يمكن ان يكون اجراء تقنيا. ان تخفيف تأثير الدين في الحياة الدنيوية يحتاج الى قرارات فكرية ايديولوجية من نوع آخر، وهذه القرارات لم يأخذها المسلمون خاصة العرب منهم حتى الان، على العكس من ذلك يبدو ان لديهم مناعة ضد ذلك.

ويرى الباحث ان تكون المؤسسة الدينية والانفصال عن الدولة اديا الى نتائج حدت من سلطتها، فقد نظر الفقهاء الى الدولة نظرة شك معتبرين ان سلوكها لا ينسجم تماما مع متطلبات التعاليم الدينية، وامتنعوا عن الاعتراف بشرعيتها اعترافا كاملا ووضعوا شروطا قاسية لذلك، وتركوا عدم اعترافهم الكامل بالدولة والخليفة سيفا مسلطا فوق رأسيهما. وكان الخلفاء يعلمون ان ذلك يضعف من سلطتهم، لذلك لا نرى غريبا ان يمتنع كثير من ائمة الفقهاء عن قبول مناصب لدى الدولة وان تصيبهم نتيجة معارضتهم للدولة صنوف من الاضطهاد والتعذيب احيانا. هذا المصير لاقاه مؤسسو المذاهب السنية الاربعة على يد الدولة السنية، والاعتقاد الشائع لدى الكثيرين ان فقهاء السنة، ورجال الدين عموما، ليسوا الا اتباعا للدولة يخضعون بخنوع لرغباتها ويلبون سياستها بشكل دائم، هو اعتقاد مجحف بحق هؤلاء.

كان الفقهاء يمثلون فكرة الجماعة في مواجهة الدولة، فالحنابلة كانوا يقودون جماهير (رعاع) بغداد، واحمد ابن حنبل صلى عليه مئات ألوف الناس، وهذا عدد كبير جدا بمقاييس ذلك العصر وكل عصر. ان فكرة الجماعة التي نشأ حولها اجماع منذ ايام الرسول كانت دائما بحاجة لفريق يحمل رايتها ويبلور افكارها واتجاهاتها. وهذا الفريق شكله الفقهاء الورعون، وتحول بعضهم الى فقهاء للسلطان لا يلغي هذه الحقيقة التاريخية.

عندما ضعفت الخلافة وانفصلت عنها الاطراف بقي حكام الاطراف بحاجة الى اعتراف الخليفة، ولو اعترافا شكليا بهم على الرغم من ان سلطة الخليفة لم تكن احيانا تتجاوز مدينة بغداد. وعندما سيطر امراء الجيش على السلطة الفعلية في بغداد، كانوا يغيرون الخليفة متى شاءوا واحيانا يجبرونه على الاستقالة او يضطرون الى قتله احيانا اخرى. لكنهم لم يجرؤوا مرة واحدة على الغاء الخلافة او على تنصيب واحد منهم خليفة. وعندما دخل البويهيون الاماميون الى بغداد ابقوا على الخلافة السنية، ولم يكن ذلك مجرد «سياسة» بل خضوعا لفكرة راسخة ترمز الى وحدة السلطة في الامة الواحدة. ثم جاء السلاجقة رافعين راية الدفاع عن وحدة الجماعة، ولم يستطيع الفاطميون تحويل رعاياهم الى مذهبهم، بل على العكس من ذلك كان حكمهم يجري على نمط الخلافة العباسية السنية، رغم ثورية التنظيم الحزبي الذي حملهم الى السلطة في المغرب ثم في مصر، ودول اخرى سنية في الاطراف اتخذ حكامها لقب امير المسلمين، لكنهم لم يتجاوزوا ذلك الى لقب الخليفة او امير المؤمنين، حتى الدولة الاموية في الاندلس لم تستخدم هذا اللقب الا في فترة متاخرة.

كاهن هندي يطرز ثوبا للقنبلة الذرية لحمايتها من .. الارواح الشريرة



«اخيرا... تستطيع ان تقول ان الكرة الارضية ظلت تتضاءل حتى اخذت شكل عنزة». والعنزة يجب ان تكون مقدسة، والا لما اثارت هذه الخرافة الكاتب الهندي فيدهيادهار سوراجبراژاد نيبول الذي يصل الى النتيجة التالية: الخرافات صنعت لتأكل الفقراء...

وبطبيعة الحال: الفقراء لا يأكلون شيئا!

انه من اصل هندي، لكن عائلته نفيت الى ترينداد في البحر الكاريبي، وهناك ولد عام ١٩٣٢: «اشعر بانني امتلأت بالهواء في اللحظة التي ولدت فيها، وحين اتيت الى الهند كنت مقتنعا بانني لا استطيع ان اضيف اي كمية من الهواء، ومهما كانت محدودة، الى الهواء السابق، لست هنديا، بل انني من هناك حيث كانت الطفولة عبارة عن يوم فوضوي طويل تقطعه بين الحين والاخر قطع من الليل الذي يمتلىء بالغناء الغريب».

لم يكن الناس بيضا هناك، بل انهم «ثقوب في الليل»، لكن ابتساماتهم مرتفعة جدا: «وكنت اظن انهم يولدون ويعيشون مثل الاشجار، لذلك فوجىء ابي عندما سألته: لماذا لا يحمل هؤلاء الناس ثمارا. وعليكم ان تتصوروا مثلا ان بضعة ثمار جوز الهند، مثلا، تتدلى من شعر امرأة او من انف رجل».

قلما يضحك نيبول: «البيض يضحكون فقط، وفي الهند كانوا يقولون ان الانكليز يضحكون فقط، والضحكة هي عبارة عن شيطان صغير يكون مختبئا في مكان من الجسم. وفي لحظة ما يخرج الشيطان على شكل جيب هوائي»، ومع ذلك فهو يضحك: «اخبرني مارتن لوثر كينغ انه خلال طفولته، دعاه طفل ابيض الى منزله، وكانت الدعوة مثيرة للذهول بالنسبة اليه، فهذه هي المرة الاولى التي يدعى فيها للالتقاء بعائلة بيضاء. وكان سعيدا جدا فقد اكتشف انه كائن بشري باعتبار ان دعوة من هذا النوع لا توجه الى كلب او قطة. وحين وصل مع الطفل الاخر، فوجىء بالام تقول غاضبة: «كيف تجرؤ ان تصطحب هذا، الا تخاف من ان يأكلك». واجاب طفلها بهدوء: «لا،لا يا ماما، لقد اتيت به لكي اشربه».

ولقد اكتشف لوثر كينغ ان الطفل الابيض الذي يحب الكاكاو بصورة جنونية اخذه معه الى المنزل كي تضعه امه في وعاء على النار مع بعض الماء، حتى اذا ما ذاب الزنجي تحول الى كمية هائلة من الكاكاو».

□■□

لكن الزنوج لم يكونوا يذوبون في ترينداد: «لم يكن الناس ضعفاء مثلما كان الوضع عليه في الهند، ربما لهذا السبب شعرت بالانفصال.. وكان ثمة امرأة تشبه الذبابة العجوز التي وضعت نظارتين على عينيها. التقيتها في دلهي، وكان مفترضا ان تضعني داخل المناخ الاجتماعي، قالت لي: عليك ان تكون مطيعا للاشياء، وفهمت ان هذه الاشياء هي... الانكليز».

عدوته الاساسية هي الخرافة: «انا اسكن الان على مقربة من ضريح تاج محل، وتستطيع دائما ان تجد من يقول لك ان الاميرة تظهر عندما يظهر البرق، وهي ترتدي قميصا من المرمر. الذي يراها يعطى حياة عاطفية سعيدة. ويا للمفارقات، احد الذين شاهدوها ورث سوء التغذية من خمسة قرون على الاقل، لم يكن يستطيع حتى مجرد المشي، فقد كانت ساقاه تشبهان ساقي نملة كبيرة، ومع ذلك فقد كان جذلا لان حياته العاطفية ستكون متوازنة. ولقد التقيته فعلا، وقلت له: الا تعتقد، يا صديقي انه من الافضل ان تضع دجاجة في قلبك بدلا من ... امرأة؟» كان هذا افضل، بالنسبة اليه، حضاريا على الاقل «لكنه لم ييأس بكلامي وظن انني اسخر منه. وعلى كل حال، فقد يستطيع ان يعثر على تلك المرأة التي تعطيه ما تبقى منها، واذكر في هذه المناسبة، انني كتبت في عام ١٩٦٢، اي قبل عامين من روايتي «وهم الظلمات» قصة قصيرة حول حالة حب بين امرأة ورجل في قبر، اي بعدما تحول كل واحد منهما الى هيكل عظمي، كانت القصة رمزية جدا، لكننا نحب هكذا في العالم الثالث. الحب هو نوع من الموت الاضافي لا الحياة الاضافية، وانا لا اعطي صفة اخرى للخوف افضل من ... الموت».

وقلما يتحدث نيبول الى الصحافيين: «لا اريد ان الاحق الناس بالكلام. هنا في الهند، الكثيرون يجدون مشكلة في الحصول على الخبز، ومع ذلك فانا اشعر بالفظاعة حين افاجأ باحد الشعراء يقدم اقتراحا: «تعالوا نمضي معا ليلة الاقحوان». ولقد قلت للشاعر اياه «ان المكان الوحيد الذي تنزل فيه القصيدة هو افواه الجوعى، فلا تنتظر ابدا ان تنزل في آذانهم او في عيونهم»، لكنهم هنا يقلدون الغرب. شعراء عديدون يشبهون الثلاجات الميتة، والبعض يشبهون الخرافات التي توضع فيها الالبسة النسائية».

لا بد من ان يظهر سخطه على الادب في العالم الثالث: «الغرب يبني المثقفين في العالم الثالث كما يبني الغرف الخشبية»، ومع ذلك، فعندما ذهب الى لندن في بداية عمله الادبي كان يعتقد ان الدخول في هذه المدينة يعني الدخول في المعجزة: «...لكنني لم اتحول ابدا الى معجزة. بقيت يداي ضائعتين كما لو انهما يدان صنعتا من الطين والقش. والحقيقة ان هناك شعورا غامضا لدينا نحن الآتين من البلدان المعذبة باننا نشبه الاكواخ وباننا جاهزون للانهيار في اية لحظة. لكن السكن في الانتيل يعني انك تأخذ، ربما رغما عنك، ذلك الاحساس بالكبرياء، فالغرب لم يصبح هكذا الا لانه وضع دمنا في زجاجات كبيرة وراح يستخدمه حتى في تغذية القطط».

نيبول ليس ملتزما الى الحد الذي يمكن وصفه بالكاتب الثوري، فهو يعتقد ان الثوار يضعون ثقافتهم عادة، تحت اظافرهم، فاما ان يستعملوا هذه الاظافر في تمزيق جلد الذين قالوا انهم ثاروا من اجلهم او انهم يطلون هذه الاظافر لتصبح براقة. وفي كلتا الحالتين، فان الثورة لا تستطيع الا ان تكون كذبة تنتعل حذاء كبيرا او انها عملية اغتيال تحدث داخل.. باقة من الورد.

التنوع الديني والاثني في الهند اخذ الكثير من خياله: «احيانا تشعر ان الحوار وكأنه حوار بين الانهار، واحيانا تشعر وكأنه حوار بين الموتى. ولكن كم تبدو النماذج ثرية عندما تأخذها الى البعيد. هناك، لا احد يملأ فمه بالحجارة، بل اننا نكون امام حالة ضوئية عارية. هذا هو الانسان الذي لا نلبث ان نطليه بالغبار، والحقيقة انني، في اعماقي، اخاف من الادب، وانني مفتون كثيرا، بعبارة فولكنر التي يقول فيها: «ارجو ان تقبضوا عليك، فكل هؤلاء الذين سقطوا انما سقطوا بالكلام»، وتستطيع ان تتبين هذا، بشكل خاص، في دول العالم الثالث. كنا نقول للناس كلوا كل هذا الورق حتى تنتفخ بطونكم وتلدون المستقبل. اجل، ان الصورة مأسوية حقا، فالمستقبل يتشكل في بطوننا الفارغة. ويمكنك ان تلاحظ هذا في بومباي. انها مدينتي الكونية التي تستطيع ان ترى فيها كل شيء: المثقف الديكارتي، والكاهن البوذي، العائلات المرصعة بالذهب والعائلات التي تبحث عن الخبز في افواه الذباب. لكن هذا الكرنفال ينهار لمصلحة «الخبز الضائع». ان رهاننا كله الان على البطون الفارغة».

□■□

والهند كلها لا تعدو كونها تلك الفوضى المزركشة: «ماذا يقول الفيلسوف حين يمر قرب رجل يعزف للافاعي؟ اخاف ان اكون داخل مغارة فتتساقط على رأسي قهقهات الابالسة. والحقيقة انني اشعر بأن لي اكثر من رأس واكثر من يدين واكثر من عينين. هنا لا بد من ان تتحول الى كائن خرافي حتى ولو وضعت قبعة هيغل على رأسك. وفي بومباي يحدثونك عن «الشيوعي الهندي»: انه الرجل الذي يحاول اقناع السوفيت بالتخلي عن «رأس المال» وقراءة المهاباراتا او الابوانيشاد»، صورة ساخرة، دون شك، ولكن كم تبدو الضوضاء الداخلية هائلة هنا. وكم اتمنى لو يتم تركيب اذنين اصطناعيتين لي».

ماذا يفعل بهما نيبول؟

«هل تسمحون لي بان استخدم السخرية مرة اخرى؟

عندما اعلن ان الهند باتت تمتلك قنبلة ذرية، امر احد الكهنة في احدى الملل تلاميذه بان يطرزوا ثوبا للقنبلة الذرية، هل تعرفون لماذا؟ بكل بساطة... لكي يحميها من الارواح الشريرة. انها فكرة مذهلة، دون شك، ان تحمي الارواح الشريرة من ... الارواح الشريرة».

كل الهواء مليء بالخرافات: «كانت الصورة مخفية في بدايات هذا القرن، ولا تعتقدوا انني عجوز الى هذه الدرجة، فانا ولدت عام ١٩٣٢ ولم آت الى الهند الا بعد سنوات، لكنك لا تحتاج الا الى ايام قليلة كي تشعر انك قد امتلأت، وكأي كيس من المطاط بالخرافات.. آه... انك تمضي العمر وانت تستخدم الممحاة كي لا تبقي في ذاكرتك اسطورة واحدة، ولكن اياك ان تنسى ان البعوضة التي لسعتك في طفولتك هي روح خالتك التي جاءت تعاتبك لانك لا تصلي لها ابدا».

ثم... آه عندما يحدثك نيبول عن غربان بومباي التي تنعق في الروح. انه يكتب بالانكليزية لكنك تشعر كما لو ان الاشياء هي التي تفتح افواهها وتبدأ في الثرثرة. لا تعود مجرد قارىء، بل انك تتورط في العملية كلها، فالكاتب ينغمس في التفاصيل فتشعر كما لو انه الابطال جميعهم. وحين تقرأ توقيع نيبول في اخر الرواية لا بد من ان تتساءل عما اذا كنت انت الذي سكنت هذا الرجل ام هو الذي سكنك.

يقول انه قريب من الاشياء بقدر ما هو بعيد عنها: «المسافات لا تلغيني ابدا، فانا احافظ على القلب المشع وعلى اللغة المشعة حتى في ذروة الانطفاء... المسافة نفسها التي تفصلني عن الحياة تفصلني عن الموت، ولكن هل حقا اننا نموت قبل ان نولد؟».

لا بد ان تأخذه لندن قليلا: «في بومباي تستطيع ان تهرب بوسائل شتى، تقول للهواء الازرق ان ينقلك الى داخل الاسطورة، فلا تعود انت ابدا، حتى ان يديك تبتعدان عنك، وعندما تعود لا بد ان تمضي وقتا طويلا في البحث عن يديك. وتستطيع ان تقول لتلك الشقراء المستوردة من السويد خصيصا لتكييف الغرف الاستوائية انك جاهز لوضع وقتك الفارغ بين شفتيها. تفعل ذلك انت كما لو ان الامبريالية الشقراء، الزرقاء العينين، اصبحت تحت تصرفك والى الابد، هكذا نحن في اسيا، نشعر ان كل شيء يمتد الى الابد، حتى المرأة التي تكون مجرد مستوطنة موقتة في الجسد».

اما في لندن فتضغط عليك الفلسفة: عليك ان تحدد خياراتك بسرعة «...يا للمهزلة حين يسقط قلبك على ظهر امرأة زنجية». هذا ما حدث له في لندن عندما زارها للمرة الاولى «ذلك الخط الداكن الذي كان يجمعنا جعلنا اكثر سوءا. لقد نهرتني من كثرة ما تحدثت وقالت: «كيف استطيع ان احب هذا الصندوق الذي لا مكان فيه حتى لكأس من الجعة». ولقد قالت ذلك بعدما تناولت عشرة كؤوس على الاقل، لكنها كانت تبحث عن صندوق فارغ «...وانا لم اكن كذلك، على الاقل كنت مليئا بالمسامير».

□■□

بطبيعة الحال لم ينتفخ فلسفيا كما يفعل المثقفون حين يذهبون الى المانيا فيحتارون: ايهما اكثر متعة للاذن، لودفيك فان بيتهوفن ام ادولف هتلر...؟

وكما فعل كولن ولسن، كان عليه ان يضيع في الهواء شرطا ان يحدد خياراته: «لم ألتق بصموئيل بيكيت، ولكن ماذا افعل اذا تم هذا اللقاء، اذا اقترحت عليه ان نتقايض بالرؤوس فستكون صفقة رائعة، لكنه قد يقول لي: الافضل ان تتم هذه المقايضة بينك وبين الليدي ديانا».

السفر هو فلسفته: «هناك مقعد وحيد لي هو.. الريح»، فهذا الرجل الذي لا يزال يصر على انه من ترينداد وليس من الهند «مع انني هندي ايها السادة»، يعتبر ان المكوث في مكان واحد يحول الكائن البشري الى مستنقع عمودي، ثم ينصحنا بأن نقف مليا في المرآة: «نضع عيوننا جانبا ونحدق، وبطبيعة الحال سوف نشاهد كيف تتكون المستنقعات».

هكذا تكون للمستنقع اذنان كبيرتان تسقط فيهما الافكار الآسنة. ولن تحل المشكلة باقفال الاذنين، فذلك قد يزيد في هول الصورة، الافضل ان ينتهي المستنقع كليا، وهذا ما لا يمكن ان يتحقق الا بالانتحار او بالسفر.

والسفر، هل هو الانتحار في المساء: «اقرأوا كتابي «تضحيات»، وسوف تكتشفون ماذا يوجد تحت هذه الثياب التي تشبه معسكرا من القماش». اذا، هل تريد ان تكون كاهنا يا نيبول تلتصق بجسدك العاري تلك الفلسفات المحطمة

«لا ، لا، انني اريد ان ارحل، قلت لكم ان الريح هي خياري الوحيد، وسواء كنت على ظهر حمار او داخل قمر اصطناعي. المهم الا ابقى حيث انا، والحقيقة ان رحلتي في جنوب الولايات المتحدة جعلت رغبتي في السفر تبدو كما لو انها رغبة ايديولوجية، مع انني وقفت دائما ضد الافكار المعلبة. ولعل من الضروري ان اقول لك انني لا احب الرؤوس المربعة. القادة الحزبيون يفعلون هذا. لا يعجبهم شكل الرأس فيقررون ان يجعلوا منه رأسا مربعا. واذا كان مستحيلا تربيع الدائرة، فلا شك ان هناك ايديولوجيات نجحت في تربيع الرأس. هذا ما تفعله الغربان في بومباي تظل تنعق حتى تشعر ان الغراب اصبح داخل رأسك، ولا اعتقد انك بحاجة الى غراب آخر داخل رأسك».

لكن نيبول لا يلبث ان يستدرك قليلا: «اننا نتغير». يتساءل ضاحكا، وكم تكون الضحكة معقدة: هل يعني هذا ان الضفدعة بدأت تحلق ذقنها؟

ما هو شكل التطور اذا؟ الزنجي في الولايات المتحدة اصبح ابيض قليلا والابيض اصبح أسود قليلا. التقينا في نصف الطريق. وهنا يتدخل نيبول: ولكن اين هو رأس الزنجي؟

مشكلة رؤوس في كل مكان. رؤوس مربعة، واخرى مستطيلة، رؤوس افقية واخرى عمودية، كما لو اننا امام آلات ذوبيبه يقول ان الرأس البشري يشبه بيضة الدجاجة، يجب ان يتحطم حتى يولد الرأس الاخر، وهكذا نمضي عمرنا ونحن نغير رؤوسنا «لكننا لا نعرف اين هي تلك اللحظة التي يكون فيها رأسنا فوق كتفينا فعلا».

مشكلة اخرى للعصر: «دائما نستخدم عيوننا السريعة»، وبالطبع فهو لا يملك روحا انقلابية: «حتى مع ثيابي هناك اتفاقية للسلام» لكنه يستغرب كيف ان الكاتب لم يعد يدخل الى عمق الاشياء. يكفي ان ترتدي اللغة المايوه او العباءة، ثم يبدأ وقت التجانب. انه الوقت الذي يحصل فيه «الابداع».

يسخر نيبول: «وكان ثمة فجوة في المايوه سقط منها كتاب...». وكانت هذه العبارة مقدمة لمقال نقدي كان يريد نشره تعقيبا على صدور كتاب «شهير»، لكنه عاد واستعمل «تهذيبه الداكن»، فمن الصعب على نيبول ان يستخدم المطرقة، ولكن الا يوجد الرصاص داخل قلم الرصاص؟

لا تسألوه اين هو الان، منزل على مقربة من تاج محل: «اجل، ان الهواء ينقل رائحة المرمر، لكنه، ومع الاسف الشديد، يرتطم بالطين. والطين هنا له ساقان مرتفعتان: «في ترينداد، تعلمت الكبرياء».

وماذا عن بومباي؟ «حتى عندما اكون داخل غرفة، اشعر ان ثمة اجنحة للغرفة، وان علي ان اترك في الحال، اجل انني كائن مجنح، يا لخيالك الاسطوري يا نيبول!!

«ايها الاصدقاء، لقد أطلقتم علي رصاصة الرحمة، فشكرا...».

نبيه البرجي

بوركت يا أمل الكويت

ته يا قصيد وزد الاشعارا ... واستلهم الاعماق والافكارا
وانثر جميل النظم بين خمائل ... تغري العبير وتسكر الازهارا
في روضة العليا تروح وتغتدي ... أطياف حب تنشد التذكارا
نحو الكويت تطوف ذكرى موطن ... بالنور تحتضن العلا أسرارا
هو منبع للخلد والامجاد من ... قدم الحياة فيزدهيك فخارا
من آل صباح مواكب عـزة ... عبر الزمان تداعب الأبـرارا
واميرنا الوضاء جابر من به ... تزهو البلاد وترتجيه منارا
بل له أسمى المكارم والنهي ... وفـؤاده يستمطر الانهـارا
رام العظائم في الامور كعهده ... فغدا جوادا دافقا مـدرارا
يسعى لخير الشعب ينشد عزه ... ويساند الابطال والاحـرارا
يسمو بأمته على طول المدى ... والعرب تعرف عزمه الجبارا

بوركت يا أمل البلاد وفخرها ... وبقيت عملاقا تهي الانظارا
ومن الكنانة مصرنا أغرودة ... تهدى اليه تسابق الانوارا
من إبنها محمود أحمد مرسلا ... هذا القصيد يداعب الازهارا

محمود أحمد خليل آل باز

صرخة امرأة

سالت والدمع يغالبها ... ما سر تحول وجدانك
أعطيتك حباً تلمسه ... والنفس طوع لبنانك
فنظرت الى بتعالِ ... وكأني أقلل من شانك
لكنها تذكرة الانثى ... لحبيب في مثل خصالك

□■□

أحببتك يا رمز سموي ... ورضاؤك ذا كل طموحي
وعشقتك يا امل القلب ... واطيعك يا بسمة روحي
واحاول ان ادفء حبك ... واداوي نفسي وجروحي
احتاج اليك أيا خلي ... فلتوقف دمعي المسفوح

□■□

هل ذابت ليالينا الحلوة ... هل شبعت نفس الظمآن
الضعف سوارا ارفضه ... واقاوع لذع الحرمان
لكني منك قبلتهما ... ما اغرب صور الولهان
فلتذهب مساواة الانثى ... للرجل لبحر النسيان

□■□

لم نجن منها سوى القسوة ... أصبحنا مسوخا للنسوة
والقلب تحجر ما لانت ... فيه الاقوال ولا البسمة
وبنا الارواح بدت تجفو ... يا ويحي من تلك الجفوة
الأم شعارات قلنا ... ونسينا البيت مع الطفلة

□■□

أمنت بعد مناقشة ... وجدال بالرأي وبالخبرة
لم توجد للعمل انثى ... بل خلقت لتكون الاسرة
المرأة بالبيت ستسمو ... وسيصبح قصرا بالجنة
وستنشىء اجيالا تقوى ... لتصبح اركان الدولة

□■□

فاجبتك صدقا لسؤالك ... فالهمسة من حسن خصالك
والبسمة لا زالت تأسرني ... وتطفىء غضبي لفعالك
العيش صخر أدماني ... لكنه لم يرق لنسيانك
لا زلت يا حلوة أرغبك ... وحنين صدري برهانك

الدكتور/ احمد الشريف

بدوية

بدوية في طبعها حضرية
في زيها مملوءة ابهارا
ومن الحياء تدير مدمعها اذا
ألقى الرجال تجاهها الانظارا

واذا صديقتها بسر صرحت
أمنت بها ان تحفظ الاسرارا
اخواتها بلباسهن «تكلف»
ولباسها الزاهي يفيض «وقارا»

الغيد في مقياس حسن «كالدجى»
وبدت على الغيد الحسان «نهارا»
لم انفعل في وصفها من حبها
الانفعال يزعزع الاطوارا

سالت: «اتذكر كيف كان لقاؤنا»
فاجبتها بما اجمل «التذكارا»
ألقاك ملتهب «الشعور» يحثني
شوق اليك يؤلف «الاشعارا»
واذا رأيتك تقبلين «كزهرة»
أقسمت الا اقطف «الازهارا»
تقف التحية لست اقوى نطقها
من فرحتي، فتسلمين هزارا
وتمر ساعات اللقاء ثوانيا
وكذا السرور كغمضة يتوارى
كم همسة تضع القلوب «بحيرة»
من قبل ينطقها اللسان «حوارا»
تشكين ظلم الاهل فيك ولم تزل
من هذه الشكوى النفوس حيارى
لا تعجبي من «جور» أهلك، اننا
نشقى بمجتمع يسيء «جوارا»
الكل «يقبل» بالشكوك تجنيا
واذا ادين تغانم «الادبارا»
وانا وانت رغم كيد «عشيرة»
في الحب نتخذ العفاف «شعارا»

رجا محمد القحطاني

تأملات

ردا على قصيدة الشاعر هلال الفارع المنشورة في ملحق القبس العدد ٦٢١٠ بتاريخ ٨٩/٨/٢٤

يا سيدتي..
من قال بان ابا جهل يجهل
حق الوطن المحتل
يا سيدتي..
اني ارفض ان ارحل
ارفض طيفي ان يتسلل
ارفض دمعي ان يتزلزل
أتامل..
طفلا في جرح منقل
يبحث عن وطن يأويه
عن أصل منه واليه
عن رحب المنزل
.. فالحب الاول لا يتبدل
أتامل..
حين الذهب الاسود لا يعمل
حين العالم يذهل
من طفل اعزل
لا يخشى ان يقتل
يرصده ذاك الجحفل..
يا سيدتي..
آن الامة ان تحبل
تنجب ذاك المرسل
يبني للوطن المستقبل.

سعد عبدالله الدهش

الاميركي... الفلسطيني

استشهد مواطن فلسطيني في فلسطين بعد مجابهات مع جند الاحتلال.. خبر دأبنا على سماعه منذ ما يزيد على العام والنصف اكثر من اربعمائة مرة، وفي كل مرة كانت الاخبار تنقل اسما مختلفا لشاب روى بدمائه تراب أرض فلسطين خلال الانتفاضة الفلسطينية المتاججة، وقبل ايام انضم الشاب امجد راضي جبريل الفلسطيني اصلا وعرقا ونما والذي يحمل الجنسية الاميركية، الى قافلة الشهداء الابرار، وعندئذ كشفت اميركا عن وجهها الديمقراطي الملطخ بدماء الشعوب بعد ان ذرفت دموع التماسيح على مواطنها الذي مات بعيدا عن موطنه «اميركا».

صار دم الشاب الفلسطيني عند اميركا ذا طابع مختلف عن اولئك الذين سبقوه على الدرب لا لشيء الا لانه يحمل الجنسية الاميركية، وامرت بفتح تحقيق فوري في حادث مقتله الذي اثار الرعب في اركان الادارة الاميركية لان مواطنا اميركيا مات عبثا، فقامت سلطات الاحتلال بنبش القبر لتشريح الجثة واصدار تقرير حول ملابسات الحادث، وجاء من اسكتلندا طبيب خاص لاجراء تشريح مستقل بعيدا عن الضغوط السياسية، واصدر تقريره بأن الوفاة حدثت عن طريق رصاصة اخترقت الظهر، واجتمع وفد من عائلة الفقيد في واشنطن مع بعض مسؤولي الخارجية الاميركية، وقام وفد من السفارة الاميركية في اسرائيل بزيارة منزل العائلة على الرغم من الحصار العسكري المفروض على تلك المنطقة، وخلال هذه الايام العصيبة كان الناطق باسم الخارجية الاميركية يصدر التصريح تلو التصريح حول الحادث الاليم.

وللاسف الشديد انقاد الكثيرون في هذه المسرحية الهزلية التي قادتها اميركا والسفارة الاميركية في اسرائيل، ان اميركا حليفة اسرائيل الاولى اضاعت مع الانتفاضة الفلسطينية معايير تدافع عنها بشدة كحرية الصحافة والرأي وعدم المساس بحقوق الانسان ونبذ انتهاكاتها من قتل وتعذيب وابعاد وتدمير بيوت ومزارع، واكتفت اميركا باصدار تقارير منتقدة ما تقوم به اسرائيل، وعلى الجانب الاخر استمرت في ارسال الدولارات والسلاح الى اسرائيل لقمع الانتفاضة من اجل اخمادها وارساء قواعد الحل السلمي الاميركي الاسرائيلي على ارض الواقع عن طريق الانتخابات التي اقترحها اسحق شامير والتي في حقيقتها ليست اكثر من عملية لتبرير القتل بدعوى ان الفلسطينيين لا يريدون السلام.. وفجاة انتفضت اميركا لمقتل شاب فلسطيني يحمل الجنسية الاميركية فصار على اسرائيل ان تقدم تبريرا لهذا العمل، مع ان المال الاميركي نفسه هو الذي قتله بالدرجة الاولى.

□■□

ويجب ان لا تغرنا افعال اميركا حيال موضوع الشاب الفلسطيني وتعمي بصائرنا ونظن ولو لوهلة اننا انتصرنا، فعلى الرغم من حلاوته الظاهرة الا انه يكشف الوجه الحقيقي الذي تخفيه اميركا خلف مصطلحات جميلة مثل الحرية للشعوب والديمقراطية، فما دام القتل والتنكيل لا يطال مواطنيها فلا باس به، والسجل الاميركي حافل بالشواهد، فاميركا قتلت الالاف في حرب فيتنام واستعملت اسلحة كيمياوية مستخدمة الغازات، ودعمت حكم عائلة سوموزا الدكتاتوري في نيكاراغوا، والجنرال باتيستا في كوبا، وما زالت حاليا تمد العون لرجل شيلي القوي الجنرال بينوشيه، وسجلات هؤلاء جميعا ماساوية ضد شعوبهم وملطخة بدمائهم، ورغم كل هذا فاميركا بقيت تدعمهم لاخر لحظة متناسية حقوق الانسان التي طالما تباكت عليها امام شاشات التلفاز.

والان تنتفض اميركا لمقتل شهيد لا ينتمي اليها في الاصل ولا اللغة ولا العادة ولا التراث ولا حتى في الاسم الا في الجنسية والجواز وتنتفض اليه وتذهب السفارة الاميركية الى بيت الفقيد لتسال عن احوالهم بينما المئات من الشباب والشابات ذهبوا واستشهدوا ولم نسمع بأحد يمد لهم يد العون من اخوانهم العرب الا من رحم ربي، اهل الداخل يحاربون ويستشهدون وتتهدم بيوتهم ويقتل ابناؤهم والكل لاه يردد دعوات الاسترجاع والحوقلة ولا يفعل الا القليل، فهل تحجرت القلوب وصار منظر الصبية المقاتلين امرا عاديا، فلا تبالي باحوالهم واسرائيل ومعها اميركا تضيق الخناق عليهم بكافة انواعه سياسيا واجتماعيا واقتصاديا، واميركا تلعب لكسب الوقت في جلسات الحوار المزعوم في تونس والتي لم تصل الى شيء... انه الحوار في تونس والقتل في اسرائيل.

ان الرسول ﷺ دعانا بقوله ان «انصر اخاك ظالما او مظلوما..»، فكيف والاخ الفلسطيني يتعرض للظلم في اليوم مئات المرات من قبل الاعداء الصهاينة وحلفائه في الغرب والشرق .. ألم يحن الوقت لانتفاضة عربية لا فلسطينية فقط؟..

مدحت قاسم محمد

... حتى السَلَطَة .. مو شايف
فيها شي أخضر غير البنادورة ..
لبنان الأخضر

■ برشة زهير اليحيى ■

ويمضي الزمان

وفجر جديد
يطل..
وانت بعيد

فلا انت تدري بحالي
وما زلت انت الشقي العتيد

ويمضي الزمان..
ويتلو الزمان.. زمان جديد

ونفس المكان
تجيء تريد اعتذارا
كمثل الوليد
ونفس المكان
ليشهد ميلاد عهد سعيد
لانك انت الوحيد

نايف عبدالله الدهش

عيد الميلاد الاخير

تمتد ايدي الزمن
لتهيك بعد عشرات السنين
مدية..
لعلها تريد
ملاحقتك

لتخرجك من هذه الدنيا
او لعلك تقتل

بهاالنهار.. ليتوقف
ويدفن في افق

وفي المساء..
حين تدق الساعة
وتخفق قلوب
بالحياة طرية..
وتمتد ايدينا.. تقدم لك
كفنا مشجرا..
يلتف حول
هدية.

محاسن العيداني

الاب الذليل

من يسمح دمع الحزن بعيني..
أبنائي ما زالوا مختلفين..
اكبرهم يضرب أصغرهم..
والاخر يبصق في وجه أخيه..
والكل على شجني يرثيني..

□■□

مرت ايام وشهور..
وسنون قد لحقت بسنين..
حتى جاء عدوي..
حطم اسواري..
واحتل الربع الاول من داري..
والابناء
ما زالوا في المنزل يقتتلون..
واشقائي ينتظرون..
حتى ينهبني الغازي..
يقتلني..
ثم على قتلي يعترضون..

□■□

حتى جاري..
واخي في الضاد وفي الدين..
يستعمرني..
قتل ابنائي..
يكتم انفاسي..
والداعي اني منكوب..
والجار اتى كي يحميني..

□■□

من ينقذني؟
الوحش الاول خنجره..
في صدري..
مزق قلبي وشراييني..
حطم بيتي..
والافعى الاخر

ينبت رمح الضاد بظهري..
وبوجهي يلدغني..
ينفث سم الحقد بعيني..
ينهشني مثل المجنون..
قطع اعضائي..
ويساري قد لحقت بيميني..
والداعي اني منكوب..
وأتاني اليوم ليحميني..
اصبحت سجينا في بيتي..
رفقا ارجوكم يا قومي..
رفقا في بيت وسجين..

دخيل محسن الخليفة

أساطير الحب عند اليونان

وتسكن الرياح
وتشرق النجوم
وتحضن المساء هالة القمر
ويخلق الينبوع من اعماقه العروس
كانها فينوس
زيوس يا زيوس
حلق بها لقمة الاولمب مثلما الضياء
فهذه هدية السماء
لليلة الخميس
وتفتح العينان ما تبصره العروس
كانه الكابوس
الهها العظيم
مفترش احضانها
وشعرها وثغرها الصغير
ذابا على انفاسه
تاها على شطآنه
مثل مويجات غدير
او قطعة الجليد

□■□

● يا لعنة السماء
ما هذه الاحلام..؟!
في وضح النهار يا فتاة
تحلمين بالاله
تقبلين ثغره العظيم
قد جئت يا فتاة بالذنب الاثيم
لكنه زيوس
أقسم لكم بانه الهنا الكبير..
قد جاءني مبتسما بجانب النبع..
افيكم من يطير؟
أبينكم في قمة الاولمب من يمتلك الاثير؟
● كلا .. ولكن
ـ انها الحقيقة
لا تقتلوني دون ذنب
انني من ذلك الذنب بريئة
● بل كذبت يا فتاة
هيا اقطعوا لسانها
وافقاوا عيونها
فهذه المدينة
لا تقبل الرذيلة
ولتشعلوا النار لكي نحرقها
وتصرخ الفتاة
ـ سيغضب الاله
لكنهم قد اغلقوا اسماعهم
فلم يعوا نداءها
لتعصف الرياح
وتنطفي النجوم
ويختفي القمر
ويصرخ السحاب
ويسقط المطر
وتنطفىء النار
فقد اتى زيوس
كومضة السناء
كلمة الظلال
وطار فيها مسرعا
نحو السماء
فسرهم ما نظروا
وساءهم ما عملوا
ويستمر المطر
يطهر القلوب من ادرانها

علي حسين محمد

الاحلام.. المشردة

لا اعلم.. وانا اهم بكتابة هذه السطور، هل انا في حوطة قضية خاصة ام قضية عامة تهم قطاعا كبيرا من الناس..

لا اعلم.. هل نظرت الى تلك «الاحلام المشردة» من خلال «منظار شخصي» فتكونت لدي رؤيا شخصية حول هذا الموضوع، ومن ثم اصدرت «حكما» ذا طابع شخصي في شكله وموضوعه.

القضية:

القضية.. ايها السيدات والسادة، لخصها الشاعر العربي في قوله:

ما كل ما يتمنى المرء يدركه ... تجري الرياح بما لا تشتهي السفن

تاملت بيت الشعر هذا.. ورددته كثيرا قبل الكتابة، واثناء الكتابة، وادركت انه ضالتي المفقودة، وبيت القصيد بالنسبة لما يجول في خاطري...

فكثير منا هم «الحالمون».. والاحلام تختلف باختلاف الاشخاص الحالمين انفسهم في الميول والاهداف والمبادىء، والطموحات، والرؤيا المستقبلية عندهم. فهناك من يحلم باسترجاع ارضه التي اغتصبها المستعمر ظلما وعدوانا.. وهناك من يحلم بان يصبح من اصحاب رؤوس الاموال التي تؤهله لان يقوم بمشاريع اقتصادية ضخمة ليعد من وجهاء المجتمع واسياده..

وهناك فئة من الموظفين الكادحين تراودها الاحلام بالحصول على درجة وظيفية معينة طال الانتظار لها..

وهناك من يحلم بان يعين مديرا عاما..

وهناك من يحلم بان يرتبط «بانسانة معينة» لتصبح شريكة حياته ورفيقة مشواره في الحياة.. ومن المسلم به ان هؤلاء «الحالمين» يمارسون حقا شخصيا كفله لهم الشرع والقانون فلا باس في ذلك.. فكلها «احلام» تقطن في مخيلة «الحالم».. قد يحققها مع مرور الايام، وقد يخفق في ذلك اما لظروف خاصة به، فيتحمل هو مسؤولية ذلك الاخفاق.. واما لظروف خارجة عن ارادته، ولا شأن له بها.. فيكون قد اخفق ايضا، ويقيد الفشل في هذه الحالة «ضد مجهول»..!

والعامل المشترك بين الاحلام السابقة انها جميعا تندرج تحت وصف «الاحلام» رغم تباينها في محتواها وموضوعها.

ولست هنا بصدد تقييمها وتصنيفها على حسب ما تتضمنه من قيمة انسانية وسمو روحي فهذا امر سوف تتعدد فيه وجهات النظر، وتختلف فيه الاراء لقابليته للمناقشة، ولما فيه من تفاصيل كثيرة.. لذا سوف اختار «حلما» من هذه الاحلام التي جاءت على سبيل المثال لا الحصر، واطرحه عليكم.. وليكن المثال الاخير: (الارتباط بانسانة معينة).

فقد يحدث ان يحلم احدهم بالزواج من فتاة معينة، والاسباب كثيرة كان تكون تلك الفتاة ذات دين، وخلق رفيع.. وعلى قدر كبير من الحسن.. وهي في نفس الوقت بهية المطلع.. حسنة المعاشرة.. يفوق جمال روحها جمال محياها.. ثم طوقت تلك المحاسن بسياج من العلم والحياء...

فهل يلام «الفتى» اذا حلم بان يقترن بتلك الفتاة الفاتنة.. في جوهرها وظاهرها؟؟! لا اظن ان احدنا قد يلومه، فالاحلام مكفولة ـ كما قلت ـ طالما انها لا تتعارض مع الشرع والمنطق.

فللفتى ان يحلم.. ويحلم كيفما يشاء.. محلقا مع الخيال.. ممتطيا حصانه الجامح.. يسابق طيور الليل.. يعانق السحاب.. يصافح النجوم.. ويزهو بحسن فتاته امام القمر.. لكن.. ما العمل اذا تعثر ذلك الحصان الجامح، وسقط الفارس الحالم من على ظهر جواده؟! «فلكل حصان كبوة» وفارسنا لا تزال عظامه هشة طرية..

ما العمل.. اذا افاق الفتى الحالم ووجد نفسه معلقا بين السماء والارض، بعد ان فر منه جواده الجامح، وتخلى عنه الخيال..؟!

ما العمل: اذا سبقه طائر الليل الحزين.. وتوارى خلف الغيوم..؟!

اذا أعرض عنه السحاب؟!

وغابت عنه النجوم بعد بزوغ ضوء الفجر..؟

اذا سخر منه القمر، وودعه بضحكته القاتلة، وهو يتوارى شيئا فشيئا..

ما العمل.. اذا تقدم هذا الفتى الحالم الى فتاته الفاتنة.. بخطوات سريعة.. يحمل معه خافقا مرتعشا يدفعه التفاؤل وينبض فيه الحب.. يقود معه مستقبلا زاهرا.. وأملا بهيجا بذلك الغد المشرق المليء بالافراح والليالي الملاح.. غدا لا مكان فيه للحزن.. ولا محل فيه للعذاب.. يتقدم لها وهو ممتلىء بكل هذه المشاعر الصادقة.. حاملا معه «حلم» عمره وامنية غده.. طالبا وصالها والقرب منها.. فيقول بابتسامة كلها امل وتفاؤل:

«اني ارغب في الزواج منك!»

ودون تردد، وبثقة تامة تصاحبها ابتسامة.. تجيب هي:

«اني متزوجة.. ولدي ولد وبنت»

فيصاب الفتى بخيبة أمل كبيرة في «حلم عمره» ويفقد صوابه.. بعد ان اغتال جواب فتاته حلم صباه وامنية غده.. وتندثر الابتسامة لتحل مكانها الكآبة.. ويستوطن التشاؤم بين جوارحه .. ويرى المستقبل بمنظار مظلم لا يبصر من خلاله سوى شبح حلمه الشارد.. واكوام من الحيرة والضياع. هذه ردة فعل عند هذا الفتى ذلك لانه: «لكل فعل رد فعل مساو له بالمقدار ومعاكس له في الاتجاه» ليس في عالم الفيزياء فقط بل حتى في عالم البشر، لكنها ليست بالضرورة نفس ردة الفعل عند فتى اخر، فقد لا يتازم الوضع عند هذا الاخير الى هذا الحد كما هو الحال عند الاول لتباين العاطفة بين الاثنين.

على اية حال.. وايا كان الامر.. فهذه ردود فعل مختلفة لجواب واحد صدر من الفتاة وهذا امر طبيعي لاختلاف نفسيات البشر، واختلاف احاسيسهم ورقة مشاعرهم، وتباين طباعهم.

لذا اقول ـ من واقع التجربة ـ لكل فتى حالم.. ولكل حالمة.. لكل محلق مع الخيال.

لكل اسير وقع في شبكة الاحلام.. قاده اليها عنفوان الشباب.. وجنون الصبا.. اقول: اياك.. اياك وان تسبق الاحداث، فتحلم وتصدق الاحلام وهي بلا دليل ولا برهان، وتبني لك مستقبلا باهرا مع «فتاة احلامك» التي وعدك بها عقلك الباطن.. اياك وذاك.. فهل تضمن تحقق هذا الحلم؟! بالطبع.. لا.. فليس من الصواب ان تبني مستقبلا مجهولا على مجرد «حلم» اشتهيناه وسعينا لتحقيقه .. وليس من الحكمة ان تقيم مستقبلا مجهولا على حلم قد لا يكون له اساس في الواقع..

اذن.. لماذا تجازف ـ ايها الصديق الحالم ـ وتبحر مع الخيال؟! لماذا تغامر بنفسك مع الاحلام؟! لماذا تبني «كل شيء» على «لا شيء»؟!

من يخلصك من واقعك المرير، بعد ان تفتح عينيك فلا تجد شيئا.. حتى السراب الذي خلته في حقيقته ماء تلاشى.. من يساندك ويقف بجانبك عندما تقع من على ظهر جوادك الجامح للخيال، وتتضح لك الرؤيا على حقيقتها وتعلم انما كنت تقضي حلما جميلا افقت منه على لهيب شمس الحقيقة و لم يبق لك منه سوى الذكرى المؤلمة.. من اين تاتي بقوة عزيمة حينئذ تساعدك على الوقوف مرة اخرى والتكيف مع «الواقع» وانت ترى احلامك مشردة.. تعجز عن تحقيقها.

ثم.. من قال بان «حبيبتك» سوف تكون من نصيبك؟! قل لي: من اطلعك على علم الغيب؟؟!

من اوحى اليك ـ غير عقلك الباطن ـ بانكما سوف تجتمعان الى الابد؟!لا تقل لي بانه حلم تؤمن به! فاغلب الاحلام يا صديقي كذب... كذب فاحترس من ان تكذب وتصدق كذلك.. فهذا داء ليس له دواء.

احذر يا عزيزي الاحلام فانها ضرب من الجنون، والمجنون كالميت فاقد للاهلية لا تمييز عنده.. فهل ترغب ان يقال عنك مجنونا او ميتا؟! فاياك.. وان تسلم نفسك للاحلام..

وتذكر يا صديقي:

انه ليس هناك «اجمل» من منظر الكواكب السيارة وهي كعقد لؤلؤ يزين صدر السماء في ليلة ظلماء، وليس هناك «احمق» من طفل يشتهي ان يطولها ويتملكها..

فالكواكب سوف تظل في السماء زينة لها، والطفل سوف يظل على الارض في حضن امه.. وكم هي بعيدة كل البعد السماء عن الارض.

علي ناصر المري

القبس تنشر أكثر الكتب أهمية في القرن العشرين [١٦]

نشوء وسقوط الدول الكبرى

بقلم : بول كنيدي

الدوائر الثقافية المختصة في الغرب صنفت كتاب «نشوء وسقوط القوى الكبرى» بأنه «من أهم الكتب التي صدرت في القرن العشرين، ومن اكثرها رواجا».

والكتاب من تأليف البروفيسور بول كنيدي، استاذ التاريخ الاستراتيجي والتاريخ المعاصر في جامعة يال في الولايات المتحدة.. وهو يتناول عوامل نشوء الامبراطوريات العالمية خلال القرون الخمسة الماضية، ويحلل التغيرات التي حدثت في التوازنات الاقتصادية العالمية خلال هذه الفترة.. ليخلص الى نتيجة ان موازين القوى بين الدول الكبرى لا تستقر على حال على الاطلاق، بسبب اختلاف معدلات النمو بين المجتمعات، والانجازات التكنولوجية والادارية والعلمية.

يبدأ الكتاب بعام ١٥٠٠، الذي اعتبره العديد من المؤرخين بداية للعصر الحديث، حيث تضافرت العوامل الاقتصادية والعسكرية والتكنولوجية لتعزيز مكانة الدول الاوروبية، بحيث طغت على امبراطوريات الشرق في الصين والهند وتركيا.. ويتناول بعد ذلك أسباب بروز الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي كقوتين عظميين وبارزتين على مسرح السياسة الدولية، ليخرج بنتيجة ان الامراض التي فتكت بالامبراطوريات السابقة بدأت تنخر في جسد هاتين الدولتين، لان التزاماتهما العسكرية والاستراتيجية بدأت تفوق قدرتهما.

وفي الفصول الاخيرة التي كرسها لمناقشة التوازن العالمي القائم حاليا، يتوقع المؤلف ان تشهد الحضارات الشرقية اعادة انبعاث جديدة تؤدي الى أفول المحور الثنائي الذي يتصرف بمقدرات العالم في الوقت الحاضر، وهو محور موسكو وواشنطن.

MILITARY CONFLICT FROM 1500 TO 2000
THE RISE AND FALL OF THE GREAT POWERS
PAUL KENNEDY

التوازن الاوروبي يتهاوى تحت ضربات المطرقة الفرنسية

من الامور التي جعلت اوروبا تتراجع عن فكرة مد العون الى بريطانيا في حربها ضد الثوار الاميركيين: ان فرنسا اقتنعت اخيرا بالحجة التي كان يدعو شويسول اليها، وقاومت اغراءات شن هجوم على هانوفر، او مضايقة الهولنديين، وهذان الامران جعلا الحرب ضد بريطانيا تجري عبر البحار فقط، وبذلك حدث فصل بين الذراع الاوروبي والذراع البحري في الاستراتيجية البريطانية التقليدية، ولاول مرة في التاريخ يستطيع الفرنسيون ان يركزوا مصادرهم على الحرب البحرية والحرب حول المستعمرات.

وكانت النتائج مذهلة بالفعل، وقد جاءت لتحدث الارتباك في مواقف الانعزاليين في بريطانيا، الذين كانوا يرون ان ابتعاد بريطانيا عن التورط في الحروب الاوروبية، وقصر حملاتها على الحروب في المستعمرات في الخارج افضل لها. وخلال حرب السنوات السبع كانت مخصصات الاسطول الفرنسي تعادل ٣٠ مليون ليفرة سنويا، اي ما يعادل ربع مخصصات الجيش الفرنسي.. ومع ذلك فان هذه المخصصات كانت تبلغ خمس مخصصات الاسطول الملكي البريطاني.. وبعد عام ١٧٧٥ ارتفعت ميزانية الاسطول الفرنسي بشكل مستمر، وفي عام ١٧٨٩ بلغت هذه المخصصات ما يعادل ١٥٠ مليون ليفرة. وعندما دخلت فرنسا الحرب كانت تمتلك ٥٢ سفينة عاملة، معظمها اكبر حجما من مثيلاتها في الاسطول البريطاني، وبعد فترة قصيرة ارتفع العدد الى ٦٦ سفينة. ونستطيع ان نضيف الى هذا العدد سفن الاسطول الاسباني البالغ عددها ٥٨ سفينة، وفي عام ١٧٨٠، سفن الاسطول الهولندي التي لا يزيد عددها عن العشرين. وبينما ظل الاسطول الملكي البريطاني اقوى من اية قوة بحرية منافسة له (عام ١٧٧٨ كان هذا الاسطول يمتلك ٦٦ سفينة عاملة، و٩٠ سفينة عام ١٧٧٩)، فانه كان يجد نفسه في بعض الاحيان وقد اصبح عدد السفن لدى منافسيه اكبر من عدد سفنه، بل انه فقد عام ١٧٧٩ السيطرة على القنال البريطاني، وبدا وكان بريطانيا نفسها معرضة لغزو اسباني فرنسي. وفي المواجهة التي حدثت بين اساطيل غريغر وغراس في مواجهة شيزابيك، تمكن التفوق الفرنسي في عدد السفن من تحييد القوات البريطانية، والى استسلام كورنوالي في يوركتاون، والى انتهاء الحملة الاميركية بصورة فعلية. وحتى عندما زاد عدد سفن الاسطول الملكي البريطاني وانخفض عدد سفن الاساطيل المنافسة له (عام ١٧٨٢ كان الاسطول البريطاني يمتلك ٩٤ سفينة عاملة، في مقابل ٧٣ سفينة تمتلكها فرنسا، و٥٤ سفينة تمتلكها اسبانيا، و١٩ سفينة تمتلكها المقاطعات المتحدة). وكان هامش الفرق قليلا بحيث ان الاسطول البريطاني كان يجد صعوبة في انجاز كل المهمات المطلوبة منه، وهي تشتمل: حماية السفن التجارية في شمال الاطلسي، وتخفيف الضغوط عن مضيق جبل طارق بين الحين والحين، وحراسة المنافذ على البلطيق، وارسال وحدات الى المحيط الهندي، ودعم العمليات العسكرية في البحر الكاريبي، وهكذا فان القوة العسكرية البريطانية كانت موقتة واقليمية، وليست كاسحة كما هو الحال في الحروب السابقة ومما لا شك فيه ان ارتفاع الضغط عن الجيش الفرنسي في اوروبا، عندما وجد هذا الجيش نفسه لا يخوض حروبا في تلك القارة، ساهم الى حد كبير في المتاعب التي واجهها سكان الجزر البريطانية.

□■□

وفي عام ١٧٨٢ كانت التوترات المالية التي تترتب على الاحتفاظ بأسطول كبير من هذا الحجم قد بدأت تضغط على الاقتصاد الفرنسي.. فلم يعد من السهل الحصول على المستودعات البحرية، ونقص البحارة كان يشكل معضلة فعلية بالنسبة لفرنسا.. وبالاضافة الى ذلك فان بعض الوزراء الفرنسيين كانوا يشعرون ان الحرب تستنزف المصادر، دون داع، وتصرف الانظار الى مناطق خارج اوروبا، وبذلك يصبح من المستحيل على فرنسا ان تلعب دورا مهما في القارة الاوروبية. وهذه الحسابات السياسية، مضافا اليها الخشية من ان يتمكن البريطانيون والفرنسيون من تسوية خلافاتهم، جعلت باريس تامل بان تنتهي الاعمال الحربية في اسرع وقت ممكن. وكان حلفاء فرنسا في هولندا واسبانيا في وضع مماثل من الناحية الاقتصادية. وعلى اية حال فان قوة بريطانيا المالية، والزيادة الملحوظة في الصادرات بعد عام ١٧٨٢، والتحسن المطرد في الاسطول الملكي، كل هذه الاشياء لم تتمكن من تحويل الهزائم الى انتصارات، او تقنع الاجنحة السياسية في الداخل بدعم الحرب، عندما بات واضحا ان بريطانيا خسرت اميركا. ورغم ان التنازلات التي قدمتها بريطانيا في اتفاقية فرساي للسلام عام ١٧٨٣ (مينوركا وفلوريدا وتوباغو) كانت مجرد الوجه السلبي للمكاسب التي حققتها عام ١٧٦٣، فان الفرنسيين كانوا يشعرون بالغبطة لقيام الولايات المتحدة المستقلة في اميركا الشمالية، وللضربة التي اصابت مركز بريطانيا العالمي، وكانت باريس ترى ان التوازن الاستراتيجي الذي اصيب بالاختلال في حرب السنوات السبع عاد من جديد، ولكن بثمن غال جدا.

وعلى النقيض من ذلك فان التوازن الاستراتيجي في شرق اوروبا لم يتعرض للاختلال الى حد كبير، بسبب مناورات الملكيات الثلاث خلال العقد الذي تلا عام ١٧٦٣.. وسبب ذلك هو طبيعة العلاقة الثلاثية الاطراف... وبموجب هذه العلاقة فان كلا من برلين، وفيينا، وبطرسبرج، لم تكن على استعداد لاستمرار العاصمتين الاخريين للدخول في تحالف معاد لها، او خوض حرب من حجم حرب السنوات السبع. والفترة البسيطة التي شهدت عمليات عسكرية هي حرب الخلافة البافارية (١٧٧٨ - ١٧٧٩) عندما عارضت بروسيا محاولات التوسع النمساوية، وقد جاءت هذه الفترة لتثبيت هذ الرغبة العامة بتجنب الصراع..

وعلى هذا الاساس فان الحصول على مقاطعات جديدة اصبح يتم عبر الصفقات الدبلوماسية وليس عن طريق الحروب، وعلى حساب الدول الضعيفة، وخصوصا بولندا، التي اقتطعت منها مساحات من الاراضي عامي ١٧٧٢ - ١٧٧٣، وعامي ١٧٩٣ و١٧٩٥. وفي المراحل التالية تاثر مصير بولندا بالثورة الفرنسية الى حد بعيد.. اي بتصميم الامبراطورة كاترين الثانية على سحق اليعاقبة في وارسو، ورغبة بروسيا والنمسا في تعويض الخسائر التي ألمت بهما في مواجهتهما مع فرنسا في الغرب، عن طريق الحصول على مكاسب في الشرق. ولكن حتى هذا الاهتمام بالثورة الفرنسية لم يحدث تغييرات جذرية في السياسات التي تتبعها الملكيات الثلاث تجاه بعضها البعض خلال تلك الفترة.

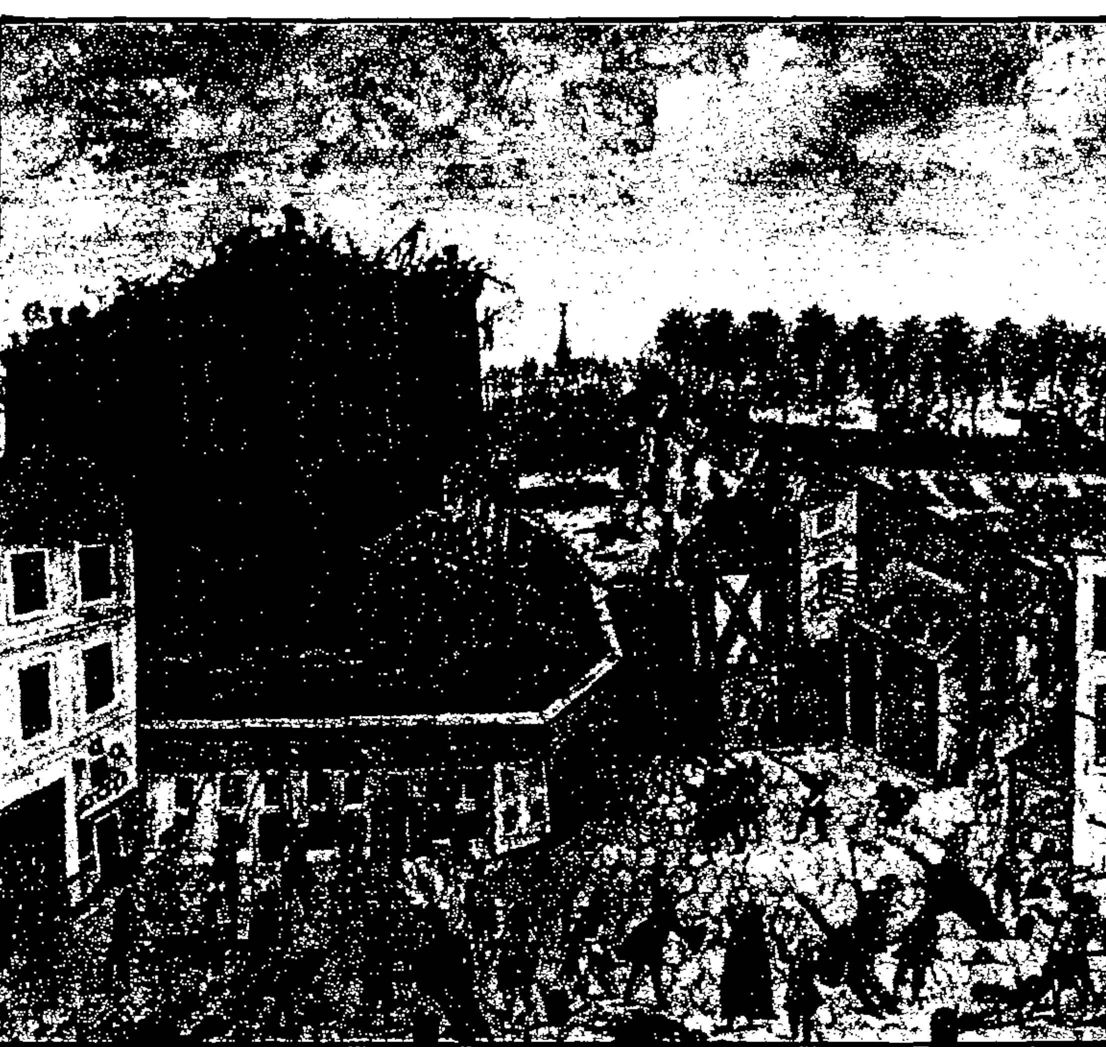
واذا اخذنا بعين الاعتبار الحدود الدبلوماسية والجغرافية لهذه العلاقة المثلثة الاطراف، فاننا نجد انه ليس من المستغرب ان يشهد موقف روسيا بالنسبة الى النمسا وبروسيا، تحسنا مطردا.. ورغم تخلف روسيا، فانها كانت اقل عرضة للتقلبات من جاراتها في الغرب التي كانت كل واحدة منها تبذل كل ما في وسعها لاسترضاء الامبراطورة كاترين الثانية.. وهذه الحقيقة، يضاف اليها مطالب روسيا التقليدية بنفوذ في بولندا، جعلت القسم الاكبر من هذه الدولة سيئة الطالع يسقط، عند التقسيم، في يد بطرسبرغ.. وبالاضافة الى ذلك فان روسيا كانت تمتلك حدودا مطاطة في القسم الجنوبي منها، الى درجة انها حققت اندفاعات كبيرة الى الامام على حساب تركيا بعد عام ١٧٧٠، وجرى ضم كريميا رسميا الى روسيا عام ١٧٨٣، وحققت روسيا مكاسب جديدة على طول الحدود الشمالية للبحر الاسود عام ١٧٩٢. وبالطبع فان كل هذه الامور جاءت لتؤكد سقوط قوة الامبراطورية العثمانية الضارية، ولتثير قلق النمسا وبروسيا الخفي، بقدر ما تثير القلق السويدي عام ١٧٨٨ والقلق البريطاني في عهد بيت الاصغر عام ١٧٩١ وقلق كل طرف يسعى لايقاف التوسع الروسي. ولكن اهتمام فيينا وبرلين باظهار النوايا الطيبة تجاه بطرسبرج وانشغال الدول الغربية بحيث انها لم تتمكن من لعب دور فاعل ودائم في شرق اوروبا ادى الى استمرار التوسع الروسي دون عائق.

□■□

وتركيبة العلاقات الدولية خلال العقد الذي سبق عام ١٧٩٢ لم تكن توحي بالتحولات التي ستحدث خلال ذلك العقد.. والخلافات التي كانت تحدث بين الحين والاخر بين القوى الكبرى لم تكن تشكل خطرا حقيقيا على توازن القوى.. واذا كان مستقبل بولندا والامبراطورية العثمانية يشغل الدول الكبرى في شرق اوروبا، فان المناورات التقليدية حول مصير الدول المنخفضة وحول تنافس الامبراطوريات التجارية كان هو محور اهتمام غرب اوروبا.. وفي هذا المجال كاد الخلاف البريطاني الاسباني حول نوكتا ساوند (١٧٩٠) ان يدفع الدولتين الى الحرب، لو لم تتراجع اسبانيا عن موقفها.. وفي الوقت الذي كانت العلاقات بين بريطانيا وفرنسا اكثر قدرة على الصمود بسبب الارهاق الذي كانت الدولتان تعانيان منه بعد عام ١٧٨٣ فان التنافس التجاري استمر بينهما على اشده.. كما ان الشكوك المتبادلة بينهما سرعان ما كشفت عن نفسها اثناء الازمة الداخلية التي حدثت في الدول المنخفضة عامي ١٧٨٧ - ١٧٨٨ عندما ابعدت القوات البروسية الحزب الوطني المؤيد لفرنسا عن الحكم بتحريض من بيت الاصغر.

ودبلوماسية بيت النشطة لا تعكس شخصيته فقط، وانما الانتعاش العام البارز الذي حققته بريطانيا منذ انتكاسة عام ١٧٨٣، من حيث مكانتها بين القوى الكبرى.. فخسارة اميركا لم تؤد الى خسارة التجارة البريطانية عبر الاطلسي، بل ان الصادرات الى الولايات المتحدة شهدت زيادة ملحوظة، كما ان السوق الاميركية والسوق الهندية كانتا اكثر اهمية بالنسبة لبريطانيا من تلك الاسواق التي حققت فرنسا فيها السبق.. وخلال السنوات الست الواقعة بين عامي ١٧٨٢ و١٧٨٨ تضاعفت التجارة البحرية البريطانية الى الضعف.. وكانت الثورة الصناعية تتفاعل، يزيد من اوارها ازدياد اقبال المستهلكين في الداخل والخارج على المنتوجات المصنعة، وتطور الاختراعات، كما ان انتاجية الزراعة في بريطانيا كانت تفي بحاجات الزيادة السكانية من الغذاء، وادت الاصلاحات المالية التي ادخلها بيت الى تحسين الشؤون المالية في الدولة واستعادة مكانتها السابقة، ومع ذلك فان مبالغ كبيرة كانت لا تزال تخصص للاسطول الذي كان كبيرا من الناحية العددية، ويخضع لادارة حازمة. وعلى هذه الارضية الثابتة شعرت الحكومة البريطانية انها تستطيع ان تلعب دورا فاعلا في الخارج عندما تتطلب مصلحتها ذلك. وبشكل عام فان الزعماء السياسيين في وايتهول ووستمنستر لم يكونوا يتصورون ان حربا كبيرة ستنشب في اوروبا في المستقبل المنظور.

ولكن اوضح دليل على ان اوروبا لن تشهد نزاعا كبيرا كان يكمن في تردي الاوضاع في فرنسا، فبعد انتصار عام ١٧٨٣، بدا موقف فرنسا الدبلوماسي اقوى منه في اي وقت اخر، وكان اقتصادها في الداخل وتجارتها الخارجية مع جزر الهند الغربية والشرق ينموان بشكل ملحوظ، ومع ذلك فان التكاليف الضخمة التي دفعتها فرنسا في حرب عامي ١٧٧٨ - ١٧٨٣، والتي تزيد عن تكاليف الحروب الثلاثة السابقة التي خاضتها هذه الدولة مجتمعة، وفشل فرنسا في تنظيم شؤونها المالية، اديا الى اثارة الامتعاض السياسي في الداخل، والفوضى الاقتصادية والميل اجتماعيا لاذانة النظام القديم. ومع استفحال الازمة الداخلية بعد عام ١٧٨٧ لم تعد فرنسا قادرة على لعب دور بارز في السياسة الخارجية.. وقد جاءت الهزيمة الدبلوماسية في الاراضي المنخفضة بسبب اعتراف فرنسا بانها لا تستطيع ان تمول حربا ضد





● الهجوم على الباستيل

بريطانيا وبروسيا، بينما سحب الدعم الاسباني في الخلاف حول نوكتا ساوند جاء بسبب تحدي الجمعية الوطنية الفرنسية لحق لويس السادس عشر في اعلان الحرب. وكل هذه الامور لم تكن توحي بأن فرنسا ستحاول سحق النظام القديم باكمله في اوروبا.

□■□

وهكذا فان النزاع الذي امتص طاقة اوروبا باسرها لفترة تزيد عن العقدين بدأ بطيئا وغير متتظم. فالفرنسيون كانوا مشغولون بصراعاتهم الداخلية في الفترة التي تلت سقوط الباستيل، ورغم ان ازدياد التطرف في السياسة الفرنسية اثار قلق بعض الحكومات الغربية، فان الفوضى التي كانت تعيشها باريس والمقاطعات كانت توحي بأن فرنسا لن تكون عاملا مؤثرا في سياسات القوى في اوروبا. وهذا السبب هو الذي دفع بيت الى تخفيض الانفاق العسكري البريطاني في فبراير عام ١٧٩٢، بينما في الشرق، كانت الممالك الثلاث مهتمة باقتطاع اجزاء من بولندا وضمها اليها. ولم تتضافر الاسباب الداخلية والخارجية وتؤدي الى الحرب الا بعد ان تصاعدت الاشاعات حول وجود مؤامرة مدعومة من الخارج لاعادة الملكية الى فرنسا، وانتهاج الثوار الفرنسيين سياسة اكثر تطرفا على الحدود، والتحرك البطيء الذي اتسمت به حركة الجيوش المتحالفة، والمناورات السيئة التي قامت بها وهي تتحرك لعبور الحدود الفرنسية يكشفان مدى رداءة استعداد هذه الجيوش لخوض الحرب، ذلك الامر الذي هيأ فرصة للثوريين للادعاء بانهم انتصروا بعد المواجهة القصيرة في فالمي (سبتمبر ١٧٩٢).. ولم يتحول الجيش الفرنسي الى مصدر للخطر بالنسبة لجيرانه الا في العام التالي عندما ادت الانتصارات التي حققها الى تهديد اراضي الراين والدول المنخفضة وايطاليا، اضافة الى ان اعدام لويس السادس عشر كشف مدى تطرف الجمهوريين الجدد في باريس، مما اعطى الصراع ابعاده الاستراتيجية والايديولوجية. وهكذا انضم الى بروسيا وامبراطورية هابسبورغ، وهما الطرفان الاصليان في الصراع، سلسلة طويلة من الدول بزعامة بريطانيا وروسيا تضم كل جيران فرنسا.

ورغم انه من السهل على المؤرخ المعاصرة في هذا الوقت معرفة الاسباب التي ادت الى فشل هذا الائتلاف الاول ضد فرنسا (١٧٩٣ - ١٧٩٥) فان النتيجة التي افرزها الصراع جاءت مفاجئة وعبارة عن خيبة امل مريرة في حينها، خصوصا وان المزايا التي كانت تتمتع بها فرنسا كانت أقل منها في اي حرب اخرى خاضتها في الماضي. ولكن يبدو ان زخم الثورة الفرنسية ساعد الثوار على تبني اجراءات يائسة تتمثل في حشد الجماهير وتحريك كل مصادر البلاد لمواجهة اعداء فرنسا.. والاهم من ذلك هو ما اشار اليه العديد من المؤرخين من ان اصلاحات بارزة تحققت في الجيش الفرنسي، من حيث التنظيم والتخطيط والمدفعية والتكتيكات اثناء المعارك، وذلك اثناء العقدين او العقود الثلاثة التي سبقت عام ١٧٨٩.. وما فعلته الثورة في ذلك الحين هو انها ازالت العقبات التي كان يضعها الارستقراطيون في وجه تطبيق هذه الاراء الجديدة، وفتحت المجال واسعا لتطبيق الاصلاحات عندما نشبت الحرب.. وهكذا فان اساليب «الحرب الشاملة» التي استخدمت في الجبهة الداخلية، والتكتيكات الجديدة التي استخدمت في ساحات المعارك بدت وكانها انعكاس للطاقات الديماغوجية الفرنسية التي افلتت من عقالها، بينما بدت مناورات جيوش الحلفاء الفاترة في الحرب وكأنها تجسيد للاساليب القديمة في الحرب. وعلى هذا تمكن

الفرنسيون بجيشهم الذي يزيد عدده عن ٦٥٠ الف جندي (عام ١٧٩٣) والذي يتوقد حماسا، وعلى استعداد للمخاطرة في المسيرات الطويلة، وبانتهاج التكتيكات الجريئة، من اجتياح حدود جيرانهم.. وهذا يعني ان تكاليف الاحتفاظ بجيش كبير من هذا الحجم تقع بشكل رئيسي على السكان خارج الحدود الفرنسية، مما اتاح الفرصة امام الاقتصاد الفرنسي للانتعاش.

واية دولة ترغب في احتواء هذه التوسعية ينبغي عليها ان توفر الوسائل اللازمة لاحتواء هذه الاساليب الجديدة في فن الحرب، التي قلبت المفاهيم رأسا على عقب، ولم يكن ذلك بالمستحيل.. فعمليات الجيش الفرنسي تحت قيادة دومورييز، وحتى حملاته الاوسع والاكبر حجما بقيادة نابليون، كشفت عن سوء في التنظيم والتدريب وضعف في الامدادات والاتصالات يستطيع العدو، اذا احسن تنظيم جيشه، استغلالها.. ولكن، هل كان في اوروبا كلها من يمتلك القدرة على تنظيم جيشه الى هذه الدرجة من الكفاءة؟ والمشكلة لم تكن في ان جنرالات الجيوش المتحالفة تقليديون، وجنودهم يسيرون ببطء في مسيراتهم، وهم محملون بكمية كبيرة من العتاد، وبالتالي فانهم لا يصلحون لمواجهة ارتال الجيش الفرنسي التي تجيد المناورة والضرب.. المشكلة هي ان الالتزام السياسي الضروري،

والوضوح الاستراتيجي لم يكونا متوفرين في اوساط خصوم فرنسا في اوروبا. وواضح انه لم يكن هنالك ايديولوجية سياسية تشعل حماس الجنود والمواطنين في النظام القديم، بل ان العديد من هؤلاء كان يشعر بالانجذاب الى افكار الثورة، ولم تتمكن الانظمة في اوروبا من استغلال الوطنية والقومية لمواجهة الهيمنة الفرنسية الا عندما حولت جيوش نابليون التحرير الى غزو وسلب ونهب.

□■□

وفي هذه المرحلة المبكرة لم يكن العديد من اعضاء الائتلاف الاول ياخذون الخطر الفرنسي ماخذ الجد.. ولم يكن هنالك اتفاق شامل حول الاهداف الاستراتيجية بين اعضاء الائتلاف الذين كانت تتجلى وحدتهم في حالة واحدة فقط هي: الطلب المتزايد للحصول على الدعم المالي لبريطانيا. وبالاضافة الى ذلك فان السنوات الاولى من الحرب الثورية حجبتها اشباح الازمة البولندية، فرغم ادانة كاترين الثانية القاسية للثورة الفرنسية، فانها كانت مهتمة بالقضاء على استقلال بولندا اكثر من اهتمامها بارسال قوات الى اراضي الراين. وهذا هو الامر الذي دفع الحكومة البروسية التي كانت تشعر بالاحباط من رحلاتها السابقة في الغرب لنقل المزيد من قواتها من الراين الى فستولا التي اجبرت النمسا بدورها على الاحتفاظ بما يزيد عن ٦٠ الف جندي على حدودها الشمالية لصد اي تحرك روسي وبروسي محتمل ضد باقي الاراضي البولندية. وعندما حدث التقسيم الثالث والاخير عام ١٧٩٥ كان واضحا ان بولندا اصبحت حليفا اكثر فاعلية لفرنسا من حيث عدد الابطال الموتى اكثر من اي شيء اخر. وفي ذلك الحين كانت بروسيا قد اختارت السلام وانسحبت من الضفة الغربية للراين واخلتها للفرنسيين تاركة المانيا في حالة حياد قلق، وبذلك اتاحت لفرنسا ان تصرف انتباهها الى مكان اخر.. وقد حذت معظم الدول الالمانية حذو بروسيا، اما الدول المنخفضة فقد تعرضت للاجتياح وتحولت الى جمهورية باتافيا. اما اسبانيا التي انسحبت من الائتلاف فقد عادت الى ائتلافها القديم المناهض لبريطانيا، مع فرنسا.

وبقي من التحالف او الائتلاف سردينيا - بيدمونت التي سحقها نابليون في اوائل عام ١٧٩٦، وامبراطورية آل هابسبورغ سيئة الحظ التي طردت من اكثر اجزاء ايطاليا واضطرت الى توقيع اتفاقية للسلام في كمب فورميو (اكتوبر ١٧٩٧)، وبريطانيا، ورغم رغبة بيت الاصغر بتقليد والده في ايقاف التوسع الفرنسي، فان الحكومة البريطانية فشلت في متابعة الحرب بالتصميم والوضوح اللازمين. وهكذا فان البعثة العسكرية التي ارسلت الى الفلاندرز وهولندا بقيادة دوق يورك (١٧٩٣ - ١٧٩٥) لم تكن تمتلك القوة ولا الخبرة لمواجهة الجيش الفرنسي، ولذلك فان بقاياها عادت الى بريطانيا عن طريق بريمن.

وبالاضافة الى ذلك فان بعض المسؤولين البريطانيين (من امثال بيت ودنداس) كانوا يفضلون، بين الحين والاخر، الاسلوب البريطاني في الحرب (العمليات العسكرية في المستعمرات، والحصار البحري، والغارات المتتالية على سواحل العدو) ويرون انها افضل من الحرب الموسعة في اوروبا. واذا خذنا بعين الاعتبار تفوق الاسطول الملكي البريطاني الكاسح وتفسخ مثيله الفرنسي، فاننا نجد ان هذا الخيار جذابا وسهلا.. ولكن خسائر القوات البريطانية في جزر الهند الغربية التي نتجت عن المرض كان لها مغزى مهم هو ان لندن دفعت ثمن التحول الاستراتيجي غاليا (٤٠ الف قتيل و٤٠ الف مشوه اصبحوا عاجزين عن خوض معارك جديدة اي ما يزيد عن كل الضحايا الذين سقطوا في حرب شبه الجزيرة الاسبانية) اضافة الى ان الحرب كلفت بريطانيا ما يزيد عن ١٦ مليون جنيه استرليني. ومع ذلك فانه من غير الصحيح القول ان تعزيز الهيمنة البريطانية في مسارح العمليات هذه، او في عمليات بريطانيا ضد دنكرك وطولون عوض عن ازدياد قوة فرنسا في اوروبا. وفي النهاية فان الدعم الذي كانت تطلبه بروسيا والنمسا لابقاء قواتها في ساحات المعارك بدأ يزداد بشكل ملحوظ، ولم يعد من السهل توفيره، وبكلمات اخرى فان استراتيجية بريطانيا كانت غير كفوءة، ومكلفة، وفي عام ١٧٩٧ تعرضت اسس النظام باكمله للاهتزاز - ولو بصورة موقتة على الاقل - بعد تعليق بنك انكلترا للدفعات النقدية، وبعد الثورات البحرية في سبيتهيد ونور. وخلال تلك الفترة التي تتسم بالقلق اختارت النمسا السلام وانضمت الى كل الدول الاخرى التي اعترفت بالتفوق الفرنسي في اوروبا الغربية.

□■□

واذا لم يتمكن البريطانيون من الحاق الهزيمة بفرنسا، فان الحكومة الثورية الجديدة في فرنسا لم تتمكن بدورها من القضاء على تفوق بريطانيا البحري. والمحاولات السابقة لغزو ايرلندا والاغارة على شواطيء بريطانيا الغربية لم تحقق شيئا يذكر، رغم ان ذلك يعود الى رداءة الطقس بقدر ما يعود الى التحصينات البريطانية القوية. ورغم الذعر الموقت الذي حدث بعد تعليق الدفعات النقدية من جانب بنك انكلترا عام ١٧٩٧ فان نظام القروض البريطاني ظل يقاوم. وادى دخول اسبانيا والدول المنخفضة الحرب الى جانب فرنسا الى تدمير الاسطول الاسباني قرب سان فنسنت (فبراير ١٧٩٧) والى تلقي الهولنديين ضربات ساحقة في كمبرداون (اكتوبر ١٧٩٧)..

واضطر حلفاء فرنسا الجدد الى تحمل خسارة مستعمراتهم في الخارج في الشرق وجزر الهند الغربية وكولومبو وملقا ورأس الرجاء الصالح، وكل هذه المستعمرات اصبحت تشكل اسواقا جديدة للتجارة البريطانية وقواعد جديدة لوحداتها البحرية. ورفض بيت ورفاقه في الحكم دفع الثمن المرتفع الذي تطلبه الحكومة الفرنسية من اجل السلام، ولذلك قرروا الاستمرار في الحرب، وفرضوا ضرائب جديدة، وحصلوا على قروض جديدة لتوفير المبالغ اللازمة لما اتضح انه صراع على بقاء بريطانيا نفسها بقدر ما هو صراع على سلامة مستعمراتها في الخارج، خصوصا وان القوات الفرنسية تتجمع على طول ساحل القنال الانكليزي.

وهنا تتجلى معضلة استراتيجية اساسية واجهت فرنسا وبريطانيا طوال العقدين التاليين.. فكما الفيل والحوت.. كانت كل من فرنسا وبريطانيا «من اكبر المخلوقات» في مجالهما.. ولكن سيطرة بريطانيا على الطرق البحرية لا تعني انها تستطيع تدمير الهيمنة الفرنسية في اوروبا، كما ان سيطرة قوات نابليون في البر لم تؤد الى دفع الجزيرة البريطانية الى الاستسلام.. ولكن، حيث ان الانتصارات التي احرزتها فرنسا في المستعمرات، والحروب التي كانت تحدث بين الحين والاخر بينها وبين جيرانها اثارت الكثير من الامتعاض، فان حكومة باريس لم تكن على ثقة بان القوى الاخرى في اوروبا سوف تقبل الى الابد بالهيمنة الفرنسية طالما ان بريطانيا التي تعرض الدعم المالي والذخيرة وربما القوات ظلت مستقلة. وهذا هو رأي نابليون عندما قال عام ١٧٩٧: ينبغي ان نركز جهودنا على بناء اسطولنا وتدمير بريطانيا، وعندما يحدث ذلك تركع اوروبا تحت اقدامنا.. ولكن هذا الهدف الفرنسي لا يتحقق الا بشن حرب بحرية وتبني استراتيجية تجارية ناجحة ضد بريطانيا.. وذلك لان المكاسب العسكرية في البر لم تكن كافية.. تماما كما حاول البريطانيون تحدي الهيمنة الفرنسية على اوروبا بالتدخل المباشر ودعم الحلفاء والسعي لاكتسابهم، وذلك لان السيادة على البحر، والطرف الاخر يتمتع بتفوق في البر، فان كل طرف سيظل يشعر انه مهدد وغير آمن، وكل طرف سيظل يبحث عن وسائل جديدة، وحلفاء جدد لكي يتمكن من تحويل ميزان القوى الى صالحه.

(يتبع)

١٠٠ الف رجل .. من النخبة

الـ «في.دي.في» أكبر قوة محمولة جوا في العالم



● القوات الميكانيكية السوفيتية المحمولة جوا اثناء عرض عسكري في موسكو

يعتبر الجيش السوفيتي من الجيوش الرائدة في العالم التي وضعت اسس وتكتيكات واستراتيجيات استخدام القوات الميكانيكية المحمولة جوا في المعارك. وذلك ابتداء من عام ١٩٢٠، وفي عام ١٩٣٠ كان قد تم تاسيس ثلاث فرق كل منها تضم ٣٠٠٠ رجل. وعندما بدأ الغزو الالماني للاراضي السوفيتية عام ١٩٤١ وسع السوفيت هذه القوات ليصبح قوامها ١٠ فرق كل منها تتكون من ١٠ الاف جندي. ورغم التعاظم والتسليح الجيد والقدرة القتالية العالية التي تمتعت بها فرق القوات السوفيتية تلك الا ان عملياتها خلال الحرب العالمية الثانية ظلت محدودة جدا واستخدمت في غالب الامر كقوات مشاة تقليدية.

ابتداء من عام ١٩٤٦ جرى تشكيل تنظيم جديد اطلق عليه قوات الانزال ضم القوات الميكانيكية المحمولة جوا التي كانت في الاصل تابعة للقوات الجوية. واصبح هذا الفرع الجديد تابعا للقوات الخاصة التي هي بدورها جزء من القوات البرية وتتبع القيادة العليا للقوات البرية مباشرة. وفي عام ١٩٦٤، اثر الحرب الباردة، تم تحويل القوات الميكانيكية المحمولة جوا والتي تعرف في الاتحاد السوفيتي باسم «في دي في» الى قوات خاصة من النخبة تابعة مباشرة الى وزارة الدفاع وتم التركيز بصورة رئيسية على تعزيزها.

□■□

وحددت بعض الكتابات العسكرية السوفيتية المهمات التي توكل لهذه القوات، ومن بينها انتقالها الى عمق الاراضي المعادية للقيام بعمليات عسكرية، دون حاجة الى اتصال بري مع قواعدها. وتحتاج هذه القوات الى قدرة تسليحية ونارية تماثل تلك التي تتمتع بها القوات البرية الاخرى على خط المواجهة. كما تحتاج الى قدرة عالية على المناورة ووسائل نقل قادرة على حملها مع معداتها. وقد اثبتت التجارب العملية السابقة التي قام بها الحلفاء لاستخدام القوات المحمولة جوا خصوصا تجربة الانزال في هولندا عام ١٩٤١ ان تلك القوات تعوزها دائما الاسلحة الثقيلة وتلك المضادة للدروع حتى تتمكن من الصمود امام الهجمات المعادية. وحاول السوفيت الاستفادة من مثل هذه الدروس ولكنهم حتى عام ١٩٥٠ لم يكونوا قد زودوا قوات الـ«في دي في» الا بمدافع ذاتية الحركة صغيرة لا يزيد وزنها عن ٣ اطنان. ولكنهم ابتداء من عام ١٩٦٠ بدأوا تزويدها بمدافع جديدة زنة ١٥ طنا. وعربات مدرعة ناقلة للجنود. واصبحت الفرقة المحمولة جوا تمتلك اكثر من ٥٠٠ من العربات المدرعة وناقلات الجنود كما زودت هذه الفرق في نهاية الخمسينات بعربات مدرعة برمائية. وتم استبدال تلك العربات بعربات مدرعة «بي أر.دي.ام ـ ٢» في نهاية الستينات وتلك العربات البرمائية تتضمن وسائل للحرب الكيماوية والبيولوجية والالكترونية واجهزة للقيادة والاتصالات والسيطرة وبعضها مسلح بأسلحة مضادة للدبابات.

□■□

وخلال العقود الثلاثة الماضية تعاظمت قوات الـ«في.دي.في» السوفيتية لتصبح اكبر قوة محمولة جوا في العالم من حيث العدد والتسليح واصبحت تضم مدافع حتى عيار ١٢٠ ملم مقطور. وانتجت بعد ذلك مجموعة كبيرة من الاسلحة والدروع صممت في الاصل لعمليات هذه القوات من بينها الدبابة الصغيرة «٢ ـ اس ـ ٩» التي تحمل مدفع هاون من عيار ١٢٠ ملم ويمكن لهذه الدبابة الصغيرة اطلاق مختلف انواع الذخائر التقليدية الى مسافات قريبة.

وادرك حلف شمال الاطلسي مدى الخطورة التي يمكن ان تشكلها مثل هذه القوات في الجبهة الاوروبية الوسطى خصوصا في مراحل الحرب الموسعة الاولى التي قد لا يكون بالامكان استخدام اسلحة نووية تكتيكية فيها. وحتى اذا ما دعت الضرورة لاستخدامها على الجبهة فانه يصعب جدا استخدامها ضد مثل هذه القوات التي يتحدد نطاق عملها داخل عمق جبهات قوات الحلف ولكن يمكن الافتراض ان بعض هذه القوات سوف يستخدم بصورة تقليدية على جبهة المواجهة ضمن مجموعات الاختراق الميكانيكية السوفيتية.

وفي عام ١٩٧٩ تم تاسيس قوات الهجوم الجوي وهي قوات خاصة متفرعة عن قوات الـ«في.دي.في» تتكون من ألوية كل منها يتالف من ٢٦٠٠ رجل. ويتم ابرار هذه القوات بالمظلات مع عرباتها المدرعة واصبح لدى السوفيت ١١ لواء منها ويمكنها استخدام الطائرات العمودية وطائرات النقل التقليدية لاداء مهمتها ومثل هذه القوة قادرة على القيام بمهمات صغيرة داخل العمق المعادي بهدف تهيئة المجال لعمليات اوسع لقوات الـ«في.دي.في» او بهدف القيام باعمال تخريبية تشتمل على الاغارة على طرق المواصلات وقيادات العدو وانظمة الاتصالات والقيادة والسيطرة ومخازن الذخيرة والاهداف الحساسة الاخرى.

واصبح لدى السوفيت خلال السنوات القليلة الماضية ٨ فرق ميكانيكية محمولة جوا كاملة.. وتتضمن كل فرقة ما يزيد عن ٣٨٥ عربة مدرعة مسلحة بمختلف الاسلحة مع التاكيد على الاسلحة الصاروخية المضادة للدبابات. كما تضم عربات مدرعة تحمل بطاريات من صواريخ ارض ـ جو من طراز «سام ـ ٩» وعربات نقل اخرى ليصبح مجموع ما تتضمنه الفرقة الواحدة من القطع الميكانيكية حوالي ١٥٠٠ عربة.

وتتمركز القوات الميكانيكية السوفيتية المحمولة جوا في مناطق الشرق الاقصى والبلطيق وليتينقراد وعبر القوقاز وحول موسكو وتضم الفرق ٦ حرس، و٧ حرس، ٧٦ حرس، ١٠٣ حرس، ١٠٤ حرس، ١٠٥ حرس، ١٠٦ حرس وقد شاركت ألوية من الفرق ١٠٤ و١٠٥ و١٠٣ في مراحل حرب افغانستان واكتسبت خلال الحرب خبرات كثيرة ترتب عليها تعديل الكثير من تكتيكاتها وتسليحها.

ومن اهم تلك التعديلات تعزيز دور سلاح الجو والطائرات العمودية المقاتلة في تهيئة الارض لعمليات الانزال والدعم الجوي القريب. اما بقية الفرق السوفيتية من قوات الـ«في.دي.في» فهي غير ثابتة وبعضها في مواقع داخل حلف وارسو.

واصبحت قوات «في.دي.في» تضم حاليا ما يزيد عن ١٠٠ الف رجل وقادرة على الانتقال الى اي موقع في العالم بمختلف انواع الاسلحة التقليدية ومنها الدبابات القتالية وذلك بفضل ما يتوفر لهذه القوات من وسائل نقل ثقيل كان اخرها طائرة النقل الثقيلة العملاقة «انتينوف ١٢٤» كوندور.

من دولة عالم ثالث .. الى دولة عظمى

الهند تطور قواتها البحرية

لا شك ان البحرية الهندية آخذة في التطور من شكل بحريات دول العالم الثالث الى شكل بحرية دولة عظمى سوف يكون لها تاثير على الموقف الاستراتيجي في المحيط الهندي على الاقل. ورغم ان طول شواطىء شبه الجزيرة الهندية يصل الى ٧٠٠٠ كيلومتر، الا ان الاسطول الهندي ومنذ الاستقلال عن بريطانيا عام ١٩٤٧ وحتى عام ١٩٦٠ لم ياخذ نفس الاهتمام الذي اعطي للقوات البرية والجوية والسبب في ذلك هو ان الهند اعطت اولوية لاوضاع حدودها مع كل من الصين وباكستان حيث خاضت في مواجهتهما معارك طويلة في نزاعات مستمرة على الحدود.

ولكن السنوات العشرين الماضية ادت الى امتلاك الهند بحرية يمكن ان تقول انها الرائدة في المحيط الهندي والهادىء اذا ما استثنينا اساطيل الدول العظمى. واصبح بامكان هذه البحرية تامين طرق الملاحة التي يعتمد عليها الاقتصاد الهندي كما انها قامت مؤخرا بعمليات عسكرية واسعة من خلال مشاركتها في قوات حلف السلام في جزيرة سري لانكا.

□■□

لم تتجاوز قوة البحرية الهندية عام ١٩٥٠ ما يعادل عشرة الاف رجل وكانت الهند في ذلك الحين تمتلك بارجة قديمة اطلق عليها اسم «دلهي» و٣ مدمرات و٧ فرقاطات و١٥ سفينة حراسة وكاسحة للالغام وكلها تعود الى الفترة السابقة للحرب العالمية الثانية، وكلها من اصل بريطاني. وكان مجموع ازاحة تلك السفن ٣٥ الف طن فقط. وارتفع هذا الرقم حاليا الى ربع مليون طن واصبحت البحرية الهندية تضم الان ٥٠ الف رجل ويعد اسطولها الاسطول السادس من حيث الحجم في العالم بعد كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي والصين وبريطانيا وفرنسا.

ومع توافر القدرة البشرية والفنية تمكنت البحرية الهندية من انماء فاعلياتها وقدراتها بانتظام، ففي عام ١٩٥٧ حصلت على حاملة الطائرات البريطانية السابقة «هيركوليز» التي تزن ١٩٥٠٠ طن واعادت تسميتها الى «فيكرانت» كما حصلت على ٥ فرقاطات كلها من اصل بريطاني واتجهت الهند بعد ذلك نحو

القبس تنشر على حلقات كتاب العميد الركن د. ياسين سويد ٥٣

دروس مستخلصة من معركة وادي لكه

١ ـ اسلوب «الحذر واليقظة» تجاه الحلفاء:
ـ لم يكتف موسى بن نصير بقول يليان ووعده بالعون والمساعدة في فتح الاندلس، بل كلفه مهمة استطلاعية في تلك البلاد ليختبر صدقه ووفاءه بعهده، وقد كان يليان صادقا بما قال ووفيا لما تعهد به، كما كان موسى حذرا ويقظا ونبيها.

٢ ـ اسلوب الاستطلاع قبل الانزال:

ـ اراد موسى ان يستطلع البيئة التي سوف يقتحمها والعدو الذي سوف يقاتله والبقعة التي سوف يتم النزول فيها، وذلك قبل ان يدفع بجيشه في مغامرة مجهولة النتائج، فارسل حملة استطلاعية بقيادة طريف بن مالك، وما ان عادت تلك الحملة بالمعلومات الوافية عن البيئة والعدو وبقعة النزول حتى اطمان الى سلامة قراره فكتب الى الخليفة يستاذنه بالفتح.

٣ ـ الاسلوب المتكرر في الاختبار والحيطة:
ـ رغم ما سبق من اختبار سواء بواسطة الحملة التي قام بها يليان او حملة طريف، فقد ابى الخليفة الا ان يكرر الاختبار فقال لموسى: «خضها بالسرايا حتى ترى وتختبر شانها، ولا تغرر بالمسلمين في بحر شديد الاهوال» ولما لفت موسى نظر الخليفة الى سهولة عملية الابحار والانزال اصر الخليفة قائلا: «وان كان فلا بد من اختباره بالسرايا قبل اقتحامه» وذلك يدل على مدى حرص الخليفة على التاكد من نجاح العملية وسلامتها وتامين الفوز للمسلمين بدل ان يغرر بهم في «بحر شديد الاهوال»، وهذا الاسلوب المتكرر في الاختبار والحيطة قبل الانزال والاقتحام سهل عملية الفتح الى حد كبير وأعان المسلمين في مواجهتهم الحاسمة للعدو، اذ أمن لهم عملية «المباغتة» لعدو لم يكن ينتظر مثل هذه المفاجاة ابدا.

٤ ـ اسلوب المباغتة :
ان الاسلوب الذي اتبعه طارق في ايصال المسلمين الى الساحل الاندلسي منفذا تعليمات الخليفة، كان اسلوبا بارعا الى حد كبير، فهو لم يبحر بالمسلمين دفعة واحدة بل ابحر بهم على دفعات متتالية وفي مراكب تجارية، وما ان التام شمل المسلمين في تلك البلاد، وعددهم سبعة الاف رجل، حتى فوجىء القوط بوجود هذا العدد الكبير من المسلمين في ديارهم، كما فوجئوا بالهزيمة الساحقة التي لحقت بهم على يد هؤلاء المسلمين ومقتل احد اهم قادتهم «بنج» ابن اخت مليكهم لذريق فانتزع المسلمون، بهذه المباغتة وهذا الانتصار، المبادرة من يد اعدائهم، واسقط في يد القوط، واصبحت هزيمتهم على يد المسلمين قدرا محتوما.

٥ ـ تنفيذ اسلوب «رأس الجسر»:
نفذ طارق، فور وصول جيشه الى الساحل الاندلسي، اسلوب «رأس الجسر» وهو اسلوب يعمل به في الحروب الحديثة، فاقام على الساحل قاعدة حصينة سوّرها وحماها وانطلق منها في فتوحه، تماما كما يفعل اي جيش في ايامنا هذه.

٦ ـ اختيار ميدان القتال:
لقد احسن طارق اختيار ميدان القتال، فاسند ميمنة جيشه الى بحيرة خاندا شرقا، واسند ميسرته الى وادي البرباط غربا، واسند مؤخرة هذا الجيش الى جبال سييرادي رتينا جنوبا، ففرض على العدو ان يجابهه من جهة واحدة هي جهة الشمال، ووضعه في موضع الاضطرار لا الاختيار.

٧ ـ المبادرة بالقتال:
لقد رأينا المسلمين (في معركة القادسية) يطلبون من الفرس ان يعبروا اليهم، كما كانوا في معظم معاركهم، يتركون للعدو المبادرة بالقتال، ولكن طارقا، في هذه المعركة، كان هو البادىء بالقتال، بل بادر الى اجتياز النهر لملاقاة عدوه، فناوشه ثلاثة ايام وشن عليه، في اليوم الرابع، هجوما عاما انتهى بهزيمته، وربما كان مرد ذلك الى ثقة طارق بالاتفاق السري الذي كان قد عقد بين يليان وابني غيطشة من جهة (وكانا في ميمنة لذريق وميسرته) وبينهما من جهة اخرى، فاستعجل القتال ليستعجل تنفيذ هذا الاتفاق. وقد كان حلفاؤه صادقين في تعهدهم، فنفذوه بكل دقة واتقان، ولا شك في ان ذلك يقلل من قيمة النصر العسكري الذي احرزه طارق في هذه المعركة وان لم يقلل من اهميتها كمعركة حاسمة ومصيرية.

٨ ـ صدق المسلمين ووفاؤهم بالعهود:
مقابل ذلك، كان المسلمون صادقين ووفوا بعهودهم تجاه يليان وابناء غيطشة فاعادوا لهؤلاء ضياع ابيهم، واحترموا تعهداتهم ليليان وانصاره، وكانت نتيجة ذلك ان اعتنقت سلالة كل من يليان وابناء غيطشة الاسلام، فكان فيها من حسن اسلامه مثل ايوب (توفي سنة ٣٢٦هـ) وسليمان (توفي سنة ٣٧٩هـ) واحمد (توفي سنة ٣٨٨هـ) من سلالة يليان، ومثل ابي بكر محمد بن عمر المعروف بابن القوطية (صاحب كتاب تاريخ افتتاح الاندلس الذي رجعنا اليه في مواضع كثيرة من هذا البحث) وهو من سلالة سارة بنت ألمند بن غيطشة اخر ملوك القوط.

٩ ـ استثمار النصر:
طبق طارق، بالبداهة، مبدأ من اهم المبادىء العسكرية الحديثة وهو «استثمار النصر» اذ انه ما ان هزم لذريق في وادي لكة حتى لاحق فلول جيشه دون ان يترك لهذا الجيش مجالا للتجمع واعادة التنظيم من جديد، وكان طارق قد وضع لنفسه هدفا اساسيا هو احتلال طليطلة عاصمة العدو، اذ انه يعرف، ولا شك انه باحتلاله لعاصمة المملكة، تفقد هذه المملكة مركزيتها، ويفقد الملك قاعدة ملكه وحكمه، ولكن طارقا، مع ذلك، لم ينس ان يرسل جيشه في حملات الى مختلف انحاء البلاد لكي يحتل المواقع الاستراتيجية فيها فيفقد القوط كل امل بمتابعة القتال والنصر، فارسل احداها الى داخل البلاد شمالا نحو قرطبة، وكانت قصبة مهمة في الاندلس، وارسل اخرى شرقا، على الساحل الجنوبي للبلاد، نحو ملقه، وارسل ثالثة الى داخل البلاد شمالا بشرق، نحو غرناطة، وكان تشكل موقعا استراتيجيا مهما في البلاد، ثم توجه بنفسه شمالا الى العاصمة طليطلة وقبض عليها، فظل الحكم القوطي، من جراء ذلك، شريدا طريدا في انحاء الاندلس، الى ان سقط.

«اي.اي دبليو.ام» مضاد اميركي للدبابات

منح الجيش الاميركي احدى شركات صناعة الاسلحة عقدا بقيمة ٨٠ مليون دولار للتطوير الكامل لصاروخ جديد متقدم مضاد للدبابات متوسط المدى يعرف باسم «اي.اي دبليو ـ ام» على ان تبدأ عمليات التطوير ابتداء من منتصف التسعينات.

وسوف يحل الصاروخ الجديد محل الصاروخ المتقادم «ام ـ ٤٧ دراغون» المضاد للدبابات المحمول على الكتف الذي مضى عليه في الخدمة ٢٠ عاما.

وتبلغ مدة عقد التطوير ٣٦ شهرا والشركة الفائزة في العملية سوف تقوم على انتاج ١٠٠,٠٠٠ صاروخ على ان تجرى التجارب الاختبارية لعمليات الاطلاق للسلاح الجديد الذي يبلغ وزنه حوالي ١٩ كيلوغراما في مطلع عام ١٩٩٠.

□■□

والجيش الاميركي في حاجة ملحة لبديل عن الصاروخ «دراغون» الذي يتم توجيهه سلكيا بطريقة يدوية والذي يتحتم اطلاقه من موقع ثابت. ورغم كفاءة الصاروخ «دراغون» الا ان نسبة نجاح اصابته منخفضة مقارنة مع الصواريخ المضادة للدبابات متوسطة المدى التي هي على وشك دخول الخدمة في جيوش العالم. كما ان قدرته لا تتناسب مع التقدم الحادث في دروع الدبابات وقدرتها على الحركة.

وكان الجيش الاميركي قد اعلن عن مشروع لتطوير صاروخ مماثل في نهاية السبعينات ولكن هذا المشروع تم ايقافه بعد ذلك في نهاية ١٩٨٠ وقد حققت الابحاث التي اجريت على ذلك المشروع بعض الانجازات واكدت السلامة الفنية بعض الاسس الفنية التي سوف يتم استخدامها في الصاروخ الجديد. ومن بينها توجيه

«اس.اس ٢٠» سوفيتي اميركي للاغراض التجارية

اتفق الاتحاد السوفيتي واحدى الشركات الاميركية على المشاركة في تطوير وتسويق صاروخ تجاري جديد لرفع الحمولات الفضائية قابل للحركة على اساس تقنية ماخوذة عن الصاروخ السوفيتي متوسط المدى الحامل للرؤوس النووية من طراز «اس.اس ٢٠».

وسوف يطلق على الصاروخ الجديد الذي يتكون من ثلاث مراحل تعمل بالوقود الصلب اسم «ستارت» وسيكون قادرا على حمل حمولة تصل الى ٣٠٠ كيلوغرام الى مدار يصل ارتفاعه الى ٥٠٠ كيلومتر. وبحسب المواصفات المبدئية للصاروخ الجديد فان وزنه يتراوح بين ٤٠ ـ ٤٥ طنا ويصل ارتفاعه الى ٢٥ مترا. وبذلك سيكون اكبر قليلا من الصاروخ «اس.اس ٢٠» الذي يتضمن مرحلتين فقط.

وكما هو الحال بالنسبة للصاروخ «اس.اس ٢٠» فان «ستارت» سوف يحمل على سيارات تشكل ايضا قواعد نقل واطلاق قابلة للحركة مما يتيح اطلاقه من اي مواقع مختارة دون الحاجة الى انشاء قواعد اطلاق ثابتة او تجهيزات معقدة.

□■□

واوضح السوفيت انه يمكنهم انتاج ٣٠٠ صاروخ خلال السنوات الخمس التالية لاتخاذ القرار لبدء العمل وسوف يحتاج تطوير هذا الصاروخ لبعض الاختبارات والتجارب والتي تشتمل على معالجة للمواد.

وبحسب التقديرات المبدئية فان كلفة وضع رطل واحد في المدار بواسطة الصاروخ الجديد سوف تصل الى ١٠ ـ ١٦ الف دولار اي ما يعادل ٤ ـ ٥ ملايين من الدولارات للاطلاقة الواحدة وسوف يكون هذا السعر منافسا للصاروخ الاميركي التجاري الجديد الذي يطلق جوا «بيغاسوس».

وتم بالفعل توقيع مذكرة تفاهم بين الاتحاد السوفيتي واحدى الشركات في الولايات المتحدة التي حصلت بدورها على موافقة الحكومة الاميركية للمشاركة في هذا العمل الذي يعتبر الاول من نوعه الذي يتم بين احدى الشركات الاميركية ومؤسسة الانتاج العسكري السوفيتي التي تقوم بادارة المصانع التي تنتج الصاروخ «اس.اس ٢٠».

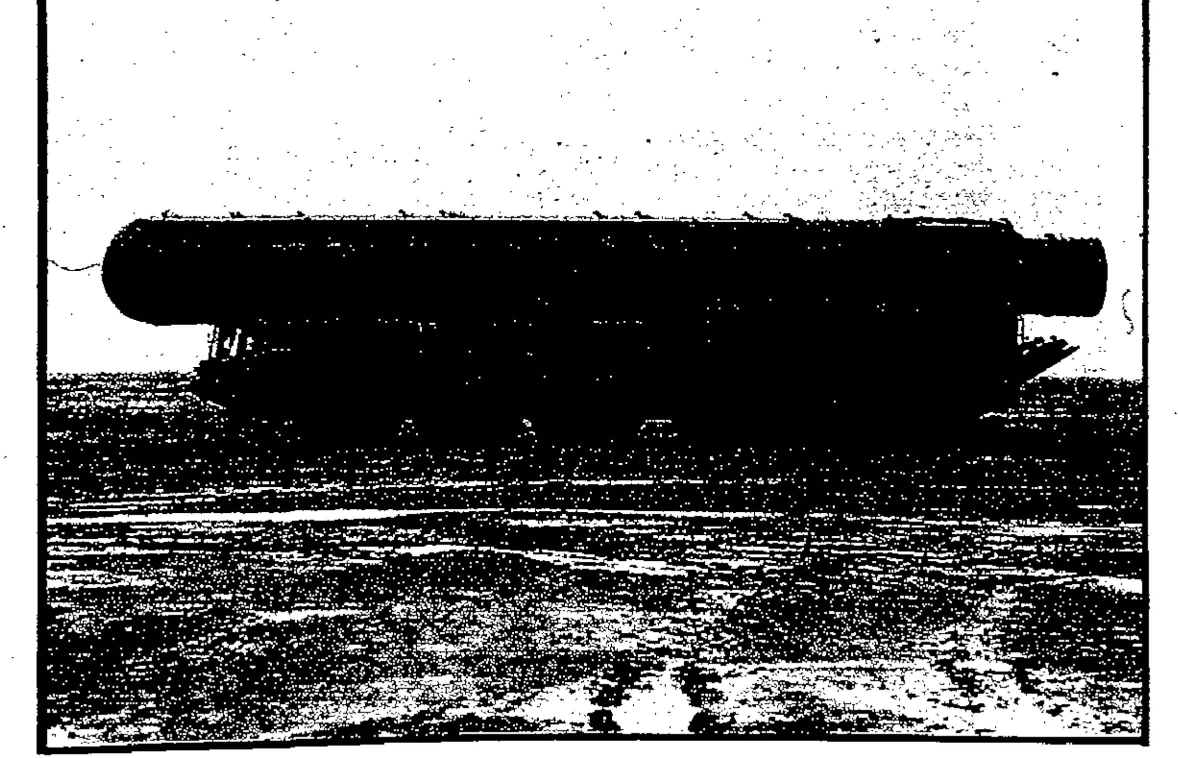
وسوف يقوم المشروع بكامله على تقنية ونظم ومصانع ليست خاضعة للتدمير بمقتضى معاهدة ازالة الصواريخ المتوسطة والاقصر مدى «انف».

واكدت الدوائر الصناعية الاميركية المشاركة في المشروع ان الصاروخ الجديد لن يحتوي على اية اجزاء من صواريخ «اس.اس ٢٠» التي ستزال وتدمر بمقتضى المعاهدة. ومع ذلك فان الصاروخ «ستارت» سوف يتم انتاجه في نفس مصانع الصاروخ «اس.اس ٢٠» كما انه سوف يستخدم نفس نظم التوجيه بعد اجراء تحسينات عليها.

□■□

سوف يتيح المشروع الجديد للسوفيت نقل تسهيلات انتاج الصاروخ «اس.اس ٢٠» الى النشاط المدني، وربما يكون هذا العمل هو الاول من نوعه في السياسة التي حددها الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف وقد اعلن السوفيت من جانبهم ان التسهيلات الصناعية للصاروخ الجديد سوف تكون متاحة لعمليات التفتيش الاميركية للتاكد من ان الانتاج لا يمكن تحويله الى الانتاج العسكري.

من المقرر ان تكون جميع التفاصيل الفنية المتعلقة بالصاروخ الجديد جاهزة خلال التسعين يوما المقبلة على ان يتم تجهيز التصاميم والمخططات خلال عام واحد. واذا ما سارت الامور كما هو متوقع لها فان تجارب الاطلاق سوف تبدأ في نهاية عام ١٩٩٠، وبداية عام ١٩٩١، وسوف يحتاج المشروع الى ١٠ تجارب اطلاق تتم بعضها داخل الاتحاد السوفيتي والبعض الاخر من مواقع مختارة حتى نهاية عام ١٩٩٣. وربما تختار بعض مواقع الاطلاق في كل من استراليا والبرازيل وربما ايضا الولايات المتحدة. وبامكان الدول التي ترغب في استخدام هذا الصاروخ نقله الى اراضيها لاتمام عملية الاطلاق هناك.



● الصاروخ السوفيتي «اس.اس ـ ٢٠» على عربة الاطلاق التي سوف تستخدم لاطلاق النسخة التجارية للحمل الفضائي

● حاملة الطائرات الهندية الجديدة «فيرات» والتي حصلت عليها الهند مؤخرا من بريطانيا وتزن ٢٨ الف طن.

الاتحاد السوفيتي الذي زودها خلال السنوات الماضية بأعداد كبيرة من القطع والاسلحة البحرية من بينها ٨ غواصات من طراز «فوكستروت» التي تبلغ ازاحتها ٢٤٠٠ طن وذلك في الفترة ما بين عامي ١٩٦٨ و١٩٧٥، وتبعها بعد ذلك، وحتى عام ١٩٨٦ ست غواصات اخرى من طراز كيلو ذات ازاحة ٣٢٠٠ طن، كما حصلت الهند على ٦ مدمرات خلال عامي ١٩٨٠ ـ ١٩٨٨ من طراز «كاشين» زنة ٤٩٥٠ طنا و٦ فرقاطات اخرى من طراز «بيتيا» زنة ١١٥٠ طنا و٤ جراقات من طراز «نانوشكا ـ ٢» زنة ٩٣٠ طنا. اضافة الى اعداد كبيرة من زوارق الصواريخ من طراز «اوسا» التي تحمل صواريخ بحرية من طراز «ستايكس» واعدادا من سفن الدعم المختلفة يضاف اليها ٩ سفن انزال للدبابات.

□■□

ويتوزع الاسطول الهندي بين قاعدتين رئيسيتين في كل من «بومباي» في الغرب حيث تتمركز القطع البحرية غربية الصنع في حين تشكل قاعدة «فيشاكابتام» في غرب الهند قاعدة لسفن الاسطول السوفيتية الصنع. ويضم سلاح الجو البحري الهندي ٢٧ مقاتلة من طراز «سي هارير» ذات القدرة على الاقلاع العمودي واعدادا من الطائرات العمودية من طراز «سي ـ كينغ» و«الوت ـ ٣» الفرنسية التي يتم بناؤها في المصانع الهندية بتصريح من فرنسا. وقد تسلح الجناح الجوي للبحرية الهندية بطائرات من طراز «اليوشن ـ ٣٨ ماي» و«تيبلوف ٤٨ ام بير» وربما يحصل في القريب على طائرات «اليوشن ٧٦ ماينستي» وكلها طائرات مخصصة لحرب الغواصات والاستطلاع البحري والحرب الالكترونية وعمليات القيادة والسيطرة والانذار المبكر.

في الوقت نفسه قامت الهند بتطوير صناعتها البحرية وزودتها بمعدات ووسائل حديثة متقدمة وقد تم انزال اول القطع الرئيسية الكبيرة من ترسانة «هندوستان» في عام ١٩٥٩. كما طورت ترسانة «بومباي» ٦ فرقاطات من طراز «نيلغري» من اصل نسخ للفرقاطات البريطانية «لندن» التي يبلغ وزنها

اعداد : طاهر عبدالحميد

٢٨٠٠ طن و٤ فرقاطات من طراز «غودفراي» زنة ٣٦٠٠ طن و١٢ حراقة زنة ١٢٠٠ طن. كما شاركت الترسانة البحرية في «كلكتا» ببناء حراقات تحمل صواريخ اطلق عليها «ترانتول» ابتداء من عام ١٩٨٥.

□■□

ولم تتوقف حدود طموحات الاسطول الهندي عند ذلك فقط حيث حصلت الهند مؤخرا بطريق التاجير على اول غواصة مسيرة بالطاقة النووية من فئة «تشارلي» من الاتحاد السوفيتي وتبلغ ازاحتها ٤٥٠٠ طن. ومن المقرر ان تحصل على ٣ غواصات اخرى. ويجري حاليا في المانيا الغربية بناء ٣ غواصات من طراز «آي.كي.ال» التي تبلغ ازاحتها ١٨٦٠ طنا لحساب البحرية الهندية ومن المقرر بناء ٤ غواصات اخرى بعد ذلك وكلها تعمل بالديزل. وتخطط البحرية الهندية لبدء تشغيل ٦ فرقاطات تحمل صواريخ موجهة ابتداء من عام ١٩٩٤ يتم بناء اجسامها في الهند في الترسانات الهندية بمساعدة سوفيتية واميركية. وتجري الهند مباحثات مع ايطاليا وهولندا لبناء ٦ كاسحات للالغام واعداد من زوارق الدورية في فرنسا وكوريا الجنوبية.

حصلت الهند مؤخرا على حاملة الطائرات البريطانية السابقة «هرمز» التي يبلغ وزنها ٢٨٧٠٠ طن واعادت تسميتها «فيرات» وتتسلح هذه الحاملة بطائرات من طراز «سي ـ كينج» و«سي ـ هارير» ولدى البحرية الهندية مشاريع لبناء حاملة طائرات جديدة زنة ٣٠ الف طن وتجري في هذا الشان مباحثات مع كل من الاتحاد السوفيتي وفرنسا ويعتقد بان هذه الحاملة سوف تكون جاهزة للاستخدام عام ١٩٩٧، ولم يتقرر بعد نوعية الطائرات التي سوف تحملها هذه الحاملة التي سوف يتم احلالها محل الحاملة «فيكرانت» على ان يتبع ذلك بناء حاملة اخرى بعد عام ٢٠٠٠.

طائرة فضائية اميركية

«اكس ٣٠» مجهولة المصير

يعمل المكتب المشترك لبرنامج الطائرة الفضائية حاليا على وضع برنامج جديد للتطوير واختبار وانتاج الطائرة المدارية التي قد تصل سرعتها الى ٢٥ ضعف سرعة الصوت والتي يعرف برنامجها باسم «اكس ٣٠». وحتى الان فان برنامج الطائرة متخلف عن موعده المحدد السابق بمدة عام ونصف. ومن المنتظر ان يمتد هذا التاخير لسنوات اخرى وحتى الذين يعربون عن تفاؤلهم من امكانية المضي قدما في البرنامج لا يتوقعون انجازا حقيقيا فيه قبل عام ١٩٩٣. هذا اذا ما تم التغلب على العقبات المالية والتخفيضات في ميزانية المشروع والتي اقرها الكونغرس مؤخرا.

اما دخول مثل هذه الطائرة المشروع الى الخدمة فانه في احسن الاحوال لن يكون قبل عام ٢٠٠٥. والطائرة التي تعرف اللجنة المشرفة عليها باسم «ناسب» عبارة عن طائرة مدارية مكونة من مرحلة واحدة وتنطلق الى المدار من ممرات اقلاع مثل الطائرات التقليدية وتعود الى الارض بنفس الطريقة دون ان تفقد في الفضاء اية اجزاء من منظومتها كما هو الحال في المكوك الفضائي الاميركي السوفيتي الذي يفقد نظم دفعه مع مراحل الاطلاق.

□■□

ويعتبر الوصول الى تقنيات جديدة في صناعة المواد حجر الزاوية بالنسبة لبرنامج التطوير، وحتى الان لم يتم الاختيار النهائي للمواد التي سوف تصنع منها «اكس ٣٠» كما ان المواد المتاحة حاليا، وحتى تلك المصنوعة من اللدائن، والتي امكن الحصول بواسطتها على خصائص حرارية وميكانيكية بالغة التفوق والجودة من مركبات السليكون والكربون، ليست كافية للبدء في انتاج النموذج الاول وربما يحتاج الامر الى عدة سنوات قبل ان يتم حل مشاكل المواد الانشائية والحرارية التي توفر الخصائص المطلوبة رغم ان بعض المواد التي تم استحداثها مؤخرا تبشر بنتائج طيبة. اما المشكلة الثانية التي تواجه المشروع فهي تتعلق بالعمليات الحسابية الكمبيوترية التي تتعلق بانسياب الموائع والتي تتنبا لتصرف اجزاء الطائرة المختلفة في السرعات الفائقة الصوتية وهذه الكمبيوتريات تقوم بالعمليات الحسابية للابعاد الثلاثة ولم تكن متوفرة او برامجها حتى العام الماضي فقط.

تعتبر مشكلة الدفع من المشاكل التي لم يتقرر شكل حلها بصورة نهائية ورغم ان هناك امكانات نظرية للوصول بسرعة ١٥ مرة سرعة الصوت لهذه الطائرة باستخدام محركات نفاثة تعرف باسم «رام جيت» وهي محركات تتنفس الهواء داخل الغلاف الجوي الا انها ما زالت على الورق. وقد يتطلب الامر استخدام محركات دفع صاروخية للوصول الى هذه السرعة اما الوصول الى سرعة ٢٥ سرعة الصوت على الحافات الخارجية للغلاف الجوي وفي المدار فانه يتطلب حتما استخدام محركات صاروخية الامر الذي سوف يفرض ان يكون ٧٠٪ من الحجم النهائي للطائرة مخصصا لوقود الايدروجين وهو المرشح الاول كوقود دفع لمحركات هذه الطائرة. وسوف يستفاد لحد بعيد في حالة استخدام نظامين من الدفع احدهما للغلاف الجوي والاخر للمدار من التقنية التي تم تطويرها لمحركات مكوك الفضاء الاميركي. اما في حالة التوصل الى محركات يمكن استخدامها كمحركات نفاثة ومحركات صاروخية في الوقت نفسه فان صورة الطائرة سوف تختلف كلية ولكن الامر سوف يحتاج الى تعاون اوروبي والى مزيد من الوقت حيث ان الدول الاوروبية وخاصة بريطانيا متقدمة في مجال ابحاث مثل هذه المحركات التي لم يتم اختبار اي منها اختبارا عمليا حتى الان.

□■□

وتبقى بعد ذلك مشكلة تطوير المشبهات وبرامجها وهي التي سوف تمثل شكل الطيران ويتم تدريب طاقم القيادة عليها قبل الانطلاق الفعلي وقد تم بالفعل تحقيق انجازات كبيرة وتقدم ملحوظ في هذا المجال.

رغم ان مشروع «ناسب» ما زال موضع جدل كبير من الناحية الفنية والمالية الا ان مجموع ٥ الاف عامل ومهندس يعملون في مختلف فروع الابحاث والتطوير الخاصة به، كما ان ميزانية المشروع للعام ١٩٩٠ تحددت بمبلغ ٢٥٤ مليون دولار علما بان المبالغ المقدرة لابحاث ما قبل الطيران تصل الى ٨٣٦ مليون دولار وهي ضعف ما كان مقدرا سابقا في حين ان كلفة النموذج الاول قد تصل الى ١٨ الف مليون دولار وهذه النفقات الباهظة قد تكون في النهاية هي العنصر الذي سوف يقرر مصير المشروع خاصة في ظل استقطاعات الميزانية التي يفرضها الكونغرس. يضاف الى ذلك ان برامج «ناسا» الفضائية لعمل قواعد قمرية دائمة والوصول الى المريخ في مطلع القرن المقبل قد تدفع الى الغاء هذا المشروع لتوجيه مخصصاته والاستفادة من نتائج ابحاثه في اتجاهها. لكن ما تامله «ناسب» ان يكون اتفاق الدول الاوروبية على تطوير الطائرة الفضائية ذات المرحلتين من نوع «سينجر» دافعا للكونغرس لاقرار مخصصات هذا المشروع.

● رسم تخيلي لنموذج الطائرة الفضائية «اكس ـ ٣٠» المقدم من قبل الشركة الاميركية «مكدونال دوجلاس».

● نموذج مبدئي للصاروخ المضاد للدبابات الاميركي الجديد (AAWS-M) الذي يتم توجيهه بالالياف البصرية

الصاروخ بواسطة تتبع شعاع الليزر الموجه الى الهدف.

وبعد الغاء المشروع الاول بدىء بمشروع اخر اطلق عليه اسم «راتلر» لكن المشروع الثاني سرعان ما الغي في عام ١٩٨٣. وقد تم تطوير اجهزة توجيه تعمل بالاشعة تحت الحمراء من خلال هذا المشروع الذي شاركت فيه وكالة الابحاث الدفاعية المتقدمة «داربا». ويمكن استغلال نتائج الابحاث ايضا لانتاج بديل للصاروخ «دراغون» او لتحسين المنظومات الحالية مثل صواريخ «هل فاير» و«تاو» و«مفريك» و«ستنغر» وكلها اسلحة موجهة.

اما مشروع «اي.اي دبليو.ام» الجديد فقد بدىء فيه في عام ١٩٨٤ وتسابقت عليه مجموعة من الشركات الاميركية، ويهدف الى انتاج صاروخ من الفئة المعروفة باسم «اطلق وانس» يعتمد في توجيهاته على الاشعة تحت الحمراء وعلى استخدام الالياف البصرية لنقل نبضات التوجيه بدلا من الاسلاك المستخدمة حاليا والتي تحد الى حد بعيد من مدى الصاروخ ولا تؤثر فيه الاجراءات الالكترونية المعادية.

□■□

يعتبر تطوير جهاز البحث في الصاروخ من اهم التحديات التي تواجه مشروع تطويره ومن الامور المقترحة امكانية استخدام اجهزة تميز صور الاشعة تحت الحمراء المنطلقة من الاهداف كطريقة لتعريف الصاروخ بالهدف، ورغم الكلفة العالية لمثل هذا المبدأ فانه يعتبر مشجعا قويا للاستخدام ويعتمد الرأس الباحث فيه على وجود ٤١٠٠ خلية او مجس لتوفير صور الفيديو التي توجه الصاروخ.

وسوف يزود الصاروخ الجديد باجهزة للرؤية الليلية وعدسات بصرية لتوسيع زاوية الرؤية. ولاطلاق الصاروخ ما على الرامي الا ان يزيل الغطاء من فوق الرأس الباحث ويقوم بتنشيطها بواسطة المادة المبردة وان يصوب في اتجاه الهدف بحيث يراه داخل شاشة المنظار ثم يقوم بعمليات الاطلاق فيتجه الصاروخ تلقائيا الى الهدف الذي تم تحديده مسبقا ويتم دفع الصاروخ بواسطة محركين احدهما لابعاده عن ماسورة الرامي لمسافة ٦ امتار ثم تقوم المرحلة الثانية بعملية التسريع الى المدى الاقصى. وحتى يتمكن الصاروخ من مواجهة دروع الدبابة من الاعلى فانه يرتفع فور تسارعه الى ارتفاع يتراوح بين ١٠٠ ـ ٢٠٠ متر وينقض على الهدف عندما يقترب منه بزاوية ٤٥ درجة. ويمكن استخدام الصاروخ ايضا في مواجهة التحصينات الخرسانية والجسور. كما يمكن توجيهه بطريقة الاطلاق المباشر اذا ما اريد ضرب الدبابة من دروعها الجانبية او ضرب ركائز حمل الجسور.

□■□

ورغم ان الرأس الحربية الناسفة لهذا الصاروخ ما زالت تعتبر سرية الا انه من المرجح ان تكون من فئة الشحنة المشكلة وتتكون من شحنتين متتاليتين مما يمكن من التغلب على الدروع الانفجارية التي تزود بها الدبابات الحديثة. ويصل مدى الصاروخ الجديد الى حوالي ٢٠٠٠ متر وهو ضعف مدى الصاروخ «دراغون» مع انهما متقاربان في الوزن.

ما زالت هناك مجموعة من العقبات الفنية تواجه الصاروخ الجديد ولكن مع ذلك يعتقد بانه سوف يكون جاهزا للاستخدام في عام ١٩٩٤.

اعرف عدوك

قرر سلاح الجو الاسرائيلي التخلص مما تبقى لديه من طائرات عمودية من طراز «اس.اي ٣٢١ سوبر فرليون» والتي يبلغ عددها ٨ طائرات وذلك ببيعها الى احدى دول اميركا اللاتينية لم يكشف النقاب عن اسمها. وسوف يتم سحب هذه الطائرات من الخدمة في نهاية هذا العام واجراء العمرة اللازمة لها قبل شحنها. ويعرف ان هذه الطائرات دخلت الخدمة لدى القوات الاسرائيلية في عام ١٩٦٦ وهي مزودة بثلاثة محركات نفاثة من طراز «توربامكا» الفرنسية ولكن اسرائيل قامت باستبدالها بمحركات اميركية من طراز «جنرال الكتريك» الاكثر ملاءمة للاحوال الجوية المترية. وبعد اتمام هذه الصفقة فان الجيش الاسرائيلي سوف يكون لديه الطائرات العمودية من طراز «سكورسكي س.اتش ٥٣» للقيام بمهمات الحمل الثقيل.

□■□

طورت الصناعات الجوية الاسرائيلية نسخة جديدة من الطائرة المسيرة عن بعد المعروفة باسم «بايونير» وقد اطلق عليها اسم «سيرشر». وهذا النموذج يستطيع ان يغطي الفجوة التي تركها النموذج الذي حصل عليه سلاح البحرية الاميركية لعمليات المسح الجوي قصيرة المدى. وتم تطوير هذه الطائرة بواسطة مصنع «ملات» ويبلغ وزن اقلاعها الاقصى ٧٠٠ رطل وتستطيع البقاء في الجو ١٠,٣٠ ساعات وتحمل اجهزة تصوير تلفزيونية للتصوير النهاري والليلي ومجموعة من المجسات بعضها ليزري لتحديد المسافات والتعرف على الاهداف. اما الاجهزة الملاحية فهي مشابهة تماما لاجهزة الطائرة «بايونير».

□■□

فرضت ضغوط الميزانية على الجيش الاسرائيلي تخفيض عدد طائراته ودباباته القتالية. وكشف وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين ان الاستقطاعات في الميزانية التي بلغت ٦٠٠ مليون دولار والمستمرة منذ ٦ سنوات ادت الى تخفيض عدد القوات العاملة بمقدار ٨٠٠٠ جندي و٤٨٠ دبابة و١٠٠ طائرة قتالية. وبينما تطالب وزارة الدفاع الاسرائيلية بزيادة الميزانية الدفاعية بمقدار ٢٠٥ ملايين من الدولارات فان وزارة الخزانة اعلنت انها توافق على ٥٠ مليون دولار فقط. وتاتي هذه الزيادة المفاجئة لتغطية نفقات القوات الاسرائيلية الاضافية الناتجة عن الانتفاضة الفلسطينية. وقد تم تغطية جزء من النفقات الناتجة عن الانتفاضة من ميزانية المشتريات الدفاعية.

ورغم ان رابين لم يحدد طرز الاسلحة التي تم خفضها، الا ان اسرائيل أحالت الى التخزين طائرات من طراز «فانتوم» «اف ٤ اي» واخرى من طراز «كافير س ٢/سي ٧» وطائرات اخرى من طراز «اي ٤ اتش/ان سكاي هوك». اما الدبابات فهي من طراز «اي ٣/١، ام ٦٠ اي» و«ام ٤٨ اي ٥».

□■□

صرح مدير ادارة شؤون العاملين في اسرائيل ان حوالي ٣٥ جنديا اسرائيليا اقدموا على الانتحار في العام الماضي. في حين اوردت الصحف الاسرائيلية ان عدد الذين انتحروا في الجيش الاسرائيلي في الفترة بين ابريل ١٩٨٨ ونفس الشهر من عام ١٩٨٩ بلغ ٣٢ جنديا.

للتأكد من التزام الدولتين بمعاهدات الحد من الاسلحة

تنافس اميركي سوفيتي في اقمار التجسس

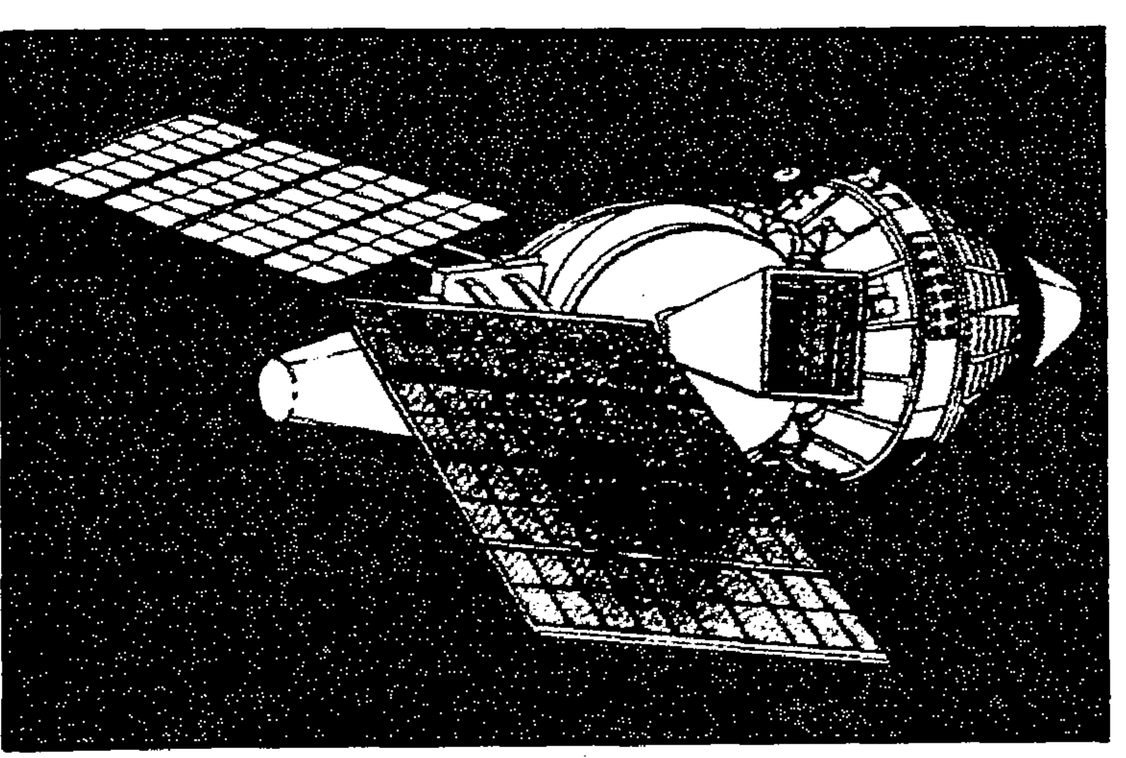
حمل مكوك الفضاء الذي اطلق من قاعدة «كيب كنيدي» في الثامن من اغسطس الماضي مركبة فضائية اميركية جديدة تمثل جيلا جديدا من اقمار التجسس والاستطلاع والتصوير الاميركية وتعرف هذه المركبة على انها طراز معدل من اقمار التجسس «كي.اتش ١١» وتزن اكثر من ٨ اطنان وقد حملها الى المدار الذي يبلغ ارتفاعه الاقصى ٣١٥ كيلومترا المكوك «كولومبيا» في المهمة رقم ٢٨. وتتيح زاوية الميل التي وضع عليها القمر الصناعي عملية مسح كاملة لكامل منطقة الشرق الاوسط ومناطق واسعة في الاتحاد السوفيتي.

والقمر الاميركي الجديد مزود باجهزة دفع تتيح لمحطات المراقبة الارضية عمل مناورة كبيرة وتغيير مداره للاستطلاع على مناطق جديدة.

تمثل مركبة التجسس «كي.اتش.١١» جيلا من اقمار التجسس التي ترسل معلوماتها الى الارض بما فيها الصور بطريقة رقمية وقد بدىء باستخدامه عام ١٩٧٦ وتمت عمليات الاطلاق السابقة لنماذج هذا القمر بواسطة الصواريخ وهذه هي المرة الاولى التي يتم حمل هذه النوعية من الاقمار الى الفضاء بواسطة المكوك. وقد وصفت وزارة الدفاع الاميركية حمولة «كولومبيا» بانها حمولة عسكرية سرية.

كان السوفيت قد اطلقوا، كما تقول مصادر الاستخبارات الاميركية، قمر تجسس عملاقا يزن ٧,٥ اطنان في الثامن والعشرين من يوليو الماضي. وعرف هذا القمر باسم «كوزموس ٢٠٣٠» ولكن مصادر الاستخبارات الاميركية اوردت ايضا ان القمر السوفيتي انفجر في الفضاء وتجزأ الى ٥٥ قطعة بامر من محطة المراقبة الارضية السوفيتية بعد ان انحرف عن مساره بعد اطلاقه واصبح على وشك السقوط الى الارض. وعلى ما يبدو فان نوعية هذه الاقمار مزودة بمواد ناسفة حتى لا يؤدي سقوطها كتلة واحدة الى عواقب اذا ما سقطت فوق مدن مزدحمة ولمنع وقوع اجهزته في الايدي الغربية. وقد حمل القمر الصناعي السوفيتي الفاشل الذي يمثل الجيل الرابع من اجيال الاقمار التجسسية السوفيتية صاروخا من طراز «اس.ال ٤ زيوس» وتعمل اقمار التجسس السوفيتية في العادة في مدارات يبلغ ارتفاعها الاقصى ٣٥٠ كلم وقد بلغ مجموع اقمار التجسس السوفيتية التي تم اطلاقها من اول العام حتى مطلع اغسطس ١٧ قمرا. واقمار تصوير الاستطلاع السوفيتية تختلف عن الاميركية في ان معظمها يقوم باسقاط افلام التصوير الى الارض بواسطة المظلات حيث يتم التقاطها وتحميضها. ولكن السوفيت على ما يبدو يسعون حاليا لاطلاق اقمار تجسس يمكنها نقل الصور الى المحطات الارضية بطرق رقمية. والاسلوب المستخدم من قبل السوفيت يجعل اقمار التجسس لديهم قصيرة العمر في المدار مما يتطلب منهم اطلاق اعداد كبيرة من هذه الاقمار كل عام. وكان السوفيت ايضا قد اطلقوا قمرا اصطناعيا تحت رقم «كوزموس ٢٠٣٣» للمسح الالكتروني البحري وهذا القمر مخصص لتعقب السفن والغواصات الاميركية.

وياتي نشاط التجسس المحموم من جانب الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي، عن طريق الفضاء في الوقت الذي تشهد العلاقات بينهما مرحلة جديدة من الوفاق. وعلى ما يبدو فان معظم الاقمار الصناعية التي يتم اطلاقها من جانب الدولتين الكبريين للتاكد من التزام كل منهما بمعاهدات الحد من الاسلحة ونزع السلاح ومراقبة تطور الاحداث في الشرق الاوسط. وفي تطور اخر فان السوفيت ولاول مرة اصبحوا على استعداد لبيع صور اقمار التجسس التي يتم ارسالها من الفضاء بطريقة رقمية بسعر ٢٥٠٠ دولار للشريط الممغنط الواحد او بسعر ١٠٠ مليون دولار للقمر الصناعي كاملا. كما انهم سوف يبدأون خدمة تجارية مماثلة بالنسبة لاقمار المعلومات الرادارية العملاقة وذلك ابتداء من عام ١٩٩٠.



● رسم تخيلي لقمر الاستطلاع السوفيتي «رسورس ـ أ» الذي يقوم باعادة افلام التصوير الملتقطة الى الارض

هـــؤلاء يقـــودهـــم الخيـــال.. ام الخيـــول

لولا جد شارلمان لكانت باريس عربية



● بيكاسو ● جون فيرن ● ستانلي كوبريك ● ريغن ● هيروهيتو

هؤلاء يقودهم الخيال ام... الخيول؟

سومرست موم قال ان الخيال عند الناس لا يوجد في مكان واحد، وليس من الضروري ان يكون دائما في الرأس، فاذا لم يكن الرأس متماسكا قد يهرب الخيال من الانف او من الفم وربما من الاذن.

وقال موم ان خيال البعض قد يكون موجودا في ظهره، او في جهازه الهضمي، او في قدميه، ودائما يلعب الخيال دورا حيويا في صناعة التاريخ الفردي. ثم يستطرد ضاحكا: «والخيال يوجد عند البعض في ملابسه الداخلية، وعند البعض الاخر في ذيله، وقد نجد الخيال ايضا عند البعض في ... الآخرة».

ولهذا ياخذ الناس اشكالا شتى، فجنكيز خان لا تمكن مقارنته، في حال من الاحوال، بعبد الحليم حافظ او بزيزي البدراوي، كما ان البرت اينشتاين لا تمكن مقارنته بنجوى فؤاد...

والغربيون يسخرون من هذا القائد الاسيوي الذي يعني اسمه «امبراطور الدنيا» والذي اجتاح الصين وبلاد فارس وافغانستان واجزاء من روسيا والهند.. ويدعون ان تيموجين، وهو اسمه الاصلي، انهى حياته اسكافيا يقوم بترقيع احذية الجنود، فقط ليقولوا ان الخيال الاسيوي ينطلق من القاع ويعود الى القاع، مع ان جنكيزخان هو ابن احد رؤساء القبائل، وبعد اغتيال ابيه اختطفته قبيلة اخرى ووضعت حول عنقه طوقا من الخشب، ولقد عاش أهوالا كبيرة ربما كانت هي التي صنعته، حتى قيل ان اسنانه كانت تسبقه بعشرة اميال على الاقل، فقد كانت الريح هي حصانه. ولقد تاسف بوب هوب كثيرا لان القائد المغولي لم يكتشف اميركا لانه لو فعل ذلك «لبقي التاريخ يقتات من اللحم النيء حتى الان ولما كان تعرف على اللحم المشوي». وكان بوب هوب يلمح الى هيروشيما التي قال الجنرال ماك أرثر انها انتقلت بالبشرية من الموت البارد الى الموت الساخن.

□■□

بعضنا، في العالم العربي، يتنعل القبقاب الخشبي ويدخل في الخيال. في احيان كثيرة كنا نقاوم الدبابات الاسرائيلية بالقباقيب الخشبية، وكان الدم البرتقالي يتساقط من القباقيب. انتصرنا، انتصرنا، وكان حصاننا عبارة عن كمية من الهواء نملأها بالكلام ونبعث بها الى التاريخ.

يـا آذاننا التي تشبه صناديق القمامة...

وقال الاغريق ان الخيال ياتي من اعلى، فثمة آلهة تشبه الصهاريج الملأى بالخيال، وهذه الصهاريج تقوم بتزويد الناس بالخيال. كل واحد ياخذ الكمية التي يستحقها، لكن الاسكندر المقدوني وضع يده على صهريج كامل. وقيل ان اريسطو الذي لم يكن فيلسوفا بقدر ما كان وسيطا بين الآلهة والبشر هو الذين نفخ فيه ذلك الخيال الالهي الذي جعل اهل مصر يتوجونه فرعونا ثم ينصبونه الها.

المؤرخون الاغريق قالوا ان الخيال كان موجودا في كل الاسكندر. ولا منطقة في جسمه كانت خالية من الخيال، فلم يتحمله الواقع ومات وهو في الثالثة والثلاثين. انه العمر الذي يموت فيه الالهة عادة.

كتبة الاساطير يقولون غير ذلك، وهم يعتقدون ان ثلاثة وثلاثين جنيا سكنوا هذا الرجل، وان كل واحد منهم كان يقود الف رجل. وبالفعل فان عدد جنوده الذين زحف بهم لتحطيم الامبراطورية الفارسية كان ٣٣ الف جندي، فيما يختلف المؤرخون حول العام الذي بدأ فيه الزحف، هل هو العام ٣٣ من القرن الثالث قبل الميلاد، ام انه العام ١٩٣٤.

ويحق للاغريق ان يخترعوا كل اشكال الاساطير حول رجل كان يضع الخطط بسرعة البرق، لكانه كان يعرف ان عمره قصير جدا، ولذلك لا وقت للتامل الطويل، فالخطة كانت تكتمل بسرعة الصاعقة، وكان ينقض بسرعة الصاعقة، حتى قيل انه لو عاش ضعفي السنوات التي عاشها لكان العالم كله اصبح اغريقيا ولأقام افلاطون ... الجمهورية الفاضلة.

كان يستطيع ان يخترق المسافات، حتى المسافات النفسية بخياله، ولذلك فقد عرف مسبقا ان الفرس سيقتلون ملكهم داريوس الثالث حتى لا يستسلم لجيوش الاسكندر، وبالفعل فقد قتلوه في عام ٣٣٠ق.م ومع ذلك فقد سحق القوات الفارسية واستولى على ايران بكاملها بعد ثلاث سنوات فقط.

ولقد ولد شارلمان قبل ان يولد احمر الشفاه، ومع ذلك فقد كانت المرأة بالنسبة اليه هي لعبة الخيال. ويروى عنه انه كان يضع خياله كله بين يدي النساء، ولم يكن يريد ان يصل اليهن بالسيف بل بالخيال، فعندما تجلس المرأة في غرفة تصبح الغرفة هي الكون.. ودائما كانت المرأة هي مشكلة ملوك فرنسا: يبنون القصور بالنساء والرخام.

وللمرأة خيال كبير، وللرخام خيال كبير، وكان شارلمان عندما يذهب الى الحرب، يضع الخيال في خدمة الخيول، ويضع الخيول في خدمة الخيال...

وكان جده شارتل مارتل الذي انتصر علينا في معركة تور عام ٧٣٢ والذي لولاه لكنا استولينا على فرنسا ولكانت باريس مثل الخرطوم، وبالطبع مع اختلاف اللون بين صديقنا عبدالوهاب الدوكالي وصديقنا الاخر آلان ديلون.

وشارلمان سبق شارل ديغول في الخيال، فقد قرر توحيد اوروبا، وبالفعل فقد فعل الكثير في هذا المجال، حتى قيل انه المسؤول عن الحدود الشاذة بين فرنسا والمانيا وايطاليا والتي تم تصميمها بصورة كاريكاتيرية بعد الحرب العالمية الثانية.

كان دائما رجل الخيال، والخيال لا يصبح خيالا الا اذا امتزج بالدم، ولهذا فقد قتل ربع سكان سكسونيا كي يصبح ثلاثة الارباع الباقون مسيحيين. وككل فرنسي يشعر ان الخيال يوجد تحت قبعته، وعلى هذا الاساس يجب ان يبحث عن لقب اخر. صاحب الجلالة الملك لا يكفي، اذا لماذا لا يصبح امبراطورا، واستاذن السيد المسيح وهو يحتفل بعيد الميلاد في عام ٨٠٠ في روما، وقال له البابا ليو الثالث وهو يضع التاج على رأسه: «اذا كان بطرس هو تلميذ المسيح فانت جندي المسيح» وفجأة بعثت الامبراطورية الرومانية التي كانت قد انهارت قبل ذلك بثلاثة قرون، اي عندما عين كاليغولا حصانه قنصلا واعتبر ان نساء الامبراطورية كلهن يجب ان يكن زوجاته.

□■□

ولكن كان واضحا ان الخيال العربي كان ابعد مدى من الخيال الفرنسي، فعندما اهدى الخليفة العباسي هارون الرشيد شارلمان ساعة، اصيب هذا الاخير بالذهول، اذ كيف يمكن ان يوضع الوقت داخل علبة زجاجية. وليت الخليفة اهداه ابا نواس لتوقف الامبراطور عن الحروب ما دام هناك رجل من الشرق يداويه بالتي كانت هي الداء.

يوليوس قيصر وآه يا ... كليوباترا!

وروما يا سيدتي هي غرفة الثلج، اما انت فغرفة الشمس، قال هذا شاعر ايطالي اعتبر ان اعظم شيء فعله القيصر هو ... كليوباترا.

والبحر المتوسط بين مصر وايطاليا هو فراش ازرق. هل يمكن تشغيل الخيال بغير هذه الطريقة؟

وكان دائما في منتصف الطريق بين الحروب والنساء تنتهي الحرب فتبدأ المرأة، وتنتهي المرأة فتبدأ الحرب، استولى على فرنسا وبلجيكا والمانيا وسويسرا وهولندا، وصفقت له روما، وقال الناس انه كان يلمع في المعارك مثل البرق فيتبعثر الاعداء وتهرب الخيول، وكانت كليوباترا آخر الحروب، كيف لا تذوب فيه وهو المرتفع القامة والمرتفع الخيال، لكن مجلس الشيوخ كان ينظر اليه بكراهية: الامبراطورية، ايها القيصر، ليست الامبراطور.

كانوا رجال الواقع فهم يتحركون داخل الشرائع كما لو انهم يتحركون داخل اعمدة المرمر، اما هو فكان رجل الخيال، واستدعاه مجلس الشيوخ الى روما: تاتي حتى من دون سيفك، وكان هذا يعني انهم سيضعونه فوق كومة من الحطب ويحرقونه. دائما ينتهي الخيال بين الحطب: قطعة من الرماد يمضغها التاريخ بين اسنانه وينام.

قال لجنوده ان اولئك الحمقى يعتقدون انهم، بالثياب المزركشة التي يرتدونها، يستطيعون ان يغيروا وجه العالم: «انتم الذين تغيرون العالم»، ولذلك فقد اعاد تاهيل جيشه ليدخل الى روما كاي غاز، ونشبت الحرب الاهلية التي انتهت بانتصار.. الخيال.

وكانت كليوباترا هي الخيال: يا سيدي ان روما تحتاج الى وقت آخر هو غير وقت الفراش...

والخيول التي تاكل المسافات تاكل الازهار ايضا...

□■□

لماذا يفترض بنا ان نتحدث فقط عن خيال الخيول او عن خيول الخيال؟

تعالوا نكتشف معا الخيال لدى البرت اينشتاين: «كانت موسيقى موزار تجعلني اشعر كما لو ان شيئا ما يرتفع في داخلي». انه وراء القنبلة الذرية الاميركية.



وقال البعض ان موزار هو الذي اخترعها وبواسطة ... الموسيقى.

ولقد فكر موسيقي ياباني ان يضع سيمفونية حول هيروشيما، ماذا فعل؟ وضع كومة كبيرة من الالات الموسيقية واضرم فيها النار. وراح يسجل صوت النار، والذين سمعوا السيمفونية راحوا يولولون: هكذا، حقا، حدثت الجنازة النووية، وانه الخيال...

اليهود ما زالوا حتى الان يقولون للاميركيين: لولانا لانتهيتم في وحول الارخبيل ولاحتل اليابانيون... واشنطن، وهذا ليس صحيحا، فعندما امر هاري ترومان بالقاء القنبلة الذرية على هيروشيما كان الامبراطور هيروهيتو يفكر فعلا بالاستسلام.

استاذ التاريخ الياباني الدكتور توكيمو يرفض هذه الفكرة: «بالكاد استسلم الامبراطور بعد القاء القنبلتين الذريتين». لكن اليابانيين، وبعد الانهيار النازي، كانوا قد بدأوا يكتشفون انهم لا يستطيعون ان يحاربوا العالم وحيدين. وهذا ليس موضوعنا على كل حال، لكن اليهود يقولون ان اينشتاين كان عبقريا لانه كان يهوديا.

مع ان هناك يهود يقولون: «ان نصوص التوراة كانت تزرع في ارواحنا، تماما كما تزرع الدبابيس». وبطبيعة الحال، لم يات صاحب نظرية النسبية بالمعادلة الشهيرة (الطاقة = الكتلة مضروبة في مربع سرعة الضوء) من التلمود. كان المانيا، وربما كان هذا يكفي، فالكاتب الالماني هنريش بول الذي حاز جائزة نوبل في الاداب يقول: «يعلموننا منذ الطفولة اننا لا نولد من بطون امهاتنا بل ان النجوم تلقي بنا باكياس من الضوء».

واينشتاين يقول انه كان يشعر بانه يطير كلما فكر في مسالة غير عادية. وكان يقول ضاحكا: «لو اقنعنا الطيور بالعمل في المختبرات لكنا امام معجزات لا يمكن تصورها. ومع الاسف، لم اكن طائرا ابدا، لكنني كنت دائما من دون.. جسد».

□■□

ولقد فكر اليهود في ان يطلبوا من الخيال الجلوس على مقعد من خشب: «ما قولك ايها السيد البرت اينشتاين ان تصبح اول رئيس لدولة اسرائيل؟». فكرة رائعة، فقد كان صهيونيا متعصبا، ولكن جاء من يقول له: «قد يكون عليك يوما ان تقف في الكنيست وتعلن الحرب على العرب».

«ان نقتل يعني ان ... نموت»، هذه كانت نظريته الاخلاقية، فقد كان متصوفا الى حد بعيد، ولم يكن بامكانه ان يقتل او ان يستيقظ وياكل وينام ويضحك في اوقات معينة: «لقد أمضيت حياتي وانا اعمل لتحطيم الوقت، ولن ادع الوقت يحطمني».

«سلفادور دالي قطعة من الخيال الساخن نستطيع تناولها بالملاعق»، يمشي في الخيال وياكل في الخيال، وحين يطارد امرأة يمسك بالهواء ويعتقد انه يمسك بها، يتحدث الى الهواء، ينام مع الهواء، هذه ليست مشكلة، فاحداهن قالت انه نام وهو يقبلها.

والفرشاة هي مطرقة لتحطيم الواقع، وكان الوحيد الذي نجح في «تسييل» الوقت، هكذا يصبح الوقت مثل الماء او مثل الزيت او مثل النبيذ. اجل، الخيال في اطراف اصابعه، وفي شاربيه اللذين كان يصفهما بالرادار الذي يوجد عادة في رأس الصرصار.

وكله كان جهاز رادار. لم يلتقط ابدا الاشياء العادية، ولم يكن عاديا ابدا حتى حين كانت تقام حفلة كوكتيل على شرفه، فقد كان يرتدي الثياب التي تثير الذهول: ثياب القديس بولس او ثياب الهنود الحمر. المهم ان يكون مثل القنبلة التي عندما تنفجر تدخل شظاياها المثيرة الى العيون فقط.

لو طلب الى بابلو بيكاسو ان يصنع كائنا بشريا لكان اغرب كائن في الكون: رأس يشبه رأس الفيل، ويدان تشبهان يدي الذبابة، اما الجسم فيشبه عربة الخضار، وفي نهاية المطاف ياتي بقدمين تشبهان قدمي ابي الهول، ثم يقول للكائن البشري «الجديد»: الرجاء ان تمشي على ظهرك.

ودائما كان يقال ان جول فيرن هو اعظم الكتاب الذين تخصصوا في طهو الخيال. هكذا تصوره رسام كاريكاتيري: يضع قبعة الطاهي البيضاء على رأسه، وبملعقة خشبية كبيرة يحرك الخيال الذي وضع في طنجرة واسعة. وبالطبع هناك نار، لكن النار فوق الطنجرة وليس تحتها.

وفيرن اخترع الغواصة قبل ان يخترعها العلماء، واخترع اشياء اخرى لم تخترع الا في هذا القرن، وكان ان طالبا في السوربون وضع اطروحة حول فيرن قال فيها ان هذا الكاتب لا يحق له حتى ان يحمل لقب مشعوذ، فكل ما فعله هو انه قام بتطوير بعض الالات، اي انه كان مصنعا صغيرا للواقع، ولم يكن قط مصنعا كبيرا للخيال.

المخرج السينمائي ستانلي كوبريك اعتبره العديد من النقاد بانه الرجل الذي يعرف كيف يصنع من بقايا سيارة محطمة كائنات بشرية، وقال ان المشكلة هي ان الواقع يتسع، فيما يصبح الخيال مثل الهيكل العظمي، يظل يتفتت ويتفتت حتى لا يعود شيئا، ثم يستدرك: «الديدان تاكل الخيال، ليتها اكلت الواقع اولا».

لكن الواقع هو الذي ياكلنا. وقد يكون من الضروري ان يوجد ذلك القريب من نجيب محفوظ لكي يكتب لنا عن الخيال في شخصية هذا الكاتب العربي الذي حاز جائزة نوبل...

قرأنا كل ما قاله في الاحاديث الصحفية، وكنا قد قابلناه اكثر من مرة في مقهى الرئيس في القاهرة، وفي احدى المرات في جريدة «الاهرام» وكان يبدو وكانه يهرب من الخيال، فالزوايا ثرية جدا، فيها كل شيء، لماذا اذا نرتدي الثياب السحرية ونذهب في الخيال؟

ايها السيد جان بول سارتر لا تؤاخذنا، اين انت والخيال؟

وقال في حوار صحفي: «كل الخيال موجود في اللغة، لا تبحثوا عن ثقوب في رأسي، كما ان رأسي يظل على كتفي على مدار الساعة. وهكذا لا اعرف شيئا محددا اسمه الخيال، لكنني اعرف البيتزا مثلا».

وكان يكتب فينيت ريش للغة وتطير اللغة. انها اللعبة العبثية، مع انه قال في حوار آخر انه يشعر بالانفصال (لا بالفصام) عندما يكتب في الفلسفة: «لعل الكلمات تتساقط على الطاولة من وعاء علق خفية في السقف».

وكنا نود لو نكتب عن الخيال لدى رجال السياسة في التاريخ المعاصر. ونحن نجمع المعلومات عنهم، وان كان صديقنا جان ـ جاك سرفان ـ شرايبر قال ان رجال السياسة في هذا الربع الاخير من القرن قد اصبحوا واقعيين الى الحد الذي بدأنا نتساءل معه عما اذا كنا قد تحولنا الى حيات... قاصولياء!

ولكن ألم يأت الاميركيون برجل الخيال (رونالد ريغن)، وعندما وصل الى البيت الابيض، وجد الاطباء ان الخيال موجود في امعائه فقط، وهناك كان يوجد... السرطان!

يـا مكانـس القـش... انقذينـا







انهم يصنعون.. التكنولوجيا البيضاء!

وفوجئنا في بلدة الغسانية في جنوب لبنان بتلك الاوركسترا الاخرى التي لا تشبه اوركسترا الحديد، ولا اوركسترا الدم: اوركسترا القش...

نسينا مكنسة القش منذ ان نسينا طفولتنا التي كانت بيضاء، مثل التكنولوجيا البيضاء، واخذتنا المكنسة الكهربائية واصبحت كل طفولتنا كهربائية...

والان، لا كهرباء قال القادة اللبنانيون ان تحديث البلاد يتطلب العودة الى القرن التاسع عشر، فقال لهم الناس: نعود الى القرن.. الثامن عشر، لكنهم، ومع الاسف، لم يجدوا السلطان مصطفى الثاني ولا مصطفى الثالث ولا مصطفى الرابع في انتظارهم!

والحطب، مثل المحطات النووية، ينتج الطاقة النظيفة، والقش افضل من الكهرباء والا لما اخترع اجدادنا مكنسة القش لان.. النظافة من الايمان.

ومكنسة القش نظفت الكثير من ... احزاننا!

كنا نعتقد اننا كلنا متورطون في اللعبة، فاذا بنا نجد فتيانا وفتيات ما زالوا مخلصين لايديهم. وهكذا لا تقوم ايديهم الا باعمال نظيفة ومن اجل النظافة.

هؤلاء المنسيين استقبلونا بفرح.. للمرة الاولى تاتي اليهم الكاميرا، فالمصورون كلهم منهمكون في ملاحقة الخراب. ولا تكون الصورة صالحة عادة الا اذا امتلات بالخراب...

وقلنا للمصور: ها اننا نكتشف مكانا لا يوجد فيه خراب. خراب في القلب وخراب خارج القلب...

واستغرب المصور: هل نقول ان اللبنانيين ينتجون المكانس؟

ويا صديقي المصور.. لقد انتجنا طويلا القمر، وانتجنا طويلا الليل، وانتجنا طويلا الطرابيش، والحصيلة كانت دما بدم...

الان، ينتجون المكانس، ربما اجتمعت المكانس كلها ذات يوم في مكنسة واحدة ودفعت الازمة الى... آخر الازمة.

مكانس للازمة، وثمة رجل يقول لنا: نصنع مكانس لتكنيس الحرب... لكن الحرب، يا صديقي، تكنسنا جميعا...

والمهم اننا اكتشفنا ان هناك ايدي لم توضع فوقها الايدي. ولم تكن ابدا أيدي من .. القش!

بيروت ـ القبس

موسكـو تضغـط من اجل الانسحـاب.. والاصلاحـات بعد الانتخـابات

خطة سوفيتية فرنسية للاطاحة بالجنرال عون

ينفي الفرنسيون، وبشكل قاطع، ان يكونوا قد اوفدوا امين عام الخارجية الى بيروت ودمشق للاعتذار عن الخطوة الخاصة بارسال بعض القطع البحرية الى قبالة الساحل اللبناني، وهم يؤكدون ان مهمة هذه القطع انتهت قبل ان تصل الى المياه الاقليمية اللبنانية لان الجهات المسؤولة ان في بيروت الغربية او في دمشق ابدت تفهما للموقف الفرنسي الذي لم يكن يبغي، في حال من الاحوال، التدخل لمصلحة هذا الطرف ضد الاخر، فكل ما في الامر «اننا قمنا بتثبيت التوازن الذي كاد يتعرض للانكسار والذي يعتبر الاساس في استمرار لبنان».

والفرنسيون يؤكدون ايضا ان هناك قيادات اسلامية «اتصلت بنا معلنة تاييدها للخطوات التي قمنا بها والتي ادت الى الحد من اللعبة الدموية الرهيبة، وان كانت هذه القيادات قد اضطرت وبفعل ظروف معينة، لانتقاد تلك الخطوات، فاللبنانيـون، وقد انهكهم الشكـل الحلزوني الذي اخذته الازمة، كانوا بحاجة الى اي صدمة اقليمية ودولية تؤدي الى تعويم الخيارات السياسية التي ضاعت خلال الضوضاء الدموية الاخيرة، ولقد احدثنا نحن هذه الصدمة».

السوفيت هم الذين قاموا بتبريد الصيف الفرنسي الذي كان يمكن ان يكون حارا جدا، فالمعلومات التي وصلت الى موسكو كانت تؤكد، وبما لا يقبل الشك ان الفرنسيين اعدوا العدة للتدخل المباشر، ومهما كان الثمن، فيما زاد من خطورة الوضع ان باريس اجرت اتصالات مع بعض الجهات العربية لمساندة التدخل الفرنسي. وهذا يعني انه لو حصل اي صدام لتجاوزت الفوضى الدموية الحدود اللبنانية، وربما تجاوزت الشرق الاوسط، وهكذا بدا كما لو ان غينادي تاراسوف جاء الى المنطقة ليمهد الطريق امام الدبلوماسية الفرنسية التي اوفدت احد ألمع رجالها وهو... فرنسوا شير...

وكم يصر التاريخ احيانا على ان يتقيا نفسه، ففي اغسطس ١٨٦٠، اي في الشهر نفسه الذي تحرك فيه الاسطول الفرنسي اخيرا، تم انزال وحدات من الجيش الفرنسي في مرفا بيروت، وبعد عشرين عاما من النزاع الدموي بين الموارنة والدروز.

□■□

لكن التاريخ الذي يكرر نفسه، وآليا في بعض الاحيان، لا يستطيع الا ان يغير جلده في احيان اخرى، فالفرنسيون كانوا يعتبرون ان ذلك الانزال «الذي تاخر عشرين عاما» يكرس حقهم في الحصول على سوريا كحصة لهم في ارث «الرجل المريض» تركيا، وكان السفير البريطاني في استانبول السير هنري بولور، قد بعث وعشية الانزال، برسالة الى وزير الخارجية البريطانية اللورد ج. راسل جاء فيها: «اذا نزل جيش فرنسي في بيروت، فان جزءا كبيرا من السكان الذين يعتبرون انفسهم فرنسيين (موارنة لبنان) سينضم الى الجيش الفرنسي، وبما ان الغاية من هذه الحملة العسكرية هي بث الرعب في نفوس الاخرين من السكان، او اخضاعهم، فمن المتوقع ان تزداد قوة فرنسا ازديادا عظيما من الناحيتين الادبية والمادية، وذلك عبر ترويع الفئات الاخرى التي يشكو الموارنة منها او عبر القضاء عليها».

وفي الثاني والعشرين من اغسطس ١٨٦٠، كتب القنصل البريطاني العام في بيروت السيد ن.مور الى اللورد راسل: لست ارى ضرورة للقول ان المسلمين ينظرون الى الاحتلال الفرنسي باشد ما يكون من النفور والكراهية. وان المرء ليستطيع ان يلاحظ امارات التجهم على وجوههم عندما يشاهدون الجنود الفرنسيين يمرون من امامهم، كما ان تصرفاتهم العامة تنم عن انفعال وتهيج وغضب. ومن جهة ثانية ترى ان المسيحيين عند نزول الجيش الفرنسي الى البر، كانوا يسرعون الى حمل اسلحة العساكر وجرايات امتعتهم وغيرها فينقلونها الى المعسكرات المعدة لهم تخفيفا عنهم، بينما كان اخرون منهم يقدمون للجنود الماء والتبغ والشراب واشياء اخرى مجانية..».

ويوضح الدكتور زين نور الدين زين، في كتابه «الصراع الدولي في الشرق الاوسط وولادة دولتي سوريا ولبنان»، ان تاريخ نشاة العلاقات الفرنسية ببلاد المشرق ينطوي على جانب اسطوري وعلى جانب اخر لا يخلو من الحقائق، فالفرنسيون الذين اعتبروا ان تاسيس غودفري دويويون مملكة القدس في احدى الحملات الصليبية انتصارا فرنسيا، يدعون ان القديس لويس، ولدى وصوله الى عكا، بعد الافراج عنه في مصر حيث كان اسيرا، بعث برسالة الى «امير الموارنة في جبل لبنان» مؤرخة في ٢١ ايار (مايو) ١٢٥٠ جاء فيها:

«... اما نحن واولئك الذي سيخلفوننا على عرش فرنسا، فاننا نجيز لانفسنا ان نوفر لسموكم ولشعبكم الحماية ذاتها التي نوفرها للفرنسيين انفسهم، كما اننا سنعمل دوما ما ينبغي عمله لتوفير السعادة لكم».

تم عقب ذلك وصول المرسلين الفرنسيين الذين راحوا يؤسسون مدارسهم ورهبانياتهم، وكان اول الوافدين منهم الفرنسيسكان (الذين اتوا عند مقدم القديس فرنسيس الاسيزي الى فلسطين سنة ١٢٢٠) ثم اليسوعيين ١٥٧٨، والكبوشيين سنة ١٦٢٥، والعازريين سنة ١٧٨٣، واصبح لبنان المركز الرئيسي لنشاط الارساليات التبشيرية الفرنسية في الامبـراطوريـة العثمانية. ويقول رينيه ويستلهوير، في كتابه «التقاليد الفرنسية في لبنان» انه يعود «الى مرسيليا بعض الفضل العظيم في احاطة بلادنا بهذه الهالة الممتازة».

وكانت فرنسا اول دولة نالت في القرن السادس عشر (عام ١٥٣٥) امتيازات في الامبراطورية العثمانية، هذه الامتيازات التي يمكن اعتبارها المنطلق الرئيسي لنفوذ فرنسا في الشرق الادنى. ولم تقتصر الامتيازات على مغانم تجارية، فالفرنسيون حصلوا على حق حرية العبادة وعلى الحق في حماية المسيحيين بوجه عام، والكاثوليك بوجه خاص، وفي الفترة الممتدة بين عام ١٥٣٥ وعام ١٧٤٠ جدد الباب العالي تلك الامتيازات ثماني مرات متوالية، وفي عام ١٧٠١ تعهد لويس الرابع عشر للبطريرك الماروني الدويهي بحماية الموارنة في جبل لبنان، واستمر لويس الخامس عشر ولويس السادس عشر في اتباع السياسة ذاتها نحو «صديقهم القديم، امير الجبل».

□■□

قد تكون هذه اللمسة التاريخية ضرورية لفهم خلفيات الموقف الفرنسي حيال لبنان، وكنا في حديث مع شخصية عسكرية فرنسية عملت في لبنان وسوريا خلال الحرب العالمية الثانية قد علمنا ان الفرنسيين كانوا يفكرون في ضم سوريا الى فرنسا، تماما، كما تمسكوا بمبدأ «الجزائر فرنسية»، والشخصية اياها التي نددت باصحاب الخيال الفضفاض اعتبرت ان التخلي عن جبل لبنان كان غلطة، اذ كان يفترض الابقاء عليه كـ«هضبة فرنسية» في الشرق الاوسط. ولم تلبث الشخصية نفسها ان كشفت عن خلفيات هذا الموقف حين قالت: «...وكما ترى الان فان الاميركيين يحاولون ان يسدوا علينا كل الطرقات الى المنطقة».

والدافع استراتيجي بحت، وان حاول الفرنسيون تركيز الاضواء على البعد العاطفي في العلاقات اللبنانية ـ الفرنسية. وهنا يقول لنا قطب ماروني معتدل: «اذا كانت لبننة الازمة اللبنانية ممنوعة، واذا كان التعريب ممنوعا، فلماذا توضع العراقيل في وجه التدويل الذي يبدو انه الخيار الوحيد والاكثر استجابة لـواقع الحال؟».

ولو سمع الفرنسيون ما يقوله هذا القطب لتحدثوا عن «الثغرة الاخلاقية العميقة» في السياسة الاميركية، على الاقل كما يلمح الى ذلك ميشال جوبير الذي يعتقد ان هنري كيسنجر يختزل الحالة الوحشية في تلك السياسة والتي تحـاول عبثا استعمـال الاقنعة الملائكية، فالاميركيون هم الذين يرفضون التدويل معتبرين ان اتجاها من هذا النوع قد يحمل سوريا على اشعال المنطقة، ومن الضروري الانتظار في الوقت الحاضر حتى


● ميشال عون

يتعب السوريون، واذ ذاك يطلبون هم تدويل لبنان، ودون ان يكون هناك مجال للاحتمالات الخطيرة. والاميركيون، كما يقول الفرنسيون، واثقون من ان السوريين سيتعبون عاجلا ام آجلا وينسحبون من ... الحالة اللبنانية.

والواقع ان السوريين باتوا مقتنعين بان من الافضل بالنسبة اليهم، الانسحاب من لبنان، لكنهم يشعرون بالخوف من الآتي فحين يفكر رجل مثل بشير الجميل في انشاء جيش من ١٥٠ الف جندي، فقط لـ«تجميد» سوريا، وهذا ما قاله للاسرائيليين وللاميركيين معا، وحين يشن رجل مثل ميشال عون «حرب تحرير» ضد سوريا، فان الشكوك لا بد ان تساور دمشق من احتمال قيام نظام معاد لها في لبنان، هذا النظام الذي يمكنه الافادة من الاختلالات الاستراتيجية في المنطقة ومن المناخات النفسية اليائسة في البلاد.

وهذا هو السبب الرئيسي في الاصرار السوري على اقامة علاقات مميزة مع لبنان، فالصراع العربي ـ الاسرائيلي ليس مرشحا للانتهاء، حتى ولو عقدت التسوية ووضعت النصوص الحديدية. اما لماذا الالحاح على مثل تلك العلاقات مع لبنان وليس مع الاردن مثلا او مع العراق، فلأن الاوضاع مختلفة كليا في هذين البلدين اللذين لا يوجد فيهما «جناح اسرائيلي»، فالذي حدث في عام ١٩٨٢ (وقبله وبعده) اثار المخاوف السورية ولا يزال.

ولنتوقف قليلا مع ذلك المرشح لرئاسة الجمهورية الذي وضع دراسة دقيقة اظهرت ان لبنان سيكون المستفيد الاكبر من العلاقات المميزة اقتصاديا على الاقل، وهذا هو الهاجس الرئيسي بالنسبة الى بلد يفتقر الى الموارد الطبيعية، كما انه لا يملك الا بوابة برية واحدة في اتجاه الداخل العربي الذي يعتبر السوق الاساسية للسلع اللبنانية.

وبكل بساطة يلفت المرشح الى الاتفاقات التي عقدت او تعقد داخل العالم العربي والتي تنطلق من فكرة تتجاوز حتى المفهوم الكلاسيكي للعلاقات المميزة، فثمة مجلس للتعاون يجمع بين دول الخليج الست، وهو يقضي بتنمية التكامل بين هذه الدول، وهناك مجلس التعاون العربي الذي يجمع دولا متباعدة جغرافيا (مصر، العراق، الاردن، واليمن الشمالي)، ثم انه هناك الاتحاد المغاربي الذي يجمع دولا لا تحمل اتجاهات سياسات موحدة (الجزائر، المغرب، تونس وليبيا)، هذا دون اغفال اتفاقات التكامل التي عقدت بين القاهرة والخرطوم.

والمرشح لرئاسة الجمهورية (واي رئاسة جمهورية؟) اذ ياتي ايضا بالنماذج الدولية (الغاء الحدود بين الدول الاوروبية عام ١٩٩٠، واتفاقية التبادل الحر بين الولايات المتحدة وكندا، وجهود التنسيق في حوض المحيط الهادىء...)، يعتقد ان اللبنانيين كلهم يجب ان يقفوا الى جانب التكامل مع سوريا حتى ولو اختلفوا معها سياسيا، فالتكامل يؤكد التزام سوريا بوحدة لبنان، وهذا هو الاساس في قيام الدولة مجددا ما دامت المعلومات الواردة من هنا وهناك تتحدث عن خطط لتقطيع الاوصال اللبنانية، ومع التاكيد على ان سوريا، وسواء اتفق اللبنانيون معها ام لم يتفقوا، معنية مباشرة بوحدة لبنان لان اي تشقق، ومهما كان نوعه، في الصيغة اللبنانية لا بد ان ينعكس سلبا على الصيغة السورية نفسها، وان كان واضحا ان التنشئة الوطنية في سوريا ظلت مختلفة دوما عن التنشئة الوطنية في لبنان.

□■□

وهنا يلاحظ كيف ان الضغوط بدأت تتوالى على سوريا، حتى ان السوفيت بدأوا يتحدثون عن ضرورة انسحاب السوريين من بعض الانحاء اللبنانية، وان كانوا ينظرون الى هذه المسالة من زاوية مختلفة عن الزاوية الفرنسية مثلا، فالسوفيت الذين يتوقعون سلسلة من الصدمات الدبلوماسية الاميركية في المنطقة، وفي اطار العملية السياسية التي يمضون بها الان، يريدون زج سوريا، وفي الاوقات الدقيقة في وضع استنزافي، وبالطبع فان هناك اكثر من طرف يبدي استعدادا واضحا للمساهمة المباشرة والكبيرة في ذلك، وحين ينكمش الدور السوري في التسوية لا بد من ان ينكمش الدور السوفيتي. ولا شك ان العماد ميشال عون فوجىء بنائب وزير الخارجية السوفيتي غينادي تاراسوف يطرح عليه انسحابا سوريا على مرحلتين: الاولى جزئية فورية تشمل بيروت والمرتفعات المطلة عليها، والثانية لاحقة في خطوات تتزامن مع انسحاب الجيش الاسرائيلي من الشريط الحدودي.

وهنا ياتي من يؤكد ان القيادة السورية كانت تفكر في الانسحاب من العاصمة اللبنانية والمناطق المحيطة بها وان استعدادات اتخذت في هذا الاتجاه قبل ١٤ مارس الماضي. وفجاة جاءت الاوامر من «اعلى» بتفجير الموقف اما لمنع السوريين من الانسحاب من بيروت او لاظهار ان هذا الانسحاب في حال حصوله، جاء نتيجة ضغط عسكري لا نتيجة قرار سوري.

وفي هذا الكلام الكثير من المنطق، فعشية اندلاع المعارك، كانت الاحاديث تتعالى حول «تحييد» بيروت الادارية او بيروت الكبرى تمهيدا لاجراء الانتخابات الرئاسية، وبعدما بات مؤكدا للسوريين ان اي مرشح يصل الى رئاسة الجمهورية سيكون افضل بالنسبة اليها من العماد ميشال عون، ومع التاكيد هنا، وعلى الرغم من كل ما يقال، على ان السوريين لا يريدون في حال من الاحوال بقاء منصب رئيس الجمهورية شاغرا.

فجاة انفجر كل شيء ومن دون مقدمات لترتفع يوما بعد يوم اللهجة التصعيدية، وكان على السوريين وازاء هذا الواقع ان يردوا بشكل موجع للغاية وان كانوا واثقين ان وراء الاكمة (اكمة بعبدا) ما وراءها.

القيادات السياسية القريبة من دمشق قالت لنا انه لا مشكلة في ما يتعلق بالانسحاب السوري من لبنان والذي يفترض ان يتزامن مع الانسحاب الاسرائيلي، ولكن شرط ان يتنحى العماد ميشال عون عن المناصب التي اسندت اليه في ربع الساعة الاخير و...الخطير. وهذا الموقف نقل حرفيته الى البطريرك مار نصرالله بطرس صفير الذي يعارض اللجوء الى العنف بشكل قاطع، مؤكدا على ضرورة اجراء الانتخابات الرئاسية ومهما كانت الظروف.

بعبارة اخرى، ان الكرة اصبحت في المرمى الماروني، فالسوريون ليسوا ضد اجراء الانتخابات الرئاسية في اي مكان، وسواء كان هذا المكان في لبنان ام خارجه، كما انهم لم يقولوا ابدا انهم باقون الى الابد في لبنان، فهم مستعدون لجدولة الانسحاب مع الحكومة الشرعية التي يشكلها الرئيس العتيد، لا بل ان هناك من يؤكد ان السوريين يعتقدون ان بالامكان تاجيل فتح ملف الاصلاح الى ما بعد الانتخابات الرئاسية.

وهذا الكلام يثير اعصاب العماد عون الذي يقول ان السوريين يعتمدون هذا الموقف لاسباب تكتيكية محضة، فهم يلحون على اجراء الانتخابات الرئاسية لا من اجل «القبعة الشرعية» فالحكومة العسكرية، في نظره، تمثل الشرعية بكاملها، وذلك وفقا لاحكام الدستور، بل لازاحته فقط.

وهو يعتقد ايضا ان السوريين الذين لم «يستطيعوا» ازاحته عسكريا، لا بل انهم واجهوا مازقا عسكريا، يعملون الان لازاحته سياسيا، وهو لا يتردد، وخلال احاديثه الخاصة في اتهام مراجع مارونية كبيرة بالتواطؤ لانه رفع شعارات تتجاوز «الافكار الآسنة» التي تتمسك بها هذه المراجع.

وعشية انقضاء عام على شغور المنصب الرئاسي في لبنان، نستذكر تلك العبارة التي اطلقها الرئيس حسين الحسيني والذي اعتبر العماد عون سدا في وجه الحل السياسي في لبنان، وكان ان هذا الاخير رد مؤكدا بانه سد فعلا في وجه «الحل الذي يفرضه الاحتلال»، فهل يمكن الان، وبعد كل الذي جرى ازاحة رئيس الحكومة العسكرية؟

الواقع ان الحصار العسكري، وان استنزف العماد ميشال عون وبشكل مروع، لن ياتي بنتائج حاسمة، ولا بد من الحصار السياسي الذي سياخذ اشكالا مختلفة، فهناك اصرار سوفيتي واصرار فرنسي على اجراء الانتخابات الرئاسية، مع انسحاب سوري من بيروت وايضا من المرتفعات، ولكن ألم يقل العماد عون للموفد السوفيتي ان على السوريين ان يرحلوا اولا من الجبل ومن الشمال الماروني واذ ذاك يصبح لكل حادث حديث.

وتبادل الشروط لا يحد حاليا، من تبادل القنابل...

الحـــرب المقبلـــة.. يهوديـــة يهوديـــة

واشنطن: عدونا الاكبر في الشـرق الاوسـط ...هــو شـــارون

وبكل بساطة، يقول لنا الاميركيون انهم هم الذين يقفون وراء الائتلاف الحالي بين الليكود والمعراخ في اسرائيل. والسبب هو الحيلولة دون اريل شارون وتحطيم الاثنين معا، فلو تمكن من ابتلاع اسحق شامير لتمكن ايضا من ابتلاع اسرائيل كلها. وللمرة الاولى، نسمع هذا الكلام من دبلوماسي اميركي: ان عدونا الاكبر في الشرق الاوسط هو... اريل شارون!

اذا وصل الى رئاسة الحكومة فكل الاحتمالات تفتح على مصراعيها وهو لن يتردد ابدا في ان ينثر عددا من القنابل الذرية فوق بعض المدن العربية الحساسة، معتبرا ان وضع اسرائيل حاليا، وهي مهددة في بقائها نفسه، اكثر دقة من وضع الولايات المتحدة عام ١٩٤٥، باعتبار ان وجود العسكريين الاميركيين في الارخبيل كان لاهداف «امبريالية» بحتة، فيما الاسرائيليون موجودون في اسرائيل لاسباب «الهية» بحتة، مع تناسي ذلك البحث المثير الذي وضعه الالماني هنريش كرافر وتحدث فيه عن البعد الامبريالي في التوراة.

انه الشخص الذي لا تمكن مجابهته، والافضل الالتفاف عليه بمختلف الوسائل، ومن هذه الوسائل وقف الانتفاضة في الضفة الغربية وقطاع غزة لان الفلسطينيين الفخورين جدا بكون حجارتهم (ودمائهم) تحدث الدوي المطلوب، يعملون من حيث لا يدرون، على تغذية النزعة الوحشية لدى المتطرفين اليهود الذين بات مؤكدا انهم لن يستسلموا ابدا اذا ما استسلمت اي حكومة اسرائيلية امام الضغط الفلسطيني.

□■□

هؤلاء المتطرفون يملكون السلاح، وهم مدربون تدريبا جيدا، وفضلا عن كونهم موجودين في كل مكان، فان جلجهم (او ملكهم) الحقيقي الان هو ارييل شارون الذي ابلغ احد اركان اللوبي اليهودي انه اذا ما حاولت الحكومة عقد صفقة مع الفلسطينيين، فانه يملك الوسائل اللازمة لاعتقال اركان هذه الحكومة، لا بل القضاء عليهم لانهم يرتكبون الخيانة العظمى.

والمتطرفون يتساءلون: لماذا ينظر باعجاب الى الفلسطينيين عندما يقتلون من يدعون بـ«الخونة» بينهم، فيما يوصف اليهود بالبربرية حين يهدفون بالاقتصاص من بني قومهم الذين يحيدون عن الطريق الالهي.

وكما ان هناك فلسطينيين خونة، هناك يهود خونة...

وللمرة الاولى، يعترف الاميركيون بأن الاسرائيليين لا يتطورون «ايجابيا»، ومستشار ملك عربي قال لنا انه التقى ذات يوم، مسؤولا اميركيا راح يحدثه عن ذلك التحول المثير في الوعي الاسرائيلي والى الحد الذي حمل المستشار على القول: «أمل الا يمضي هذا التطور الى الحد الذي يصبح فيه الاسرائيليون عربا ونصبح نحن اسرائيليين».

الان، يقولون ان الانتفاضة جعلت الاسرائيليين اكثر احساسا بالخطر، ولهذا فقد «عارضنا انسحاب حزب العمل من الائتلاف الحالي، اما لان هذا الانفكاك يتيح المجال امام شارون للانقضاض على شامير، او لان اي انتخابات تشريعية جديدة ستعطي المتطرفين (بالاتفاق مع الليكود) اكثرية لا تقل عن ٧٥ مقعدا من اصل الـ١٢٠ مقعدا، وهكذا يقوم الحائط الكبير الذي يحول دون المضي في العملية الدبلوماسية».

ويقول الاميركيون ان شامير خائف من شارون الذي لا شك انه ينتظر ظروفا اكثر تاججا، وهذا هو الدافع الوحيد الى التقاء شامير مع حزب العمل الذي بات يعرف انه دخل في مرحلة الشيخوخة العقائدية وحتى الشيخوخة السياسية، باعتبار ان التوتر الراهن يعطي المتطرفين فرصة اكبر لادارة الضجيج.

وشارون يعرف ان الائتلاف هو للالتفاف فقط، كما يعرف ايضا ان هذه ليست اللحظة المناسبة كي يخرج الثور من الغرفة الزجاجية، فلا بد من الانتظار حتى تتبلور الصورة النهائية للتسـوية وحينـذاك يتم الانقضاض الذي يكون قد اعد له سيكولوجيا بدقة، فهذه المرة لن يتم اللجوء الى الميكانيكية الغربية لاختيار السلطة، بل ان اليهود سيتوجون ملكهم بواسطة المشاعل او بواسطة الصيحات التي امتلات بها التوراة.

وشارون لا يهدأ، انه رجل الميدان الذي يضع العصابة السوداء على عينيه وينطلق، وهو ما جعل كل الذين في القمة يكنون له كراهية هائلة «لانه يكرهنا...»، اذ يعترف ان جميع القادة الاسرائيليين بمثابة «عقبات شيطانية » تقتضي ازاحتها، وها انه الان يعد محازبيه: «كلما تنازل شامير تصاعدنا نحن». والدليل هو ازدياد عدد الضباط والجنود الذين يتصلون به ليبلغوه مساندتهم للافكار التي يحملها والتي من شانها انقاذ اسرائيل، فلا بد من تلك الحملة الحديدية الشاملة التي تجتث العرب من «يهودا» و«السامرة». لقد قال ذلك علنا: «لو كنت وزيرا للدفاع لجعلت الفلسطينيين يضعون حجارتهم في افواههم»، مع ان دان شومرون الذي جاء الى رئاسة هيئة الاركان لانه يملك وجه الذئب، قال «ان اي ضغط عسكري اضافي على الفلسطينيين يجعلنا نواجه وضعا عاصفا في المناطق لا يمكن الخروج منه البتة».

احد مناظري شارون، وهو نقيب سابق، قال «اننا بتباطئنا، نعطي الفلسطينيين الفرصة كي ينجبوا عشرة اطفال مقابل كل واحد يسقط منهم»، المعادلة تمشي اذا لمصلحة الفلسطينيين الذين اذا ما بدأ التعاطي معهم بواسطة الدبابات، فستكون لديهم «في الحال» القذائف الصاروخية التي يستعملونها لتعطيل هذه الدبابات.

□■□

وكان رأيه انه لو سقط عشرون او ثلاثون قتيلا في اليوم الاول لاستكان الفلسطينيون في الحال، ثم يعطي مثالا عما حدث في بكين حيث الصينيون هم الذين اطلقوا النار على الصينيين من اجل الحفاظ على النظام العام. سقط عشرات الالاف خلال دقائق، وذهل العالم للحظات، لكن الامور ما لبثت ان عادت الى مجراها، وها ان الدول الغربية نفسها، وهي الاكثر حساسية حيال اعمال من هذا النوع تعود، من جديد الى تطبيع علاقاتها مع الصين.

وما يحدث في مخيم جباليا مثلا ليس هو الشيء نفسه الذي حدث في ساحة تيان آن مين، فثمة عرب اعلنوا الحرب على اسرائيل، وعلى هذه الاخيرة استخدام كل الوسائل الممكنة لدحر العدو.

والضابط اياه يقول ان ما يحصل هو خيانة للفلسفة العسكرية الاسرائيلية التي تقـوم على قـاعدتـين اساسيتين: الاولى وتتمثل في الاسلوب الصاعق، والثانية تدفع بالحرب الى خارج أرض اسرائيل، اما الان فان المعالجة البطيئة تستهلك الديناميكية الاسرائيلية، فيما تجري المعارك فوق ارض يهودية، مشيرا الى ان استمرار ذلك يؤدي الى نزع الحق اليهودي وتكريس الحق الفلسطيني، لا بل ان هذا الضابط ويدعى تشيدوف يعتبر ان الحرب الراهنة هي اكثر الحروب «حساسية» بالنسبة الى اسرائيل «هؤلاء يشعرون بأنهم يقتلعوننا عندما يقتلعون الحجارة من الارض ليقذفونا بها».

والعرب الذين في الارض المحتلة يسمعون تلـك «الاشاعات» التي تقول ان ثمة احساسا عاصفا يتنامى داخل الجيش الاسرائيلي بضرورة اجتثاث العرب في الاقرب الممكن، وان كان واضحا ان ثمة احساسا مختلفا يتنامى لدى عدد من كبار الضباط الذين يرون الاشياء من زاوية مختلفة. لكن هؤلاء يحذرون فعلا، من حدوث انقلاب لدى الرأي العام نتيجة الخوف الذي يجري ضخه بصورة منهجية، فالمشكلة ليست في الحجارة الفلسطينية بل في ما وراء الحجارة. ولقد كان لافتا ان يتساءل بنيامين بيغن (ونقلا عن صحافية فرنسية):

«لماذا لا يعتنق ياسر عرفات اليهودية؟». وكان الجواب سريعا من بعض المتطرفين الذين استفتهم الصحافية: «يجب ان نقتله حتى ولو كان يهوديا»، مع ان موردخاي غور يقول: «الطيبون الان غالبا ما يحملون ماضيا سيئا»، وربما كان يشير ايضا الى الاسرائيليين الذين «تحولوا» وان بنسب متفاوتة، فغور كان رئسا للاركان بين ابريل ١٩٧٤ وابريل ١٩٧٨، كما ان عيزرا وايزمن شغل منصب رئيس شعبة الاركان العامة بين ابريل ١٩٦٦ وديسمبر ١٩٦٩، لا بل انه عين وزيرا للدفاع في اول حكومة شكلها مناحيم بيغن لكنه ما لبث ان ترك المنصب بعد خلافه مع هذا الاخير. ودون ان ننسى ماتتياهو بيليد الذي شارك في كل الحروب لينتهي نائبا


● اريل شارون

لوزير الدفاع في ابريل ١٩٦٣ قبل ان ينتقل الى جامعة تل ابيب ليعمل محاضرا في القسم العربي.

والمشكلة، بالنسبة الى ارييل شارون، ليست في ياسر عرفات: «لقد حطمته في عام ١٩٨٢... وانتهى الامر»، وربما تعكس عبارته هذه الخيبة من نتائج «عملية سلامة الجليل» ، فقد كان مفترضا ان يذهب رئيس منظمة التحرير الى شمال افريقيا (كما لو اننا امام نسخة معاصرة من تغريبة بني هلال) ويحدث هناك، وفجاة فتحت الحجارة قمصانها وبدأت تتدفق منها الرجال...

شارون يمسك بالتوارة ويقول ان الخطأ يجب ان يكون ممنوعا في التاريخ اليهودي المعاصر، فاليهود دفعوا غاليا جدا ثمن اغلاطهم: «اما الغلطة التي نقوم بتشكيلها بأيدينا فاسمها... الدولة الفلسطينية». وهو لا يقتنع ابدا بان الحكم الذاتي سيتوقف عند حدود معينـة: «ودائما يبـدأ الحريق الكبيـر هكـذا...» فالفلسطينيون يجب ان يبقوا وراء القضبان، اما ان يسمح لهم بتحطيم احد القضبان، فالخطوات التالية لن تتوقف ابدا «...ولا شك ان الدولة الفلسطينية ستلغي الدولة اليهودية». وهو لا يعتمد في هذا على جدلية التاريخ، فلا تاريخ خارج الاطار اليهودي، بل انه يعتمد على الرؤيا. عندما كان فتى رأى في حلمه ذلك الرجل الابيض الذي لم يستطيع تبين وجهه والذي قال له «يوما ستصبح ملك اسرائيل». وتلك هي قناعته الان، فالاحداث تتطور في هذا الاتجاه، ثم يؤكد انصاره «... وبعد عام او عشرة اعوام، ـ فالرؤية غير واضحة ـ سيكون لاسرائيل ملك واذ ذاك تاخذ الامور مجراها الصحيح».

□■□

والواقع ان ما يحدث الان داخل المجتمع الاسرائيلي خطير للغاية، فثمة تحول جارف باتجاه التطرف، وبعدما ظهرت، في البداية بعض العلامات حول التعقل، حتى ان هناك من يقول ان دعاة السلام سيصبحون مجرد اقلية نخبوية محدودة لا تاثير لها على اتجاهات الرأي العام، وهو ما يدفع ماتتياهو بيليد نفسه الى التحذير من ان «نصل الى ذلك الوقت الذي لن يعود فيه مكان الا للبرابرة هنا».

وثمة يهودي يعترف بأن اسرائيل تتجه نحو البربرية، ألم تكن كذلك من قبل؟

اشياء كثيرة تحدث الان «تحت» المجتمع الاسرائيلي.

وكانت «القبس» اول من اشار الى تشكيل «الجيش اليهودي السري» الذي يضم عشرات ألوف الرجال والنساء المسلحين تسليحا جيدا والذين ينتظرون اي امر للتحرك، وثمة تقرير ورد من الاراضي المحتلة الى احدى العواصم العربية اكد، فعلا المعلومات الخاصة بتشكيل ذلك الجيش الذي اتخذ قائدا له.. ارييل شارون.

وبانتظار ذلك، لا بد من احدث كمية هائلة من البلبلة، فثمة جهود عملاقة تبذل الان لاستقطاب الرأي العام ولدفعه باتجاه المشاركة الفعلية في الحرب السرية، وقد لا يمر يوم دون توزيع المناشير التي تدعو الى هذه المشاركة فتحت كلمة «دوف» التي تدمج بالعبرية الاحرف الاولى من ثلاث كلمات تعني «اقتصوا من الخونة»، هناك ارشادات تفصيلية لكيفية قتل العرب او اليهود الخونة دون ترك اي اثر (!!). وواضعو هذه الارشادات ينصحون باستعمال بنادق «م ـ ١٦» فهي افضل من بنادق «عوزي» لان سرعة الرصاصة اكبر، بصورة عامة، كما انها لا تستقر في جسم الضحية بل تخترقه «...واذا انتقلتم الى العمل فليباركم الله».

اما جماعة «سيف جدعون» فتوزع تلك المناشير التي تقول: «لقد اتى يوم الثار، وبايدينا سنقطع رؤوس عناصر منظمة التحرير الفلسطينية واصدقائهم في اليسار، اقتلوهم في الطرقات واقتلوهم حيثما يقطنون».

واللافت هنا ان نسبة الذين يدعون رفع مستوى الوسائل الخاصة بقمع الانتفاضة قد ارتفعت الى ٧٤ في المائة، بعدما كانت في حدود الـ ٥٥ في المائة، بعد هبوط تدريجي في الخط البياني. واذا كان عدد المستوطنين الذين يدعون الى قتل العرب واقتلاعهم لا يتعدى الـ ٦٥ الفا، فان استطلاعا للرأي اجراه في يوليو الماضي معهد «بوري» اثبت ان ٤٤,٣ في المائة من الاسرائيليين يؤيدون سياسة العنف التي يستعملهـا المستوطنـون ضد الفلسطينيين، فيما تتناقص نسبة اولئك الذين يتمسكون بآلية النظام الديمقراطي في اسرائيل، اذ لا بد من اللجوء الى الوسائل الحديدية ان لحماية اسرائيل او للحيلولة دون تفكك المجتمع الاسرائيلي.

وفي جامعة تل ابيب تسمع اولئك الذين يحذرون من «البنية الزجاجية» لذلك المجتمع الذي تنعكس عليه (وفيه) اي لمسة خارجية، فحين تم تحويل الاوتوبيس على طريق القدس ـ تل ابيب، وقد اعقب ذلك بيان من منظمة الجهاد الاسلامي دعا اليهود الى مغادرة فلسطين قبل فوات الاوان، اجتاح المجتمع الاسرائيلي شعور رهيب بضرورة مجابهة الفلسطينيين بأية طريقة ممكنة «...كل واحد منا تحول الى قاتل». وهذا ما قاله احد المعتدلين لمراسل تلفزيون اميركي مبديا هلعه الشديد من حصول شيء ما في اسرائيل «اذا انفجر الوضع فالله وحده يعلم الى اين سنصل». وبالفعل فان اسرائيل تحولت الى ترسانة للمشاعر المتناقضة «لا احد مع احد، والجميع ضد الجميع»، وهذا هو السبب الحقيقي للخوف الان، فالحرب المقبلة قد لا تكون بين اليهود والعرب بل بين اليهود واليهود. اذا، من يستطيع ان يضع الضوابط وقبل فوات الاوان؟

لا احد، وارييل شارون ينتظر سقوطهم جميعا لكي يتسلم السلطة، وهو الذي يردد امام انصاره ان الديمقراطية بميكانيكيتها الراهنة، لا تعدو كونها بدعة غربية لا تمت الى اليهودية بصلة، فالشعب، وفي لحظة مدوية، هو الذي يختار لانه يكون بعيدا الى حد كبير عن اية مؤثرات هامشية او آنية، وبانتظار لحظة الملك...

ماذا نقول للذين يحملون الحقائب الدبلوماسية على ظهورهم اذا؟ انظروا الى الحقائب الاخرى، انها ملأى بالبنادق.

والافضل ان تكون بنادق «ام ـ ١٦» لانها اسرع ولا تستقر في جسم الضحية...

بيروت ـ القبس

لولم يظهر هتلر لابتلع ستالين أوروبا

.. واليكم نقطة التواطؤ بين السوبرمان والسوبر تكنولوجيا

«مت مرتين، وانا بينهما»، لعله كان يقصد: انا... فوقهما!

والا كيف يستطيع فريدريك نيتشه الا يكون فوق الموت: «بعدما انتهى الاله القديم، بات علي ان احكم العالم». ومنذ مائة سنة تماما، كان في الخامسة والاربعين، ليكتشف انه لم يستطع ان يكون الاله الاخر، فقرر ان يموت في احدى عشرة سنة.

الذين كتبوا عنه قالوا انه كان يريد ان يقفل القرن التاسع عشر بكلتا يديه. لا، هذا ليس صحيحا تماما، فقد كان يريد ان يفتح القرن العشرين بكلتا يديه، ومع انه كان رجلا مصنوعا من الطين، فقد اعتبر ان التاريخ لا يمكن الا ان يكون لعبة بربرية فذة. انه ضد كل الرجال الذين صنعوا من الطين...

انه هو الذي هوى عن الحصان وكاد يصبح حطاما، لكنه قرر ان يعيد تشكيل جسده، وكان ما يحدث نوعا من العبقرية السيكولوجية، فها ان عموده الفقري يعود كما كان ليصبح تلميذ ضابط تزداد قامته تماسكا ودويا كلما تناهى اليه قرع الطبول، وكانت قهقهاته هائلة: «كل اسم للتاريخ هو...انا»، فماذا لو طلب الى العصافير ان تبني التاريخ؟ ان مستودعات القش جاهزة دون شك!

وعلى مدى احدى عشرة سنة راح يموت. هل هو التلف البيولوجي البطيء (وبعدما اصيب بالسيفلس) ام انه التلف الايديولوجي، وبعدما لاحظ انه لم يستطع ان يكون اكثر من فيلسوف يقول الكهنة اللوثريون الذين عاش بينهم في طفولته ان فمه هو بوابة الجحيم، ولذلك كان يفترض ان يهترىء هكذا. واحد اللوثريين يقول بصوت عال: «ها ان السماء تطلب منا الا نقترب من جسده، وهي في الحقيقة تقول لنا: لا تقتربوا من روحه».

كل الالمان في القرن التاسع عشر كانوا يشبهون الاحصنة الفولاذية، فالامبراطورية معنية بكل الحروب، لا بل انها موجودة في كل الحروب، وكانت الحرب العالمية الاولى قد ولدت في القرن التاسع عشر، لكن بيسمارك لم يكن يملك الدبابات، كما ان الروس لم يكونوا قد اكتشفوا ان الشيوعية ـ وهي نتاج الماني على كل حال ـ يمكن ان تمنح الفرصة لـ«الرعاع» كي يسيطروا على العالم، ادولف هتلر جاء في ظروف افضل ويكاد هنريش بول يندد بالرؤية المجتزأة: لولا نابليون بونابرت لما كان ادولف هتلر!

□■□

لولاه لما كان نيتشه ربما، وهو الذي اكتشف ان الثورة الصناعية تندفع سريعا، ثم تحطم كل ذلك اللهات اللاهوتي الذي كان من المستحيل ترميمه بشكل كامل. وبالطبع، كان هناك الماني اخر هو كارل ماركس يملك نظرة اكثر هولا للتاريخ الذي لا تصنعه الالهة، بل يكاد يصنع نفسه، ومع ذلك، فقد اعتقد نيتشه ان ماركس هو احد اساقفة العبث الذي يلغي الكائن البشري، فاذ ينقل التاريخ من الظهر (اي العبودية) الى البطن (اي الحاجة) تقوم ايديولوجية الحشرات، ولقد قرر نيتشه ان يقيم ايديولوجية الالهة.

ولكن هناك بين اللوثريين من راح يدافع عنه بكلمات هستيرية، فقد كان نيتشه يعرف ان الثورة الصناعية على وشك ان تاكل كل النصوص المقدسة، كما ان ماركس قد مضى بعيدا في تاكيده على الجدلية المادية، وكان لا بد من الهزة المضادة التي تجعله يبحث عن الانسان الاخر داخل الانسان، وبعدما كانت الالات قد بدأت تاخذ شكل الاقفاص. أولم يتحدث شوبنهاور ـ الالماني الاخر، الاخر ـ عن جاذبية المقابر؟ لماذا؟ لاننا نفعل ذلك فعلا، ونهرب من الجحيم بهذه الطريقة: «نعرف انه هناك (اي الجحيم) لكننا نصر على ان نحدث فجوة في الجدار ندخل منها او يخرج هو منها...».

اكثر فظاعة بكثير من «امير» ميكيافيللي ليست السلطة هي التي توجد في الرجل، بل التاريخ، كل التاريخ، وهو لم يأت باي جديد، فالاسكندر ذو القرنين لم يكن يعتقد ان التاريخ وحده «ينوجد» فيه، بل والجغرافيا ايضا. ولكن ماذا يمكن ان تفعل باولئك الذين يشبهون الهياكل العظمية الزرقاء؟

نيتشه، ورغم مرض الزهري الذي ورثه عن ابيه، كان يملك شخصية ملكية تزيدها توهجا تلك الاناقة النادرة، ولكن اذا كان فان غوغ قد قال ان كل العبقرية تتوقف عند «حافة المرآة»، فان نيتشه كان يتكسر، كاي قطعة من الخشب امام المرآة، ربما لان المرآة هي الفلسفة الت تلغي الفلسفة!

وهكذا تكلم زرداشت، كلهم كانوا يبحثون عن لمسة شرقية تغطي الفظاعات الفلسفية التي يرتكبونها. ولكن من هو زرداشت؟

لا يعرف احد، على وجه الدقة، في اي عصر عاش زرداشت، وبعض العلماء «الباريسيين»، وهي التسمية التي تطلق على الزرداشتيين الهنود، يحددون وجوده في حوالي الالف قبل المسيح، لكن بعض الغربيين يقولون ان ذلك كان في القرن السابع قبل الميلاد. ومن المقدر ان الغاثاس، وهي اول اثر في الاداب الزرداشتية، تتضمن تعاليمه، وفكرة الله تشكل العنصر المركزي فيها، والاسم الذي اطلق على الله وهو «اهورامزدا»، اعتراف واضح بالحكمة الالهية، كما قول البان ويدجيري، في كتابه «المذاهب الكبرى في التاريخ»، واللهجة المشددة في الكلام على الروح اكثر منها على العنصر الجسدي كاساس للوجود تتفق مع ذلك الاتجاه. واهورامزدا هو الكامل، الازلي، القادر على كل شيء والذي يبصر كل شيء، وهو الذي خلق العالم المادي والكائنات البشرية، كما انه هو الذي يساعد الناس ويحاسبهم، وهو حاضر في كل لحظة من تاريخه.

والله في الغاثاس هو الذي يمنع الارض وقبة السماء من السقوط، وهو الذي يجعل القمر ينمو ليصبح بدرا، ثم يرده هلالا، كما انه يحدد طريق الشمس والكواكب الاخرى.

هو الذي فرض السرعة على الرياح وافاض النور على المساحة السماوية وخلق الماشية والنباتات «التي تصنع الفرح» و«الماء»، وخلق الكائنات البشرية بأرواحها واجسامها، مانحا اياها حرية الارادة، ونفخ الحب في علاقة الاب بالابن، وهو الذي منح النوم واليقظة وعددا اخر من النعم.

وكانت الزرداشتية حربا لا تنقطع ضد الشر الذي يدعى «انغرا ماينيو»، والشر، هو بصفة جوهرية، الكذب والمكر والقتل والكسل وكل ما ينافي الشرف والبلايا الكبرى، ومن اهمها تلك التي تؤدي الى اتلاف المحاصيل.

□■□

ولم يكن فريدريك نيتشه سان سيمونت او تيار دو شاردان الذي قال «ان روحي تمتص كل الانين الذي يملأ العالم»، بل انه الفيلسوف الذي حاول وعلى مدى سنوات، تركيب اسنان للقلب...

أسنان للروح ايضا! لكنه في نقطة ما انفصل عن فلسفته فقط، لقد تحطمت الطبول في الداخل، وراحت الديدان اللامرئية تاكل الروح، ومع ذلك فقد اعترف ان افكاره هي المرايا الالهية التي تعكس الاحاسيس البشرية الحقيقية، كما لو اننا امام الكاتب الاميركي جوزيف هيلر، صاحب كتاب «الله يعلم...» يقول «ان كاليغولا كان يزرع ظهورنا بالدبابيس، ولكن هل تعرفون ماذا كان رونالد ريغن ينوي ان يفعله؟».

«وكان نيتشه عبارة عن دجاجة كبيرة وضعت كل هذا البيض»، فكل الاباطرة الذين في هذا العصر اخذوا من فلسفته، حتى ان المعذبين انفسهم فتنوا به، بمن فيهم



● هتلر

جبران خليل جبران الذي كان يبحث عن ذلك الشكل الاخر الذي يوجد في الداخل البشري والذي يفترض ان ينفجر ليضع حدا للمذبحة الروحية الكبرى.

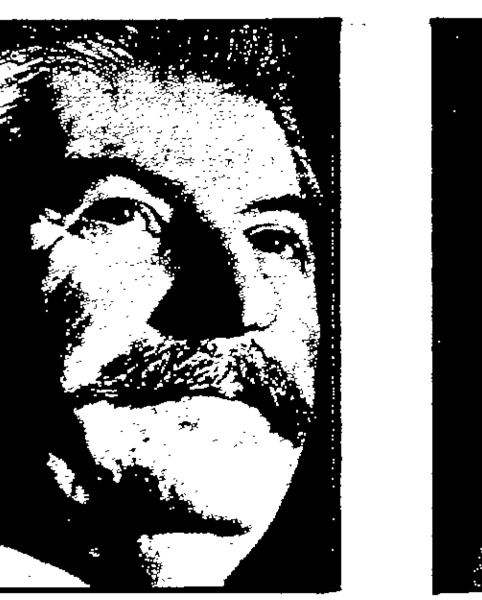
ولو كان حيا لقال: «انا الذي قلت بالسوبرمان حتى لا تاكلنا السوبر تكنولوجيا» فهو عاش في تلك السنوات التي بدأت فيها التكنولوجيا تصنع الحضارة الاخرى والتي كان يعتقد انها لا بد ان تضع نهاية وشيكة للتاريخ، اي انه كان الفيلسوف الرؤيوي الذي لا يلهث وراء الاحداث، لا بل ان الاحداث هي التي تلهث وراءه.

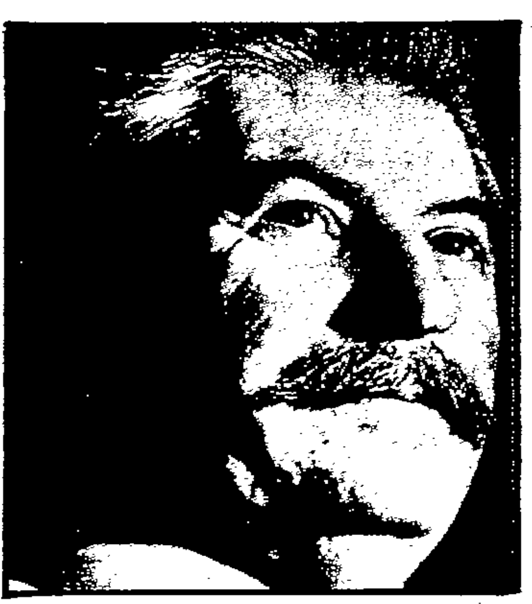
والواقع ان كل الفلاسفة الالمان في القرن الماضي انطلقوا من مفهوم القوة: قوة التاريخ، قوة الروح، قوة المشاعر، قوة الارادة، فالكائن البشري يجب ان يخرج، نهائيا، من ازمنة الخوف، ولكن ألم يحطم الانسان الانسان عندما ظن انه يحطم الخوف؟

وراح العالم يحطم العالم خوفا من الخوف. هكذا قالوا، والحقيقة ان الكرة الارضية بدت وكانها اصبحت بحاجة الى اعادة النظر، ولهذا قرر الروس اقتلاع القيصر من قصر الشتاء، ولهذا السبب ايضا قرر الاميركيون ان يلقوا بمبدأ مونرو من النافذة، فالغرفة الاميركية، على اتساعها لم تعد تستوعب ابدا «الوحش الجميل» الذي كان مزيجا من السيارات الفارهة والنساء الفارهات.

ولقد جاء نيتشه ليقول ان العالم هكذا...

ومرة اخرى، يجب ان نذهب بعيدا في الواقع، فبعض الباحثين في الموضوع السوفيتي يقولون ان البلاشفة، وحتى في ايام لينين، اخذوا بالفلسفة النيتشوية التي لم يجدوا افضل من الماركسية لتغطيتها، وهكذا فلو لم يقم رجل يدعى ادولف هتلر ببناء القوة الجرمانية التي ادت الى استنزاف الفاعلية الروسية من جهة، والى انتقال





● ستالين

الفاعلية الاميركية الى المسرح الغربي، لكان جوزف ستالين اتخذ قرارا بابتلاع اوروبا.

جون دولايت الذي تخصص في سيكولوجية التاريخ يقول ان الزعيم السوفيتي كان يملك طموحات دموية هي اكبر بكثير من طموحات زعيم الرايخ الثالث الذي لم يكن بامكانه ان يتجاوز التوترات التي احدثها التطور الصناعي في اوروبا، اي انه كان الضحية الحديدية اللازمة، ولعله كان يعرف ايضا ان نهايته ستكون سيئة لانه، ومنذ الايام الاولى، لم يكن يتصرف بأسلوب الذي ينتقل من نصر الى نصر بل باسلوب الذي يخطط الخطوة تلو الخطوة نحو الموت. وهذه الظاهرة يمكن ان تاخذ الشكل المضاد تماما، فقد كان بالامكان الا يحدث الانزلاق على هذا النحو ويظهر قديس يدعى... ادولف هتلر!

لكن الظروف كانت تضغط في اتجاه آخر، وكما قيل ان فريدريك نيتشه كان مناخا ولم يكن رجلا، يمكن القول ان ادولف هتلر كان مناخا ولم يكن رجلا.

والمناخ النيتشوي لم يبق رهين القرن التاسع عشر، فقد بدا وكانه مناخ المستقبل، وها انه يدخل في اساس النظرية النووية: «لا تعود القنبلة اكثر من وسادة من القش»، هكذا يدافع الاميركيون عن مخزونهم النووي، فهم لا يبنون هذا النوع من السلاح كي يستخدموه وانما لاثارة «الذعر الابيض» لدى الطرف الاخر، اي ان المطرقة توضع فوق الرأس فقط ودون ان تلامسه، مع انها حطمت مدينة يابانية، ثم حطمت مدينة اخرى، ودون ان يعرف احد اين تقع المدينة الثالثة، وان كان الفن توفلر يعتقد «اننا نطلق القنبلة رقم ثلاثة في اللحظة نفسها التي تطلق فيها القنبلة رقم ثلاثة آلاف»، اي ان الامر لن يقتصر على قنبلة واحدة بل على سلسلة لامتناهية، ومن شانها ان تنهي العالم الذي كان يعتقد الكثيرون انه لا متناه.

□■□

واذا كان نيتشه قد انطلق من «نوايا طيبة»، اي اطلاق السوبرمان الذي يحول دون التكنولوجيا والاستيلاء عليه فقد فشل تماما لان السوبرمان اثبت ان مهمته الوحيدة هي التواطؤ مع السوبرتكنولوجيا: اضحى ملتصقا بها ولا يستطيع ان يحيد عنها قيد انملة والا اندثر في الحال. ولعل هذا ما يؤكده، على الاقل، ذلك النموذج (السوبرمان) الذي انقضى اخيرا خمسون عاما على «هبوطه» على الارض فهو راح يتطور عبر الاشرطة السينمائية والتلفزيونية حتى أصبح كاي مركبة فضائية (او ارضية) تضخ الاشعة الرهيبة، مع ان الشركات التي تتولى الانتاج تركز كثيرا على الناحية الاخلاقية في شخصية السوبرمان، ولكن من تراه يقول ان الفضيحة تنتهي بمجرد ان تضعها في كيس زجاجي؟

الفضيحة لا تنتهي، فنيتشه اخترع السوبرمان كي يدافع عن السوبرتكنولوجيا، وهو يقوم بهذا الدور على افضل وجه، فعواطف الاطفال كلها مع ذلك الرجل الخارق الذي يستطيع ان يفعل كل شيء (لخير البشرية بالطبع) والحقيقة انها التكنولوجيا التي تفعل ذلك، ولكن هل ان هذا يحدث فعلا لخير البشرية؟

بعض الذين كتبوا عن نيتشه قالوا ان ما كان يرمي اليه هو اعطاء «الآلة» صلاحية «الاله» فهذا هو النوع الجديد من المطلق الذي يجب ان تتعرف عليه البشرية بعدما انتهى المطلق القديم، ولكن هل كان الفيلسوف الالماني يعرف ان التكنولوجيا لن تكون قافلة البغال التي يدفعها النجار، كما قال مارك توين ساخرا؟ والواقع ان التكنولوجيا بلغت ذلك الحد الذي لم يكن يخطر في الخيال قط، قد تجاوزت الجميع، ولكن لو كانت موجودة انذاك لحمت نيتشه، على الاقل، من التلف البيولوجي.

ومع ذلك، فثمة رجل اخر ارتكب الخطيئة الاصلية الثانية هو... فريدريك نيتشه!

والسبب واضح تماما. انه الاول الذي يطرح، فلسفيا مسالة انتاج نوع اخر من البشر، اما الاخرون فهم بمثابة الفضلات البيولوجية التي لا حاجة للتاريخ بها، لا بل انها تعيق تطور التاريخ، ولهذا لا مانع اخلاقيا من تدمير هؤلاء بصورة نهائية، ولم يفعل هذا ادولف هتلر وحده، فجوزف ستالين فعل ما هو اكثر فظاعة: الاقتطاع المزدوج، من التاريخ والجغرافيا معا.

اما هاري ترومان فقد قرر ان يقضي على السوبرمان الياباني (وكان اسمه الكلاسيكي ذات يوم... الساموراي)، وهنا بدأت الحرب بين السوبرمان والسوبرمان، وهذه هي المشكلة التي يبدو ان نيتشه لم يتنبه لها، مع انها تشكل الان محور التاريخ.

وبكل بساطة، فان الفيلسوف الالماني الذي اعلن موت المطلق القديم اعلن ضمنا موت المطلق الجديد، والان اذا اراد الماني ان ينتقل من شرق البلاد الى غربها عليه ان يفعل ذلك خلسة: في صندوق سيارة، او بالالتصاق باسفل القطار. ولقد اصبح السوبرمان نصفين. هذا النصف ياكل النصف الاخر، والعكس بالعكس. وشيئا فشيئا يتاكد ان فلاسفة القوة الذين ظهروا في القرن الماضي لم يقوموا بتسويق آلهة العصر، بل انهم خلطوا بعشوائية رهيبة بين الاحاسيس الفذة والنظريات الفظة، وكان كل شيء يحدث في بليلة وحشية عاصفة.

□■□

وبامكان فردريك نيتشه القول الان، وبعد مائة عام على انفصاله عن الفلسفة (فلسفته هو بالذات: «ايها السادة، لكنني املك البرهان الدامغ على انني لم اكن انا الذي اخترعت .. قايين».

كان ذاك هو اختبار القوة الاول في التاريخ (وبعدما خاض آدم اختبار الضعف الاول خارج التاريخ). وثمة يدان جديدتان هما اللتان فعلتا كل شيء، ولا تزالان تعملان دون انقطاع، ولقد آن الاوان كي نعترض على كلام الروائي الفرنسي الراحل بول نيزان: «كل ما فعله هتلر هو انه حمل عظام نيتشه وراح يجوب بها العالم».

الطغاة يتخلون عادة عن بطون امهاتهم، فلا تسالوا عن بطون الفلاسفة!

ملك الكوكايين يأتي بالولايات المتحدة الى غرفة نومه

بوغوتا.. مدينة الهواء تزرع الكوكا لتهدئة أشعة الشمس

وبوغوتا، في نهاية المطاف، مدينة تاكلها الكلاب...

وتاجر المخدرات ليس سيئا الى هذا الحد. رجاله يطلقون عليه لقب «الملك»، ولا ينقصه اي شيء لكي يضع هذا اللقب موضع التنفيذ.. انه ممتلىء بالذهب وبالرجال، وعندما يمشي تمشي معه البنادق، ثم يمشي معه... التاريخ!

والتاريخ في كولومبيا صنعه رجل يدعى سيمون بوليفار. الصحيح انه قام بتصحيح جزئي للجغرافيا، فالقارة كلها اخذت اسمها من اميركو فسبوتشي، الملاح النزق والجاف الاتي من فلورنسا، ولم تعط كريستوف كولومبس، الآتي من جنوه ومعه صورة صغيرة للسيدة العذراء. وقال بوليفار: على الاقل، نعطي اسمه لهذه المقاطعة التي كانت تحمل، قبل عام ١٨٨٦ إسم غرينادا الجديدة.

والناس هناك يحدثونك على حضارة الشيبشا، كما لو انهم يحدثونك عن حضارة المايا: «يقال ان ثقبا حدث في القمر فتساقط اجدادنا منه واقاموا الطقوس الغريبة. صحيح انهم لم يتركوا آثارا كثيرة، لكنهم تركوا ما هو اكثر «هولا» من ذلك، فقد ترتطم بروح احدهم وانت سائر في الطريق.. وبدلا من ان تعتذر انت، تعتذر الروح وتمضي...».

والآن يقولون ان الماريجوانا هي... تاوهات الروح!

الذين بنوا بوغوتا هم فلاحو الزيبا الذين وفدوا من اميركا الوسطى. كانوا يجرون وراءهم قطعانا هائلة من الماعز. لذا يقال ان الماعز هو الذي بنى المدينة، ولهذا تسمع اصوات الماعز بوضوح في ليالي الريح، كما لو ان هذه الاصوات لا تزال تقيم في بعض مستوطنات الهواء، ثم يقال: مسكينة بوغوتا انها عربة البكاء.

وبوغوتا تبدو وكانها كل كولومبيا التي تكاد مساحتها لا تصدق (١١٣٨٩١٤ كيلومترا مربعا). «انها المساحة التي تكفي لكي ياكل الفقراء قصب السكر مغمسا بالملح»، قال هذا خورخي زالاميا، صاحب ديوان «بوروندون ـ بوروندا الكبير... مات» والذي توفي عام ١٩٥٢، فكلما كبرت المساحات في اميركا الجنوبية اصبح الفقر كبيرا، خلافا لاميركا الشمالية، فكلما كبرت المساحات كبر الذهب، وانه الجنوب ايها السيد نيرودا «وداع... الوردة الاخيرة».

□■□

ولماذا ايها السادة لا تزرعون القهوة بدلا من الكوكايين؟

«تقول الاسطورة ان اجدادنا كانوا يزرعون الكوكا لتهدئة اشعة الشمس، فالاوراق تتلقف جزءا كبيرا من الشمس، والا لكنا هنا عبارة عن كومة من الحطب، وهكذا فالذين يتناولون الكوكايين يقولون انهم يشعرون كما لو ان الشمس بدأت تمشي في دورتهم الدموية».

وثمة اسطورة اخرى تقول ان الارواح الشريرة تستقر عادة في اوراق الشجر، وحدها اوراق الكوكا هي التي تدفعها بعيدا، وتحتار هل هي الاوراق الشريرة ام الاوراق المقدسة؟ وبوغوتا هي مدينة غابرييل غارسيا ماركيز...

تكلم عنها كثيرا. وفي اواخر الستينات ترجمت له قصة حول الغرفة الضيقة التي لم تعد تتسع لثرثرة الكرسي المجنون، اما الغبار في المدينة فهو الهواء، كيف يستطيع الفقراء ان يظلوا على قيد الحياة اذا لم يملأوا ارواحهم بالغبار؟

وقال ماركيز الذي حاز جائزة نوبل في الاداب والذي يقيم حاليا في مكسيكو: «يظل الفقير في بوغوتا يشعر ان بطن امه هو أكثر الامكنة التي عرفها في حياته اتساعا». والاهم ان بطن امه هو المكان الوحيد الذي لا يوجد فيه رجال الشرطة.

ويتذكر ايامه في بوغوتا: «عندما انتهيت من وضع كتابي «مائة عام من العزلة»، كان علي ان ابعث بالمخطوطة على دفعتين الى مكسيكو لانه لم يكن بامكاني ان ادفع اجرة البريد. في المرة الاولى بعث معظم اثاث الغرفة، وكان هذا اقتراح زوجتي مرسيدس، وفي المرة الثانية، قلت لها: وهل تنوين ان تبيعي ثيابك؟ اية ثياب.. فالفستان الذي كان الزمن ياكله شيئا فشيئا، كما لو انه جرذ كبير، لم يعد يبدو وكانه صنع من القماش، لا شك انه صنع من الهواء، ولكن حتى الهواء يذهب بعيدا حين تطارده هذه الكمية اللانهائية من الذباب».

ويقولون اننا نكثر من استعمال كلمة.. الذباب!

اما غابرييل غارسيا ماركيز فيقول ان الذبابة هي «الحيوان» الوحيد الذي يحتوي على اكبر كمية من ... الروح البشرية، وحين يوضح هذا الكلام يقول: «في الزقاق الذي كنا نقطن فيه ـ في بوغوتا ـ كانت ثياب الاطفال مصنوعة من الذباب، وحتى وجوههم، ولم يكن الذباب ليتوقف عن العمل، فهو لا ينهش الجسد. انه ينهش الروح، وكان هذا يثير جنوني، لذا قلت في احد الحوارات: علينا ان نقاتل الذباب قبل ان نقاتل الاميركيين، لكن ارنستو تشي غيفارا كان يعتقد ان الاميركيين هم الذين يصنعون الذباب. اخيرا مات بسبب اعتقاده هذا».

ونبقى مع ماركيز: «كان النهار طويلا جدا في بوغوتا. وتصوروا ان رجال الشرطة ألقوا القبض على احد المواطنين لانه تقدم الى المجلس البلدي في المدينة بشكوى ضد الشمس، فالحرارة المرتفعة كانت تحطم اعصابه، وكان يعمل في تعبيد الطرقات، ويبدو ان احدا لم يقدم له تلك النصيحة: انه لمن الافضل كثيرا ان تذهب الى .. لاس فيغاس».

كان النهار يبدأ كما لو انه يبدأ بالازل، وبالطبع كان ينتهي في يوم.. القيامة. وماذا يحدث عندما يذهب احدهم الى المستشفى؟

«انها ضربة شمس يا سيدي الطبيب». والسيد الطبيب يضع الولايات المتحدة في اذنيه: «لا باس، انها ليست ضربة قاتلة»، والضربة القاتلة تكون حين يطلب الحساب الذي يوازي دخل شهر كامل: «هل تشترينني بهذا المبلغ يا سيدي؟». و«يضطر» الطبيب لاستدعاء رجال الشرطة: «...وآه لو اكتفيت بضربة الشمس». في بوغوتا يعيش الفقراء بين ضربة الشمس وضربة الدولة!

وقلنا.. المستشفى!

في تحقيق اجرته احدى المؤسسات الانسانية قالت احدى المريضات: «للوهلة الاولى، شعرت ان هذا السرير يليق ببقرة ميتة، لكنني عدت وقبلت بالامر الواقع فقد كان من الممكن ان تعامل البقرة الميتة بصورة افضل».

وبالطبع نحن لا نتحدث عن الحكومة الحالية، فثمة وضع يتراكم فوق بعضه البعض، ثم نعود الى ماركيز الذي كان افضل من كتب عن بوغوتا.

□■□

«اذا راح رجل آخر يتكلم فلسوف تعتقد ان خطا تقنيا قد حصل فانت الذي تتكلم للجميع لغة واحدة هي العذاب. لذا يشعر كل واحد انه الاخر، اما الاثرياء فكانوا يمشون بين الغيوم.. ولم يكونوا بحاجة الى اجنحة ولا الى احذية سحرية يشترونها من الخرافات التي يستوردونها من مدريد او باريس او لوس انجلوس. يكفي ان يستعملوا الدولارات المجنحة.. وقلما كنا نشاهد نحن الغيوم، فالغبار كان يكفي لكي تزداد طمأنينة بانه لا يزال لنا مكان في الكرة الارضية».

وكان خبير في منظمة الصحة العالمية قد وضع في مطلع الثمانينات، وربما في اخر السبعينات، تقريرا حول الاطفال في بوغوتا.

قال ان عائلة هؤلاء الاطفال هي .. قارعة الطريق. ولا شك ان هناك اطفالا كثيرين تاتيهم الشوكولا الطازجة مباشرة من اوروبا، كما انهم يتمتعون بافلام والت ديزني وهم يجلسون في الغرف المكيفة، وحين يلعبون في حدائق منازلهم فان الخدم يتلقون تعليمات صارمة: اياكم ان تتركوا ذبابة تتسلل عبر السور...

وكان هناك شاعر يدعى الفارو موتيس (ولد عام ١٩٢٣) قد تحدث عن الطفل الثري الذي خال الذبابة، حين شاهدها للمرة الاولى، طائرة صغيرة، وراح يلح على اهله ان يشتروا له مجموعة منها «...يجب ان املأ غرفتي بها». ورفض الاهل بطبيعة الحال، وسكنت الذبابة الطفل الذي مرض ثم مات من ... قلة الذباب!

والاف الاطفال في بوغوتا يموتون من كثرة الذباب...

الخبير قال انه شاهده في بوغوتا ذلك الشيء الذي لم يشاهده في اي مدينة اخرى من العالم، فالليل يمتلىء بالاطفال الذين لا اهل لهم او الذين ينفصلون عن اهلهم لان النوم على الرصيف افضل بكثير من النوم في غرفة لا تتسع للهواء والاطفال معا.

والذين لا اهل لهم اما انهم ابناء سياح اميركيين عاشوا التجربة السمراء في بوغوتا، او انهم اولاد «الجو العام» فسوق المخدرات حول المدينة الى مستنقع كبير، وان كانت المدينة الاخرى ميدلين والتي تبعد عن العاصمة كيلومترا هي حاضرة الكوكايين في العالم.

وماذا يحدث للاطفال الجوعى خلال الليل؟ الكلاب الجائعة لا تجد اي شيء تاكله فتاكل.. الاطفال، وهذا ما

صرخة أميركية .. هذه الدولة أخطر علينا من الاتحاد السوفيتي

يؤكده التقرير الذي يقول ان عمال التنظيفات ياتون في ساعة مبكرة من الصباح لينقلوا ما تبقى من الاطفال «الماكولين» الى اماكن تجميع القمامة.

الاطفال الذين لا تستسيغ لحومهم الكلاب يبقون على قيد الحياة. وهنا ياتي دور زارعي الكوكا او الخشخاش الذين يلتقطونهم وينقلونهم الى الحقول حيث يعملون طوال النهار مقابل وجبة واحدة. المهم ان تستضيف افواههم شيئا ما. وفي النهاية ينشا ذلك الجيل الذي لا علاقة له بحضارة الشيبشا، فالاطفال هنا لا يتساقطون من ثقب في القمر، بل من ثقب في الجحيم.

ومع ذلك، فكولومبيا هي «فردوس المخدرات» الاف الهكتارات مزروعة بالكوكا والخشخاش (الذي يصنع منه الافيون والهيروين)، ثم هناك القنب الهندي الذي «يستفيد» منه اصحاب المبالغ الصغيرة. وكولومبيا هي الاولى عالميا، في انتاج الماريجوانا التي يقال انها هي التي قتلت ألفيس بريسلي على الاقل، وانها هي التي اصبحت بمثابة «الهواء الابيض» بالنسبة الى عدد من افراد عائلة كنيدي الذين يهربون من القدر، وهو الهواء الاسود، الى الماريجوانا، وهي ... الهواء الابيض!

٧٠ في المائة من المخدرات التي يستهلكها الاميركيون مصدرها بوغوتا، «ايها السادة، ان هذه الدولة اشد خطرا علينا من ... الاتحاد السوفيتي». وهذا ما قالته السيدة روث ويليز التي تعمل رئيسة لاحدى الجميعات التي تكافح المخدرات، ثم يبلغ بها الغضب حد القول: «لا شك اننا ارتكبنا خطأ فادحا حين القينا قنبلتنا الاولى على هيروشيما».

كان مفترضا ان تلقى على بوغوتا. الافضل ان تلقى على المدينة الاخرى ميدلين التي تبعد عنها ٥٦٩ كيلومترا والتي تعتبر اكبر مركز لـ«الارهاب اللامرئي» في العالم، والسيدة ويليز تقول بجدية كاملة، ان الولايات المتحدة هي.. مستعمرة كولومبية، على الاقل من اجل كريستوف كولومبس!

الكثيرون يوافقونها على هذه «الواقعية» الشديدة، فحياة ملايين الاميركيين وخصوصا بين الشباب مشدودة الى بوغوتا او الى ميدلين، فيما يقول احد تجار المخدرات بالكثير من الخيلاء: «اذا اوقفنا تصدير المخدرات الى الولايات المتحدة فقد تصبح هوليوود حظيرة للابقار». وهذا تاكيد غير مباشر على ان النجوم في مدينة السينما يدمنون المخدرات. وهذا التاجر الذي يعرف باسم «الصرصار» يؤكد ايضا ان المخدرات وصلت الى الناس الذين يعملون في اكثر القطاعات حساسية، فاحد رواد الفضاء اصبح مدمنا على الماريجوانا، كما ان هناك علماء بارزين لا يستطيعون البقاء طويلا في مختبراتهم الا بتناول المخدرات، و«الصرصار» يقول ان لحظة الكوكايين هي لحظة الابداع.

□■□

السائح الاميركي يذهب الى بوغوتا، ومعه انف كبير: «هل استطيع ان اضع كل هذا الحقل في انفي؟»

ثم كيف ياتي الاميركي؟ ينزل من الطائرة كما لو انه ينزل من السماء، وبعد ذلك يبدأ باستعمال حواسه الخمس بشراهة: «اريد غرفة شاسعة وامرأة..» وحين يوجد الاميركي وحيدا مع امرأة تبدأ الامبريالية الاميركية بالعمل، فالهدف هو التفوق. وحين يشتري السائح الاميركي امرأة من كولومبيا يشعر كما لو انه يشتري كولومبيا كلها. وفي احدى قصص ماركيز تقول احدى النساء التي مارست الحب مع اميركي «...لقد مارست معه الكراهية بمتعة كبيرة».

وبوغوتا هي الفيلات التي تتلالا فيها المصابيح والاشجار. واذا شاهدت على احدى الشرفات امرأة شقراء، شقراء جدا، فقل ان الكولومبي ينتقم: «ها انه جاء بالولايات المتحدة الى منزله». وبكل تاكيد، فان هذا الرجل هو احد ملوك المخدرات.

المواطن العادي لا يكره هؤلاء الملوك بل انه يحبهم: «لولاهم لكنا اكثر فقرا»، وملوك المخدرات الذين لكل واحد دولته الخاصة التي يشرف على امنها الخارجي ضباط اسرائيليون، وكما اتضح اخيرا، لا يستطيعون الغاء «الجانب الانساني الشاسع» في شخصيتهم، فهم يوزعون اجزاء من ثرواتهم على الفقراء، ويتبع الفقراء الملوك...

ويفترض بهؤلاء الملوك ان يحبوا الذهب الذي يبدو انه كان «المعدن الايديولوجي» للحضارات القديمة في البلاد، حتى انه يوجد في بوغوتا «متحف الذهب» الذي يضم خمسة وعشرين ألف قطعة من المصوغات الذهبية التي استخرجت من التاريخ القديم.

اما الفقراء فيقولون ان «معدنتا الايديولوجي هو الملح». ولهذا لا تستغرب ابدا اذا عرفت انه في مدينة «زيباكيرا» التي يبدو ان فلاحي الزيبا هم الذين بنوها تم تحويل منجم للملح الى كاتدرائية. والناس هناك متدينون، و٩٦ في المائة منهم يدينون بالكاثوليكية.

ثم يقول احد شعرائهم: «أبانا الذي في السموات نرجو ان تغفر لنا.. فقرنا». ألم يقل اوكتافيو باث ان الفقر عندما يصل الى هذا الحد يصبح.. خطيئة؟

ومع ذلك، فهناك متسع من الفرح في تلك اللغة الاسبانية الحزينة التي ورثها الناس عن آبائهم. ألا يحدثك الرجل الذي تدعوه الى فنجان قهوة (او كاس من القهوة) في احد المقاهي الشعبية التي علقت مروحة في سقفها من اجل مقاومة الذباب والحر، عن «الثلوج الابدية» فوق الجبال المرتفعة (اعلى من ٤٠٠٠ متر): «اذهب الى هناك فقد تظن نفسك انك في السماء». انهم في بوغوتا يحلمون بشيء من البرد الذي يوجد في المقاطعات البعيدة. اما اذا اردت السياحة فافعل ذلك في ... الشتاء، والسبب هو ان الصيف على شاطىء البحر يمتد من ديسمبر الى ابريل، لو كان هذا الصيف عندنا لوضع معطفه على كتفيه.

في بوغوتا، الذبابة هي... الخطيئة، اما الكوكا فهي «اوراق السماء»!

بيروت ـ القبس

لماذا ترفض اسرائيل.. قيام اسرائيل اخرى في المنطقة

الموارنة يهربون.. الى روسيا

عندما كانت صور جمال عبدالناصر ترتفع في بيروت الغربية، كان يرد على ذلك، في الحال، برفع صور شارل ديغول في بيروت الشرقية، حتى اذا ما اصبح ياسر عرفات هو السيد المطلق في المناطق الاسلامية، ذهب بشير الجميل الى «اورشليم» ليلتقي مناحيم بيغن ويقول: «...ونحن ايضا لنا سيدنا المطلق».

وكان المفترض في الفلسفة السياسية المارونية (وهي لا تعني كل الموارنة بطبيعة الحال)، ان يكون «العدو» عربيا، وان يكون «الصديق» اي شيء اخر، اميركيا مثل جون فوستر دالاس او بريطانيا مثل انطوني ايدن، او فرنسيا مثل غي موليه، او اسرائيليا مثل دافيد بن غوريون، او ايرانيا مثل محمد رضا بهلوي، او تركيا مثل عدنان مندريس، او حتى باكستانيا مثل... محمد ايوب خان!

اما ريمون ادة الذي يوصف عادة بانه يمثل «المارونية البيضاء»، اي غير المعسكرة والذي يعمل على عقلنة المارونية السياسية، فقد «كان» يعتقد ـ ولا ندري كيف يفكر اليوم ـ ان افضل وضع بالنسبة الى لبنان هو التوازن السوري ـ الاسرائيلي، فلا السوريين يستعملون التاريخ، وهو شديد الضبابية، ليقولوا ان لبنان جزء من سوريا الكبرى، ولا الاسرائيليين يستعملون التوراة، وهي شديدة التذبذب ليقولوا ان لبنان جزء من اسرائيل الكبرى.

وبطبيعة الحال فهذه السياسة التي كانت تشكل «الخط الفلسفي الداخلي» لاحد اركان المارونية السياسية، لم تكن لترضي المسلمين الذين كانوا يرون في تل ابيب الحالة الاصطناعية التي لا بد من ازالتها حتى يعود التاريخ في المنطقة الى مجراه الطبيعي، وحتى تعود الجغرافيا نفسها الى مجراها الطبيعي.

وحين كان ادة يقول هذا الكلام، كان قد فاته ان التوازن انكسر عام ١٩٦٧ واصبح لبنان امام كل الاحتمالات، وما ابتعد عنه ادة اقترب منه رجل دين ماروني خلته غارقا في الرؤى اللاهوتية، فاذا به «مليء» بالرؤى» السياسية قال لي: «لا شك ان حرب ١٩٦٧ احدثت خللا عميقا في خريطة المنطقة، فالاسرائيليون هم الذين انتصروا، وقد هللنا لهم كثيرا، والعرب هم الذين انتحروا، وقد شمتنا بهم كثيرا، وهكذا وضع لبنان بكامله داخل ذلك المشروع الاخر، اي اسرائيل الكبرى، فيما المفروض ان يبقى التوازن العسكري كي يبقى التوازن بين المشروعين.

□■□

ورجل الدين الماروني نقل رأيه الى اكثر من مرجع سياسي ماروني، فكان هؤلاء يرفضون الفكرة كليا انطلاقا من قناعة ايديولوجية، فالعرب في نظرهم يمثلون «الفتح الاسلامي» او «الفتح العربي»، ومن المحتمل الوقوف في وجههم. اما اسرائيل، وحتى اذا لم تكن تمثل تصحيحا لتاريخ المنطقة، فهي على الاقل تعمل على تفكيك الغلطة الراهنة. وكان الرئيس كميل شمعون من كبار القائلين بهذا الرأي، مع تاكيده على ان اسرائيل لا يمكنها امتصاص اي هزيمة بسبب تركيبها الدقيق، فرهانها دائما على الانتصار «ومصلحتنا تقضي بان نقف دائما الى جانب المنتصر».

مجرد ظل للمنتصر، فاسرائيل لا تقبل بوجود اسرائيل اخرى تقاسمها دورها في المنطقة، حتى ولو استعملت بعض وسائل الاعلام العربي، وبغباء منقطع النظير، تعبير «اسرائيل الاخرى»، فبشير الجميل كان يعتقد ان بامكانه ان يقيم «اسرائيل الاخرى» ليكتشف، وبعد ذلك التورط الهائل، ان كل ما يستطيع ان يفعله هو ان يكون ظلا لاسرائيل (وفي تلك اللحظة حدثت عملية الاغتيال). ومع ذلك، فهناك من يصر على ان يكون ظلا لاسرائيل. وهنا وجد بين الموارنة من يفكر بطريقة «كوسموبوليتية»: لماذا لا نكون ظلا لاميركا، وهي الاصل بدلا من ان نكون ظلا لاسرائيل، وهي الفرع.

وصاحب هذه التجربة كان الرئيس امين الجميل الذي استفاد جيدا من تجربة شقيقه الاسرائيلية، وان كان اسمه قد اقترن بـ«وثيقة شارون» التي تعني تحويل لبنان الى حالة يهودية، فالجميل لاحظ ان الرهان على تل ابيب لا يعني القطيعة مع العرب وحسب بل يعني القطيعة مع مسلمي الداخل، وهم الاكثرية، هذا فضلا عن البقاء في حال الحرب مع العرب ومع المسلمين اللبنانيين ايضا. وكانت اميركا هي الحل، ولكن ليتبين بعد ذلك، ان اميركا هي... العقدة.

رئيس جمهورية سابق قال لنا ذات يوم: «مشكلتنا نحن الموارنة متعددة الوجوه، ولنبدأ بالوجه الاول، فنحن نعتقد اننا نستطيع ان نفعل ما فعله ويفعله اليهود، وهذا خطأ كبير، فاذا كنا موجودين، كحالة رومانسية، في جزء من التفكير الغربي، يبدو اليهود ممسكين بالمصالح وبالاحاسيس الغربية على السواء، فهم متجذرون في المجتمعات الغربية، وبوسعهم صناعة السياسات وادارتها، وبالاضافة الى امكاناتهم التنظيمية الهائلة، لا يمكن الا الحديث عن امكاناتهم المادية والثقافية والسياسية الهائلة ايضا، حتى ان كاتبا سياسيا يهوديا يدعى اريك شاتغلر كتب يقول: «لولا اليهود لما كان الاتحاد السوفيتي ـ باعتبار كارل ماركس يهوديا ـ ولولاهم لما كانت الولايات المتحدة... على الاقل لان اليهود كانوا وراء القنبلة الذرية الاميركية».

اضاف الرئيس السابق: «ان املنا كبير جدا في ان نكون اصدقاء مباشرين للولايات المتحدة، ولقد نجح الرئيس كميل شمعون في ان يلعب مثل هذا الدور، ولكن لمدة محدودة، فالاميركيون لا ينظرون الى لبنان مباشرة، انهم ينظرون اليه اما عبر الاسرائيليين او عبر السوريين او عبر الفلسطينيين. وحتى الان ما زالوا يتعاملون معنا هكذا، فاذا ارادوا حل مشكلاتهم مع السوريين تطلعوا الى لبنان ليروا ماذا يمكن ان يقتطع منه لتحقيق ذلك، واذا ارادوا حل المشكلة الفلسطينية فعلوا الشيء نفسه، واذا ارادوا ارضاء اسرائيل فلا مكان افضل من لبنان...».

والموارنة بدأوا يشعرون انهم ليسوا اكثر من حالة ثانوية في النظرة الاميركية. وفي الاشهر الاخيرة استعادوا الكثير من الخوف الذي بثه هنري كيسنجر في منتصف السبعينات عندما اقترح ترحيل الموارنة من لبنان، فها ان تلامذته يمسكون بالسياسة الخارجية الاميركية الان، كما ان تسوية ازمة المنطقة تقترب شيئا فشيئا، واذ يصبح الفلسطينيون «الاولوية الاميركية» فان الموارنة قد يصبحون «الضحية الاميركية»، اي ان هناك شكوكا عميقة تجتاح الموارنة في الوقت الحاضر، حيال الولايات المتحدة «...فلماذا لا نذير وجوهنا باتجاه الاتحاد السوفيتي؟».

وروسيا لم تعد حاضرة الوثنية في هذا العالم، وبعدما كانت «روسيا المقدسة» مع انها اعتنقت المسيحية في تاريخ متاخر (عام ١٩٨٨) على يد امير كييف فلاديمير الذي كاد يعتنق الاسلام لولا مشكلة ... النبيذ. فالشيوعية هي الان في حالة انحسار، كما ان الكنيسة الارثوذكسية تستعيد وهجها، بحيث لن يكون بعيدا، ذلك اليوم الذي يظهر فيه البطريرك الارثوذكسي، وهو مدجج بالصلبان، داخل الكرملين.

□■□

والروس ليسوا بعيدين، انهم اقرب بكثير من الولايات المتحدة، كما ان سياساتهم اكثر تركيزا واكثر قابلية للاستمرار، وهم سيشعرون بالذهول، دون شك، اذا ذهب قائد ماروني الى موسكو ليقول لهم، ربما باللغة الارامية، ان بامكانهم اقامة قاعدة بحرية على الشاطىء اللازوردي الممتد من بيروت وحتى البترون شمالا.

ودائما هناك بين الموارنة من هو جاهز ليفعل «العجائب»، فقد اتوا بالسوريين ثم اتوا بالاسرائيليين، ولقد اتوا بالاميركيين والفرنسيين، فلماذا لا ياتون بالروس ايضا؟

والروس الذين كانت عقدة الانهار وراء دولتهم الكبرى اكتشفوا في ايام بطرس الاكبر ان البحار الدافئة هي التي تصنع الحضارات لا الانهار الصغيرة ولا المحيطات المتجمدة، ودون ان تغفل الهاجس الاستراتيجي، فقد كان لدى الروس نوع من الهاجس الميثولوجي، فالآلهة كانت تصلهم فوق

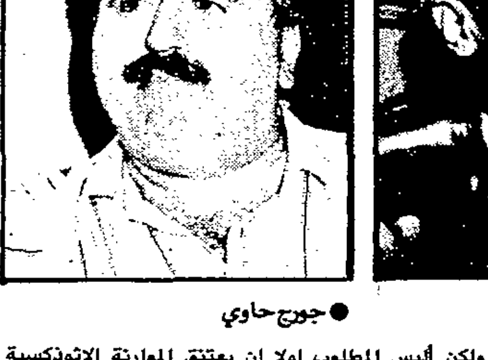
عربات الجليد، وهم يريدون الاقتراب لكي يشاهدوا بالعين المجردة اين وكيف ولدت الالهة.

ودخل الروس من البوابة الشرقية الى المسالة الشرقية









● غسان تويني ● فؤاد بطرس ● جورج حاوي

التي ليس صحيحا انها نشات في القرن التاسع عشر لاقتسام السلطنة العثمانية، وقد بدأت تتحول الى حطام، فهدفها الحقيقي كان «تدمير قوة الاسلام»، وكان ذلك في القرن السادس عشر، لا بل ان البرت سوريل يقول: «منذ ان ظهر الاتراك في اوروبا نشات مسالة شرقية» فيما يوجد هناك من يشير الى سقوط مدينة القسطنطينية عام ١٤٥٣ كلحظة محورية جعلت الغرب كله يتحرك ليس للمواجهة فقط بل وحتى للتفكير في تقويض الامبراطورية العثمانية. والدبلوماسي الروماني ت.ج دجووارا جمع في كتابه «مائة مشروع لاقتسام تركيا» اكثر من ٩٢ مشروعا. ومن بين هذه المشاريع مشاريع وضعها باباوات كبار مثل البابا ليون العاشر. والبابا كليمنت الثامن، واخرى وضعها اباطرة وملوك مثل مكسيميليان الاول، ونابليون الاول، كما ان هناك مشاريع وضعها رجال سياسة مثل البيروني وتاليران، حتى ان المثاليين تدخلوا في هذه الورشة الشرقية، فكان هناك العالم والفيلسوف الالماني (التشيكي الاصل) ليبنيتز وراهب سان بيير.

الروس لعبوا كثيرا في المياه الدافئة. ولعل مشكلتهم الكبرى كانت في انهم لم يعدوا للمشاركة في الحروب الصليبية ليس فقط لانهم لا ينتمون الى الخط اللاتيني وانما خوفا من ان يضعوا يدهم على الشرق، وهذا ما جعل توجههم الى المنطقة متاخرا. ولكن كم هو عدد الناس الذين يعلمون ان الاسطول الروسي احتل بيروت في شهر اكتوبر ١٧٧٣، وظلت الاعلام الموسكوبية ترفرف في المدينة الى جانب صور الامبراطورة كاترين حتى فبراير ١٧٧٤ ليخرجوا بعد ذلك مقابل ٢٦ الف قرش دفعها لهم الامير حيدر الشهابي (يا بلاش!!).

ولكن أليس المطلوب اولا ان يعتنق الموارنة الاثوذكسية حتى يكون هناك انسجام لاهوتي على الاقل، فحين اندفع الموارنة نحو اسرائيل، كان على «الفيلسوف الارثوذكسي» الدكتور شارل مالك البحث عن الخلفيات اللاهوتية لذلك الاندفاع، وهو الذي قيل، وبحكم علاقاته الوثيقة بالمحافل الاميركية، انه اقرب الى البروتستانتية التوراتية منه الى الارثوذكسية.

ولنستمع الى ذلك القطب الارثوذكسي الذي يقول لنا: «لقد تكونت لدي قناعة قاطعة، وهي ان الموارنة اساءوا الى المسيحيين اضعاف ما اساءوا الى المسلمين»، وفي اعتقاده فان الموارنة يمكن ان يكونوا عسكريين جيدين، ولكن لا يمكنهم ان يكونوا سياسيين جيدين، والا لما وصلوا الى ما وصلوا اليه، ثم يقول ان بيروت الشرقية لم تكن مدينة مارونية بل ارثوذكسية، ومع ذلك فقد بذل الموارنة كل جهودهم لوضع يدهم عليها حتى ان رجلا مارونيا مثل بيار الجميل الذي اقام علاقة عميقة مع الناخبين اليهود في المنطقة، وكان ان احد هؤلاء اليهود اطلق عليه لقب «الحاخام الماروني»... اصبح يتحكم باللعبة السياسية في كل المدينة، فهو لا يختار النائب الكاثوليكي والنائب البروتستانتي والنائب الارمني وحسب، بل انه يختار النائب الارثوذكسي ايضا.

□■□

والارثوذكس الذي يعتبرون انفسهم اساس المسيحية في المشرق انتجوا عددا هائلا من الرجال الذين تفاوتت ادوارهم في التعامل مع العقل السياسي الماروني، فحبيب ابو شهلا كان اللاعب الماهر قرب الرئيس بشارة الخوري، حتى اذا ما انتخب كميل شمعون رئيسا للجمهورية برز الى جانبه «منسق الانشطة الاميركية في لبنان» الدكتور شارل مالك الذي حاول ان يضفي ظلا فلسفيا على السياسة الخارجية، وفي عهد الرئيس فؤاد شهاب برز الارثوذكسي فؤاد بطرس الذي تسلم بدوره، منصب وزير الخارجية، لينفذ بدقة سياسة التوازن، وقد ظل بطرس محافظا على هذا الدور في مرحلة كبيرة من عهد الرئيس شارل حلو حتى اذا ما انتخب الرئيس سليمان فرنجية برز الارثوذكسي غسان تويني وكانه عراب الانتصار على الشهابية العسكرية، ولكن كيف كان لرئيس مسكون بالقبلية السياسية ان يتحمل رجلا جاء من هارفارد الى السياسة. وحصل الخلاف بين الرجلين ليلتقيا في وقت لاحق، لكن تويني الصديق التاريخي لريمون ادة والذي ينسب اليه البعض اخطاء فادحة ارتكبها الرئيس امين الجميل، لا يزال ينتظر ظروفا افضل لكشف كل التفاصيل، وهو الذي قالت لنا شخصية عربية كبيرة انه «كيسنجر لبنان» لا بل انه يملك ديناميكية سياسية اكثر فعالية من الوزير الاميركي السابق. ولكن ما هو دور الادمغة الكبيرة في بلد محطم. الاحرى في بلد «يجب ان يتحطم».

وبالطبع لن ننسى ان الدكتور ايلي سالم، وهو استاذ في اكثر من جامعة اميركية، شغل منصب وزير الخارجية في اول حكومة شكلت في عهد الرئيس امين الجميل، ثم لم يلبث ان عمل مستشارا لهذا الاخير، واللافت هنا ان الوزراء (او المستشارين) الارثوذكس لم يكونوا روسا، كما تقتضي ذلك «الضرورة اللاهوتية»، بل انهم كانوا اميركيين، فالدكتور شارل مالك كان في الخمسينات بمثابة «الوكيل الاميركي المعتمد» والدكتور ايلي سالم هو الذي دفع الرئيس الجميل باتجاه الولايات المتحدة كما لو انه يقول: «ما دام بامكاننا ان نتعامل مع اسرائيل الكبرى، فلماذا نتعامل مع اسرائيل الصغرى؟». اما غسان تويني، فبحكم تركيبه الليبرالي لم يكن ليستطيع الا ان يكون.. اميركيا.

والارثوذكس هم حملة الايديولوجيا اللادينية على امتداد الهلال الخصيب، فميشال عفلق هو مؤسس حزب البعث، وانطون سعادة هو مؤسس الحزب السوري القومي الاجتماعي، ونقولا شاوي هو ناقل الحزب الشيوعي (والارثوذكسي الاخر جورج حاوي هو الان امين عام الحزب) والدكتور جورج حبش هو رجل القوميين العرب.

واخيرا تبين للموارنة ان مبعوثا سوفيتيا برتبة نائب وزير الخارجية هو غينادي تاراسوف تمكن من ان يصنع للموارنة، وخلال ايام من المحادثات في دمشق وبيروت وغيرهما. ما لم يصنعه كل المبعوثين الاميركيين، ومن بينهم وزراء خارجية كبار من امثال جون فوستر دالاس ووليم روجرز وهنري كيسنجر، خلال عقود، فالاشهر الاخيرة جعلت الموارنة يصلون الى حد الياس السياسي والعسكري التام، واذ راهنوا على الفرنسيين الذين بدوا وكأنهم آتون في مهمة انتحارية، اذا بالسوفيت يظهرون على السطح. وكان ان قطبا مارونيا طرح، وبكل جدية، السؤال التالي: لماذا لا ننتخب جورج حاوي رئيسا للجمهورية؟

انه ارثوذكسي ثم انه «روسي»، والروس هم اكثر ضمانا من الاميركيين، وبالاضافة الى ذلك «فحين نكون اصدقاء روسيا لا يستطيع اصدقاء روسيا في المنطقة مهاجمتنا».

لعله التفكير المنطقي، فلقد تاكد للموارنة ان الاميركيين وضعوهم في ملف الصفقة التي تلحظ في احد بنودها ترحيل الطائفة الى اي مكان اخر اكثر توافقا مع «خصوصيتها الحضارية»، كما يقول سمير جعجع، حتى انه عندما فكر الفرنسيون بانقاذ الموارنة كان الموقف الاميركي غامضا للغاية، فيما كانت الاستعدادات تقام على قدم وساق لقلب الدنيا على الموارنة والفرنسيين معا. وجاءت «مبادرة الانقاذ» من السوفيت، وكم يبدو الموارنة خائفين الان من ان يقوم الاميركيون انفسهم بتفجير الاوضاع خوفا من النجاح السوفيتي الذي يعني نجاحا في المنطقة باسرها، وهذا يدخل في لائحة «الممنوعات المقدسة».

والموارنة حتى اشعار آخر، يصفقون لـ«الصديق السوفيتي الكبير»!

ولا نقول... كل الموارنة..

موسكو تحل مشكلات واشنطن في الشرق الاوسط

..ونجح الجنرال تاراسوف في ايقاف زحف الاسطول الفرنسي

اخيرا.. السوفيت يحلون المشكلات الاميركية، والاميركيون يحلون المشكلات السوفيتية!

ونستمع الى ذلك الوزير السابق الذي يقول لنا ان الازمة اللبنانية تحولت، في المرحلة الاخيرة، الى ازمة... اميركية!

وحين يفسر الامور يقول ان الاميركيين الذين ينظرون الى الشرق الاوسط على انه كتلة استراتيجية واحدة والذين يخافون على العملية الدبلوماسية الهشة حتى من الخدوش، يريدون ان يحافظوا في المرحلة الحالية، على علاقات متوازنة مع الجميع، فهم لا يستطيعون التخلي عن العماد ميشال عون ليس فقط حتى لا يربح السوريون اكثر مما يلزم،

بل لانهم قد يحتاجون اليه، في يوم من الايام وضد السوريين بالذات، وهم لا يستطيعون ان يثيروا الغضب السوري، ومهما كان محدودا، ليس فقط لان بامكان دمشق ان تقلب المائدة الدبلوماسية التي لا تزال تحتاج الى جهود طويلة كي تتمكن من الصمود، وانما ايضا خوفا من ان ياخذ التفاهم السوفيتي ـ السوري ـ الايراني بعدا خطيرا قد يؤدي الى تحطيم المسعى الاميركي. وهم لا يستطيعون الا الرهان على ياسر عرفات باعتباره الاحتياطي الفلسطيني الوحيد وايضا باعتباره اكثر الفلسطينيين اقتناعا بان قرار اعلان الدولة الفلسطينية موجود في البيت الابيض.

وبالمناسبة فهناك من ينقل عن احد القادة الفلسطينيين قوله لروبرت بيليترو السفير الاميركي في تونس والذي يرأس وفد بلاده الى المفاوضات مع منظمة التحرير، ان آرثر بلفور اعطى اليهود وعدا بوطن قومي قبل ثلاثين عاما من اقامة هذا الوطن، فاعطونا انتم وعدا ونحن نعطيكم المهلة الزمنية التي تريدونها.

والاميركيون لا يستطيعون ازعاج السوفيت، كما انهم لا يستطيعون ان يخذلوا الفرنسيين الذين لم يخفوا ضيقهم من المواقف الاميركية المائعة، فاندفعوا باسطولهم باتجاه شرقي البحر الابيض المتوسط ولتكن.. الحرب العالمية الثالثة!

□■□

وكان ان جاء التحرك السياسي السوفيتي ليوقف التحرك العسكري الفرنسي على بعد ٣٠٠ كيلومتر ليس فقط عن الشاطىء اللبناني، بل وايضا عن الازمة اللبنانية التي انيطت بنائب وزير الخارجية السوفيتي غينادي تاراسوف مهمة معالجتها...

والذين تابعوا جولة المسؤول السوفيتي، سواء في دمشق او في بيروت حيث التقى العماد ميشال عون والرئيس سليم الحص وحسين الحسيني، لم يستطيعوا ان يتخلوا عن الدعابة السياسية حتى في هذه الظروف الحالكة، فقد كانوا يعتبرون ان الدور السوفيتي في المنطقة، وبسبب الاستئثار الاميركي، كان يتمثل دائما في عرقلة اي تسوية، اما ان يبدو السوفيت الان على الخشبة وكانهم الوحيدون الذين يعملون للتسوية، فهذا هو اللامعقول، ولعلها البريسترويكا، على كل حال التي نقلت الاتحاد السوفيتي من المعقول الى اللامعقول.

جولة تاراسوف اذا نجحت، وانطلاقا من التاكيد على مقررات الدار البيضاء، تفتح امام السوفيت اكثر من قناة في المنطقة كانت مقفلة في وجههم، حتى انه تردد، لدى وجود هذا الاخير في بيروت، ان موسكو قد توفده، او اي مسؤول سوفيتي اخر، الى عواصم اللجنة الثلاثية لحض اركان هذه اللجنة على استئناف نشاطهم بعدما حالت الجولات الدموية الرهيبة دون قيامهم باي خطوة عملانية للحد من الوضع الماسوي الذي يعيشه لبنان.

ولكن هل يقبل الاميركيون؟

ما حدث في لبنان خلال الاشهر الاخيرة اثبت ان الاميركيين هم في وضع دقيق جدا. لا احد يعرف ماذا يريدون، ولا احد يعرف اين يقفون، فالعماد ميشال عون كان يستعمل تقريبا العبارات نفسها التي يستعملها خصومه في انتقاد السياسة الاميركية، هذا اذا كانت هناك سياسة للاميركيين بالمعنى التقني للكلمة، فحتى عندما كانوا في ذروة اندفاعهم لاجراء محادثات فلسطينية ـ اسرائيلية لم يقدموا اي مقترحات يمكن استخدامها كنقطة انطلاق لهذه المحادثات، لا بل انهم اعلنوا تبنيهم الكامل للخطة التي وضعها اسحق شامير، وهذا ما اكده بيليترو للوفد الفلسطيني في تونس، فلا خطة خارج خطة رئيس الحكومة الاسرائيلية، ولا وعد بالتسوية، وبالطبع مع نزع الصفة التكميلية الشاملة عن منظمة التحرير.

والذي يثير ذهول المراقبين، هو ان الاميركيين كانوا يركزون في كل الجهود الدبلوماسية التي قاموا بها خلال السنوات الماضية على ضرورة تخلي منظمة التحرير عن فلسفة العنف وعلى ضرورة القبول بالتحادث المباشر مع الاسرائيليين، حتى اذا وافقت المنظمة على الشرط الاول، ولقد نفذته فعلا، فيما يطارد اركانها المسؤولين الاسرائيليين من اجل التحادث معهم، «طار» الاميركيون وراحوا يبحثون عن شروط جديدة.

وكان ان المصداقية الاميركية اهتزت فلسطينيا ولبنانيا وفرنسيا، هذا اذا لم نقل عربيا ودوليا، فهل يعني هذا ان انقلابا حدث في الادوار، بحيث ان السوفيت باتوا يعملون من اجل التسوية ليقوم الاميركيون بدور المعرقل لهذه التسوية؟

هنا تبدأ مخاوف بعض المراجع اللبنانية، فما جرى اخيرا كان حربا عربية ـ عربية فوق الارض اللبنانية وكان الاميركيون يقفون موقف المتفرج لان من مصلحتهم استنزاف مختلف الاطراف، اما الان، وقد دخل السوفيت على الخط، فهل تحرك واشنطن اسرائيل لكي تقوم بما تقوم به عادة وهو تقويض كل الجهود البناءة وفي اللحظة الاخيرة؟

وهذا التساؤل سببه الموقف الاميركي الحاد من اي محاولة سوفيتية للدخول، كشريك اساسي، في اية عملية سياسية تتعلق بتسوية ازمة الشرق الاوسط، فالاميركيون اكدوا، وفي اكثر من مناسبة، انهم يريدون الاستئثار باللعبة، حتى اذا ما بدأ السوفيت والاوروبيون اتصالات حول المنطقة، بادر جيمس بيكر الى التنديد بالسوفيت والاوروبيين معا لانهم يحولون بتركيزهم على المؤتمر الدولي، دون عقد محادثات اسرائيلية ـ فلسطينية مباشرة، وهي المحادثات التي يعتبرها الاميركيون (او كانوا يعتبرونها) الخطوة الاساسية في الطريق الى تسوية حقيقية.

□■□

ولا شك ان اركان الحكومة الحالية في اسرائيل يبدون الامتنان العميق لادارة الرئيس جورج بوش، فالتغطية التي امنتها هذه الاخيرة لخطة اسحق شامير انقذت هذا الاخير من مخالب اريبل شارون، فيما اعتبر شمعون بيريز ان معارضة تلك الادارة للتعديلات التي ادخلتها اللجنة المركزية لليكود على خطة رئيس الحكومة اكدت الانتصار «الفلسفي» لحزب العمل، وضمنت بقاءه شريكا في الخطة، فالليكود يستطيع ان يحكم بالتعاون مع ممثلي الاحزاب والحركات اليمينية والدينية المتطرفة، كما ان اجراء اي انتخابات تشريعية في الوقت الحاضر سيعطي اليمين اكثرية كبيرة بسبب الاحتقان النفسي الذي يعيشه المجتمع الاسرائيلي حاليا.

والاسرائيليون جاهزون بانتظار الضوء الاخضر الاميركي، فالسوفيت قد ينجحون لدى منظمة التحرير التي لا يستطيع احد ان ينفي كونها طرفا اساسيا ان في المعادلة العربية او في المعادلة اللبنانية، لكنهم لن ينجحوا ابدا في تل ابيب. من هنا كان الخوف من ان يحرك الاميركيون الظلال الاسرائيلية في لبنان، واذ ذاك يبقى التوتر على حاله، هذا اذا لم نقل انه يزداد سوءا لانه قد يخلف ظروفا اكثر حساسية لحرب اقليمية، فالدخول الاسرائيلي المباشر الى الساحة اللبنانية يحرج السوريين كثيرا، وان كان الاميركيون يعتقدون انه من الافضل الا تحدث المجابهة في الوقت الحاضر وان تحدد في ما بعد، اي حين تتبلور الصورة شبه النهائية للتسوية، وبطبيعة الحال، بعد اجراء الانتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة، وبدء المحادثات الفلسطينية ـ الاسرائيلية، ففي ذلك الوقت يصبح من الضروري تقليص الفاعلية السورية، حتى اذا بوشر بوضع النصوص وايضا بـ«وضع الحدود» لا يكون هناك اي اثر لمعارضة عربية، فالمهم بالنسبة الى الاميركيين هو «تذليل» العرب منهجيا. و«التذليل» المنهجي لا يختلف في اية حال، عن «الاذلال» المنهجي.

لكن تاراسوف حاول الايحاء بانه يقوم بمهمة تحظى بالموافقة الاميركية، فهو لا يقدم مقترحات سوفيتية، وكل ما في الامر انه يؤكد اتجاها اميركيا وسوفيتيا بات معروفا، وهو يقضي بدعم جهود اللجنة الثلاثية العربية التي تشكلت خلال قمة الدار البيضاء.

والواقع ان ميخائيل غورباتشيف الذي سبق له واصدر بيانا مشتركا مع الرئيس فرنسوا ميتيران حول لبنان كان واثقا من ان الفرنسيين مصممون فعلا على التدخل العسكري المباشر في الحرب اللبنانية، ورغم التهديدات التي اطلقها الاصوليون وغير الاصوليين، فقد كان واضحا ان مثل هذا التدخل سيغير الكثير من موازين القوى فوق الساحة اللبنانية، وقد يؤدي الى مضاعفات دولية واقليمية خطيرة، فالفرنسيون درسوا الوضع جيدا على الارض قبل ان يتخذوا قرارهم. من هنا كان التدخل الدبلوماسي السوفيتي الذي حل محل التدخل العسكري الفرنسي، وبطبيعة الحال، فان السوريين يسمعون من السوفيت، ويثقون بهم، اكثر مما يسمعون من الاميركيين ويثقون بهم، وان كانوا، اي السوريون، يملكون حساسية كبيرة حيال كلمة معينة هي «الارتهان»، كما ان لهم تحفظاتهم على سياسات سوفيتية «جديدة» لا تتفق مع النظرة السورية الى الامور.

مصادر وثيقة الاطلاع قالت لـ«القبس» انه عندما كان الاسطول الفرنسي يمخر عباب البحر الابيض المتوسط شرقا، وهو يحمل على متنه كمية من الاحتمالات تفوق بكثير كمية الصواريخ، كانت الاوامر السرية تعطى الى الاسطولين الاميركي والسوفيتي بالتاهب بانتظار التوجه الى المنطقة نفسها، ولقد حدثت اشياء بالغة الخطورة خلف الستار في تلك الساعات البطيئة..

تلك الساعات كانت حافلة بكل الاحتمالات، ولا شك ان الاميركيين الذين يعتبرون ان هذا الوقت ليس وقت المواجهات الكبيرة كانوا خائفين من ان يدفعهم التورط الفرنسي الى التورط هم ايضا واذ ذاك ينهار كل البناء الدبلوماسي الذي اقاموه خلال الاشهر الاخيرة، خصوصا في جانبه اللامرئي، من هنا كانت «الرعاية» الاميركية الموقتة للمهمة السوفيتية.

□■□

وحين تكون هناك مهمة سوفيتية فهذا يعني ان السوريين لم يكونوا ليقفون وحيدين في وجه الاسطول الفرنسي الذي لا يستطيع احد ان ينكر فعاليته، خصوصا اذا ما اخذنا بعين الاعتبار الوضع العسكري الدقيق في لبنان، فعلى الرغم من ان مقاتلي الحزب التقدمي الاشتراكي اظهروا شجاعة نادرة في محاولة اختراق جبهة سوق الغرب، كان واضحا ان وحدات الجيش العاملة هناك ردت بشراسة هائلة، لكن المهم ان الهجوم «كشف النوايا» الخاصة بتجاوز الخطوط الحمراء، لا سيما في تلك المنطقة التي لا تبعد سوى كيلومترات قليلة عن القصر الجمهوري، وقد اصبح اطلالا.

الفرنسيون الذين قالوا في بداية الحملة، انهم قادمون الى لبنان لمهمة انسانية ما لبثوا ان كشفوا ان الواقع الذي احدثه الهجوم على سوق الغرب كان السبب الحقيقي للحملة، وهذا يعني ان الاسطول الفرنسي جاء ليكرر ما فعله في القرن الماضي، لكن اشياء كثيرة تغيرت في هذا القرن، وان كان واضحا انه بامكان الطائرات (والصواريخ) الفرنسية ان تلعب دورا حاسما في اية مجابهة حول الخطوط الحمر في لبنان، فهل جاء تاراسوف الى دمشق وبيروت في مهمة عسكرية ام دبلوماسية؟

السوفيت يبعثون بالسياسيين لقيادة العمليات العسكرية، وهذا ما فعلوه في اغسطس ١٩٦٨، اذ انهم عهدوا الى عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي كيريل مازوروف بقيادة القوات السوفيتية لدى دخول قوات حلف فرصوفيا الى براغ، وذلك تحت اسم «الجنرال تروفيموف».

ولا شك ان «الجنرال» تاراسوف نجح في الشق الاول من مهمته، وهو منع الاسطول الفرنسي من التقدم باتجاه المياه الاقليمية اللبنانية، وهكذا توقفت حاملة الطائرات «فوش» بين جزيرتي قبرص وكريت. ويبقى عليه ان ينجح في الشق الثاني من المهمة والذي يقضي بوقف النار وفك الحصارات على انواعها على ان يعقب ذلك... لا شيء.

لا شيء.. لان الكلام عن حوار لبناني ـ لبناني يقود الى الوفاق الوطني هو مضيعة للوقت، فالاميركيون الذين هم الطرف الرئيسي في ادارة ازمة الشرق الاوسط ليسوا مستعدين ابدا للبحث في تسوية الازمة اللبنانية حاليا، فهم الذين اخترعوا هذه الازمة لتثميرها في تسوية الازمة الام، وهذا يعني ان لبنان امام احتمالين (أحلاهما مر)، الاول يقضي بتعديل الصيغة الجغرافية، بحيث تصبح للمناطق الحدودية اوضاع خاصة، ودون استبعاد الضم كليا، والثاني يقضي بتعديل الصيغة السياسية، فتنتهي الدولة الاندماجية لتحل محلها الدولة الفيدرالية او الكونفيدرالية، وبالطبع على اساس اقامة الكانتونات، وهو ما يفسح في المجال امام اعطاء كانتون للفلسطينيين الذين تعتبرهم واشنطن العبء الاميركي الكبير.

مهمة تاراسوف يجب ان تظل في النطاق التقني حتى تحقق النجاح، والا فان اي محاولة للتطرق الى الجانب السياسي سيحمل الاميركيين على تحريك العصا الاسرائيلية، ولقد لوحظ في الاونة الاخيرة، كيف ان تصريحات المسؤولين في تل ابيب كانت ضبابية جدا، بحيث تترك الانطباع بان الاسرائيليين يضعون كل الاحتمالات في عين الاعتبار.

وحين يكون هذا هو الاتجاه الاميركي، فكيف يطلب من اللجنة الثلاثية العربية ان تعاود جهودها الخاصة بايجاد تسوية للازمة اللبنانية؟

قد يقول البعض ان النقطة التي بلغتها الازمة اخيرا وضعت الجميع امام صورة الخطر الذي اذا كان بالامكان تفاديه الان، فقد يكون من الصعب فعل ذلك في المستقبل، وهو ما يمهد للتسوية السياسية، لكن وزير خارجية احدى دول اللجنة الذي اجرى اتصالات عالمية حول لبنان خلص الى تلك النتيجة القائلة ان مهمة اللجنة لن تتجاوز استهلاك الوقت في ظروف متوازنة نسبيا، ولعل الستة اشهر المعطاة لها، والقابلة للتجديد لثلاثة اشهر اخرى، هي مدة كافية كي تتبلور الامور على صعيد الازمة الكبرى واذ ذاك يتحدد مصير الازمة الصغرى.

وفي ضوء ذلك، فان اللجنة لن تستانف نشاطها (مع الاجواء اليائسة التي تحيط باركانها) الا بعد الحصول على ضمانات اميركية وسوفيتية ليس فقط بوقف النار وتثبيت هذا الوقف، وانما ايضا لتمهيد السبيل امام الحوار السياسي، وذلك بالضغط على مختلف الافرقاء لكي يتم، وفي الاسرع الممكن، انتخاب رئيس جديد للجمهورية لانه لا يمكن التحرك الفعال في ظل حكومتين تتجاذبان، وبصورة دراماتيكية المواقف والاتجاهات.

وتشاءموا...





● غينادي تاراسوف



● فرنسوا شير

بيروت ـ القبس

الاميركيون يقولون ان العيب ليس في الصنارة

طعم بوش لا يغري السمك

عندما وصل الرئيس الاميركي جورج بوش الى الحكم في يناير الماضي، لم يكن يتصور، حتى في الاحلام ان الشهور الاولى من عهده ستشهد وصول حكومة غير شيوعية في احدى دول اوروبا الشرقية بينما دولة شيوعية ثانية تهرب رعايا دولة شيوعية ثالثة الى الغرب؟

وعندما وصل بوش الى الحكم في يناير الماضي لم يكن يدور في خلد احد ان الفلسطينيين سيستديرون حول انفسهم دورة كاملة ويعربون عن استعدادهم للتوصل الى سلام مع اسرائيل.. وان الاتحاد السوفيتي سيعيد تشكيل سياساته في العالم بما لا يغضب اميركا.

ظروف كثيرة ساعدت الرجل.. لكي يقوم بادوار تاريخية.. ولكن الدور التاريخي بحاجة الى رجل تاريخي.. لا رجل ادمن كونه «الرجل الثاني».

واميركا تفتقر الى «الرجل الاول» الذي يستطيع اتخاذ القرارات.

وفي واشنطن يقولون: ان بوش لا يجيد الصيد .. حتى في المياه المواتية.. واثناء اجازته في كينيبنكبورت ذهب بوش في رحلة نهرية وامضى ساعات طويلة يلقي بسنارته في النهر دون ان يتمكن من اصطياد ولو سمكة واحدة.. رغم تشجيع المرافقين له.

و«اصطياد بولندا» لا يكلف بوش اكثر من دعمها اقتصاديا.. لكي تستطيع الوقوف على قدميها بينما بوش وعد بولندا بمساعدات لا تتعدى ١١٩ مليون دولار اي ما يعادل ١/٣٠ مما وعد اسرائيل به هذا العام.

و«اصطياد السلام» في الشرق الاوسط، وبالتالي في لبنان، لا يكون بتبني وجهة النظر الاسرائيلية، وانما بدعم الفلسطينيين للحصول على الحد الادنى الذي يطالبون به من حقوقهم.

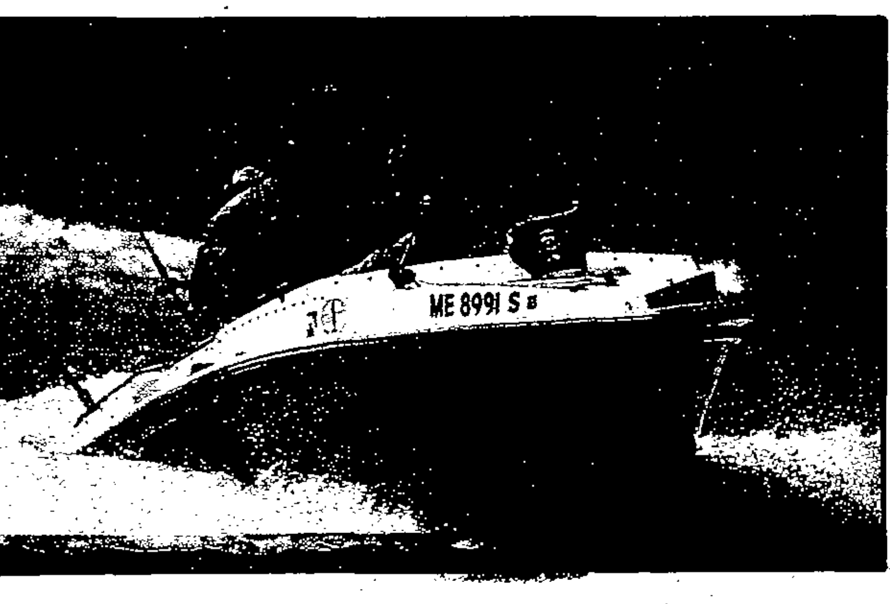
ولكنهم في واشنطن يقولون: ان بوش صياد غير ماهر.













سلطة مادونا .. تجتاح اليابان

شيء من أحمر الشفاه .. للرجل الآلي

.. ولم تستطع الرقائق الالكترونية تحويل «فتاة الجيشا» الى فتاة من السيليكون.. فهذه المرأة التي خرجت من البطن الاسيوي ما زالت تصرخ.. واذا كان الشعراء اليابانيون، وقد اصيبوا بالعمى العاطفي يفضلون ان يعطوك قصيدة من مائة بيت تتحدث عن صراعهم الشخصي الذي يخوضونه مع السلعة الاميركية،

عن ان يعطوك قصيدة تقول ان شفتي فتاة الجيشا التي تمشي في الريح، ومعطفها يرتدي الريح، هي افضل عنوان للمرأة التي تعطي الزمن للزمن، فان باحثة سوسيولوجية اميركية هي لوس رانجر تصرخ بالنيابة عن اليابانيين «ان عدوى الرجل الآلي وصلت الى بيوتنا».. وهذه الصرخة تتردد اصداؤها في كل قطاع من قطاعات المجتمع الياباني.. وتقول كونيكو فوناش، وهي باحثة في احدى المؤسسات النسائية اليابانية «الين يرتفع.. والرجل الياباني ينخفض.. وقد بدأت المرأة اليابانية تطالب بحقوقها».

ومن ابرز المطالبات بحرية المرأة في اليابان تاكاكو دوي، اول امرأة تتولى زعامة حزب سياسي في اليابان هو الحزب الاشتراكي الذي حقق انتصارات مذهلة في انتخابات يوليو الماضي بسبب تاييده لحرية المرأة، وحقوقها، كما اشارت استفتاءات الرأي.

وفكرة مشاركة المرأة في الحياة السياسية مرفوضة تماما من جانب الرجل الياباني الذي يطلق على هذا النوع من النساء اسم «مادونا» نسبة الى مغنية الروك التي تتعارض قيمها واساليب حياتها مع قيم واساليب المجتمع الياباني..

□■□

و«سلطة مادونا» هو الاسم الذي يطلقه انصار حقوق المرأة على حركتهم، و«استراتيجية مادونا» هو الاسم الذي يطلقونه على الاسلوب الذي يتبعونه لانتزاع هذه الحقوق.. وفي الشهر الماضي حقق انصار «سلطة مادونا» انتصارا كبيرا عندما اختيرت مايومي موريياما لمنصب وزاري رئيسي في الوزارة الجديدة، وبذلك اصبحت اقوى امرأة في السلطة في تاريخ الحزب الليبرالي الديموقراطي الحاكم، خلال ٣٤ سنة.

ويقول الرجال في اليابان ان «سلطة مادونا» دفعت .. وستدفع، الى الحياة السياسية، بربات بيوت لا خبرة لهن في العمل السياسي، ولا يجدن الا توفير الراحة للرجل.

ويقول المسؤولون في الحزب الليبرالي الديمقراطي ان تعيين مايومي موريياما في منصب وزاري مهم جاء بسبب رغبة رئيس الوزراء توشيكي كايفو اقناع الناخبين ان وزارته ترغب في اجراء عملية تطهير في اوساط الحزب الذي فقد اغلبيته في مجلس الشيوخ في انتخابات يوليو الماضي، وذلك لان اليابانيات تدفقن على مقرات الحزب للاحتجاج على فضائح زعمائه.. وقالت مصادر الحزب ان رئيس الوزراء عين امرأة في وزارته ليستعيد شعبية الحزب بين النساء اللواتي تنظمن مسيرات في كل المدن اليابانية ضد سياسته.

ونشاط المرأة اليابانية وصل الى كل مجال، وهي تستخدم القانون، والمحاكم، لاعادة اعتبارها، وفي الشهر الماضي شهدت المحاكم اليابانية اول قضية ترفعها امرأة تتهم فيها رئيسها في العمل.. بمضايقتها عاطفيا.. كما اضطرت احدى شركات المشروبات الروحية الى سحب دعاية لها، بحكم القانون، تصور امرأة ترتدي ملابس ممزقة بحجة ان المرأة تبدو في صورة غير مشرفة.

ويقول الياباني: ان المرأة اليابانية لا تمتلك فما.. وعندما تمتلك المرأة فما، فانها لا تعود يابانية.

راجيف غاندي بدأ رحلة الهبوط الاضطراري



توقفت الحياة في الهند في ٣٠ اغسطس الماضي استجابة إلى نداء بالاضراب وجهه خصوم راجيف غاندي، رئيس الوزراء، واقفلت المحلات التجارية، وتوقفت حركة النقل،

وبدت الشوارع خالية تماما من الناس، وفي الاشتباكات التي جرت بين الاجنحة السياسية المتنافسة قتل ما يزيد عن ١١ شخصا، واعتقل الالاف، بينهم الزعيم المعارض اتال بهاري فاجاباري.

ويطالب المعارضون باستقالة راجيف غاندي الذي تنتهي فترة حكمه في ديسمبر المقبل، وقد سبقه استقالة ما يزيد عن ١٠٠ شخص من معارضي راجيف غاندي من البرلمان بسبب ما اشيع عن تجاوزات مالية في شراء بعض الاسلحة للجيش الهندي طالبت المعارضة بالتحقيق فيها امام لجنة برلمانية، ولكن الحكومة لم تمتثل لذلك وتسعى المعارضة الى استغلال هذه الفضيحة للاطاحة براجيف غاندي، الطيار السابق الذي ورث الحكم عن والدته انديرا.

وجه في الاحداث



الشيخ أحمد ياسين

ولد عام ١٩٣٧م في قرية الحورة قرب مدينة عسقلان، شاهدا على ماساة شعبه في مخيمات اللاجئين التي ترعرع فيها، ليتذوق طعم البؤس والحرمان...

أصيب بالشلل في سن الشباب عندما هوى من احدى هضبات المخيم الكشفي الذي كان يزاول فيه تدريباته البدنية فاقعده عن الحركة لكن لم يقعده عن تكملة تعليمه ليمارس بعدها مهنة الخطابة في مساجد غزة محذرا الناس من عواقب الاحتلال.

في يوليو ١٩٨٤م اعتقل بتهمة التحريض على ازالة اسرائيل من الوجود...؟!! فزجوا به في السجن ليقوم بخدمته شباب الجبهة الشعبية الى ان عجل الله فرجه عام ١٩٨٥م في عملية تبادل أسرى.

بعدها لم يعرف طعم الراحة فاخذ يدعو الناس سرا وجهرا لدعم الانتفاضة، فهددته الشرطة الاسرائيلية بدفع مقعده المتحرك الى الحدود اللبنانية، لكنه لم يأبه بما هددوه.. فاعتقل منذ الاشهر السابقة.

بريشة وقلم: علي الجاسم

قضايا صغيرة

● بيروت :

طلبت الولايات المتحدة من حكومة اسحق شامير التريث في تنفيذ عملية عسكرية واسعة ضد الفئات التي تحتجز رهائن اجانب في لبنان، وذلك في الشريط الممتد من اقليم التفاح في جنوب لبنان الى البقاع الغربي الذي يمكن الاندفاع عبره نحو طريق بيروت ـ دمشق.

وبررت واشنطن طلبها بانها تلقت تهديدا عبر احدى القنوات بان المنظمات المتطرفة التي تحتجز رهائن اميركيين ستقدم على اعدام هؤلاء الرهائن في الحال، اذا ما قامت القوات الاسرائيلية باية عملية اجتياح للمناطق التي تسيطر عليها هذه المنظمات.

واكدت مصادر مطلعة لـ«القبس» انه تم اخيرا اجراء تعديلات في الفريق الذي يتولى حراسة الرهائن الاجانب، وذكر شهود عيان ان الاسرائيليين ينتظرون هبوط الليل للدفع باعداد اضافية من آلياتهم باتجاه منطقة جزين وجبل الريحان، وقد اصبح عدد هذه الاليات كثيفا الى الحد الذي يشير الى ان عملية عسكرية واسعة قد تنفذ في اية لحظة، وان كان مؤكدا ان الاسرائيليين يفضلون اولا الحصول على الضوء الاخضر الاميركي بسبب الوضع الدقيق للرهائن.

● نيويورك :

جون كنيدي الابن، نجل الرئيس الاميركي الاسبق خطا خطوته الاولى نحو البيت الابيض، عندما بدأ حياته العامة بالعمل كمساعد للمدعي العام في نيويورك.. وفي اليوم الاول من عمله، رافقه الصحافيون الى مكتبه، وقال لهم مازحا: «انا سعيد جدا بعملي وكنت اشعر بالارتياح.. الى ان رأيتكم».

وقبل أن يمضي اسبوعا في عمله الجديد، مثل جون كنيدي (٢٨ سنة) امام المحكمة بتهمة قيادة سيارة موديل ١٩٧٣ غير مؤمنة، وغير مسجلة، وغير مقدمة للفحص الفني.. وقد حكم عليه بغرامة ١٢٧ دولارا عن التهمتين الثانية والثالثة، اما التهمة الاولى فقد تأجل النطق بها لانه اثبت انه يحمل وثيقة تأمين شاملة.

● فلوريدا :

عندما سئل هنري كيسنجر عن الفرق بين كتبه وكتب فرانسواز ساغان التي اشتهرت برواياتها الجنسية اجاب (كتبي تحتوي على عدد اكبر من الصفحات).

● كاليفورنيا :

وصف الاميركيون سياسة رئيسهم جورج بوش تجاه المخدرات بأنها متساهلة اكثر من اللازم، وقال ٧٢٪ من الذين شاركوا في استفتاء حول خطة بوش في مكافحة المخدرات، تلك الخطة التي احيطت بهالة دعائية كبيرة «ان هذه الخطة لا تعالج الاسباب الحقيقية لمشكلة المخدرات». وقال ٥٢٪ انهم لا يصدقون ادعاء الرئيس بأنه سيشن حربه ضد المخدرات دون زيادة الضرائب، واعرب معظم الذين شاركوا في الاستفتاء انهم على استعداد للتنازل عن جزء من حرياتهم في مقابل القضاء على هذه المشكلة التي باتت تشكل خطرا حقيقيا على الشباب الاميركي.

جنيف :

زعم بروفيسور بلجيكي ان الاتحاد السوفيتي زود الحكومة اليسارية في انغولا باسلحة كيماوية وغازات سامة لاستخدامها ضد منظمة يونيتا اليمينية المناهضة للنظام الحاكم في تلك الدولة، وقال مدير معهد ابحاث الغازات السامة التابع لجامعة جنيف البروفيسور اوبين هيذريكس ان العديد من اعضاء منظمة يونيتا لقوا مصرعهم، او وجدت اثار اسلحة كيماوية على اجسامهم في الاونة الاخيرة.

ولكن معاهد ابحاث غربية اخرى كذبت ادعاءات البروفيسور هيذريكس وقالت انه لم يتم حتى الان اثبات اصابة اي من ضحايا يونيتا بالاسلحة الكيماوية، كما انه لم تثبت حيازة حكومة انغولا لهذه الاسلحة، وقالت مديرة معهد ابحاث الاسلحة الكيماوية والسامة في فنلندا، ماريا رويثيو انه لا توجد اية علاقة بين ادعاءات هيذريكس والنتائج التي توصل اليها، وقالت «ان هنالك علاقة وثيقة تربط بين البروفيسور هيذريكس وزعيم منظمة يونيتا جوناس سافيمبي.. وهذه العلاقة هي التي دفعت البروفيسور البلجيكي الى الخروج بهذه الادعاءات على الملا.

● بودابست :

انفجرت فضيحة مالية في اوساط الحزب الشيوعي الهنغاري قد تؤدي الى حدوث انقسام بين صفوفه، عندما تسربت انباء بأن الحزب يحاول نقل ما قيمته ٢٠ مليون دولار من ممتلكات الدولة الى ملكية احدى الشركات التي يديرها وقد انفجرت الفضيحة عندما سرب بعض المسؤولين في بودابست معلومات الى المعارضة عنها.. ويقول زعماء المعارضة «ان المسؤولين في الحزب الشيوعي يحاولون عن طريق هذه الصفقة ضمان توفر واردات مالية لحزبهم لعدة عقود مقبلة، فيما اذا انقطع الدعم الحكومي عنهم».

ويرى المراقبون ان هذه الفضيحة قد تتفاعل وتؤدي الى حدوث انقسام خطير بين المتطرفين ودعاة الاصلاح في الحزب عندما يعقد المؤتمر العام للحزب في ٦ اكتوبر المقبل، وقد يرى دعاة الاصلاح الذين يرون ان هذه الفضيحة اساءت الى حد كبير بسمعة الحزب ان السبيل الوحيد لاستعادة ثقة الجماهير بالحزب هو: تشكيل حزب جديد.. كما ان الخلاف الذي ثار حولها قد يؤدي الى ايقاف المفاوضات التي تجري مع المعارضة حول اجراء انتخابات حرة في ٨ يونيو ١٩٩٠.

● روما :

ايدا موسوليني (٧٨ سنة) ابنه موسوليني الكبرى، اثارت ضجة واسعة في ايطاليا عندما طالبت، بمناسبة مرور ٥٠ سنة على الحرب العالمية الثانية، باعادة تقييم هتلر.. وقالت ايدا، في مقال كتبته بهذه المناسبة «لا اعتقد ان هتلر كان على هذا الشكل الكاريكاتيري الذي صوره الناس لنا منذ انتهاء الحرب، لقد كان مؤدبا جدا، ولطيفا معي، واستطيع ان اؤكد انه لم يكن هو الذي يرغب في أن تسير الامور على الشكل الذي سارت عليه». وايدا كانت متزوجة من الكونت غاليازو سيانو، وزير الخارجية الايطالية اثناء الحرب، وقد اعدم في يناير ١٩٤٤ بتهمة الخيانة العظمى وهي تعيش حاليا في شقة متواضعة في روما على مدخلها لوحة معدنية تحمل صورة والدها بنيتو موسوليني الذي قتلته الجماهير عام ١٩٤٥.